

كُتَابُ الْإِطْلَاقِ قِصْرًا

فِي إِعْرَابِ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنْ الْمَفْصَلِ
بِشْرَحِ مَعَانِي كُلِّ حَرْفٍ وَتَدْخِيضِ فُرُوعِهِ

تَأَلَّفَ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بْنِ خَالَوَيْهِ

الترقي سنة ٥٣٧ هـ

تَقْرِيبٌ وَتَحْقِيقٌ

أ.د. مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ فَهْمِي عُمَرُ

الأستاذ في جامعة الأزهر

والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



ح مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ١٤٢٧ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن خالويه ، أبي عبدالله الحسين ابن أحمد
كتاب الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معاني
كل حرف وتلخيص فروعه . / أبي عبدالله الحسين ابن أحمد ابن
خالويه ، محمد محمد فهمي عمر . - المدينة المنورة ، ١٤٢٧ هـ
٥٢٠ ص ٢٤×١٧ سم
ردمك : ٩٦٠-٩٧٤٢-٩-٤
١- القرآن - إعراب ٢- اللغة العربية - النحو أ. عمر ، محمد محمد
فهمي (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٢٥ ١٤٢٧/١٧٢٠
رقم الإيداع : ١٤٢٧/١٧٢٠
ردمك : ٩٦٠-٩٧٤٢-٩-٤

جميع الحقوق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

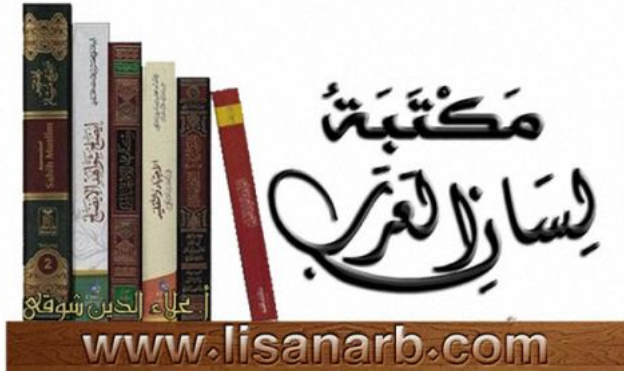
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م



Saudi Arabia - Medina Munawara - Al-Shteen Road
Tel: 8366666 - Fax: 8363226 P.O. Box: 1686
Al-Deyafa St. Ext. Abazar St. Tel: 8344848 / 8362983
website: www.daralzaman.com
email : zaman@daralzaman.com



المملكة العربية السعودية . المدينة المنورة . شارع الستين
هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦ - فاكس: ٨٣٦٣٢٢٦ ص ب ١٦٨٦
فرع المشيخة . بناية شارع نهار هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦ . فاكس: ٨٣٤٤٨٤٨
مواقعنا على الإنترنت:
www.daralzaman.com
البريد الإلكتروني: zaman@daralzaman.com



كِتَابُ الْإِسْلَامِ الْقِصَّةِ
فِي إِعْرَابِ ثَلَاثِينَ سُورَةٍ مِّنَ الْمَفْصَلِ
بِشْرَحِ مَعَانِي كُلِّ حَرْفٍ وَتَلْخِيصِ فُرُوعِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأصلى وأسلم على خير البشر أفصح العرب لسانا ، وأقومهم بيانا سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

وبعد

فهذا كتاب « الطارقة » فى إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معانى كل حرف وتلخيص فروعة تأليف أمام اللغة والأدب أبى عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة (٥٣٧٠هـ) .

حرصت كل الحرص على أن يخرج هذا الكتاب محققا تحقيقا علميا ، فقد نشر هذا الكتاب سنة ١٣٦٠هـ تحت عنوان « كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » ، وأشرفت على طبعه دار الكتب المصرية وقد اكتفت لجنة التصحيح باستنساخ هذا الكتاب ، ومقابلته على ثلاث نسخ ومحاولة ضبط الألفاظ قدر الامكان .

ولكن ظل الكتاب مبهما فى أغلب عبارته ، فضلا عن غموض الكثير من الفاظه نظرا لدقتها وتبحر مؤلف الكتاب فى اللغة ، ناهيك عن الشواهد القرآنية والقراءات والأحاديث النبوية ، والأشعار والأمثال ، والقضايا النحوية والصرفية التى تحتاج إلى تحقيق وتثبيت .

كل ذلك دفعنى للبحث والتنقيب عن نسخ أخرى للكتاب ، ومحاولة إزالة ما فيه من غموض وتصحيح ما وقع فيه من أخطاء ، وتخريج ما فيه من شواهد .

وقد وفقني الله تعالى فعثرت على نسختين أخريين للكتاب أضافتا إليه الكثير من الوضوح ، وأكملتا ما فيه من نقص ، وكشفتا عن العنوان الحقيقي للكتاب .

وبعد أن قطعت شوطا كبيرا في عملي أخبرني أحد الزملاء بأن هذا الكتاب قد صدر محققا ، فسارعت في لهفة أبحث عن نسخة منه لعلها تكون في الصورة التي ينبغي أن يكون عليها التحقيق أو على الأقل قريبة من منهج التحقيق الذي تعارف عليه المحققون في تصديهم لتحقيق كتب التراث .

وما أن وقعت النسخة تحت بصري أقلب صفحاتها حتى وجدتنى أعجب كل العجب من الجرأة على تشويه كتب التراث بهذه الطريقة

فالمحقق وهو محمد إبراهيم سليم أخرج الكتاب ونشره معتمدا على نسخة خطية وضع صورة الورقة الأولى منها في مقدمة التحقيق من غير أن يشير إلى مكان وجودها ، واكتفى بقوله : « وكان على أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب الذي يقع في ٢٠٥ صفحة تضم سبعة عشر سطرا ميكروفيلم رقم ٢٨٢٢ (٧/تفسير) » ^(١) ثم بعد ذلك نقل النص من هذه النسخ الخطية محرفا في معظم الأحيان ، ولم يقدم شيئا يذكر ، ولو أنصف ، لترك نسخة دار الكتب المصرية يرجع إليها الباحث فهي أدق وأضبط .

ولما كان الأمر كذلك أستأنفت عملي حتى يخرج الكتاب بصورة أمل أن تكون مرضية ومفيدة للباحثين ، وطلاب العلم ،

وأنى إذ أضع هذا الجهد العلمي بين يدي القارئ الكريم أمل أن أكون قد وفقت في إزالة ما في الكتاب من غموض ، وتصحيح ما وقع فيه من أخطاء ، وتيسير مادته العلمية لتكون في متناول الباحث والدارس .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

المحقق

(١) ينظر ص ٦ من إعراب ثلاثين سورة لابن خالوية تحقيق محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن بدون تاريخ .

تقديم

ابن خالوية حياته وآثاره

أسمه ولقبه وكنيته - نسبه - نشأته وحياته - أساتذته - تلاميذته رحلاته - مذهبه
العقدى - مكانته العلمية - وفاته - آثاره

أسمه : الحسين بن أحمد بن خالوية بن حمدان (١)

لقبه : لقب بنى النونين ، لأنه كان يكتب فى آخر كتبه : الحسين ابن خالوية ،
فيطول النونين (٢) .

كما يلقب بابن خالويه اللغوى النحوى .

كنيته : أبو عبدالله (٣) .

نسبه : ينسب إلى همذان فيقال : الهمذاني ، لأن أصله منها (٤) ، ويقال البغدادي ،
لأنه نشأ فيها ويقال ، الحلبي لأنه سكن وتوفى فيها .

نشأته وحياته : لم تتعرض كتب التراجم لسنة مولده ، ولكنها تعرضت
لنشأته ، فقد ذكر ياقوت : أنه نشأ فى (همذان) ، ثم وفد إلى (بغداد) ، ودخلها سنة
أربع عشرة وثلاثمائة ، فأخذ العلوم عن شيوخها ، وتلقى عن أعلامها الكبار فى
مختلف العلوم : النحو واللغة والأدب ، وعلوم القرآن ، والحديث ، وغيرها من
العلوم والفنون .

(١) فى يتيمة الدهر ١ / ١٢٣ ، ١٢٤ ذكر ان اسمه : الحسن بن خالويه ، وفى انباه الرواة ١ / ٣٢٤
الحسين بن محمد .

(٢) ينظر لسان الميزان ٢ / ٢٦٧ ، وأعيان الشيعة ٢٥ / ٥١ .

(٣) ينظر يتيمة الدهر ١ / ١٢٣ ، والفهرست ٨٤ .

(٤) همذان : مدينة ميلاد الجبال من فارس بايران .

ينظر معجم البلدان ٤ / ٩٨١ .

ثم إنتقل إلى الشام ، واستوطن حلب ، وصار بها أحد أفراد الدهر فى كل قسم من أقسام الأدب ، وكانت إليه الرحلة من كل صوب وحذب .

وقد عاش ابن خالويه فى حلب فى كنف سيف الدولة الحمدانى ، وأولاده ، وهم يكرمونه ويقتبسون منه .

وظل مكرما بعد وفاة سيف الدولة بصحبة ولده (شريف) وغيره من آل حمدان (٥) أما ما يتعلق بحياته المعشوية ، فيبدو أن معيشته كانت ضنكا فى أولها قبل أن يستقر به المقام فى حلب فى كنف سيف الدولة وأولاده ، وقد ترتب على هذه الحياه التى عاشها أولا حرصه الشديد على المال ، وجريه وراءه ، ويدل على ذلك قوله لسيف الدولة حينما سأله جماعة فى مجلسه : هل تعرفون أسما ممدود ، وجمعه مقصورا ؟

فقالوا : لا . فقال ابن خالويه : أنا أعرف اسمين ، لا أقولهما إلا بألف درهم ، لئلا يؤخذا بلا شكر ، وهما صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى .

ويدل على ذلك أيضا قوله :

الجود طبعى وليس لى مال

فكيف يبذل من بالقرض يحتال

فهاك حظى فخذة اليوم تذكرة

إلى اتساعى فلى فى الغيب آمال (٦)

اساتذته : تلقى ابن خالويه النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث ، وغير ذلك من

العلوم عن شيوخ كثيرين من أبرزهم :

(٥) ينظر ابناه الرواة ١ / ٣٢٤ ، ومعجم الادباء ١ / ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤ والبغية ١ / ٥٢٩ .

(٦) ينظر البغية ١ / ٥٣٠ .

* الطارقة *

١- ابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) (٧) تلقى عليه ابن خالويه النحو والأدب واللغة ، وشرح ابن خالويه مقصورة ابن دريد المشهورة ، التي مدح فيها بني ميكال (٨) ، كما نقل عنه الكثير من مفردات اللغة ، والشعر في كتاب الطارقة الذي هو موضوع بحثنا .

٢- ابراهيم بن عرفة الملقب بـ (نبطويه) (ت ٣٢٣ هـ) (٩) : درس عليه ابن خالويه النحو والأدب ، ونقل عنه الكثير من الآراء في كتاب الطارقة .

٣- ابن مجاهد (ت ٣٢٤) (١٠) كان ابن مجاهد شيخ القراء في بغداد ، وكان يلقب في عصره بشيخ الصنعة ، وكان إليه المرجع في القراءات ، وقد تلقى عليه ابن خالويه علوم القرآن الكريم والقراءات .

وقد نقل عنه ابن خالويه كثيرا في كتاب الطارقة .

٤- أبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) (١١) : كان من أكابر أهل اللغة وأحفظهم ، أخذ عن أبي العباس ثعلب ، وكان يعرف بـ غلام ثعلب روى عنه ابن خالويه كثيرا في كتاب الطارقة .

٥- ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) (١٢) : كان من أفضل علماء عصره في نحو الكوفيين ، وكان كثير الأهتمام بالدراسة القرآنية ، وقد نقل عنه ابن خالويه كثيرا في كتاب الطارقة .

(٧) ترجمته ص ٤٦ .

(٨) شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه حققها محمود جاسم محمد - ط . مؤسسة الرسالة

سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

(٩) ترجمته ص ٧١ .

(١٠) ترجمته ص ٤٣ .

(١١) ترجمته ص ٤٧ .

(١٢) ترجمته ص ٤١ .

٦ - محمد بن مخلد العطار (ت ٢٣١ هـ) ^(١٣) : كان محدث بغداد ، وقد تتلمذ عليه ابن خالويه فى الحديث وعلومه ، ونقل عنه فى مواضع من كتاب الطارقة .

٧- أحمد بن عبدان (ت ٢٨٨ هـ) ^(١٤) : كان محدث الأهواز ، وكان عالما بالتفسير وعلوم القرآن وقد نقل عنه ابن خالويه كثيرا فى كتاب الطارقة .

٨- أبو سعيد السيرافى (ت ٣٦٨ هـ) ^(١٥) كان من ألمع نجوم عصره ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، سعى اليه ابن خالويه ، وجلس فى حلقة ، وتأثر به تأثرا كبيرا فى منهجه اللغوى والنحوى .

٩- أبو العباس بن عقدة (ت ٣٢٢ هـ) ^(١٦) : كان محدثا ، وكان إليه المنتهى فى قوة الحفظ ، وعنده تشيع ، وقد نقل عنه ابن خالويه مرة واحدة فى كتاب الطارقة ^(١٧) .

وقد أخذ عن ابن خالويه كثير من العلماء أشهرهم :

١- عبد المنعم بن غلبون :

هو : أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ المصرى كان عالما بالقرآن الكريم ومعانيه وإعرابه متفننا فى سائر علوم الأدب ، روى القراءة عوضا عن ابن خالويه ^(١٨) .

ولد أبو الطيب سنة ٢٠٩ هـ ، وتوفى سنة ٣٨٠ هـ ^(١٩) .

(١٣) ولد سنة ٢٢٣ هـ ، وتوفى سنة ٢٣١ هـ ، ينظر تاريخ بغداد ٣/ ٢١٠ ، ٣١١ .

(١٤) ترجمته ص ١٢٥ .

(١٥) ترجمته ص ٦٦ .

(١٦) ترجمته ص ٣١٥ .

(١٧) ينظر ص ٣١٥ .

(١٨) ينظر طبقات القراء ١ / ٤٧٠ .

(١٩) ينظر طبقات القراء ١ / ٤٧١ .

٢- أبو بكر الخوارزمي :

هو : محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي من أئمة الكتاب ، وأحد الشعراء العلماء ، وهو صاحب الرساء المعروفة باسمه ، أخذ عن ابن خالويه توفى سنة ٣٨٣هـ (٢٠) .

٣- المعافى بن زكريا النهروانى :

هو : المعافى بن زكريا بن يحيى بن حمود بن حماد بن داود ، أبو الفرج النهروانى القاضى المعروف بابن طرار ، كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبرى ، وكان من أعلم الناس فى وقته بالفقه والنحو واللغة ، وأصناف الأدب وروى عنه الأئمة ، وقد تتلمذ على ابن خالويه .

كان مولده سنة ٣٠٥هـ ، وتوفى سنة ٣٩٠هـ (٢١) .

٤- سعيد بن سعيد الفارقي :

هو أبو القاسم سعيد بن سعيد الفارقي النحوى أديب فاضل، عارف بالعربية له مصنفات منها :

تقسيمات العوامل وعلها . وتفسير المسائل المشككة فى أول المقتضب (٢٢) ، قرأ على الربيعى ، وسمع عن ابن خالويه بطلب ، وقتل سنة ٣٩١هـ .

٥- السلامى :

أبو الحسن محمد بن عبدالله الشاعر الشهير بالسلامى ، المولود فى كوخ بغداد سنة ٣٣٦هـ كان من أشهر أهل العراق قولاً على الاطلاق ، وشهادة بالاستحقاق ، أخذ عن ابن خالويه ، وتتلّمذ عليه . توفى سنة ٣٩٤ (٢٣) .

(٢٠) ينظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١ / ٥٢٣ .

(٢١) ينظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢ / ٢٩٦ ، وفيات الاعيان ٥ / ٢٢١ ، ٢٢٤ والبيغية ٢ / ٣٩٣ .

(٢٢) قمت بتحقيق هذا الكتاب فى رسالة الماجستير سنة ١٩٨٠ م فى كلية اللغة العربية بالقاهرة .

(٢٣) ينظر ابنه الرواة ٢ / ١٠٧ ، وفيات الأعيان ٤ / ٤٠٣ ، وبيغية الدهر ٢ / ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، وأعيان الشيعة ٥٦/٢٥ .

٦- أبو الحسن النصيبي :

محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله ، أبو الحسن القاضي النصيبي ، سكن بغداد ، وهو من الشيعة الامامية ، قرأ على ابن خالويه كتابه في الإمامية .
توفى سنة ٤٠٦ هـ ، ودفن في داره بالكرخ (٢٤) .

٧- الحسن بن سليمان :

قال ياقوت : « وقال أبو عمرو الداني في طبقات القراء : روى عنه غير واحد من شيوخنا ، منهم عبد المنعم بن غليون ، والحسن بن سليمان ، وغيرهما » (٢٥) .

٨- أبو علي الحسين بن علي الرهاوي :

أخذ القراءة عن ابن خالويه عرضا (٢٦) .

رحلاته :

ذكر المترجمون لأبن خالويه أنه قام بعدة رحلات .

ذكر القفطي . أنه دخل اليمن ، ونزل ديارها ، وأقام بزمارة (٢٧) مدة ، وشرح ديوان ابن الحائك اليميني (٢٨) وهي رواية للحجى (٢٩) اليميني في كتاب « الأترجة » (٣٠) .

(٢٤) ينظر تاريخ بغداد ٣ / ٥١ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٦٧ .

(٢٥) ينظر معجم الأدباء ٩ / ٢٠١ ، واعلام النبلاء ٤ / ٥٤ ، ٥٥ .

(٢٦) ينظر طبقات القراء ١ / ٢٢٧ ، ٢٤١ .

(٢٧) نمار : قرية باليمن بالقرب من صنعاء .

(٢٨) هو : الحسين بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن الحائك كان ملوك اليمن يجلونه ويقربونه توفى بصنعاء سنة ٣٣٤ هـ .

(٢٩) هو : مسلم بن محمد الحجى أديب اليمن ، كان حيا ٥٣٠ هـ .

ينظر معجم البلدان ٧ / ٣٢٥ .

(٣٠) الأترج ، بضم الهمزة وتشديد الجيم : فاكهة معروفة الواحدة أترجه . وينظر انباه الرواة

١ / ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وإشارة التعيين ص ١٠١ : ١٠٢ .

وذكر القفطى أيضا : أنه تصدر « بميا فارقين » و « وحمص » للافادة والتصنيف .
ثم استقر به المطاف فى « حلب » حيث وافاه الاجل المحتوم .

مذهب العقدى :

أضطربت كلمة العلماء فى مذهب العقدى ، فقد ذكر السيوطى فى البغية ١/٥٢٠ أنه
كان شافعيًا ، وهو رأى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٤/٥٦ .

ويبدو أن دليلهم على أنه شافعى تأييده لرأى الشافعى فى كتابه الطارقية حيث ذهب
الشافعى إلى أن البسمة آية من أول كل سورة .

قال ابن خالويه « والذى صح عندى فمذهب الشافعى - رحمه الله - وإليه
أذهب » (٣١) .

وهذا الدليل غير كاف حتى نحكم بأنه شافعى ، فعبارته فى الطارقية فيها كثير من
عبارات الشيعة مثل قوله بعد ذكر على - رضى الله عنه - « عليه السلام » ، « صلوات
الله عليه » .

كما أنه ألف كتابا عن الشيعة الامامية « كتاب الامامة » ، وقد قرأه عليه أبو
الحسن النصيبى وهو من الشيعة الامامية ، فضلا عن ذلك قوله فى الطارقية ص ٢٨٥
وسألت عائشة عن على - صلوات الله عليه - فقالت : « ذاك خير البشر لا يشك فيه الا
كافر » .

لكن يبدو أنه لم يكن مغاليا فى تشييعه .

مكانته العلمية

كان ابن خالويه ذا قدم راسخة في الدراسات اللغوية ، والنحوية ، فقد تتلمذ على فحول عصره في اللغة كأبن دريد صاحب الجمهرة ، وكتاب الجمهرة كتاب ثمين عرف قيمته أولو العلم ، ورجال الأدب منذ تأليفه ، وكان ابن خالويه راوياً للجمهرة وقد كتب عليها حواش من استدراكه على مواضع منها ، ونبه على بعض أوهام وتصحيقات (١) ، ومن أمثلة ذلك :

١- يقول السيوطي في المزهري ٦٠/٨ « وليس في الكلام كلمة صدرت بثلاث واوات الا « أول » قال في الجمهرة : هو « فوعل » ليس له فعل ، والأصل : وول ، قلبت الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى ، فقالوا : أول .
وقال ابن خالويه : الصواب أن أول « أفعل » بدليل صحبة « من » اياه ، نقول :
« رأيت أول من كذا » .

٢- ذكر ابن دريد في الجمهرة أنه لم يجئ في الكلام « فَعَلَ فَعَلًا الا حرفان . حَنَقَ - حَنَقًا وَضَرَطَ ضَرَطًا
قال ابن خالويه : وحكى الفراء : حَلَفَ حَلْفًا ، وَحَبَقَ حَبِقًا ، وَسَرَقَ سَرِقًا ، وَرَضَعَ رَضِعًا (٢) .

كما تتلمذ في النحو على أبي سعيد السيرافي ، والسيرافي هو من هو علو مكانه في النحو وبخاصة نحو البصرة ، وتظهر آثار هذه التلمذة في كتابه الطارقة ، وفي التوجهات النحوية للقراءات القرآنية في كتابه الحجة في القراءات السبع .

(١) ينظر المزهري ١ / ٩٥ .

(٢) ينظر المزهري ٢ / ٧٥ .

كما كان ابن خالويه ذا مكانة كبيرة فى القراءات القرآنية ، فقد تتلمذ على ابن مجاهد أول من سبع السبعة فى القراءات وشيخ القراء فى بغداد الذى كان إليه المرجع فى هذا العلم .

وابن خالويه محيط بمعظم كلام العرب ، حافظ له ، قال فى كتاب « ليس » : قلت لسيف الدولة بن حمدان :

قد استخرجت فضيلة لـ « حمدان » جد سيدنا لم أسبق أليها : وذلك أن النحويين زعموا أن ليس فى الكلام مثل : رحيم وراحم ورحمان ، الانديم ونادم ، وندمان ، وسليم وسالم وسلمان ، فقلت كذلك : حميد حامد وحمدان (٣) .

ويؤمن ابن خالويه بلغة الإعراب ، ويستشهد بها على مواطن الأستشهاد ، قال فى « شرح الدرديدية » : كل اسم على « فعيل » ثانيه حرف حلق يجوز فيه اتباع الفاء العين نحو : بعير ، وشعير ورغيف ، ورحيم ، أخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الأصمعى أن شيخا من الأعراب سأل الناس ، فقالوا : ارحموا شيخا ضعيفا (٤) .

ولابن خالويه آثار لغوية ونحوية وادبية وقرآنية تشهد بعلو قدره ، ومكانته العلمية وثقافته الواسعه .

وفاته :

أجمع المترجمون لابن خالويه على أن وفاته كانت بحلب عام سبعين وثلاثمائة للهجرة (٥) .

(٣) ينظر ابن خالويه وجهوده اللغوية ص ٢٩ .

(٤) المزهر ٢ / ٩٠ .

(٥) ينظر انباه الرواة ١ / ٣٢٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٨ ، والبغية ١ / ٥٢٠ ، وتاريخ التراث العربى

م ١٨ / ٣١٩ .

آثاره:

خلف ابن خالويه مجموعة كبيرة من المصنفات فى معارف شتى فى علوم القرآن ،
واللغة والنحو ، والأدب ، والحديث ، وغيرها من العلوم .

(أ) فى علوم القرآن :

١- الحجة فى القراءات السبع : طبع بتحقيق د/ عبدالعال سالم مكرم بطبعتين الأولى
سنة ١٩٧١ م ، والثانية سنة ١٩٧٧ م .

٢- البديع فى القرآن ^(٦) .

٣- مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع « حواشى البديع فى القراءات » نشره
المستشرق ج . برجشتراسر - المطبعة الرحمانية - مصر سنة ١٩٣٤م

٤- « رد كتاب الأغفال » : وهو نقد على « كتاب الأغفال فيما أغفله الزجاج من
المعانى » لأبى على الفارسى ، نقل عنه البغدادى فى الخزانة ١/ ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،
« بولاق » ^(٧) .

٥- « مستحسن القراءات » ^(٨) .

(ب) فى اللغة والنحو والأدب :

١- كتاب الطارقية فى إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معانى كل حرف ،
وتلخيص فروعه وهو موضوع تحقيقنا ، وسيأتى الحدث عنه مفصلا .

٢- كتاب « ليس فى كلام العرب » نشر أكثر من مرة آخرها بتحقيق أحمد عبدالغفور
عطار طبعة أولى سنة ١٩٥٧ م ، وثانية سنة ١٩٧٩ م ، وجميع الطبعات ناقصة ^(٩) .

(٦) ذكره عبدالباقي اليماني فى اشارة التعيين ص ١٠١ .

(٧) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٢ .

(٨) ذكره القفطى فى انباه الرواة ١ / ٣٢٤ ، والسيوطى فى البغية ١ / ٥٢٩ ، ومنه نسخة خطية فى معهد
المخطوطات رقم ٥٢ قراءات .

(٩) ينظر لحن العامة والتطور اللغوى ١٨٤ .

٣- « التذكرة » وهو مجموع لغوى ، ملكه القفطى بخط المؤلف (١٠) ، ويحتمل أن هذا الكتاب هو الذى نقل عنه الزجاجى بأسم « مجموع ابن خالويه » (١١) .

٤- « شرح الفصيح » شرح على كتاب الفصيح لثعلب ، نقل عنه السيوطى فى المزهرة (١٢) .

٥- « أنتصار لأبى العباس ثعلب فيما تتبعه عليه أبو اسحاق الزجاج » وهو رد على انتقاد الزجاج لكتاب « الفصيح » لثعلب ، ونقله السيوطى فى « الأشباه والنظائر » ٤ / ١٢٧ - ١٣٠ .

٦- « كتاب أطرغش » فى اللغة ، أو « أطرغش وأبرغش » ذكره ابن النديم وغيره ، وكان من مصادر الصغانى فى التكملة ، والعياب ، ومن مصادر الفهرى فى تحفة المجد الصريح (١٣) .

٧- « كتاب الآفق » وهو كذلك من مصادر الصغانى ، والفهرى (١٤) .

٨- « الجامع المشترك » نقل عنه صاحب « تاج العروس » فى مادة « ملح » (١٥) .

٩- « كتاب الاشتقاق » (١٦) .

١٠- « كتاب إعراب القرآن » ورد ذكره فى الطارقية ص ٢٩٨ .

١١- « كتاب الألفات » حققه د/ على حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض - سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(١٠) انباه الرواة ١ / ٣٢٥ .

(١١) ينظر الأشباه والنظائر للسيوطى ٣ / ٦٣ ، وتاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٢) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٣) ينظر تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٤) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٠ .

(١٥) المصدر السابق .

(١٦) ينظر تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢١ ، والفهرست ٨٤ ، ومعجم الأدباء ٩ / ٢٠٤ ، وانباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

وقد ورد ذكره في الطارقية ص ١٠٣ .

١٢- « كتاب تقفية ما أختلف لفظه وأتفق معناه » (١٧) .

١٣- « كتاب الجمل في النحو » : ذكر في شرح مقصورة ابن دريد ص ٣٢٦ .

١٤- « كتاب المبتدئ في النحو » : ذكر في كتاب الطارقية ص ١٨٦ ، ٣٧٢ .

١٥- « المذكر والمؤنث » (١٨) .

١٦- « المقصور والممدود » (١٩) .

١٧- « كتاب المئات » ورد ذكره في الطارقية ص ١٦٨ ، وشرح المقصورة ص ٣٥٨ .

١٨- شرح قصيدة في غريب اللغة لنفطويه (٢٠) .

١٩- « كتاب الكل والبعض » (٢١) .

٢٠- شرح مقصورة ابن دريد - حققه محمود جاسم محمد - مؤسسة الرسالة سنة

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ،

٢١- أشتقاق الشهور والأيام (٢٢) .

٢٢- « أشتقاق خالويه » وهو في أشتقاق اسمه (٢٣) .

٢٣- كتاب المسائل : ورد ذكره في الطارقية ص ٢٠٥ ، ويبدو أنه كتاب في

النحو .

(١٧) انباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

(١٨) الفهرست ٨٤ ، ومعجم الادباء ٩ / ٢٠٤ .

(١٩) الفهرست ٨٤ ، وانباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

(٢٠) كشف الظنون ١٣٤٣ .

(٢١) تاريخ التراث العربي م ١٨ / ٣٢٢ .

(٢٢) أعيان الشيعة ٢٥ / ٥٨ ، وتاريخ التراث العربي م ١٨ / ٣٢١ .

(٢٣) معجم الادباء ٩ / ٣٠٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٢٩ ، وتاريخ التراث العربي م ١٨ / ٣٢١ .

٢٤- أسماء ساعات الليل (٢٤) .

٢٥- شرح ديوان ابن الحائك (٢٥) .

(ج) تأليف مفردة في بعض الموضوعات :

١- « كتاب الحشرات » (٢٦) .

٢- رسالة شكاة العين : ورد ذكره في الطارقة ص ٢٢٣ .

٣- « كتاب الريح » (٢٧) .

٤- « شرح أسماء الله الحسنی » ورد ذكره في الطارقة ص ٧٥ ، ٧٩ .

٥- أسماء الأسد (٢٨) .

٦- أسماء الحية (٢٩) ،

٧- الأفق (٣٠) .

٨- الال (٣١) .

٩- « شرح غريب الحديث » وهو من مصادر أحمد بن يوسف الفهرى فى كتاب « تحفة

المجد الصريح » (٣٢) .

وغير ذلك من المصنفات التى تدل على سعة أفق ابن خالويه وثقافته المتنوعة .



(٢٤) أعيان الشيعة ٢٥ / ٥٨ .

(٢٥) انباه الرواة ١ / ٣٢٤ .

(٢٦) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢١ .

(٢٧) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٢ .

(٢٨) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢١ .

(٢٩) المزهر ١ / ١٩٧ «بولاق» .

(٣٠) كتاب «ليس فى كلام العرب» ٣٦٩ ، والعباب الزاخر ١ / ٨ .

(٣١) شرح المقصورة ٦٧ .

(٣٢) تاريخ التراث العربى م ١٨ / ٣٢٢ .

كتاب الطارقة في أعراب ثلاثين سورة من المفصل

نسبة الكتاب لابن خالويه :

ذكرت كل كتب التراجم التي ترجمت لابن خالويه أن له كتابا يعرف بكتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، تناول فيه بالشرح والأعراب ثلاثين سورة من سورة الطارق الى آخر القرآن ، وقد صدره بإعراب فاتحة الكتاب مع الاستعاذة .

فضلا عن العثور على أكثر من نسخة للكتاب تنسبه لابن خالويه صراحة .

تسميته بالطارقة :

طبع هذا الكتاب عام ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م بمطبعة دار الكتب المصرية تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية في عاصمة حيدر آباد الدكن ، وقام بتصحيحه على ثلاث نسخ الأستاذ عبدالرحيم محمود مصحح دار الكتب المصرية وقتئذ النسخة الأولى : نسخة دار الكتب المصرية المسجلة في الدار تحت رقم ٧ تفسير .

النسخة الثانية : نسخة المتحف البريطاني .

النسخة الثالثة : نسخة رامفور .

ويبدو أن المصحح لم يعثر على ورقة الغلاف المسجل عليها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه وقد عثرت على نسختين غير النسخ التي أعتمد عليها المصحح ، وقد سجل على ورقة الغلاف فيهما « كتاب الطارقة » مما رجح عندي أن الاسم الحقيقي للكتاب هو ما ذكرت .

وقد سماه بهذا الاسم بالنظر إلى أول سورة من المفصل تناولها بالشرح وبيان المعانى والإعراب .

وصف النسختين :

النسخة الأولى

هى نسخة المكتبة الأزهرية « وقف برواق الأروام » تحت رقم ٢٢٦ تفسير ، وهى نسخة كاملة لا خرم فيها .

اسم الكتاب فيها : كتاب الطارقية لأبى عبدالله الحسين بن خالويه - رحمه الله ، ورضى الله عنه - .

عدد الأوراق : ستون ورقة .

اسم الناسخ : منصور بن سعيد المغربى الأزهرى

تاريخ النسخ : ٨٢٢ هـ .

نوع الخط : نسخ معتاد .

عدد الأسطر : ٢٣ سطرا عدا الورقة الأولى ٢٤ سطرا .

وقد ثبت أعلى الصفحة بخط مخالف لخط النسخة اسم الكتاب ومؤلفه ، وسنة النسخ ، ويبدو أنه من عمل المكتبة الأزهرية .

ويعد عنوان الكتاب فى الصفحة الثانية كتب بخط قريب من خط النسخة حديث رواه على بن أبى طالب - رضى الله عنه - ومعظم كلمات الحديث غير واضحة .

وهذه النسخة فيها كثير من السقط والأختصار ، وخاصة فيما يتعلق بالشواهد الشعرية وفى آخر النسخة ذكر تاريخ الفراغ من النسخ ، وتوقيع الناسخ .

قال : « نجزت الطارقية بحمد الله وعونه يوم الجمعة من آخر شهر المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها بخير ، اللهم لكاتبها وارحمه ، ولئن ينظر فيها ، ولكل المؤمنين والمؤمنات ، بمحمد وآله وصحبه » .

وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم ، ورضى الله عن سادتنا أصحاب رسول الله
أجمعين أمين أمين يارب العالمين .

الفقير

منصور بن سعيد المغربي

وفى أسفل الصفحة ثلاث أبيات شعرية ، وحديث رواه عمرو بن العاص عن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - بخط مخالف لخط الناسخ ، ومعظم الكلمات غير
واضحة .

النسخة الثانية

هي نسخة مكتبة الأسكوريال تحت رقم ١٣٧٧ .

اسم الكتاب فيها ، كتاب الطارقية فى أعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معانى
كل حرف وتلخيص فروعه لابن خالويه - رحمه الله تعالى - أمين .

عدد الأوراق : أربعون ورقة .

اسم الناسخ : بدون .

تاريخ النسخ : بدون .

نوع الخط : نسخ حسن مشكول .

عدد الأسطر : ١٩ سطرا .

وقد ثبت أعلى الورقة الأولى « الصفحة الثانية » « ملك صقر ابن إبراهيم » .

وهذه النسخة دقيقة فى نصها إلا أنها ناقصة حيث تنتهى بإعراب قوله تعالى فى

سورة الضحى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ .

ويبدو أن النسخة كانت كاملة الا أن هذا الجزء قد فقد منها ، لأنه فى نهاية الورقة الأخيرة كتب أسفل الورقة « مثل » وهى بداية الصفحة التالية مثل قوله تعالى « كان وعده مأنيا » .

منهجى فى التحقيق :

أعتمدت فى تحقيقى لهذا الكتاب على ثلاث نسخ :

أولها : النسخة المطبوعة والمقابلة على ثلاث نسخ كما ذكرت .

ثانيها : نسخة المكتبة الأزهرية .

ثالثها : نسخة مكتبة الأسكوريال

لما كانت النسخ الثلاث فيها أختلاف بيّن لم أستطع الأعتماذ على أحداها بأن أجعلها أصلا ولذا فقد أتبعت طريقة النص المختار ، وحرصت أن يكون النص المختار قد أتفقت عليه نسختان من الثلاث على الأقل ، وذكرت ما أنفردت به إحدى النسخ فى المتن إذا كان لا بد منه لاستقامة النص أو أضافة شئ جديد يكسب النص مزيدا من الوضوح ، وأشرت إلى كل ذلك فى الحاشية .

وقد رمزت للنسخة المطبوعة بالرمز (ط) ، وإلى نسخة المكتبة الأزهرية بالرمز (أ) ، وإلى نسخة الأسكوريال بالرمز (ب) .

وكان منهجى فى التحقيق بالأضافة لما سبق كالتالى :

أولا : تحرير النص وفق القواعد الأملائية المعروفة الا ما يقتضيه رسم المصحف .

ثانيا : حصرت ما أضيفته من سائر النسخ بين معقوفين [] ونبهت على ذلك فى الحاشية .

ثالثا : عرفت بأعلام القراء والمفسرين والمحدثين والنحاة واللغويين والرواة والشعراء الواردة أسماؤهم فى الكتاب وأشارت إلى مصادر تراجمهم ، كما نبهت على كل من ام أقف له ترجمة .

رابعا : عنيت بضبط الآيات القرآنية والأحاديث والأمثال والشعر ، وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

خامسا : خرجت جميع الآيات القرآنية ، فذكرت اسم السورة ورقم الآية .

سادسا : خرجت جميع القراءات ، التى ذكرها المؤلف من كتب القراءات .

سابعا : خرجت جميع الأحاديث - الا ما ندر - من كتب الحديث الصحيحة أو التى عنيت بغريب الحديث .

ثامنا : خرجت كثيرا من الشواهد الشعرية ، فأرجعتها إلى الديوان - إن وجد - ، وإلى كتب الأدب واللغة والنحو والمعجمات ، وأشارت إلى الأبيات التى لم أهدت إلى قائلها ، كما قمت ببيان ماغض من ألفاظها ، وذكرت البحر العروضى لكل بيت .

تاسعا : أرجعت الأقوال النحوية والصرفية واللغوية إلى كتب أصحابها - إن وجدت - أو إلى مظانها من كتب التراث .

عاشرا : أشارت إلى أقوال المفسرين فى كتب التفسير .

== * الطارقة * ==

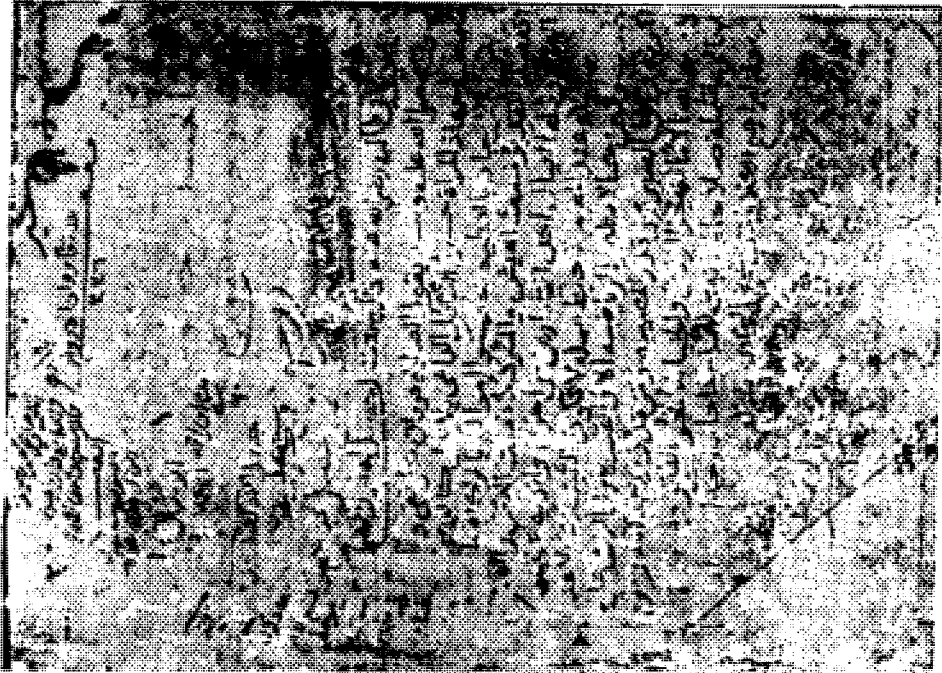
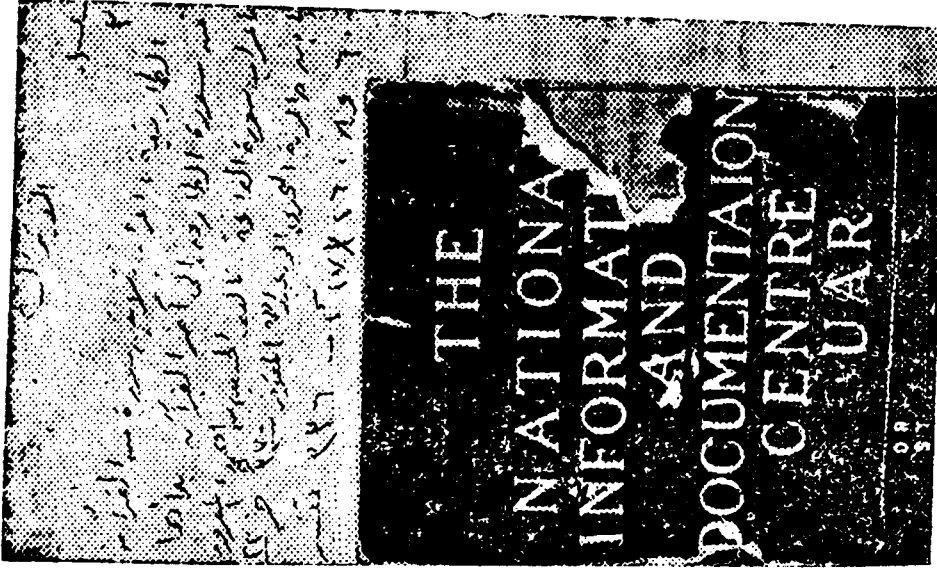
حادى عشر : ختمت الكتاب بفهارس علمية ليسهل الرجوع إلى محتواه ، فذكرت فهرسا للآيات القرآنية التى أستشهد بها ، وفهرسا للأحاديث النبوية وفهرسا للأمثال والأقوال ، وفهرسا للأشعار وفهرسا للأعلام ، وفهرسا للكتب التى وردت فى المتن ، وفهرسا للمصادر والمراجع وفهرسا للموضوعات .

ثانى عشر : أَلحقت بمقدمة الكتاب نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسختين المخطوطتين .

والله أسأل أن يجعل عملى خالصا لوجهه أنه سميع مجيب .







ورقة الغلاف في النسخة (أ)

الشيخ محمد بن الحسين

الشيخ محمد بن الحسين

بالا لثوبه اذ لم يلبس الا ثوبا واحدا وهو ثوبان كبره فيه اعجازا
 سره ونسج عاني كالجوف ولطعمه زودعه وكره عن ثيابها
 سه وسن يصاد ولحم حريم وسيد وجعه لعرق من ثيابها
 جميع ما بر ذلك من ثيابها ان الله سال وما لا يلقى الا
 ما له ما ولد ذلك اخو بالله سلطان الجسم اعوذ بسلطان الله
 بيارعته الهرة لثوبه وعذبت بعد تم اخبره يوم لم يعلم
 من ثيابها واذا الاصل فثوبان اسمعوا الصم على الواسط
 من ثيابها من ثيابها ان الله سال وما لا يلقى الا
 منه والهوى في اعود فثوبان التفضيل عونا واليا العاقبة
 هو والالهوة منه ودمي واليه ايت الهدهة فموا ان ما
 فان حمله الحمار للمراه فلف ايت يعود من بالمره والاشا
 في حلامه الالباب والنون علامه الربع لا هالسط للجرم اذ اطلب
 لم يعود في النون المسطلم اذ اعاد معه غيره عن يعو
 عن ثيابها من ثيابها العمل ايت عاد بعد عن ثيابها
 ما دون ثيابها وهو ثوبان من ثيابها من ثيابها
 وانما لا يصلح الا ثوبان من ثيابها من ثيابها
 انما الضارح السيل وسور الزمان اليه اسمعوا لا اكل ذلك
 من ثيابها فلف عاد عاد او عوده ما اكل ذلك
 وما لا اسم الثوب من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 وعو دي للموسى وعو الزمان وعو دي للموسى
 التمسد ومعي اعوذ بسلطان الله السلطان الجسم
 وفنك ما من ثيابها من ثيابها من ثيابها من ثيابها



الشيخ محمد بن الحسين

بورد الجليل على السلام وورثه من ثيابها من ثيابها
 فان ثيابها من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 اعزته العرف فانها ثيابها من ثيابها من ثيابها
 قال ان اعزته من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 وعذتها عذس ثيابها من ثيابها من ثيابها
 فموا ان الله من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 وعو دي الله من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 من ذلك ما من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 ما اعاد عن ثيابها من ثيابها من ثيابها
 الذي حدث عن ثيابها من ثيابها من ثيابها
 ان شلا واول من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 اي لثينة ثابا الهسه ثابا الهسه ثابا الهسه
 يقول الله مسقطنا انا وثورون الزوايد في الاسانلة
 اللام والعات والابا لله والطاق الثسنة واليا
 لانصاف والصور وموع اليا نصب لا اذ جنت حول معونه
 دعلات حوره كسب لها والاصل اعوذ بالله في الهسه
 استصافا وادعوا الام والام فالسيد من ثيابها
 كحان لثابها من ثيابها من ثيابها من ثيابها
 وادعوا الام والام والام فالسيد من ثيابها
 انت مدث وتعلمين لثابها من ثيابها من ثيابها
 فان ثيابها من ثيابها من ثيابها من ثيابها

الورقة الاولى هي النسخة (1)

نسخة... برودة الأزواج
 بالآخرة أيضا والله وزنه فعال فالآخرة هي
 من واو من شر جر بمن الوساوس جر بالاضافة والوجه ابن
 ابيس خزاه الله بفتح الواو والوسواس ايضا الحلي والرزاق
 بن سر الواو مصدر وسوس وسوس وسوسة ووسواس
 ويقال رجل وسوس بكسر الواو ولا يقال وسوسه
 والخناس جر نعت للوسواس الذي نعته يوسوس فعل
 مضارع وهو صلة الذي في صند وجر بمن الناس جرس
 بالاضافة الناس هاهنا الجن والانس جميعا فلذلك قال
 من الجنة والناس من الجنة جرس من الناس تسوق عليه
 جرتنا بالطارقة بسم الله وعونه يوم الجمعة من آخر شهر
 سنة اثنى وعشرين وثمانماية احسن الله عاقبتهم بخير
 لكاتبها وارحمهم ولعن من ظفر فيها ولكل المؤمنين والمؤمنات
 بحمد والى ومحسنة. وصل الله على ابي محمد واله وسلم

ورضى الله عن ساداتنا انما بحمد رسول الله
 الذي بسم الله اجعلني امين امين المصطفى
 لم يزل يمشي الى يا ربي يا ربي العالمين
 لولا ان الله يا ربي يا ربي العالمين
 ظات القرآن احدث وكشرون كما جرت في
 ذننه ابيات ظفرت بحظ من علوم ته انتم ظورا
 للناظر المتيقظا ظلمت فلم تحظر على بالآخرة
 اذنه ولا غيضا ظلمت ظلمت ظلمت
 ظلمت الظاعن المصنف وروى
وبن العاصي رضي الله عنه
 برودة بنسبه برودة (١١)

الورقة الأخيرة في النسخة (أ)

ملك محمد بن ابراهيم
سنة ١٢٠٦ هـ
٧٠٨٧

كتاب الطارقة

في اعراب الله سور من الفصل

سرح معان كل واحد

والمعجم في سورة

في حاله

سنة

سنة

سنة

Abu Abdulla al-Hafsi ben Salim
Tractatus de Constructione Linguae Arabicae
cum Glossariis

١٠٠٠

صفحة الفلاف في نسخة (ب)

صفحة الفلاف في النسخة (ب)

الرُّوحُ وَاللَّحْنُ جبرلك من الأولى اللام لام الأبد
 والأخر رفع بالابتداء وخبر خبر الابتداء لك خبر باللام الزائد
 من حرف جر الأولى جبريس والمهم في طول كلف أصليه
 فأ الفعل أيضاً لأن ودتها فعلى فأول وأولى مثل الكبره كبرى
 ولا علامه للرفع لانه اسم منصوب ولتوف اللام لام تأكيد وسو
 تأكيد الاستقبال قال الفراء عن الكسائي سوف أربع لغات
 نقال سوف يعطيك وشيعطيك وسو يعطيك وسف
 يعطيك وفي حرف ابن مسعود ولتسعطيك ربك ويعطيك
 فعل مستقبل والكاف اسم محمد عليه السلام في موضع نصب ربك
 مع يفعله تعالى فترضى نسق الفاء على ما قبله الم الالف
 كفا لا استفهام لفظا ومعناه التقرير والهم حرف جرزم ويجذك
 جزم يكزم والكاف في موضع نصب فيما مفعول ثانٍ واليتم
 في اللف المنفرد وقد مر تفسير فأوى أوى فعل باس
 والفاء جواب الم وان شئت نسق المصدر أوى يؤوى
 أيثوا ممدود فالالف الأولى الف نطق والثانية فال الفعل
 أصلية والأصل أوى فاستقلوا الجمع بين هذين فليثوا
 الثانية أوى فهو مؤوي والمفعول مؤوى بهذا فعل
 يتعدى وإذا كان الفعل لازما قصرت الالف فقلت أوتيتني
 وما شئ أوى لاؤيتنا فانا أوى مثل فأسر المفعول ثانٍ

377
 377

الورقة الأخيرة في النسخة (ب)

كتاب الطائفة

في إعراب ثلاثين سورة من المفصل
بشرح معاني كل حرفٍ وتلخيص فروعِهِ

تأليف

أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو حسبي^(١)

[وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم]^(٢)

قال أبو عبدالله الحسين [بن أحمد]^(٣) بن خالويه [النحوى]^(٤) : هذا كتاب ذكرت فيه إعراب ثلاثين سورة [من المفصل]^(٥) بشرح معانى أصول كل حرف^(٦) وتلخيص فروعه ، وذكرت [فيه]^(٧) غريب ما أشكل منه^(٨) ، وتبيين مصادره ، وتثنيته وجمعه^(٩) ، ليكون معونة على جميع ما يرد عليك من إعراب القرآن - إن شاء الله [تعالى]^(١٠) - ما توفيقنا إلا بالله^(١١) .

فأول ذلك : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »^(١٢) .

(١) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٢) زيادة فى (ب) ، وفى (أ) «ربنا آتانا من لذك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا» .

(٣) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٤) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٥) ليس فى (أ) .

(٦) فى (ط) بشرح أصول كل حرف ، وفى (أ) بشرح معانى كل حرف .

(٧) ليست فى (أ) ، (ب) .

(٨) فى (ب) ما كان أشكل منه .

(٩) فى (أ) وتصريفه وتثنيته وجمعه ، وفى (ب) وتثنيته .

(١٠) ليست فى (ط) ، (ب) .

(١١) فى (أ) وما توفيقى إلا بالله .

(١٢) اختلف أهل الأداء فى لفظ الاستعاذة اختلافا شديدا ، فمنهم من قرأ : «أعوذ بالله العظيم من الشيطان

الرجيم» وهى رواية أهل مصر عن ورش ، ومنهم من قرأ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو

السميع العليم» وهى رواية نافع ، ورويت عن ابن عامر والكسائى أيضا .

وقيل عن هبيرة عن حفص «أعوذ بالله العظيم ، السميع العليم من الشيطان الرجيم» .

وقيل عن حمزة : «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» .

وقيل عنه أيضا «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم» .

= واختار بعضهم لجميع القراء : «أعوذ بالله القوى من الشيطان القوى» .

(أَعُوذُ) فعل مضارع ، علامة مضارعتة الهمزة في أوله ، وعلامة رفعه ضم آخره . وهو فعل معتل ، لأن عين الفعل واو ، والأصل (أَعُوذُ) [على مثال : (أَفْعُلُ)] (١٣) فاستثقلوا الضمة على الواو ، فنقلت إلى العين ، فصارت : أَعُوذُ ، وكذلك : أقول وأزول (١٤) ، وما كان مثله فهذه علتة (١٥) .

فالهزمة (١٦) في (أَعُوذُ) اخبار عن النفس ، أَعُوذُ أنا ، والياء للغائب ، يعوذ هو ، والتاء للمؤنثة (١٧) الغائبة ، تعوذ هي ، وللمخاطب الشاهد : تعوذ أنت يارجل ، فإن (١٨) جعلت الخطاب للمرأة قلت : أنت تعوذين يا امرأة ، فالتاء (١٩) علامة التانيث .

= والذي صار إليه معظم أهل الأداء ، واختاره لجميع القراء «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» . ولفظ الاستعاذة لم يأت فيه عن أحد من السبعة نص ، وقد قال أبو الحسن أحمد بن يزيد الطواني : ليس للاستعاذة حد تنتهي إليه ، من شاء زاد ، ومن شاء نقص . ينظر التفصيل في كتاب الاقناع في القراءات السبع لابن البائش «باب الاستعاذة» ١ / ١٤٩ : ١٥٤ ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزرى ١ / ٢٥١ ، والدر المصون ١ / ٧ . (١٣) ليست في «ب» .

(١٤) أزول : مضارع « زال يزول زوالا » ومعناه : الانتقال ، ومنه قوله تعالى : «إن الله يمسك السموات الأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده» «فاطر : من الآية ٤١» . وهذا الفعل تام قاصر ، فيكتفى بالفاعل .

وهناك «زال» التي مضارعها : يزال ، ومعناها : الاستمرار ، وهي ناقصة التصرف ، فلا يأتي منها أمر ولا مصدر ، وهذه تعمل عمل «كان» ، فترفع المبتدأ تشبيها له بالفاعل ، وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول بشرط أن يتقدم عليها نفى أو شبهه نحو قوله تعالى : «ولا يزالون مختلفين» «هود : من الآية ١١٨» .

وهناك زال التي مضارعها : يزيل ، ومصدرها : الزيل ، وهو فعل تام متعد ، ومعناه : «مأز» ، تقول : زل ضأنك عن معزل ، وزلته منه فلم يزل ، ومزته فلم ينمز .

ينظر الصحاح مادة «زول» و«زيل» ، وأوضح المسالك ١ / ٢٣٧ .

(١٥) وقد أعلوا المضارع حملا على الماضي . ينظر الممتع في التصريف لابن عصفور ٢ / ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، واملاء ما من به الرحمن للعكبري ١ / ٤ .

(١٦) في (أ) والهمزة .

(١٧) في «ط» للمؤنث .

(١٨) في (ب) وان .

(١٩) في «ط» فالياء .

والنون علامة الرفع لأنها تسقط للجزم ، إذا قلت : لم تعوذى ، [وكذلك للنصب] (٢٠) .

والنون للمتكلم إذا كان معه غيره ، نحن نعوذ ، نحن نقوم (٢١) .

فإذا صرفت الفعل قلت : عَاذَ يَعُوذُ عَوِذًا فَهُوَ عَائِدٌ (٢٢) ، فَعَاذَ : فعل ماضٍ ، وَيَعُوذُ فعل مضارع يصلح لزمانين للحال (٢٣) . والأستقبال ، والماضى لا يصلح الا لزمان منقضى قرب أو بعد .

فإذا (٢٤) دخلت على الفعل المضارع السين أو سوف أزالته إلى الأستقبال (٢٥) لا غير (٢٦) .

(٢٠) نقص فى «أ» ، «ب» .

(٢١) فى «ب» نحن نعوذ أو نحن نقوم .

قال سيبويه :

«حروف الاعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التى فى أوائلها الزوائد الأربع : الهمزة والتاء ، والياء ، والنون وذلك قولك : أفعل أنا ، وتفعل أنت أو هي ، ويفعل هو وتفعل نحن » .
الكتاب ١ / ١٣ «هارون» .

وقد علل سيبويه لاثبات النون فى الرفع ، وحذفها فى الجزم والنصب بقوله : «فأثبتوها فى الرفع وحذفوها فى الجزم ، كما حذفوا الحركة فى الواحد ، ووافق النصب الجزم فى الحذف كما وافق النصب الجر فى الأسماء ، لأن الجزم فى الأفعال نظير الجر فى الأسماء ، والأسماء ليس لها فى الجزم نصيب ، كما أنه ليس للفعل فى الجر نصيب » .

الكتاب ١ / ١٩ «هارون» .

(٢٢) فى الصحاح مادة «عوذ» : «عدت بفلان ، واستعدت به ، أى لجئت إليه » وهو عياذى ، أى ملجئى « ، وينظر القاموس المحيط «عوذ» - مؤسسة الرسالة - ط ٢ سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

(٢٣) فى (ط) الحال .

(٢٤) فى (ب) وإذا .

(٢٥) فى (ب) للأستقبال .

(٢٦) السين ، وسوف : حرفا تنفيس ، أى : توسيع فى الزمان ، فيصير الفعل المضارع مستقبلا بعد احتماله للحال والأستقبال ، فينتقل المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الأستقبال .
وسوف : أبلغ فى التنفيس من السين .

ينظر رصف البانئ للمالئى ص ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، والمغنى ص ١٨٤ ، ١٨٥ .

و (عَوْذًا) مصدر ، وإن^(٢٧) شئت قلت : عَاذَ مَعَاذًا ، وَعَوَّذَهُ وَعِيَاذًا ، كل ذلك صواب^(٢٨) .

وعائذ : اسم الفاعل ، واسم المفعول : مَعُوذَ بِهِ ، والأمر عُدْ للمذكر ، وَعُوذِي للمؤنث ، وَعُوذًا للاثنتين ، وَعُوذُوا للرجال^(٢٩) ، وَعُدْنِ يَا نِسْوَةَ^(٣٠) .

ومعنى أعوذ بالله^(٣١) : أعتصم ، وأمتنع بالله من الشيطان الرجيم^(٣٢) .

وينشد :

(١) .: أَنفِي لَكَ اللَّهُمَّ عَانَ رَاغِمِ^(٣٣) .:

.: مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ .:

.: عَاذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ^(٣٤) .:

(٢٧) فى «ب» فان .

(٢٨) وفى الصحاح مادة «عوف» : «وقولهم : معاذ الله ، أى أعوذ بالله معاذًا ، تجعله بدلًا من اللفظ بالفعل ، لأنه مصدر ، وإن كان غير مستعمل ، مثل : سبحان .

ويقال أيضا : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ ، وهو مثل المعنى والمعناة والمائى والمئاتة .
ويقال : عَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، أى : أعوذ بالله منك ... والعَوَّذُ والمعَاذَةُ والتَّعْوِيزُ ، كله بمعنى ، وينظر القاموس المحيط مادة «عوذ» ، وفيه : «وينو عَوَّذَهُ ، وينو عَوَّذِي : بطون» .

(٢٩) فى «ب» وعوذا للجمع للرجال .

(٣٠) «أ» وعذن للنسوة .

(٣١) لفظ الجلالة ليس فى «أ» .

(٣٢) فى «ب» اعتصم بالله وامتنع بالله من الشيطان الرجيم .

(٣٣) هذا الشطر غير مثبت فى «أ» ولعله سقط من الناسخ وقد أثبت فى الحاشية «أنفى اللهم» .

(٣٤) ينسب هذا الرجز لعبد المطلب جد الرسول ﷺ - وينسب أيضا لزيد بن عمرو بن نفيل .

وروايته فى الصحاح :

.: عَاذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ .:

.: مُسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ .:

.: إِنِّى لَكَ اللَّهُمَّ عَانَ رَاغِمٌ .:

ينظر الصحاح مادة «برهم» .

يريد به إبراهيم النبي عليه السلام (٣٥) .

ومن العرب من يقول : أبراهام (٣٦) ، وكذلك قرأ (٣٧) ابن عامر (٣٨) [فى مواضع فى القرآن] (٣٩) ، وذلك إبراهيم اسم أعجمى ، فإذا عربته العرب (٤٠) ، فإنها تخالف بين ألفاظه (٤١) .

ومنهم من يقول : إبرهم [بغير ألف] (٤٢) ، قال الشاعر :

(٢) نحنُ آلُ الله فى كعبتهِ لم يزل ذاك على عهدِ إبرهمِ (٤٣)

وحدثنا محمد (٤٤)

(٣٥) فى «أ» يريد الخليل ﷺ ، وفى «ب» يريد إبراهيم ﷺ .

(٣٦) وفى الصحاح مادة «برهم» و«ابراهيم» : اسم أعجمى ، وفيه لغات : ابراهام ، وإبراهيم ، وإبراهم بحذف الياء .

(٣٧) فى «ب» قرأه .

(٣٨) هو : عبدالله بن عامر اليحصبى الشامى ، قاضى دمشق فى خلافة الوليد بن عبدالمك ، ويكنى أبا عمران وهو من التابعين ، وليس فى القراء السبعة من العرب غيره ، وغير أبى عمرو بن العلاء ، والباقون هم موال ، توفى بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة فى أيام هشام ابن عبدالمك .

ينظر ترجمته فى : التيسير فى القراءات السبع للدانى ص ٥ ، ٦ ، وكتاب الاقناع فى القراءات السبع لابن البانث ١ / ١٠٣ : ١٠٥ ، وينظر قراءة ابن عامر فى الحجة لابن خالويه ٨٨ ، وأبى زرعة ص ١١٣ ، والانحاف ١٤٧ .

(٣٩) زيادة فى «أ» .

(٤٠) فى «أ» فإذا أعربته العرب .

(٤١) فى «ب» بين الألفاظ .

(٤٢) ليست فى «أ» .

(٤٣) البيت من الخفيف ينسب هذا البيت لعبد المطلب كما فى تاج اللغة «برهم» ، ويروى : «قبلته» و«بلدته» مكان «كعبته» ، وينظر الحجة لابن خالويه ٨٩ ، والحجة لأبى زرعة ١١٤ ، والألفاظ لابن خالويه ص ٦٥ .

(٤٤) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار - الانبارى النحوى الكوفى ، وكنيته أبو بكر ، أحد الأئمة المشهورين فى اللغة والنحو ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الزاهر فى اللغة ، وكتاب هاءات القرآن ، وكتاب الامالى ، وكتاب الاضداد ، وغير ذلك ، توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

ينظر ترجمته فى إشارة التعيين لعبد الباقي اليمانى ص ٣٣٥ - ٣٣٦ والاعلام ٧ / ٢٢٦ ، وانباه الرواة ٣ / ٢٠١ : ٢٠٩ ، وغيرها .

عن ثعلب (٤٥) عن سلمة (٤٦) عن الفراء (٤٧) قال : العرب تقول :

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طِنَّةِ الذَّلِيلِ أَيْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ يَطَّأَنِي ذَلِيلٌ (٤٨) .

ويقال : مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَعَاذَةَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَعَائِذَا (٤٩) بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَعَوْدًا

بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَعِيَاذَا (٥٠) بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ مَعْنَاهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (٥١) .

[ويروى عن الحسن البصرى (٥٢) أنه قرأ : « وقل ربى عائذا بك من همزات

الشیطان وعائذا بك رب أن يحضرون (٥٣) »] (٥٤) .

(٤٥) فى «أ» محمد بن ثعلب ، وفى «ب» محمد بن ثعلبة و ثعلب هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين فى النحو واللغة وهو بغدادى ، له معرفة بالقراءات ، روى عنه مجموعة من العلماء منهم ابن بشار الانبارى ، والأخفش على بن سليمان ، وله مصنفات مفيدة منها الفصيح ، توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ومولده كان سنة مائتين .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٥١ ، ٥٢ ، واتباه السرواه ١ / ١٣٨ : ١٥١ ، ونزهة الألبا ص ٢٩٢ .

(٤٦) هو : سلمة بن عاصم من جلة تلامذة الفراء ، توفى سنة سبعين ومائتين ، وقيل سنة عشر وثلاثمائة .

ينظر ترجمته فى البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزباده ص ١٠٦ .

(٤٧) هو : يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور أبو زكريا الديلمى ، المعروف بالفراء ، أخذ عن الكسائى وهو من جلة أصحابه ، وكان أبرع الكوفيين له مصنفات كثيرة مشهورة فى النحو واللغة ومعانى القرآن مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين .

ينظر ترجمته فى : البلغة ص ٢٢٨ ، ونزهة الألباص ١٢٦ : ١٣٧ ، اشارة التعيين ص ٣٧٩ .

(٤٨) وفى الصحاح مادة «وطأ» : «وشئ وطئ» : بين الوطن ووطن وطأه مثل طعه ولطعه ، فالهاء عوض من الواو فيها .

(٤٩) فى «ط» وعيادا .

(٥٠) فى «ط» ، وعازا .

(٥١) وينظر الصحاح مادة «عوذ» .

(٥٢) هو : أبو سعيد بن الحسن بن أبى الحسن بن يسار البصرى ، أمام زمانه علما وفضلا ، روى عن عدد كبير من الصحابة ، ومناقبة جليلة ، توفى سنة عشر ومائة من الهجرة .

ينظر ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووى ١ / ١٦١ وطبقات علماء الحديث ١ / ١٤٠ «الترجمة ٦٥» .

(٥٣) ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ سورة المؤمنون الآية ٩٧ ،

٩٨ .

وقد نسب القرطبى هذه القراءة لأبى . ينظر الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ١٤٨ - مصورة دار أحياء التراث

العربى - بيروت سنة ١٩٦٥ م - ١٩٦٦ م .

(٥٤) ليست فى «أ» ، «ب» .

فأما ^(٥٥) قول العرب : أطيب اللحم ما أكل عن عُوذِه ، يريدون ما أكل عن العظم ^(٥٦) .

والعُوذَة : ما عاذ من الريح بشجرة ^(٥٧) ، وغيرها ^(٥٨) .

فأما الذى حدثنى ابن مجاهد ^(٥٩) عن السمرى ^(٦٠) عن الفراء أن العرب تضرب مثلاً ، وأول من قاله سُلَيْك بن السَّلْكَة ^(٦١) : (اللهم انى أعوذ بك من الخيبة ، فأما الهيبة فلا هيبة) ^(٦٢) فالخبيبة : الفقر ومعنى لا هيبة : أى لا أهاب أحداً ^(٦٣) .

(بالله) جر بياء الصفة ، وهى زائدة ، لأنك تقول : الله ، فتسقط الباء ^(٦٤) .

(٥٥) فى «أ» أما .

(٥٦) فى الصحاح مادة «عوذ» : ويقال أيضا : أطيب اللحم عوذه ، وهو ما عاذ بالعظم ولزمه .

(٥٧) فى (أ) لشجرة .

(٥٨) فى الصحاح مادة «عوذ» : «والعُوذُ» : النبت فى أصل الشوك أو فى المكان الحَزَن لا يكاد الماء يناله ، وينظر القاموس «عوذ» .

(٥٩) فى «أ» حدثنى مجاهد ، والصواب : ابن مجاهد ، وهو : أحمد بن موسى القارى ، وكنيته أبو بكر ، له كتاب السبعة فى القراءات ، توفى سنة ٣٢٤ هـ .

ينظر مقدمة السبعة فى القراءات تحقيق د/شوقى ضيف - دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢ م ص ١٦ وما بعدها ، ومعجم الابداء ٥ / ٦٥ .

(٦٠) هو : أبو عبدالله محمد بن الجهم بن هارون الكاتب ، والسَّمْرَى : نسبة إلى سمر بلد بين البصرة وواسط ولدى فى حدود سنة ١٨٨ م ، وتوفى سنة ٢٧٧ هـ ، وهو الذى روى كتاب معانى القرآن لفراء .

ينظر مقدمة معانى القرآن للفراء ١ / ١٣ ، ١٤ ، وأنباه الرواة ٨٨/٣ . وطبقات القراء ١ / ١٣٩ : ١٤٢ . (٦١) اسمه : الحارث بن عمرو بن زيد بن مناة بن تميم ، كان انكر العرب وأشعرهم ، وكانت أمه سوداء وكان يدعى سليك المقانب .

ينظر مجمع الامثال للميدانى ٢ / ٣٢٩ : ٣٣٢ فيه ترجمة وافية لسليك نقلها الميدانى عن المفضل الضبى .

(٦٢) ينظر مجمع الأمثال للميدانى ٣ / ٢٣٠ .

(٦٣) من قوله : «وروى عن الحسن البصرى» إلى قوله : «لا أهاب أحدا» ليس فى «ب» .

(٦٤) فى (أ) فسقطت الباء ، وتعبيره عن حروف الجر بأنها : زوائد لأنها ليست من أصل الكلمة بدليل سقوطها كما ذكر .

وحروف الذوائد فى صدور الأسماء ثلاثة : اللام ، والكاف ، والباء (٦٥) فالكاف للتشبيه واللام للملك والباء للاتصال وللصوق (٦٦) وموضع الباء نصب لأنها (٦٧) قد حلت محل مفعول ، وعلامة جره كسرة الهاء .

والأصل : أعوذ بالاله ، فحذفوا الهمزة اختصارا ، وادغموا اللام فى اللام ، فالتشديد من أجل (٦٨) ذلك (٦٩) ، كما قال تعالى (٧٠) : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ (٧١) ، الأصل : لكن أنا ، فحذفوا الهمزة أختصار ، وادغموا النون فى النون (٧٢) .

قال الشاعر :

(٦٥) فى زيادة اللام والكاف والباء ، ينظر التفصيل فى المعنى «اللام» ص ٢٨٤ : ٢٩١ ، «الكاف» ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، «الباء» ١٤٤ : ١٥٠ - طبقة دار الفكر ، تحقيق د/ مازن المبارك وزميله .

(٦٦) فى (أ) فاللام للشك والكاف للتشبيه ، والباء للاتصال وللصوق .

(٦٧) فى «ب» لأنه .

(٦٨) فى «أ» من جلل .

(٦٩) وفى الصحاح للجوهري مادة «أله» : «ومنه قولنا «الله» واصلة إله على فعّال بمعنى مفعول لأنه مألوه أى معبود ، كقولنا : أمام فعّال بمعنى مفعول ، لأنه مؤتم به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفتم الهمزة تخفيفا لكثرة فى الكلام ، ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعنا مع المعوض منه فى قولهم : الاله ، وقطعت الهمزة فى النداء للزومها تخفيفا لهذا الاسم .

وسمعت أيا على النحوى يقول : أن الألف واللام عوض منها قال .. .

(٧٠) فى «ب» كما قال الله تعالى .

(٧١) سورة الكهف من الآية ٢٨ . ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ .

(٧٢) وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ١٤٤ : «وقوله : «لكننا هو الله ربى» معناه : لكن أنا هو الله ربى ، ترك همزة الألف من «أنا» وكثر بها الكلام فأدغمتم النون من «أنا» مع النون من «لكن» ، ومن العرب من يقول أنا قلت ذاك بتمام الألف ، فقرئت «لكن» على تلك اللغة ، وأثبتوا الألف فى اللغتين فى المصحف ، كما قالوا : رأيت يزيدا وقواريرا ، فثبتت فيهما الألف فى القولين إذا وقفت ، ويجوز الوقوف بغير ألف فى غير القرآن فى أنا .

ومن العرب من يقول إذا وقف : أنه ، وهى فى لغة جيدة ، وهى فى عليا تميم ، وسُئلى قيس .

وفى التيسير للدانى ص ١٤٣ « ابن عامر «لكننا هو الله» باثبات الألف فى الوصل ، والباقون بحذفها فيه ، واثباتها فى الوقف اجماع » .

(٣) وَتَرْمِيَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ

وَتَقْلِيَنِي لَكِنْ إِيَاكَ (٧٣) لَا أَقْلِي (٧٤)

[أراد : لكن أنا] (٧٥) ، يخاطب امرأة .

فأن قيل : لم شددت اللام ؟ فقل : للأدغام ، وذلك أن الإدغام فى الكلام على ضربين : لقرب المخرجين ، وتجانس الحرفين (٧٦) .

فإذا قيل : لم لم ينون (٧٧) ، فقل لدخول الألف واللام لإن التنوين والاضافة ، والألف واللام من دلائل الأسماء ، فكل واحد منها (٧٨) يعاقب صاحبيه (٧٩) .

(من) حرف جر ، وهى لابتداء الغاية (٨٠) ، كما أن (إلى) لمنتهى الغاية (٨١) ، فإذا قلت : لزيد من الحائط إلى الحائط ، فقد بينت به طرفى

(٧٣) فى «أ» لكن أنا إياك .

(٧٤) البيت من الطويل ، وهو لأبى ثروان .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ١٤٤ قال الفراء : «يريد» : لكن أنا إياك لا أقلى ، فترك الهمز فصار كالحرف الواحد ، وأقلى : أبغض .

وينظر الجنى الدانى ص ٢٢٢ ، والمغنى ص ١٠٦ ، والخزانة ١١ / ٢٢٥ «هارون» ، وابن يعيش ٨ / ١٤٠ ، والهمع ١ / ١٤٨ ٣٠ / ٧١ .

(٧٥) زيادة فى «ط» .

(٧٦) فى «ب» لتجانس الحرفين ، ولقرب المخرجين .

(٧٧) فى «أ» ، «ب» لم تنون .

(٧٨) فى «ب» منهم .

(٧٩) فى «ب» صاحبه .

(٨٠) فى «أ» وهى لابتداء الغاية .

واستعمال «من» لابتداء الغاية ، هو الغالب عليها حتى ادعى جماعة من النحاة أن سائر معانيها راجعة إليه ، وتقع لهذا المعنى فى غير الزمان نحو : «من المسجد الحرام» الاسراء من الآية ١ ، «انه من سليمان» النمل : من الآية ٢٩ .

قال الكوفيون والاختصاص والمبرد وابن درستويه : وفى الزمان أيضا بدليل «من أول يوم» التوبة: الآية ١٠٨ . ينظر : المغنى ص ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ووصف المباني ص ٣٨٨ ، والجنى الدانى ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٨١) فى «أ» منتهى الغاية ، وفى «ب» لانتهاى الغاية .

وقد ذكر ابن هشام فى المعنى ان «إلى» حرف جر له ثمانية معان : أحدها : انتهاء الغاية الزمانية نحو : =

ماله لأنك أبتدأت بـ (من) وأنتهيت بـ (إلى) ، وكذلك : خرجت من العراق إلى مكة .

حدثني المحدثان النحوي^(٨٢) واللغوي^(٨٣) عن ثعلب قال : إذا قال الرجل : لزيد على من واحد إلى عشرة فجائز أن يكون عليه ثمانية إذا أخرجت الحدين ، وجائز أن يكون^(٨٤) عليه عشرة إذا أدخلت الحدين [معا]^(٨٥) ، وجائز أن يكون^(٨٦) عليه تسعة إذا أخرجت حداً وأدخلت حداً .

(الشيطان) جر بـ (من) ، علامة جره كسرة النون ، فإن قيل لك : لم شددت الشين ، فقل : أدغمت فيها اللام^(٨٧) ، واللام تدغم في أربعة عشر حرفاً^(٨٨) : فى التاء ، والثاء والدال ، والذال والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، واللام ، والنون^(٨٩) .

= «ثم أتموا الصيام إلى الليل» البقرة : من الآية ١٨٧ ، والمكانية نحو : «من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» الاسراء : من الآية ١ ، وذكر المرادى فى الجنى الدانى أن انتهاء الغاية فى الزمان والمكان وغيرهما هو أصل معانيها .

ينظر المغنى ص ١٠٤ ، ووصف المبانى ص ١٦٦ وما بعدها ، والجنى الدانى ص ٢٨٥ وما بعدها .
(٨٢) محمد النحوى هو : محمد بن القاسم بن بشار الانبارى النحوى الكوفى .
ينظر ترجمته ص ٤١ من هذا الكتاب .

(٨٣) محمد اللغوى هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدى اللغوى وكنيته أبو بكر ، ولد بعمان سنة ٢٢٢ هـ ، كان رأس أهل اللغة فى وقته ، وتصانيفه كثيرة منها : كتاب الجمهرة ، وكتاب الاشتقاق وكتاب الملاحن وغيرهما ، توفى سنة ٢٢٢ هـ .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والأعلام ٦ / ٢١٠ ، وبغية الوعاة ١ / ٨١ .

(٨٤) فى «ب» وإن يكون .

(٨٥) زيادة فى «ط» .

(٨٦) فى «ب» وإن يكون .

(٨٧) فى «ب» فقل : لأنه أدغمت فيه اللام .

(٨٨) فى «ب» واللام تدغم فينصف حروف المعجم ، وهى أربعة عشر حرفاً .

(٨٩) عدداً ابن جنى فى سر صناعة الاعراب ثلاثة عشر حرفاً ، وثم يذكر اللام المدغمة فى اللام . قال ٣٤٧/١
«... وادغامهم اياها مع ثلاثة عشر حرفاً ، وهى : ... وذلك قولهم : التمر ، والتريد ، والدبس ، والترق ، والرطب ، والزبد ، والسفرجل والشعير ، والصناب ، والضرو ، والطبخ ، والظبي ، والنبق » .

وإنما صارت اللام تدغم في أربعة عشر حرفا ، وهى نصف حروف المعجم لأنها أوسع الحروف مخرجا (٩٠) وهى تخرج من حافة اللسان من أدناه إلى منتهى طرف اللسان ، وفُويَّق (٩١) الضاحك والناب (٩٢) والرباعية والثنية (٩٣) فلما أتسعت فى الفم ، وقربت من الحروف أدغمت فيها (٩٤) ، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى (٩٥) .

وحَافَة (٩٦) اللسان : طرفه ، [وجمعها : حِيفَ (٩٧) ، وحدثنى بذلك محمد بن هاشم (٩٨) عن ثعلب عن ابن الأعرابى (٩٩)] (١٠٠)

(٩٠) وقد علل ابن جنى ذلك بقوله : «ويدلك على ايتارهم الادغام للام التعريف لما قصدوا من الابانة من غرضهم ، انك لا تجد لام التعريف مع واحد من هذه الاحرف الثلاثة عشر إلا مدغما فى جميع اللغات ، ولا يجوز اظهارها ، ولا اخفاؤها معهن ما دامت للتعريف البتة» .
وقال : «واجماعهم مع لام التعريف على التزامن البتة دليل قاطع عن عنايتهم بادغام حرف التعريف ، وإنما ذلك لما ذكرت لك من تبيينهم على مزجه بما بعده » .
ينظر سر صناعة الاعراب ١ / ٢٤٧ : ٢٤٩ .

(٩١) فى «أ» فوق .

(٩٢) فى «أ» والثنايا .

(٩٣) ينظر الكتاب ٢ / ٤٠٥ «بولاق» ، وكتاب الاقتناع فى القراءات السبع ١ / ١٧٢ .

(٩٤) فى «ب» وقربت من هذه الحروف أدغمت .

وينظر حديث سيبويه عن مخارج الحروف ٤ / ٤٢٣ وما بعدها .

(٩٥) فى «ب» فاعرفه إن شاء الله .

(٩٦) فى «ط» ، «ب» حافة .

(٩٧) وفى القاموس «حوف» : والحافان : عرقان أخضران تحت اللسان ، وحافتا الوادى وغيره : جانباه ، والجمع : حافات .

وفى مادة «حيفا» : والحائف من الجبل : الحافة والجائز ، والجمع حافة وحيف» .

(٩٨) هو : محمد بن عبدالواحد بن أبى هاشم اللغوى المطرز أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، كان إماما فى اللغة ، وروى الكثير عن الأئمة الاثبات كان مولده سنة إحدى وستين ومائتين ، وتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، والاعلام ٧ / ١٣٢ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٧١ .

(٩٩) هو : محمد بن زياد النحوى اللغوى أبو عبدالله بن الاعرابى .

صاحب كتاب النوادر وغيره ، كان اماما فى اللغة والنحو ، نسابه ، كثير السماع والرواية ، روى عنه يعقوب بن السكيت ، وثعلب وغيرهما ، ولد سنة خمسين ومائة ، وتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل سنة خمس وأربعين ومائتين .

٢ / ١٢٨ : ١٢٨ ، والاعلام ٦ / ٣٦٥ ، وبغية الوعاة ١ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

(١٠٠) نقص فى «أ» .

فإن قيل : لم فتحت النون في قولك : من الشيطان (١٠١) ، وكسرت النون (١٠٢) في قولك : عن الشيطان ؟ فأجاب في ذلك : أن النون حركت فيها لالتقاء الساكنين ، غير أنهم اختاروا الفتح في (من) لأنكسار الميم (١٠٣) واختاروا الكسر في (عن) لانفتاح العين (١٠٤) .

فأما قولهم : **إِنَّ اللَّهَ أَمْكَنِي مِنْ فُلَانٍ** ، فأنهم كسروا النون مع الهمزة لقلّة استعمالهم إياه .

(الشيطان) يكون **فَعْلَانٌ** من **شَاطَ يَشِيْطُ** بقلب ابن آدم ، **وَأَشَاطَهُ أَي** : أهلكه ، **وَمَنْ شَاطَ بِقَلْبِهِ أَي** : مال به (١٠٥) ، **وَيَكُونُ فَيَعَالًا مِنْ شَطَنَ أَي** : بعدد ، **كَانَهُ بَعْدَ (١٠٦)** عن الخير (١٠٧) كما أنه سمي إبليس ، لأنه [من] (١٠٨) أبلس من رحمة الله أي : **يئس (١٠٩)** ، وكان اسمه عزازيل (١١٠) ويقال (١١١) : **دَارَ شَطُونٌ أَي** : بعيدة ، **وَنَوَى شَطُونٌ** ، قال الشاعر :

(١٠١) في «أ» من الشيطان الرجيم .

(١٠٢) في «ب» وكسرها .

(١٠٣) في «أ» لانكسار الميم قبلها .

(١٠٤) في «أ» لانفتاح العين قبلها .

(١٠٥) وعبارة «أ» والشيطان يكون فعلان من أشاطه يشوطه أي : أهلكه ، وشاط بقلبه أي : مال بقلب ابن آدم .

وعبارة «ب» والشيطان يكون فعلان من شَاطَ يَشِيْطُ ، وَأَشَاطَهُ إِذَا أَهْلَكَ ، وشاط بقلبه أي : مال به .

(١٠٦) في «أ» كأنه بعيد .

(١٠٧) وقال الجوهري : «فإن جعلته فَيَعَالًا من قولهم تشيطن الرجل صرفته ، وإن جعلت من تَشِيْطُ لم

تصرفه ، لأنه فعلان» الصحاح مادة «شطن» ، وينظر القاموس «شطن» ، والدر المصون ١٠ / ١ .

وقال العكبري : «ويجوز أن يكون سمي بفعالن لمبالغته في أهلاك غيره» أملاء ما من به الرحمن ١ / ٤ .

(١٠٨) زيادة في «ط» .

(١٠٩) في «ط» أي : يئس منها .

(١١٠) وفي الصحاح مادة «بلس» : «أبلس من رحمة الله ، أي يئس ومنه سمي إبليس ، وكان اسمه عزازيل» .

وينظر الاضداد لأبي القاسم الانباري ص ٣٣٦ .

والابلاس أيضا : الانكسار والحزن ، يقال : أبلس فلان : إذا سكت غما ... » .

(١١١) في «ط» ، «أ» يقال .

(٤) أَيَّمَا شَاطِينِ عَصَاهُ عَكَاهُ

ثُمَّ يُلْقَى فِي السُّجُنِ وَالْأَغْلَالِ (١١٢)

معنى عَكَاهُ : شَدَّه ، يعنى بهذا (١١٣) سليمان بن داود عليهما السلام (١١٤) .

وكل متمرّد من الناس وغيرهم يقال له : شيطان ، قال الله [تبارك] (١١٥) وتعالى :

﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾ (١١٦)

[أى] (١١٧) : إلى رؤساء المنافقين والكفار من اليهود (١١٨) .

وأما قوله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ (١١٩) .

فقبل الحيات : وقيل الجن (١٢٠) ، [وأما قول شبيب بن البرصاء (١٢١)] :

(١١٢) البيت من الخفيف قائله أمية بن أبى الصلت يصف سليمان بن داود عليهما السلام ، وهو فى ديوانه

. ٥١

ورواية الشطر الثانى فى «ط» : فى وثاقِ السُّجُونِ وَالْأَغْلَالِ .

وفى الدر المصون ١ / ١٠ «والاكبال» ، والاكبال : جمع كَبَلٌ ، وهو القيد .

وينظر اللسان «شطن» ، والبحر المحيط ١ / ٦٢ ، والصاح «شطن» .

(١١٣) فى «ط» بذلك .

(١١٤) فى «ط» ، «ب» عليه .

(١١٥) زيادة فى «ط» .

(١١٦) سورة البقرة من الآية ١٤ .

(١١٧) نقص فى «أ» .

(١١٨) فى «أ» ، «ب» إلى رؤساء المنافقين واليهود .

(١١٩) سورة الصافات الآية ٦٥ .

(١٢٠) قال الفراء : «وقوله : «كأنه رؤوس الشياطين» فإن فيه فى العربية ثلاثة أوجه :

أحدها : إن تشبه طلوعها فى قبحة برعوس الشياطين ، لأنها موصوفة بالقبح وإن كانت لا تُرى ، وأنت قائل للرجل : كأنه شيطان إذا استقبحته .

والآخر : أن العرب تسمى بعض الاحياء شيطانا ، وهو حية نو عرف ، قال الشاعر ، وهو يذم امرأة له :

عنجرد تحلف حين أحلف كمثل شيطان الحَمَاطِ أعرف

ويقال : أنه نبت قبيح يسمى برعوس الشياطين ، والأوجه الثلاثة تذهب إلى معنى واحد فى القبح .

معانى القرآن ٢ / ٣٨٧ ، وينظر الصاح مادة «شطن» .

(١٢١) شبيب بن البرصاء ، اسمه : يزيد ، وتنتهى نسبته إلى قيس بن عيلان ، كان من شعراء الدولة

الأموية . ينظر الخزانة ١ / ٣٩٥ «هارون» .

(٥) نَوَى شَطَنَتْهُمْ عَنْ هَوَانَا وَهَيَّجَتْ

لَنَا طَرِباً إِنَّ الْخُطُوبَ تَهَيَّجُ (١٢٢)

فمعنى شطنتهم (١٢٣): [خَالَفَتْ بِهِمْ وَبَعُدَتْ ، ويقال : بئّر شطون أى : عوجاء] فيها

عِوَجَ [(١٢٤) فيستقى منها بِشَطْنَيْنِ أى بحبلين] (١٢٥) .

(الرجيم) جر نعت للشيطان ، علامة جره كسرة الميم ، ولم تنونه لدخول الألف

واللام وشدت الراء لأدغام اللام فيها (١٢٦) .

فإن سأل سائل فقال : الشيطان رَجَمَ أو رُجِمَ فقل : بل رُجِمَ ، والأصل من الشيطان

المرجوم ، كما قال :

(٦) * رُجِمَ (١٢٧) به الشيطانُ فى هَوَانِهِ (١٢٨) *

فصرف من مفعول إلى فعيل ، لأن الياء أخف من الواو ، كما يقال (١٢٩) : كَفَّ

خَضِيب ، والأصل : مَخْضُوبَةٌ (١٣٠) ، وَلِحِيَّةٌ دَهِينٌ والأصل : مدهونة ، ورجل جريح

وصريع ، كل ذلك (١٣١) أصله الواو ، لأنه مفعول (١٣٢) .

(١٢٢) البيت من الطويل . هيجت : ثارت ، وطربا : خفة .

(١٢٣) فى «أ» قوله .

(١٢٤) زيادة فى «ط» .

(١٢٥) العبارة ليست فى (ب) .

وفى الصحاح «شطن» : وبئّر شطون : بعيدة القعر ، ونوى شطون : بعيدة .

(١٢٦) وعبارة «أ» : « وشدت الراء لأنك ادغمت فيها اللام بعد أن قلبتها راء » .

وعبارة «ب» : « وشدت الراء لادغام اللام فيه بعد قلبها راء » .

(١٢٧) رُجِمَ : سكنت الجيم ليستقيم الوزن ، ومثل هذا كثير فى الشعر كقول ابى النجم :

لو عَصِرَ منه البان والمسك انعصر ، يريد عَصِرَ فحفف .

ينظر الصحاح مادة «عصر» .

(١٢٨) رجز لم أعثر له على قائل .

(١٢٩) فى «أ» وكما يقال .

(١٣٠) فى «ب» مخضوب .

(١٣١) فى «أ» «وكل ذا» .

(١٣٢) وقال العكبرى : « ... وقيل : هو فعيل بمعنى فاعل أى : يريج غيره بالاغواء » .

املاء ما من به الرحمن ١ / ٤ ، وينظر الدر المصون ١ / ١٢ .

والمرجوم فى اللغة : الملعون ، [والملعون] (١٣٣) : المطرود فلعله الله معناه : طرده الله وأبعده (١٣٤) .

قال الشماخ (١٣٥) :

(٧) وماءٍ قد وردت لوصول أروى (١٣٦)

عليه الطير كالورق اللجين

ذعرت به القطا ونفيت عنه

مقام الذئب كالرجل اللعين (١٣٧)

[اللعين : نعت للذئب فى قول سلمة] (١٣٨) (١٣٩) .

والرجم أيضا : القتل كقوله عز وجل (١٤٠) : « لَنَرَجِمَنَّكُمْ » (١٤١) ، والرجم : الشتم والرجم بالحجارة ، ومنه رجم المحصنات والمحصنين إذا زنوا (١٤٢) .

(١٣٣) نقص فى «ط» .

(١٣٤) فى «أ» فلعله الله : طرده ولعنه وأبعده .

(١٣٥) الشماخ هو : معقل بن ضرار الغطفانى ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٣ / ١٩٦ ، ١٩٧ .

(١٣٦) فى «أ» لال أروى .

(١٣٧) من الوافر ، وينظر ديوانه ٣٢٠ .

وقد ذكر البيت الأول فى الصحاح «لجن» ، وشرح الابيات المشككة الاعراب للفارسى ص ٢٩٢

والخصائص ٢ / ١٢٣ ، والخزانة ٤ / ٣٤٨ . وفى الصحاح مادة «لعن» ذكر البيت الثانى .

واللجين : الخبط عن ابن السكيت ، وهو ما سقط من الورق عند الخبط ويقال : تلجن القوم إذا أخذوا

الورق ودقوه ، وخطوه بالنوى لتلفه الابل .

(١٣٨) فى «ب» سلم .

(١٣٩) نقص فى «أ» .

(١٤٠) فى «أ» كقوله ، وفى «ب» فى قوله تعالى .

(١٤١) «لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمننكم منا عذاب أليم» سورة يس الآية ١٨ .

قال الفراء : «وقوله» «لنرجمنكم» يريد : لنقتلنكم ، وعامة ما كان القرآن من الرجم فهو قتل ، كقوله : «ولولا

رهطك لرجمناك» سورة هود الآية ٩١ .

وفسر الرجم بالسب فى سورة مريم الآية ٤٦ حيث قال : «وقوله : لأجمنك ، لأسبنك» .

ينظر معانى القرآن ٢ / ١٦٩ ، ٣٧٤ .

(١٤٢) وعبارة «أ» ومنه رجم المحصنات والمحصنين إذا زنيا .

وعبارة «ب» «ومنه رجم المحصنات والمحصنين إذا زنيا» .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ما من نفس مولود يولد (١٤٣) إلا والشيطان ينال منه تلك (١٤٤) الطعنة ولها (١٤٥) يستهل الصبي [صارخا] (١٤٦) إلا ما كان من مريم ابنة عمران (١٤٧) ، فأنها لما وضعتها قالت : [رب إنني وضعتها أنثى] (١٤٨) وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، فَضُرِبَ لونها حجاب فطعنَ فيه . وان المسيح لما ولد حفت به الملائكة فلم ينهزه ابليس ، وصارت الشياطين اليه فقالوا : قد نكست الأصنام رؤسها ، [فقال : قد حدث أمر عظيم] (١٤٩) ، فضرب خافقي الأرض ، وأتى البحار فلم يجد شيئا ، ثم وجد (١٥٠) المسيح - صلى الله عليه (١٥١) - [قد ولد] (١٥٢) فقال : قد ولد نبي ، صلى الله عليه (١٥٣) .



(١٤٣) فى «أ» ما من نفس تولد .

(١٤٤) فى «أ» بتلك .

(١٤٥) فى «أ» ولهذا .

(١٤٦) نقص فى «ب» .

(١٤٧) فى «ب» ألا مريم بنت عمران .

(١٤٨) زيادة فى «ط» .

(١٤٩) نقص فى «ب» .

(١٥٠) فى «ب» ثم قد وجد .

(١٥١) فى «أ» عليه السلام «والجملة ساقطة من «ب» .

(١٥٢) نقص فى «أ» .

(١٥٣) فى «أ» صلى الله عليه وسلم .

والحديث فى تيسير الوصول للزبيدي فى «كتاب الفضائل» : ذكر فضل عيسى عليه السلام ، «عن أبى هريرة رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ما من بنى آدم من مولود إلا ينخسه الشيطان حين يولد - فيستهل صارخا من نخسته إياه ، إلا مريم وابنها» أخرجه الشيخان . «الاستهلال» صياح المولود عند الولادة ، والصراخ ، الصياح والبكاء . ينظر ٢ / ٢٥٤ .

وفى صحيح مسلم بشرح النووي ١٥ / ١٢٠ «ما من مولود يولد إلا ينخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم واهم» ثم قال أبو هريرة «اقرأوا أن شئتم «وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم» .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

(بسم) جر بباء الصفة ، وهى زائدة ، فان قيل : ما ^(١) موضع الباء من « بسم الله » ؟ ففي ذلك ثلاثة أجوبة ^(٢) : قال الكسائى ^(٣) : لا موضع للباء ، لأنها أداة .

وقال الفراء : موضع الباء نصب على تقدير : أقول بسم الله ، أو قل : بسم الله ^(٤) .

وقال البصريون : موضع الباء رفع بالابتداء ، أو بخر الابتداء ^(٥) ، فكأن التقدير :

أول كلامى باسم الله ، أو باسم الله أول كلامى ^(٦) ، قال الشاعر :

(٨) تسألني عن بعلها أى فتى خبَّ جبانٌ فإذا ^(٧) جاع بكى ^(٨)

أى : هو [خب] ^(٩) جبان ، وأى فتى هو .

(١) فى «ب» فما .

(٢) «ب» ففيه أجوبة .

(٣) هو : على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الاسدى الكوفى المعروف بالكسائى ، أحد القراء السبعة أخذ القراءات عن حمزة الزيات ، وقرأ النحو على معاذ الهراء كثيرا ، ثم على الخليل بن أحمد بالبصرة .

والأكثرين على أنه سمى الكسائى ، لكونه أحرم فى كساء ، وقيل : لأنه كان فى صباه يبيع الأكسية ، وقيل غير ذلك .

توفى بطوس سنة ١٨٩ هـ ، وقيل : ١٨١ هـ ، وقيل : ١٨٢ هـ وقيل غير ذلك .
ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، والاعلام ٥ / ٩٣ ، وانباه الرواة ٢ / ٢٥٦ : ٢٧٤ وافية الرواة ٢ / ١٦٢ : ١٦٤ .

(٤) فى «أ» وقال الفراء موضع الباء نصب «على تقدير : قل بسم الله» .

(٥) فى «ب» لا رفع بخير الابتداء .

(٦) وينظر املاء ما من به الرحمن للعكبرى ١ / ٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ص ٨٣ ، وحاشية العطار على شرح الازهرية ص ٣ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ١ / ٣١ ، ٣٢ .

(٧) فى «أ» ، «ب» وإذا .

(٨) الرجز للجميح بن شمبذ .

والخب : الرجل الخداع .

(٩) زيادة فى «ط» .

وقال الله تعالى : [وتبارك] (١٠) : « بشر من ذلكم النار » (١١) أى : هى النار .
 وعلامة الجر فى (بسم) (١٢) كسرة الميم ولم تتونه لأنه مضاف ، فان قيل لك : لما لم
 تتون المضاف ؟ فقل : لأن الأضافة زائدة ، والتتوين زائد ، ولايجمع بين زائدين .
 فان قيل : لم أسقطت الألف من (بسم) ، والأصل : باسم (١٣) ؟ فقل : لأنها كثرت
 على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود ، فحذفت الألف اختصارا من
 الخط لأنها ألف وصل ساقطة فى اللفظ (١٤) .

فان (١٥) ذكرت اسما من اسماء الله عز وجل (١٦) ، وقد أضفت إليه (١٧) الاسم لم
 تحذف الألف لقلة الاستعمال نحو قولك (١٨) : باسم الرب ، [و] (١٩) باسم العزيز ،
 فان (٢٠) أتيت بحرف سوى الباء أثبت أيضا الألف (٢١) نحو قولك : لاسم الله حلوة فى
 القلوب (٢٢) ، وليس اسم كاسم الله (٢٣) ، وكذلك باسم الرحمن وباسم الجليل و « أقرأ
 باسم ربك » [الَّذِي خَلَقَ ﴿ ٢٤ ﴾] (٢٥) .

- (١٠) زيادة فى «ط» ، وفى «ب» وهو أصدق القائلين .
 (١١) الآية : ﴿ قُلْ أَفَأَنْبِيئِكُمْ يُشْرِكُ مِنَ ذَلِكَمُ النَّارُ وَعَدَمَّا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة الحج من الآية ٧٢ .
 (١٢) فى «أ» وعلامة الجر فى بسم الله .
 (١٣) فى «أ» اسم .
 (١٤) وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ١ ، ٣ ، واملاء ما من به الرحمن للكبرى ١ / ٤ .
 (١٥) فى «ب» فإذا .
 (١٦) فى «أ» ، «ب» من أسماء الله تعالى .
 (١٧) فى «أ» له .
 (١٨) فى «أ» قولك .
 (١٩) ساقطة من «ط» .
 (٢٠) فى «أ» وأن .
 (٢١) فى «أ» أتيت أيضا بالألف ، وفى «ب» أثبت الألف أيضا .
 (٢٢) فى «أ» لاسم الله فى القلوب حلوة .
 (٢٣) فى «أ» وليس اسم كاسم الله تعالى .
 (٢٤) سورة العلق الآية الأولى ، وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ٢ ، واملاء ما من به الرحمن ١ / ٤ .
 (٢٥) زيادة فى «ط» .

* الطارقة *

فاذا أسقطت الباء كان لك فى الاسم أربع لغات : **اسْمٌ** و**سِمٌ** و**أَسْمٌ** و**سُمٌ** (٢٦) ،
قال الشاعر :

(٩) أُرْسِلَ فِيهَا بَازِلًا لَا يَقْدِمُهُ (٢٧)

باسم الذى فى كلِّ سورة **سِمُهُ**

* قَدِ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقِ تَعَلُّمِهِ (٢٨) *

وقال آخر :

(١٠) وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدِّمُهُ يُدْعَى أبا السَّمْحِ وَقِرُّ ضَابٌ سُمُهُ (٢٩)

القِرُّضَابُ : اللص ، فمن قال : **اسْمٌ** ، و**سِمٌ** أخذه من **سِمِي** يَسْمِي [مثل عَلِيٌّ يَعْلَى] (٣٠) ، ومن قال **أَسْمٌ** ، و**سُمٌ** أخذه من **سَمَا** يَسْمُو ، وكلاهما معناه العلو والارتفاع (٣١) .

(٢٦) فى «أ» **اسْمٌ** ، و**أَسْمٌ** ، و**سِمٌ** ، و**سُمٌ** ، وفى «ب» **اسْمٌ** و**اسْمٌ** و**سِمٌ** و**سُمٌ** .
وأضاف العكبرى لغة خامسة ، وهى : **سُمِي** مثل : **ضَحَى** .

ينظر املاء ما من به الرحمن ٤/٨ ، وأوضح المسالك ٣٤/١ ، والصاحح «سما» ، والدر المصون ٢٠/١ .
(٢٧) فى «ط» لا نعدمه .

(٢٨) ورد هذا الرجز فى اللسان «سما» ، ونوادى أبى زيد ص ١٦٦ هكذا .

أرسل فيها بازلا يقرمه وهو بها ينحو طريقا يعلمه
* باسم الذى فى كل سورة **سِمُهُ** *
والتقريم : جعل الصبى أو الدابة **يَقْرِمُ** ، أى - يأكل ، ونسبه أبو زيد لرجل من كلب .
وينظر : الانصاف ١ / ١٦ .

(٢٩) البيت من بحر الرجز ، وهو فى الصاحح (سما) من غير نسبة ، وبعده :

* مُبْتَرِ كُأَلِكْلِ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ *

وقرصاب : من قرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابسا ، ورجل مبترك : إذا كان معتمدا على الشئ ملحا فيه .
يريد أنهم خدعوا بأول العام ، فإذا هو عام جذب .

وينظر اللسان «لحم» ، والانصاف ١ / ١٦ ، وابن يعيش ٢٤ / ١ ، والدر المصون ٢٠ / ١ .

(٣٠) زيادة فى «ط» .

(٣١) فى «أ» ، «ب» وكلاهما معناه الارتفاع والعلو .

فأن سأل سائل فقال (٣٢) : لم أدخلت الباء فى (بسم) (٣٣) وهى لا تكون الا صلة
 لشيء قبلها ؟ فالجواب فى ذلك : أن الله [تبارك] (٣٤) وتعالى أدب نبيه [صلى الله عليه
 وسلم] (٣٥) بأن يقدم اسم الله (٣٦) عند كل أخذ فى عمل ، ومفتتح كل كلام تبركا
 باسمه جل وعز (٣٧) ، فكان التقدير : قل يا محمد باسم الله [ابتدئ بيسم الله] (٣٨) .

والألف فى (اسم) ألف وصل تسقط فى التصغير إذا قلت سمي (٣٩) .

فإن قال قائل : الأسماء لا تتصرف وإنما التصرف للأفعال (٤٠) ، كقوك : ضرب
 يضرب ضريا ، فلم (٤١) قالت العرب بسمل يبسمل بسملة ؟ .

فالجواب فى ذلك : أن هذه الأسماء مشتقة من الأفعال ، وصارت (٤٢) الباء كبعض
 حروفه إذ كانت لا تفارقه ، وقد كثرت صحبتها له (٤٣) ، قال الشاعر :

(١١) لقد بَسَمَلْتُ لِيَلَى غَدَاةً لَقَيْتَهَا فَيَا حَبِذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبَسْمَلُ (٤٤)

(٣٢) فى «ب» وقال .

(٣٣) فى «ب» فى اسم .

(٣٤) زيادة فى «ط» .

(٣٥) زيادة فى «ط» ، «ب» .

(٣٦) فى «ط» أن يقدم اسمه ، وفى «ب» أن يقدم اسم الله تعالى .

(٣٧) فى «أ» عز وجل .

(٣٨) نقص فى «ط» .

(٣٩) وينظر الصحاح مادة (سما) ، وقد يجعل الشاعر ألف (اسم) قطعاً للضرورة كقول الاحوص :

وما أنا بالمخسوس فى جذم مالك ولا من تسمى ثم يلتزم الاسما

ينظر الصحاح (سما) ، والدر المصون ١ / ٢٦ ، واللسان (سما) .

(٤٠) فى (أ) وإنما تتصرف الأفعال .

(٤١) ساقطة من (أ) .

(٤٢) فى (ط) فصارت .

(٤٣) فى (أ) . وقد كثرت صيغتها له .

(٤٤) البيت من الطويل انشده ابن الاعرابى ، ورواية الشطر الثانى فى الصحاح وحاشيته (بسمل) :

* فـيـا بـأبـى ذكـ الغـزال المـبـسـمـل *

* الطارقة *

ومثل ذلك ^(٤٥) قولهم : قد هَيَّلَ الرجل ، إذا قال : لا إله إلا الله ^(٤٧) ، وقد حَوَّقَ ، إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وقد حَيَّعَل : إذا قال : حى على الصلاة ^(٤٨) ، وقد حمدل إذا قال : الحمد لله ، [وقد أكثر من الجَعْفَلَة ، أى من قول : جعلنى الله فداك] ^(٤٩) .

واسم (الله) جر بأضافة الاسم إليه ، والأصل : باسم الإله ، قال عبدالله بن رواحة ^(٥٠) :

(١٢) باسم الإله وبه بدِينًا ولو عَبَدْنَا غيره شَقِينَا

* وَحَبَبْنَا رَبًّا وَحَبَّبَ دِينَنَا ^(٥١) *

فحذف الهمزة اختصار ، وأدغمت اللام فى اللام ، فالتشديد من أجل ذلك ^(٥٢) ، ولم تنون [ذلك] ^(٥٣) لدخول الألف واللام ،

(٤٥) وفى (ط) ومن ذلك .

(٤٦) ليست فى (ب) .

(٤٧) وفى الصحاح «هلل» : «وهَدَّلَ» الرجل أى : قال لا إله إلا الله ، يقال : قد أكثر من الهَيْلَّةِ أى من قول لا إله إلا الله .

(٤٨) وفى الصحاح «هلل» : «وقد حيعل المؤذن ، كما يقال : حوَّق ، وتعيشم ، مركبا من كلمتين» .

(٤٩) ساقطة من «ب» وعبارة «أ» وقد أكثر من الجعفلة أى من قولك : جعلت فداك .

(٥٠) فى «أ» قال الشاعر :

هو : عبدالله بن رواحة الأنصارى الخزرجى ، أحد النقباء ، شهد العقبة وبرا وأحدا ، والخندق ، والحديبية ، وعمرة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح ، ومات بعده ، لأنه قتل يوم مؤتة شهيدا وهو أحد الشعراء الذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ينظر الخزانة ٢ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٥١) من الرجز المشطور .

وبدينا : بدأنا .

(٥٢) فى «ب» فالتنوين من جلال ذلك .

(٥٣) زيادة فى «ط» .

وسمعت أبا على النحوى (٥٤) يقول : اسم الله تعالى مشتق من تَأْتَهُ الخلق إليه ،
أى : فقرهم وحاجتهم إليه (٥٥) .

وقال آخرون فى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُمُّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (٥٦) .
أن الألوهيه أعتباد الخالق ، أى الذى يستحق أن يعبد معبود واحد ، لأن الذين
تعبدون خلق مثلكم من خلق الهكم ، والواحد الذى لامثل له ، ولاشبيه له كما تقول : فلان
واحد فى الناس (٥٧) .

وقال آخرون : [معنى الوجدانية انفراده عن الأشياء كلها غير داخل فى الأشياء جل
الله وعلا (٥٨)] (٥٩) .

(٥٤) هو : أبو على الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسى ، أبوه فارسى
وأمه سندوسية من سندوس شيبان ، ولد فى مدينة «فسا» وإليها ينسب ، قرأ على أبى بكر بن السراج
وبرع فى النحو ، وانتتهت إليه رئاسته ، ومن أشهر مصنفاة : كتاب التذكرة ، والحجة ، والاغفال ،
والايضاح والتكملة ، والايضاح الشعرى ، ومسائل كثيرة منها : الشيرازيات ، والبصريات ،
والبغداديات - والحلبيات ، العسكريات ، وغير ذلك ، توفى سنة ٣٧٧ هـ .
ينظر ترجمته فى : اشارة التعيين ص ٨٢ ، ٨٤ ، والاعلام ٢ / ١٩٢ ، وانباه الرواة ١ / ٢٧٣ : ٢٧٥ ،
ونزهة الالباء ٣٨٧ : ٣٨٩ .

(٥٥) فى «أ» أى : فقرهم إليه ، وحاجتهم إليه .
نسب هذا القول فى البحر المحيط ١ / ١٥ إلى الخليل بن أحمد ، وعبارة الفارسى فى المسائل الحلبيات
ص ٣٣٦ .

تدل على رفضه أن يكون مأخوذاً من «ولَهُ» قال : «... كذلك يدل قولهم «تَأْتَهُ» على أن الهمزة فاء الفعل ،
وأن من قال : ان إلهاً مأخوذاً من وله العباد إليه مخطئٌ خطأً فاحشاً .. » .
وجوز سيبويه أن يكون أصله : لَأَهَّآ .

ينظر الصحاح «أله» واللسان «أله» والدر المصون ١ / ٢٤ : ٢٩ والكشاف ١ / ٣٩ والبيان فى غريب
إعراب القرآن ١ / ٣٢ : ٣٤ .

(٥٦) سورة البقرة من الآية ١٦٣ .

(٥٧) فى «أ» فلان واحد الناس .

وينظر املاء ما من به الرحمن ١ / ٧١ ، ٨٠ .

(٥٨) فى «أ» جل الله تعالى .

(٥٩) نقص فى «ب» .

(الرحمن الرحيم) جُرًّا (٦٠) صفتان لله تعالى ، علامة الجر فيهما (٦١) كسرة النون والميم ، وشدت الراء فيهما لأنك قلبت من اللام راء ، وأدغمت الراء في الراء .

فأن سأل سائل فقال : أنما أدغمت اللام في الراء لقرب المخرجين ، فهل يجوز إدغام الراء في اللام [نحو « استغفر لهم » (٦٢) ؟ فقل : لا ، وذلك أن سيبويه (٦٣) وغيره من البصريين لا يجيزون أدغام الراء في اللام] (٦٤) نحو أَخْبِرْ لِبَطْشَهُ (٦٥) [وهو اسم رجل ، وابن الفرزدق كان اسمه لِبَطْشَهُ . وأخوه اسمه كَلْظُهُ وذلك] (٦٦) ، أن (٦٧) الراء حرف فيه تكرير ، فكأنه إذا أدغمه (٦٨) فقد أدغم حرفا مشددا (٦٩) ، هو : « مس صقر » (٧٠) ﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ [مَا وَرَاءَ ذَلِكَ] ﴾ (٧١) ، وإدغام المشدّد فيما بعده خطأ بإجماع .

(٦٠) في «ط» ، «ب» جران .

(٦١) في «ط» علامة جرهما .

(٦٢) ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ سورة التوبة من الآية ٨٠ .

(٦٣) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بن الحارث بن كعب ، وكنيته أبو بشر ، ويقال : أبو الحسن لقب سيبويه ، وهو بالفارسية رائحة التفاح ، أخذ النحو عن الخليل ، وعيسى بن عمر الثقفي ، ويونس ابن حبيب وغيرهم ، وكتابه هو العمدة في العربية ، وشرحه علماء العربية من المشرق إلى المغرب . توفي سنة ١٨٠ هـ تقريبا بفارس ، وفي سنة وفاته خلاف كثير .

ينظر ترجمته في اشارة التعيين ص ٢٤٢ : ٢٤٥ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٤٨ : ٥٠ ، والاعلام ٢٥٢/٥ وبغية الوعاة ٢ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ وغيرها .

(٦٤) زيادة في «ط» .

(٦٥) في «ط» اختر لطة ، وفي «ب» اجبر لبظه .

(٦٦) نقص في «ط» ، «ب» .

(٦٧) في «ط» لأن .

(٦٨) في «أ» فكأنه إذا أدغم ، وفي «ب» فإذا أدغم .

(٦٩) ينظر الكتاب ٤ / ٤٤٨ «هارون» .

(٧٠) ﴿ يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ سورة القمر الآية : ٤٨ .

(٧١) زيادة في «ط» .

(٧٢) سورة النساء من الآية ٢٤ .

فإما ما رواه اليزيدي (٧٣) عن أبي عمرو (٧٤) : « استغفر لهم » « واصطبر لعباده » (٧٥) ونحو ذلك ، فكان ابن مجاهد يضعفه لرداعته فى العربية (٧٦) ، ولأن الرواية الصحيحة عن أبي عمرو الإظهار ، لأنه رأس البصريين ، فلم يكن ليجتمع أهل البصرة على شئ ، وسيدهم على ضده (٧٧) .

وكان الفراء يجيز إدغام الراء فى اللام كما يجيز إدغام اللام فى الراء .

واسم الله عز وجل (٧٨) قُدِّمَ على (الرحمن الرحيم) لأنه اسم لا ينبغى الا لله جل ثناؤه (٧٩) .

وقيل فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ (٨٠) أى هل تعرف فى السهل والجبل والبر والبحر والمشرق والمغرب أحدا اسمه الله غير الله عز وجل (٨١) ، وقيل : هو اسمه الأعظم ، وقيل : اسم الله (٨٢) ، الأعظم إذاذا الجلال والاكرام ، وقيل : يا حى يا قيوم .

(٧٣) هو : أبو محمد يحيى بن المبارك العموى اليزيدى ، قيل له اليزيدى : لطول صحبته ليزيد بن منصور خال المهدي ، روى معن أبي عمرو ، وتوفى بخراسان سنة ٢٠٢ هـ .

ينظر ترجمته فى التبصرة فى القراءات لمكى بن أبى طالب القيس ص ٣١ - تحقيق د/ محيى الدين رمضان - منشورات معهد المخطوطات الكويت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - الطبعة الأولى .

(٧٤) هو : يحيى بن العلاء بن عمار المازنى مولى لبني العباد ، وقيل اسمه العريان ، وقيل اسمه زيان ، وقيل اسمه عيينة ، وقيل اسمه كنيته بروى عنه اليزيدى وغيره ، وهو أحد القراء السبعة ، توفى بالكوفة سنة ١٥٤ هـ .

ينظر ترجمته فى التبصرة فى القراءات ص ٣٠ ، ٣١ وإشارة التعيين ص ١٢١ ، والاعلام ٣ / ٧٢ .

(٧٥) ﴿ فَأَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ سورة مريم الآية ٦٥ .

(٧٦) ينظر السبعة لابن مجاهد ص ١٢١ .

(٧٧) عبارة «ط» فلم يك ليجتمع أهل البصرة على شئ ، وسيدهم على ضده .

وعبارة «أ» فلم يكن اجماع البصريين على شئ وسيدهم على ضده .

(٧٨) فى «ب» واسم الله تعالى .

(٧٩) فى «أ» إلا لله ، وفى «ب» إلا لله تعالى .

(٨٠) سورة مريم من الآية ٦٥ .

(٨١) فى «أ» غير الله سبحانه وتعالى ، وفى «ب» غير الله .

(٨٢) فى «ط» اسمه .

وقدم (الرحمن) على الرحيم ، لأن الرحمن اسم خاص لله [تعالى] (٨٣) والرحيم اسم مشترك ، يقال رجل رحيم ، ولا يقال : [رجل] (٨٤) رحمن ، فقدم الخاص على العام (٨٥) .

وقال ابن عباس (٨٦) رضى الله عنهما (٨٧) : الرحمن الرحيم اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر .

وقال آخرون : الرحمن أمدح ، والرحيم أرق [فرحيم كما تقول لطيف (٨٨) وقال أبو عبيدة (٨٩) ، رحيم ورحمن لغاتان] (٩٠) : فرحيم فعيل من الرحمة ، ورحمن فعلان من الرحمة ، [قال] (٩١) : وذلك لاتساع اللغه عندهم ، كما يقال (٩٢) : نديم وندمان بمعنى (٩٣) ، وأنشد (٩٤) :

(٨٣) زيادة فى «أ» وفى «ب» عز وجل .

(٨٤) زيادة فى «أ» .

(٨٥) وينظر الصحاح مادة «رحم» .

(٨٦) هو : عبدالله بن عباس ابن عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - حبر الأمة توفى سنة ٦٨ هـ .

ينظر طبقات القراء ١ / ٤٢٥ .

(٨٧) زيادة فى «أ» .

(٨٨) وينظر الدر المصون ١ / ٣١ : ٣٤ .

وفى الصحاح مادة «رحم» «والرحمن الرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، ونظيرهما من اللغة نديم وندمان وهما بمعنى ، ويجوز تكريم الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد ، كما يقال : فلان جاد مجد » .

(٨٩) هو : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصرى النحوى اللغوى ، كان علامة باللغة والنحو وأيام العرب توفى سنة ٢٠٨ هـ ، وعمره ثمانية وتسعون عاما .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ٢٥٠ ، ٢٥١ ، والاعلام ٨ / ١٥١ ، وانباه الرواة ٢ / ٢٨٦ : ٢٨٨ ، وبغية الوعاة ٢ / ٢٩٤ : ٢٩٦ .

(٩٠) ساقطه من «أ» .

(٩١) ساقطة من «أ» .

(٩٢) فى «ط» كما تقول .

(٩٣) فى «ب» بمعنى واحد .

وينظر الدر المصون ١ / ٣٢ .

(٩٤) فى «أ» وأنشدوا .

(١٣) وندمان يزيد الكأس طيبًا

سَقَيْتُ وَقَدْ تَغَوَّرَتِ النَّجُومُ^(٩٥)

وقال آخرون : رحمن بالعبرانية (رَحْمَان)^(٩٦) وأنشدوا بيت جرير^(٩٧) :

(١٤) أو تتركون إلى القسئين هجرتكم

ومسحكم صلّبهم رَحْمَانُ قُرْبَانَا^(٩٨)

والذى أذهب إليه أن هذه الأسماء كلها صفات لله تبارك وتعالى^(٩٩) ، وثناء

عليه^(١٠٠) ، وهى الأسماء الحسنى [كما قال الله : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾]^(١٠١)

فَادْعُوهُ بِهَا^(١٠٢) ، فَبَيَّنَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - هذه الأسماء فقال

« إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة »^(١٠٣) وقد

(٩٥) البيت من الوافر وهو : لبرج بن المسهر .

وتغورت : غربت وذهبت .

(٩٦) قاله ثعلب ، والمبرد . ينظر الدر المصون ١ / ٣٤ .

(٩٧) هو : جرير بن عطية الخطفى ، وجرير من الاسماء المنقولة ، لأن الجرير حبل يكون فى عنق الدابة أو

الناقة من أدم ، وهو شاعر أموى أشتهر بقائضة مع الفرزدق .

ينظر ترجمته فى الخزانة ١ / ٣٧ : ٣٩ .

(٩٨) البيت من البسيط .

ينظر ديوان جرير ٥٩٨ ، واللسان «رحم» ، وتفسير القرطبى ١ / ١٠٤ ، والدر المصون ١ / ٣٤ .

(٩٩) فى «أ» صفات الله تعالى ، وفى «ب» صفات الله عز وجل .

(١٠٠) فى «أ» وثناء على الله .

(١٠١) نقص فى (ب) .

(١٠٢) سورة الاعراف من الآية ١٨٠ .

(١٠٣) عبارة «ط» «فَسئَلُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - عنها فقال : « تسعة وتسعون اسما من أحصاها

دخل الجنة » ، وعبارة «ب» : «فبين النبى - صلى الله عليه وسلم - ما هذه الاسماء ، فقال : «هى تسعة

وتسعون اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة » .

الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٧ / ٥ ، ٦ ، برواية « ان لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا

من أحصاها دخل الجنة » .

وزاد همام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم «إنه وتر يحب الوتر » .

وهو فى صحيح البخارى مع فتح البارى ٥ / ٣٥٤ ، ١١ / ٢١٤ ، والترمذى ١٣ / ٣٥ واشتقاق اسماء

الله للزجاجى ص ٢٠ .

بَيَّنْتُهَا فِي كِتَابٍ مَفْرُودٍ ، وَاشْتِقَاقِ كُلِّ اسْمٍ [مِنْهَا] ^(١٠٤) وَمَعْنَاهُ لِأَنِّي قَدْ تَحْرِيْتُ ^(١٠٥) فِي هَذَا الْكِتَابِ الْإِخْتِصَارَ وَالِإِجَازَ مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ^(١٠٦)] لِتَعْجَلُ ^(١٠٧) الْإِنْتِفَاعَ بِهِ ^(١٠٨) ، وَيَسْهَلُ ^(١٠٩) حِفْظُهُ عَلَيَّ مِنْ أَرَادِهِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ [عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ] ^(١١٠) .

ذِكْرُ فَائِدَةٍ فِي بَسْمِ اللَّهِ ^(١١١) :

أَمَّا ^(١١٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ ^(١١٣) هَذَا لَمَّا حَكَى ^(١١٤) اللَّهُ [تَبَارَكَ] ^(١١٥) وَتَعَالَى عَنْ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ، وَصَفَى مِنْ أَصْفِيَائِهِ تَقْدِيمَهُ اسْمَ اللَّهِ قَبْلَ رُكُوبِهِ ^(١١٦) ، وَأَخَذَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ^(١١٧) فَمَجْرَاهَا ^(١١٨) وَمَرَسَاهَا رَفْعًا بِالِابْتِدَاءِ ، وَبَسْمِ اللَّهِ : خَبْرُهُ ، وَمَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ

(١٠٤) زيادة في «ط» .

(١٠٥) في «أ» وقد تحريت ، وفي «ب» لاني تحريت .

(١٠٦) في «ط» ما وجدت إليه سبيلا .

(١٠٧) في «ب» ليستعجل .

(١٠٨) ساقطة من «أ» .

(١٠٩) في «أ» ليسهل .

(١١٠) زيادة في «ط» .

(١١١) في «أ» فائدة أخرى في بسم الله مجراها .

(١١٢) في «ب» فاما ، وليست في «أ» .

(١١٣) سورة هود من الآية ٤١ ، قرأ حفص وحمزة والكسائي «مَجْرَاهَا» بفتح الميم ، وضمها الباكون ، وأمال

أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وقرأ ورش بين اللفظين ، وقرأ الباكون بالفتح ،

ينظر التبصرة في القراءات ص ٢٢٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ١٤ والسبعة لابن جاهد ص ٣٣٣ .

والآية في «أ» «بسم الله مجراها ومرساها» ، وفي «ب» «وقال اركبوا فيها بسم الله» ،

(١١٤) في «ب» ما حكى .

(١١٥) زيادة في «ط» .

(١١٦) عبارة «أ» تقديمه اسم «قبل ركوبه» ، وعبارة «ب» «تقديم اسم الله تعالى قبل ركوبه» .

(١١٧) في «أ» عمله .

(١١٨) في «أ» مجراها .

والتأخير ، والتقدير : اجراؤها وإرساؤها بسم الله (١١٩) ، فعلى هذا فالتمام عند مرساها (١٢٠) .

ويجوز أن يجعل (بسم الله) كلاما تاما ، كما قال (١٢١) فى نَحْرِ البُذْنِ « فاذكروا اسم الله عليها صَوَافِ » (١٢٢) فيكون مجراها ومرساها فى موضع نصب (١٢٣) .

وأما قراءة مجاهد (١٢٤) التى حدثنى [بها] (١٢٥) ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء أن مجاهدا قرأ « بسم الله مُجْرِيها ومُرْسِيها » فجعلهما صفتين لله تعالى ، فموضعهما جر (١٢٦) .

قال الفراء : ويجوز أن يجعلهما فى قراءة مجاهد نصبا على الحال ، يريد المجريها والمرسيها ، فلما خزلت (١٢٧) الألف واللام نصبهما على الحال والقطع (١٢٨) ، قال (١٢٩) ومثل هذا مما لفظه معرفة ومعناه الأنفصال والتنكير [قوله عز وجل] (١٣٠) : « هذا عارض ممطرنا » (١٣١) ومعناه : ممطر لنا كما قال جرير :

(١١٩) فى «أ» بسم الله تعالى .

(١٢٠) عبارة «ط» فعلى هذا التمام عند مرساها ، وعبارة «أ» هذا التمام عند مرساها .

(١٢١) فى «ط» قبيل .

(١٢٢) ﴿ وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ﴾

سورة الحج من الآية ٣٦ .

(١٢٣) يريد : بسم الله فى مجراها وفى مرساها .

ينظر معانى القرآن للفراء ١٤ / ٢ .

(١٢٤) هو : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، تابعى ، أخذ القراءة عن عبدالله بن السائب وابن عباس

وروى عن ابن عمرو بن العاص وابن عباس وأبى هريرة ، توفى سنة ١٠٣ هـ .

ينظر ترجمته فى التبصرة فى القراءات ص ٤٦ ، وكتاب الاقتناع فى القراءات السبع لابن الباذن ٩١ / ١ .

(١٢٥) زيادة فى «أ» .

(١٢٦) فى معانى القرآن للفراء ١٤ / ٢ «وقرأ مجاهد مُجْرِيها ومُرْسِيها » يجعله من صفات الله عز وجل ،

فيكون فى موضع خفض فى الاعراب لأنه معروف .

(١٢٧) فى «أ» حرك ، وفى «ب» خزل .

(١٢٨) ينظر معانى القرآن للفراء ١٤ / ٢ ، ١٥ .

(١٢٩) قال ساقطة من «أ» .

(١٣٠) زيادة فى «ط» .

(١٣١) سورة الاحقاف من الآية ٢٤ .

(١٥) باربٌ غابطينا لو كان يطلبكم (١٣٢)

لاقى مُباعدةً منكم وجرماناً (١٣٣)

ذكر فائدة أخرى :

اعلم أن (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من السورة ، أعنى من سورة الحمد (١٣٤) ،
وآية من أوائل (١٣٥) كل سورة في مذهب الشافعي (١٣٦) [رحمة الله عليه] (١٣٧) ،
[وليست آية في كل ذلك عند مالك (١٣٨) .

وعند الباقيين هي آية من أول أم الكتاب] (١٣٩) ، وليست آية في غير ذلك (١٤٠) ، وقد
ذكرنا الاحتجاج في ذلك في كتاب شرح أسماء الله جل وعز (١٤١) .

(١٣٢) في «أ» ، «ب» لو كان يملككم .

(١٣٣) البيت من البسيط وهو في ديوان جرير ٤٩٢ «ط بيروت» وابن يعيش ٣ / ٥١ ، والهمع ٢ / ٤٧ ،
وأوضح المسالك ٣ / ٩٠ - ٩١ .

والشاهد فيه : جر «غابطا» برب ، وهي لا تجر إلا النكرات ، فهو دليل على أنها لم تكتسب تعريفاً .

(١٣٤) في «ط» آية من سورة الحمد .

(١٣٥) ساقطة من «أ» .

(١٣٦) هو ، أبو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المطلبى الامام الفقيه ، ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفى سنة
٢٠٤ هـ .

ينظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر ٩ / ٢٥ : ٣١ ، والبداية والنهاية لابن كثير القرشى ١٠ /
٢٥٤ : ٢٥١ .

(١٣٧) زيادة في «أ» .

(١٣٨) هو : مالك بن أنس الامام الحجة أمام دار الهجرة المجمع على فضله وعلمه وعدالته ، صاحب الموطأ
توفى سنة ١٧٩ هـ .

ينظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٢ - للذهبي - دار احياء التراث العربى .

(١٣٩) ساقطة من «أ» ، وفي «ب» وعند الباقيين هي آية في أول أم القرآن .

(١٤٠) في «أ» وليست آية فيما عدا ذلك .

(١٤١) في «أ» أسماء الله تعالى .

وينظر تفصيل هذه المسألة في كتاب الاقناع في القراءات السبع «باب التسمية» ١ / ١٥٥ وما بعدها ،
والتبصرة في القراءات ص ٥١ وما بعدها .

فأما القراء السبعة^(١٤٧) فيثبتون (بسم الله الرحمن الرحيم) فى أول كل سورة إلا فى براءة^(١٤٣) ما خلا أبا عمرو وحمزة^(١٤٤) ، فانهما كانا لا يفصلان بين السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم^(١٤٥) .

حدثنى أبو سعيد الحافظ^(١٤٦) قال: حدثنى أبو بكر النيسابورى^(١٤٧) قال: سمعت الربيع^(١٤٨) يقول : سمعت الشافعى يقول : أول الحمد بسم الله الرحمن الرحيم ، وأول البقرة (ألم) .

وكل ما ذكرنا من اختلاف العلماء والقراء^(١٤٩) فقد رويت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

والذى صح عندى فمذهب الشافعى - رحمه الله^(١٥٠) - واليه أذهب .

(١٤٢) فى «أ» السبع .

(١٤٣) فى «أ» إلا براءة .

(١٤٤) هو : أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفى الزيات الفرضى التيمى ، كان صالحا ورعا ثقة فى الحديث ، قيل عنه : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض ، ولد سنة ثمانين وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة ، وأم الناس سنة مائة ، وتوفى سنة ١٥٠ هـ ، وقيل : ١٥٦ هـ .

ينظر ترجمته فى كتاب الاقتاع فى القراءات السبع ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، والتبصرة لى ص ٢٠ . (١٤٥) وعبارة «أ» وفى وصل السورة بالسورة فاختلف القراء ، فبعضهم فصل بالبسمة ، وبعضهم لم يفصل بها قال أبو عبدالله حدثنى أبو سعيد الحافظ

(١٤٦) لعله : أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافى النحوى ، كان ألمع نجوم عصره ، سعى إليه ابن خالويه ، وجلس فى حلقة ، توفى سنة ٣٦٨ هـ .

ينظر ترجمته فى انباه الرواة ١ / ٢١٥ ، والبغية ٢ / ٥٠٨ .

(١٤٧) لم اعثر له على ترجمة وافية ، وقد روى عنه ابن خالويه مختصر المزنى .

ينظر لسان الميزان لابن حجر ٢ / ٢٦٧ .

(١٤٨) هو : الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل أبو محمد المرادى تلميذ الامام الشافعى ، ومحدث الديار المصرية ولد سنة ١٧٤ هـ - وتوفى سنة ٢٧٠ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، الترجمة ٥٨٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٣٢ .

(١٤٩) فى «ط» والقراءة .

ذكر فائدة أخرى فى بسم الله (١٥١) :

ان سأل سائل فقال : لم كسرت الباء من (١٥٢) (بسم الله) ؟

فالجواب فى ذلك : أنهم لما وجدوا الباء حرفا واحدا ، وعملها الجر ألزموها حركة

عملها .



(١٥٠) ليست فى «ب» .

(١٥١) فى «أ» نكر فائدة أخرى .

(١٥٢) فى «ط» فى .

أعراب أم القرآن ومعانيها

قال أبو عبدالله (١) : سميت سورة الحمد المثالي لأنها تتثنى فى كل ركعة ، قال الله تعالى (٢) :

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ (٣) قيل : الحمد (٤) ، وقيل : المثانى القرآن كله ، [وقيل : المثانى ما بعد المائتين] (٥) ، قال الله تعالى (٦) ﴿ مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ (٧)

وسمى القرآن مثنى لأنه تتى فيه القصص والأنباء (٨) ، وأما قول شبيب بن البرصاء (٩) :

(١٦) فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ (١٠) تَقْأَرِبَ بَيْنُنَا

قَلَانِصُ (١١) يَجْذِبُنَ (١٢) الْمَثَانِي عُوْجُ (١٣)

(١) كنية ابن خالويه .

(٢) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(٣) ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ سورة الحجر الآية ٨٧ .

(٤) قال الفراء فى معانى القرآن ٩١/٢ «يعنى فاتحة الكتاب ، وهى سبع آيات فى قول أهل المدينة وأهل العراق ...» .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(٧) سورة الزمر من الآية ٢٣ .

(٨) وقال الجوهري فى الصحاح « ثنى » : « ويسمى جميع القرآن مثنى أيضا لاقتران آية الرحمة بآية العذاب » .

(٩) فى «أ» شبيب بن برصاء ، والبرصاء : أم شبيب ، وأبوه اسمه : يزيد .

تنظر ترجمته فى : الأغانى ١١ / ٨٩ - ٩٤ ، والخزانة ١ / ٣٩٥ .

(١٠) «أن» ساقطة من «أ» .

(١١) فى «أ» قلانص .

(١٢) فى «أ» تحنير ، وفى «ب» يحذين .

(١٣) فى «أ» عُرْجُ ، والبيت من الطويل والقلانص : جمع قلوص ، وهى الشابة من الابل .

فان الأزمة يقال لها المثانى ، الواحدة مثناة (١٤) ، وَعُوجٌ اعْوَجَّتْ مِنَ الْهُزَالِ (١٥) [وكثرة الترحال قال أبو عبدالله] (١٦) : وسميت أم القرآن لأنها أول كل ختمة (١٧) ومبتدؤها ، ويسمى أصل الشئ أمًا ، قال الله تعالى (١٨) : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾ (١٩) [(٢٠) أى أصل الكتاب ، وهو اللوح المحفوظ] وروى عن عرياض بن سارية السلمى (٢١) قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إني عبدالله فى أم الكتاب ، وخاتم النبيين (٢٢) ، وإن آدم لمنجدل فى طينته ، وسوف أنبئكم بتأويل ذلك : أنا (٢٣) دعوة أبى ابراهيم ، وبشارة عيسى (٢٤) ، ورؤيا أمى (٢٥) » [(٢٦) .

أم الرأس مجتمع الدماغ ، وقوله تعالى (٢٧) : ﴿ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (٢٨) لأن الكافر اذا دخل النار فصارت مأواه كانت أما له كالطفل الذى يأوى إلى أمه ، كالبهائم التى

- (١٤) فى «أ» المثناة ، وفى «ب» مثنى .
 (١٥) فى «أ» المثناة وعُوجٌ قد اعرضت من الهزال ، وفى «ب» قد اعوجت من الهزال .
 (١٦) زيادة فى «ط» .
 (١٧) فى «ب» لانها تقرأ أول كل ختمة .
 (١٨) فى «ط» قال الله عز وجل .
 (١٩) زيادة فى «ط» .
 (٢٠) سورة الزخرف الآية ٤ .
 (٢١) هو : عرياض بن سارية السلمى ، ويكنى أبا نُجَيْج ، صحابى جليل ، روى عن عبدالرحمن بن عمرو ، وخالد بن معدان وغيرهما ، سكن الشام ، وتوفى سنة خمس وسبعين ، وقيل توفى فى فتنة ابن الزبير ينظر أسد الغابة ٤ / ١٩ ، ٢٠ .
 (٢٢) فى «أ» الانبياء .
 (٢٣) «أنا» ساقطة من «أ» .
 (٢٤) فى «أ» وبشارة عيسى - صلى الله عليهم .
 (٢٥) الحديث اخرجه الامام أحمد فى مسنده ٤ / ١٢٨ ، والحاكم فى مستدرکه ٢ / ٤١٨ ، والسيوطى فى الجامع الصغير حديث رقم ٢٠٩٠ .
 (٢٦) ساقطة من «ب» .
 (٢٧) فى «ط» وقوله تبارك وتعالى .
 (٢٨) سورة القارة الآية ٩ .

لا تكون الامع الامات (٢٩) فجمع الأم في البهائم : أمات ، وفي الناس : أمهات (٣٠) ،
وأشدد :

(١٧) لقد أَلَيْتُ أُعْذِرُ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنَّيْتُ أُمَاتِ الرَّبَّاعِ (٣١)

[بَأَنَّ الْغَدَرَ بِالْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ] (٣٢)

وقال آخرون : أمهات واحدها (٣٣) أمهة (٣٤) ، وأشددوا :

(١٨) أُمَهَّتِي خَنْدِفٌ وَالْيَأْسُ أَبِي حَيْدَةٌ (٣٥) خَالِي [وَلَقَيْطٌ وَعَدِي] (٣٦)

* وَحَاتَمِ الطَّائِي وَهَابِ الْمَثِي (٣٧) *

(٢٩) في «أ» ، «ب» الامهات . وينظر معاني القرآن للفراء ٢٨٧/٣ .

(٣٠) وينظر الصحاح ، والقاموس «أمم» .

(٣١) البيتان من قصيدة من الوافر قالها أبو حنبل الطائي ، والبت الأول في الصحاح «جدع» والقصيدة في

شرح ديوان الفضليات لابن الأنباري ص ٥٦٩ «طبعة أوربا»

ورواية البيت الثاني فيه : لأن القُدْرَ في الأقوام عار :

وَأَلَيْتُ : حلفت ، وجداع : السنة الشديدة التي تذهب بالمال ، ويجزأ - يكتفى والكراع : مستدق

الساق .

(٣٢) هذا البيت ليس في «أ» ، «ب» .

(٣٣) في «ب» واحدها .

(٣٤) وينظر الصحاح «أمم» .

(٣٥) في «أ» وحيدر ، وفي «ب» حيدر .

(٣٦) ساقطة من «أ» ، وفي «ب» ولقيط جدي .

(٣٧) هذا النشط ليس في «أ» .

وقد نسب هذا الرجز إلى قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم قاله العيني ، وليس

بصواب ، قال البغدادي في الخزائن ٧ / ٢٧٩ «هارون» : «زعم العيني إن البيت الشاهد من هذا الرجز ،

وهو :

أني لدى الصرب رخي اللبب عند تناديهم بهال وهب

أمهتي خندف والياس أبي وحاتم الطائي وهاب المثي

وهذا لا اصل له ، فان الرجز عنده لقصي بن كلاب أحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكيف

يكون حاتم الطائي أبا لقصي مع أنه بعده بمدة طويلة ، وقافية الرجز أيضا تابه ، وليس في هذا

اشتباه .

[ويقال : ان المؤمن اذا فارق الدنيا التقى مع اخواته وجيرانه فى حياته ، فرحبوا به ، وقيل (٣٨) : انك أتيت من دار الشقاء ، فنعموه فيقول : أين فلان ؟ فيقال : فلان صار إلى أمه الهاوية (٣٩) .

وقال الفراء : العرب تقول : هذه إمي ، وهذه أم وأمه ، فمن أثبت الهاء فى الواحد جمعه على أمهات [(٤٠) .

وتسمى فاتحة الكتاب أما : لأنها تفتح عند كل ركعة ، وتسمى المثانى لأنها تتثنى فى كل ختمة ، وفى كل ركعة (٤١) [قال ابن عرفة (٤٢) سمعت ثعلبا يقول : سميت الحمد المثانى لأنها تتثنى فى كل ركعة ، وأنشد :

= وقال ٧ / ٣٧٥ «وهذا البيت يعنى : وحاتم الطائي وهاب المني» من رجز أورده أبو زيد فى نوادره فى موضعين : الموضع الأول قال فيه : هو لامرأة من بنى عامر ، والموضع الثانى قال فيه : هو لامرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ، وهو :

حيدة خالى ولقيط وعلى وحاتم الطائي وهاب المني
ولم يكن كخالك العبد الديمى ياكل أزمان الهزال والسني
هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ نَكِي

ينظر الخزانة ٧ / ٣٦٥ : «هارون» ، والصاح مادة «أمم» .

(٣٨) فى «أ» ويقول .

(٣٩) فى «أ» فيقال أن فلانا صار إلى أمه الهاية .

(٤٠) ساقطة من «ب» .

(٤١) عبارة «ط» ويقال : سميت فاتحة الكتاب لأنها تفتح عند كل ركعة .

وعبارة «ب» وتسمى فاتحة الكتاب لأنها تفتح عند كل ركعة ، وتسمى المثانى لأنها تتثنى فى كل ختمة وكل ركعة .

(٤٢) هو : ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الواسطى تفتويه ، كنيته : أبو عبدالله ونفطوية لقب له ، أخذ عن ثعلب ، والمبرد ، ولد سنة ٢٤٠ هـ ، ولقب بنفطويه لدمامته وسواده ، شبهوه بالنفط توفى سنة ٣٢٣ هـ .

ينظر ترجمة فى اشارة التعيين ص ٥ / ١٦ ، والاعلام ١ / ٥٧ ، وانباه الرواة ١ / ١٧٦ : ١٨٢ والبلغة ص ٤٦ ، ٤٧ .

(١٩) حلفتُ لها بطةَ والمثانى لقد درّستُ كما درّسَ الكتابُ (٤٢)

قال [أبو عبدالله] (٤٤) حدثنا شعيب بن أيوب (٤٥) قال :

حدثنا معاوية بن هشام (٤٦) عن سفيان (٤٧) عن ابن جُرَيْج (٤٨) عن أبيه عن سعيد بن جبّير (٤٩) عن ابن عباس (- رضى الله عنهم -) (٥٠) قال :
[المثنى فاتحة الكتاب] (٥١) ، وهى سبع آيات احداهن (بسم الله الرحمن الرحيم) .

(٤٢) البيت من الوافر لم أهد إلى قائله .

ودرست : عفت .

(٤٤) ساقطة من «ط» .

(٤٥) هو : أبو أيوب شعيب بن أيوب بن رزيق الصرّيفي الواسطي فقري ضابط ، اخذ القراءة عن يحيى بن آدم ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني ، توفي سنة ٢٦١ هـ ينظر ترجمته فى الاقتناع فى القراءات السبع ١ / ١١٨ .

(٤٦) هو : معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفى ، مولى بنى أسد ، ويقال له : معاوية بن العباس ، صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين .
ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٦١ .

(٣٧) هو : أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الثورى الكوفى ، أحد الاعلام ، روى القراءة عرضا عن حمزة ، وروى عن عاصم والاعمش حروفا ، وكان عالما بالحديث ، أخذ عنه أبو نعيم ، ومحمد ابن كثير وأحمد بن يونس ، وغيرهم ، توفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٣٠٩ : ٣١٢ «الترجمة ١٨٢» ، والاقتناع ١ / ١٢٥ .

(٤٨) هو : عبدالله بن عبدالعزيز بن الماجشون ، فقيه مالكي فصيح وبيته بيت علم وحديث بالمدينة المنورة كان مفتى أهل المدينة فى زمانه ، دارت عليه الفتيا إلى أن مات ، كما على أبيه من قبله .
توفى سنة ٢١٢ هـ .

ينظر الاقتناع ١ / ٥٥٩ .

(٤٩) هو أبو عبدالله سعيد بن جبير بن هشام الكوفى ، من التابعين عرض على ابن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، قتله الحجاج واسط سنة ٩٥ هـ .

ينظر الاقتناع ١ / ١٠١ .

(٥٠) زيادة فى «أ» .

(٥١) نقص فى «ب» .

ف (الحمد) رفع بالابتداء ، علامة رفعه ضم آخره [وعلامة الضمه ضم الشفتين] ^(١) ، فإن قيل : لم رفع الابتداء ؟ فقل : لأن الابتداء أول الكلام ، والرفع أول الاعراب ، فأتبع الأول - الأول ^(٢) .

وقرأ الحسن ^(٣) ، ورؤية ^(٤) « الحمد لله » بكسر الدال ، أتبعوا ^(٥) الكسر الكسر ، وذلك أن الدال مضمومة ، وبعدها لام الأضافة مكسورة ، فكرهوا الخروج ^(٦) من ضم إلى كسر ^(٧) ، فأتبعوا الكسر الكسر ^(٨) .

وقرأ ^(٩) إبراهيم بن أبي عبلة ^(١٠) « الحمد لله » بضم اللام ، أتبع ^(١١) الضم الضم ، كما أتبع ^(١٢) أولئك الكسر الكسر ^(١٣) ،

(١) ساقطة من «ط» .

(٢) ارتفاع المبتدأ بالابتداء ، وهو التجرد للإسناد ، مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين إلى أن المبتدأ والخبر ترافعا ، فرفع كل منها الآخر ، وحجتهم إن كل واحد منهما يفتقر إلى الآخر .

ينظر أوضح المسالك ١/ ١٩٤ ، والتصريح للزهري ١/ ١٥٨ ، ١٥٩ ، الانصاف ١/ ٤٤ : ٥١ «المسألة ٥» .

(٣) هو : الحسن البصرى . ينظر ترجمته ص ٤٢ .

(٤) فى «أ» وروى به .

ورؤية هو : أبو الحجاج عبدالله بن رؤية بن لبيد بن صخر من بنى مالك بن سعد بن زيد مناة هو وأبوه شاعر أن مجيدان .

ينظر ترجمته فى الخزانة ١ / ٨٩ : ٩٣ .

(٥) فى «أ» فأتبع .

(٦) فى «ط» أن يخرجوا .

(٧) فى «أ» من الكسر إلى الضم هذه لغة تميم وبعض غطفان .

(٨) وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ٣ ، ٤ ، واملاء ما من به الرحمن للعبرى ١ / ٥ ، والكشاف ١ / ٥١ وشواذ ابن خالويه ١ ، والدر المصون ١ / ٤١ .

(٩) فى «أ» وقد قرأ .

(١٠) تابعى أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى مبيحة بنت يحيى الاوصائية كما قرأ على الزهري ، وروى عنه وعن أبي أمامة ، وأنس ، توفى سنة ١٥٣ هـ ، وقيل ١٥١ هـ ، ونيل ١٥٢ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٩ .

(١١) فى «أ» ثم أتبع .

(١٢) فى «أ» كما أتبعوا .

(١٣) قال الفراء : «وأما الذين رفعوا اللام فانهم أرادوا المثال الاكثر من اسماء العرب الذى يجتمع فيه الضمتان ، مثل : الحلم والعقب» معانى القرآن ١ / ٤ ، وينظر المحتسب ١ / ٣٧ .

ويجوز في النحو : « الحمد لله بفتح الدال ، رويت عن الحسن أيضا ^(١٤) ، يجعله ^(١٥) مصدرا لِحَمِدَتْ أَحْمَدُ حَمْدًا ، فأنا حامد ، ودخلت الألف واللام في المصدر تخصيصا ، كما تقول : النجا النجا ، أى : أنج أنج ^(١٦) ، قال الله تعالى ^(١٧) : « فضرب الرقاب » ^(١٨) أى : اضربوا ^(١٩) .

وقرأ عيسى بن عمر ^(٢٠) : « فصبرا جميلا » ^(٢١) أى : اصبروا صبرا ^(٢٢) ، قال الشاعر :

(٢٠) يشكو إلى جَمَلَى طُول السُّرَى

صَبْرًا جَمِيلًا فَكَلْنَا مُبْتَلَى ^(٢٣)

(١٤) وهى قراءة هارون العتكي ورؤية وسفيان بن عيينة .

ينظر البحر المحيط ١ / ١٨ ، والدر المصون ١ / ٢٩ ، ٤٠ .

(١٥) فى «أ» فجعله .

(١٦) وأضاف السمين الحلبي فى الدر المصون ١ / ٤٠ وجها ثانيا للنصب ، وهو أنه منصوب على المفعول به
أى : اقرعوا الحمد ، أو اتلوا الحمد .

(١٧) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١٨) ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ سورة محمد من الآية ٤ .

(١٩) وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ٣ .

(٢٠) هو : عيسى بن عمر الثقفى ، أخذ القراءات والنحو عن عبدالله ابن أبى اسحاق ، والحروف عن ابن

كثير وابن محيصن روى عنه الاصمعي والخليل ومن فى طبقتهم ، يقال له فى النحو أكثر من سبعين مؤلف

لم يظهر منها سوى كتابين هما : الجامع والاكمال ، وقد مدحهما الخليل بن أحمد ، توفى سنة ١٤٩ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، وإشارة التعيين ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، والاعلام ٥ / ٢٨٨ .

(٢١) «قال بل سولت لكم أنفسكم امرا فصبر جميل» يوسف الآية : ١٨ ، ٨٣ .

(٢٢) وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٩٣ : «ولو كان فصبرا جميلا يكون كالأمر لنفسه بالصبر لجاز ، وهى فى

قراءة ابى «فصبرا جميلا ، كذلك على النصب بالالف» ، وينظر ٢ / ٥٣ ، ٥٤ .

(٢٣) البيت من الرجز لم ينسب فى كتاب سيبويه ، ولا فى شرح الشواهد للعلم ، وكذا فى شروح سقط الزند ، ومعانى القرآن للفراء .

وروايته فى سيبويه برفع «صبر جميل» قال : «والنصب أكثر واجود لأنه يأمره» .

ينظر الكتاب ، وهامشه ١ / ٢٢١ «هارون» ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٥٤ ، وشروح سقط الزند ص ٦٢٠

وشرح شواهد الكتاب للنحاس ص ١٠١ ، وشرح الشواهد للعلم هامش الكتاب ١ / ١٦١ «بولاق» .

وقال العجاج (٢٤) :

(٢١) أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ (٢٥) وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ نَوَّارِيٌّ

* أَفْنَى الْقُرُونِ [وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ (٢٦)] * (٢٧)

أى : أ تطرب وأنت شيخ .

وهذه الوجوه الأربعة فى (الحمد) (٢٨) وإن كانت سائغة فى العربية ، فإنى سمعت

ابن مجاهد يقول : لا يقرأ بشئ من ذلك إلا بما عليه الناس فى كل مصر (الحمد لله)

بضم الدال وكسر اللام (٢٩) .

(٢٤) هو : عبدالله بن رؤبة أحد بنى سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ولده رؤبة ورؤبة بن العجاج ،

توفى سنة ٩٠ هـ .

ينظر طبقات الشعراء لابن سلام الجُمحى ص ٢٠٠ .

(٢٥) فى «أ» فيسرى .

(٢٦) ساقطة من «ب» .

(٢٧) الابيات من السريع المشطور ، والبيت الاول فى الكتاب ١ / ٣٣٨ «هارون» ، وفى الخزانة ١١ / ٢٧٤ .

ذكر البيت الأول : «أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ» ثم قال ١ / ٢٧٥ : «وهو من قصيدة للعجاج أولها :

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزْنَ الْبِكِيَّ وَأَنْمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ
أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ نَوَّارِيٌّ
مَنْ أَنْ شَجَاكَ مَنْزِلَ عَامِيَّ قَدِمًا يُرَى مِنْ بَعْدِهِ كَرْسِيٌّ
مُخْرَجُ نَجْمِ الْجَامِلِ وَالنَّوِيِّ

وينظر ديوان العجاج ص ٦٦ ، واللسان «قنسر» والقنسرى : الشيخ الكبير السن ، والبيت الاول والثانى

فى المغنى ص ٢٦ ، والثانى فقط ص ٨٩٢ .

(٢٨) فى «أ» وهذه الوجوه فى الحمد الأربعة .

(٢٩) وقال الفراء : « ولا تنكرون ان يجعل الكلمتان كالواحدة إذا كثر بهما الكلام ، ومن ذلك قول

العرب :

«بأبأ» إنما هو «بأبى» الباء من المتكلم ليست من الأب ، فلما كثر بهما الكلام توهموا أنهما حرف واحد

فصيروها ألفا ليكون على مثال : حبلى وسكرى ، وما أشبهه من كلام العرب .

معانى القرآن ١ / ٤ .

ومعنى الحمد لله : الشكر لله ، وبينهما فصل ، وذلك أن الشكر لا يكون إلا مكافأة ،
كأن رجلا أحسن إليك فتقول (٣٠) : شكرت له فعله ، ولا تقول : حمدت [له] (٣١) .
والحمد : الثناء على الرجل بشجاعة أو سخاء ، فالشكر يوضع موضع الحمد ،
والحمد لا يوضع موضع الشكر .

يقال : أحمدت الرجل إذا أصبته محمودا (٣٢) .

[قال أبو عبدالله] (٣٣) وحدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : يقال :
شكرت لك ، وشكرتك ، وشكرت بك بالياء ، كما يقال : كفرت بك ، وهذا الأخير نادر ،
والأول هي اللغة الفصحى (٣٥) .

[قال أبو عبدالله] (٣٦) .

وحدثني (٣٧) محمد بن حفص (٣٨) قال : حدثني (٣٩) أحمد بن الضحاک (٤٠)
قال : حدثنا نصر بن حماد (٤١) ، قال : حدثنا شعبة (٤٢) عن حبيب بن ابى

(٣٠) فى «أ» تقول .

(٣١) زيادة فى «ط» .

(٣٢) ينظر الصحاح مادة «حمد» ، والقاموس المحيط «حمد» ، واللسان «حمد» .

(٣٣) زيادة فى «أ» .

(٣٤) فى «ب» واخبرنى .

(٣٥) وفى الصحاح مادة «شكر» : «الشكر : الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف ، يقال : شكرته
وشكرت له ، وباللام أفصح» .

(٣٦) زيادة فى «أ» .

(٣٧) فى «ط» حدثنا ، وفى «ب» حدثنى .

(٣٨) هو : محمد بن حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبو جعفر الازدى البغدادي ، ولد أبى عمرو النورى ، أخذ
القراءة عن أبيه ، وسمع أبوه الحديث منه . ينظر طبقات القراء ٢ / ١٣٤ .

(٣٩) فى «ط» حدثنا .

(٤٠) لم اعثر له على ترجمته .

(٤١) هو : النصر بن حماد الفزارى ، ويقال العتكى ، أبو عبدالله الكوفى ضعيف من التاسعة .

ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٣٠١ .

(٤٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد أبو سظام الازدى العتكى ، نزيل البصرة ومحدثها توفى سنة ١٦٠ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٢٩٣ : ٢٩٦ «الترجمة ١٧٢» ، وشنرات الذهب ١ / ٢٤٧ .

* الطارقة *

ثابت (٤٣) قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس [رضى الله عنهما] (٤٤)
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أولُ مَنْ يدعى إلى الجنة يوم القيامة
[الحامدون] (٤٥) الذين يحمدون الله في السراء والضراء (٤٦) .

وقال أحد أصحاب (٤٧) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أفضل الدعاء الحمد
للَّهِ» ، لأنه يجمع ثلاثة أشياء ثناء على الله (٤٨) ، وشكراً له ، وذكرًا له .

(لله) جر باللام الزائدة ، لأن الأصل : الله بلامين ، ثم دخلت لام الملك ، وتسمى لام
التحقيق ، أى : استحق الله الحمد ، فاللام الأولى لام الملك ، والثانية دخلت مع الألف
للتعريف والثالثة : لام سِنْخِيَّة (١) ، وذلك أن (٢) الأصل : لَاهُ ، قال الشاعر (٣) .

(٢٢) لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي

أى : تَسْفُوسُنِي وَتَقْهَرُنِي .

وَلَا تَفُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَا تُوَاسِينِي (٤)

(٤٣) هو : حبيب بن أبى ثابت أبو يحيى الكوفى ، الفقيه ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس ، وأب
يعبد الرحمن السلمى ، توفى سنة ١١٩ هـ ، وقيل : ١٢٢ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١٨٧/١ ، ١٨٨ «الترجمة ٩٨» ، وشذرات الذهب ١ / ١٥٦ .

(٤٤) زيادة فى «أ» .

(٤٥) زيادة فى «ط» .

(٤٦) الحديث فى فيض القدير تحت رقم ٢٨٣٥ ، وفيه «الْحَمَّانُونَ» «على السراء» .

(٤٧) فى «أ» قال آخر من أصحاب .

(٤٨) فى «ب» على البارى .

(١) سِنْخِيَّة : أصلية : والسِنْخ : الأصل ، وأسناخ الأسنان أصولها ينظر الصحاح «سِنْخ» .

(٢) فى «ط» لان .

(٣) هو نو الأصعب العدوانى شاعر جاهلى . ينظر ترجمته فى الخزانة ٥ / ٢٨٤ .

(٤) البيتان من قصيدة من البسيط لذى الأصعب العدوان قالها فى ابن عم له كان يناقسه ويعاديه ، ومطلعها

فى المفضليات :

ثم دخلت الألف واللام .

ففى (لله) ثلاث لامات كما أخبرتك ، غير أن الخط بلامين كراهية لاجتماع (٥) ثلاث صور ، وذلك أن العرب لا تكاد تجمع بين صورتين حتى يدغموا ، فكانوا للثلاثة (٦) أشد استقالا .

علامة (٧) جره كسرة الهاء .

و(لله) خبر الابتداء ، وإن قدمت أو أخرت فالاعراب والمعنى سواء ، لله الحمد والحمد لله (٨) ، كما قال [الله تعالى] (٩) : ﴿ وَالْأَمْرُ يُؤَمَّرُ لِلَّهِ ﴾ (١٠) وقال فى موضع آخر : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (١١) .

= لى ابن عم على ما كان من خلق
ومطلع القصيدة على رواية أبى عكرمة والقالى :
يا مَنْ لقلب شديد الهمَّ مَحْزُون
أمسى تنكر رباً أم هارون
رواية الشطر الثانى فى البيت الثانى هنا :

ولا بنفسك فى العزاء تكفيني

ينظر الخزانة ٧ / ١٧٧ : ١٨٦ والامالى للقالى ١ / ٢٥٥ « طبعة دار الكتب المصرية » .

وفى الصحاح مادة «ليه» : «لأه يليه ليها» تستر ، وجوز سيويه أن يكون «لأه» أصل اسم الله تعالى .. ثم ذكر بيت ذى الصبغ الأول وقال «أراد لله ابن عمك ، فحذف لام الجر ، واللام التى بعدها ، وأما الألف فهى منقلبة عن الياء بدلالة قولهم : لهُ أبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت إلى موضع اللام» .
والمسبغة : الحاجة ، والعزاء : السنة الشديدة .

(٥) فى «أ» كراهية اجتماع .

(٦) فى «أ» للثالثة .

(٧) فى «ط» وعلامة .

(٨) تقديم المسند «الخبر» فى قولك : لله لاحمد يفيد الاختصاص عند علماء البلاغة .

(٩) زيادة فى «ط» .

(١٠) سورة الانفطار من الآية ١٩ .

(١١) سورة الروم من الآية ٤ .

* الطارقة *

(رَبٌّ) جر نعت لله ويدل منه ^(١) ، [وعلامة جره كسرة الباء ، ولم تنونه لأنه مضاف] ^(٢) والرب في اللغة : السيد والمالك ، وشددت الباء لأنهما باءان من (رَبَّيْتُ) .

و(رَبٌّ) اسم مشترك ، يقال : رب الضيعة ، ورب الدار ، ولا يُقال : الرب بالآلف واللام إلا لله تعالى ^(٣) .

و(رب) أيضا مصدر من قولك : رَبَّيْتُ الشَّيْءَ [فأننا] ^(٤) أَرَبُهُ رَبًّا ، والعرب تقول : رَبَّيْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ بمعنى واحد ^(٥) ، وأنشد :

(٢٣) رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا كان جزائى بالعصا أن أجلداً ^(٦)

تمعدد أي : تَشَدَّدَ ^(٧) .

قال الفراء : يقال رَبُّ رَبٍّ وَرَبٌّ [بتشديد الباء وتخفيفها] ^(٨) ، وأنشد :

(١) في «ط» أو يدل منه .

(٢) ساقطة من «ط» .

(٣) وفي الصحاح «رَبِّبٌ» رب كل شئ : مالكة بالرب : اسم من أسماء الله عز وجل ، ولا يقال في غيره إلا بالاضافة ، وقد قالوه في الجاهلية للمالك ، قال الحارث بن حلزة :

وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ على يو م الحِيارِينِ والبلاءُ بلاءُ

وينظر الدر المصون ١ / ٤٤ ، ٤٥ .

(٤) زيادة في «ط» .

(٥) في «أ» والعرب تقول : رَبَّيْتُ وَرَبَّيْتُهُ بمعنى واحد .

وفي «ب» والعرب تقول : رَبَّيْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ وَرَبَّيْتُهُ بمعنى واحد .

(٦) من الرجز وقائله : العجاج كما في المحتسب ٢ / ٣١٠ ، والخزانة ٨ / ٤٢٩ : ٤٣٣ ، وهو بغير نسبة في

المنصف ١ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٣ / ٢٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ / ١٥١ ، وایضاح الشعر للفارسی

ص ١١٩ ، والصحاح «عدد» .

(٧) وفي الصحاح «عدد» : «تمعدد الرجل : تزيا يزيمهم أو تنسب اليهم ..» .

(٨) ساقطة من «أ» .

(٢٤) وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ

رَبٌّ غَيْرٌ مَن يُعْطَى الْحُظُوظَ وَيَرْزُقُ^(٩)] (١٠)

(العالمين) جر بالاضافة ، علامة جره الياء التي قبل النون ، وفي الياء ثلاث علامات : علامة الجر ، وعلامة الجمع ، وعلامة التذكير ، وفتحت النون لالتقاء الساكنين ، [وهما النون والياء] (١) ، ونون الجمع (٢) إذا كان الجمع جمع سلامة على هجائين مفتوحة أبدا ، ونون الاثنين (٣) مكسورة أبدا للفرق بينهما (٤) .

(و) العالمين (جمع واحد) (٥) (عالم) ، والعالم أيضا جمع (٦) لا واحد له من لفظه ، وواحده من غير لفظه رجل أو فرس ، أو امرأة ، أو غير ذلك (٧) ، قال الشاعر .

(٩) البيت من الطويل لم أمتد إلى قائله .

والحُظُوظُ : جمع حظ ، وهو النصيب والجد .

(١٠) نقص في «ب» .

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) في «ط» ونون الجميع .

(٣) في «أ» ونون التثنية .

(٤) نون المثني وما حمل عليه مكسورة ، وفتحتها لفة ، كقول الشاعر :

على أَحْوَنِيَيْنِ اسْتَمَلَّتْ عَشِيَّةً فَمَا هِيَ إِلَّا لِحَّةٌ وَتَغْيِيبُ

وقيل : لا يختص بالياء ، كقول الشاعر :

أَعْرِفْ مِنْهَا الْجِيدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخِرَانَ أَشْبَهَا طَبِيَانَا

وقيل : البيت مصنوع ، ونون الجميع مفتوحة ، وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقول الشاعر :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

وقوله :

وقد جاوزت حد الأربعين .

ينظر : أوضح المسالك ١ / ٦٣ : ٦٨ .

(٥) في «أ» واحدة .

(٦) في «ط» والعالم جمع أيضا .

(٧) وفي الصحاح «علم» : «العالم : الخلق ، والجمع العوالم ، والعالمون : أصناف الخلق» .

وقال السَّمِينُ الحلبي في الدر المصون ١ / ٤٦ «... وهو اسم جمع لأن واحده من غير لفظه ، ولا يجوز أن

يكون جمعا لعالم ، لأن الصحيح في «عالم» أنه يطلق على كل موجود سوى الباري تعالى ، لاشتقاقه من =

(٢٥) * فَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ (٨) *

وقال آخرون . (العالمين) (٩) لا واحد له من لفظه ، ولا من غير لفظه ، لأنه جمع لأشياء مختلفة .

[قال أبو عبدالله] (١٠) : حدثنا (١١) ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال :
العالمين (١٢) يقع على الناس والملائكة والجن (١٣) .

(الرحمن) جر صفة لله تعالى (١٤) ، (الرحيم) جر صفة لله عز وجل (١٥) .

فان (١٦) سأل سائل فقال : إذا جعلت (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من
[أم] (١٧) الكتاب فما وجه التكرير ؟

فالجواب فى ذلك أن الآية إذا ذكرت مع زيادة (١٨) فائدة لم تسم تكريرا (١٩) .

= العلامة بمعنى أنه دال على صانعه ، وعالمون بصيغة الجمع لا يطلق إلا على العقلاء دون غيرهم ،
فاستحال أن يكون عالمون جمع عالم ، لأن الجمع لا يكون أخص من المفرد « وينظر تفسير القرطبي
١٣٨ / ١ .

(٨) البيت من الرجز المشطور ، قاله : العجاج ويروى « العالم » بالهمزة ، وقبله :

مبارك للأنبىاء خاتم

ينظر ديوان العجاج ١ / ٤٦٢ ، وسر الصناعة ١ / ١٠١ ، واللسان « علم » ، والدر المصون ١ / ٧٥ .

(٩) فى «ط» العالم .

(١٠) زيادة فى «أ» .

(١١) فى «ط» ، «ب» وحدثنا .

(١٢) فى «ط» العالم .

(١٣) ونقل هذا الرأى لراغب عن ابن عباس رضى الله عنهما .

ينظر المفردات للراغب ٣٥٧ نقلا عن الدر المصون ١ / ٤٦ ، ٤٧ .

(١٤) فى «أ» جر صفة لله تبارك وتعالى .

(١٥) فى «أ» «الرحيم» صفة ، وفى «ب» «الرحيم» صفة لله تعالى .

(١٦) فى «ب» وان .

(١٧) زيادة فى «ط» .

(١٨) فى «ط» مع الزيادة .

(١٩) فى «أ» تكرارا .

(مالك يوم الدين) [مالك] ^(١) : جر نعت لله ^(٢) ، علامة جره كسرة [فى] ^(٣) أخره .

وفى (مالك) لغات أحسنها : ملك ومالك ، وقد روينا جميعا عن رسول الله ^(٤) - صلى الله عليه وسلم ^(٥) - وذلك أن أعرابيا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فشكا إليه امرأته فقال :

(٢٦) إِلَيْكَ أَشْكُو نَرِيَّةً مِنَ الذَّرْبِ

يَا مَالِكَ الْمَلِكِ وَيَيَّانَ الْعَرَبِ ^(٦)

فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : « ذلك الله » ^(٧) .

وقال أهل النحو : ان مَلِكًا أمدح ^(٨) من مالك ، وذلك إن المالك قد يكون غير مَلِك ولا يكون المَلِكُ الا مالك ^(٩) .

(١) ساقطة من (أ) .

(٢) أو بدل : وإن كان البدل بالمشق قليلا ، وهو مشتق من المَلِك . بفتح الميم ، وهو الشد والربط .
ينظر الدر المصون ١ / ٤٧ .

(٣) زيادة فى (ط) .

(٤) فى (ط) عن النبى .

(٥) قرأ عاصم والكسانى «مالك» بآلف ، وقرأ الباقر بن يغير ألف .

ينظر السبعة لابن مجاهد ١٠٤ ، والتبصرة لمكى ص ٥٤ ، والحجة للفارسي ١ / ٥ ، والدر المصون ١ / ٤٧ .

(٦) القصيدة من الرجز المشطور وتنسب لاعشى بنى مازن ، والبيت الأول فى الصحاح «ذرب» وامرأة ذرْبَة : صَخَّابَة ، وذَرْبَة أيضا .

(٧) وفى «أ» ذلك الله تعالى ، والحديث فى النهاية لابن الاثير مادة «دين» .

(٨) فى (أ) ابلغ .

(٩) ينظر معانى القرآن للأخفش ١ / ١٦٠ ، ١٦١ .

وقال أبو حاتم : «مالك» أبلغ فى مدح الخالق ، و«ملك» أبلغ فى مدح المخلوق ، والفرق بينهما أن المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك ، وإذا كان الله تعالى ملكا كان مالكا ، واختاره ابن العريى .
ينظر الدر المصون ١ / ٥٠ .

واللغة الثالثة : ملك ، ولم يقرأ بها (١٠) أحد ، لأنه يخالف المصحف ، ولا إمام له (١١) .

قال (١٢) ابن الزبيرى (١٣) - [والزبيرى فى اللغة الرجل السىء الخلق ، والزبيرى الكثير شعر الأذن أذن زبعرأة (١٤) ، وأذن مَهْوَبَةٌ كثيرة الشعر ، وكذلك القردُ الكثير الشعر يسمى هَوْبَرًا (١٥)] - (١٦) :

(٢٧) يارسول المَلِيكِ إِنْ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ
إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغَدِّ سِيٌّ وَمِنْ مَالٍ مَيْلُهُ مَثْبُورٌ (١٧)

(١٠) فى (ط) ، (ب) به .

(١١) فى «أ» لأنه يخالف المصحف فى هذا الموضع ، وفى موضع آخر عند ملك مقتدر .
وينظر مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ١ ، واملاء ما من به الرحمن ٦/١ ، والتبصرة لمكى ص ٥٤ ، ٥٥ .

وفى البحر المحيط ٢٠/٨ نسبت هذه القراءة لأبى ، وأبى هريرة .

(١٢) فى (ط) وقال .

(١٣) هو : عبدالله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن ربيعة بن سعد بن سهم ، من أبرع شعراء مكة ، أسلم ومدح النبى صلى الله عليه وسلم واعتذر عما بدر منه قبل اسلامه .
ينظر طبقات الشعراء لابن سلام ص ٩٣ ، ٩٤ .

(١٤) وينظر الصحاح مادة «زبير» .

(١٥) وينظر الصحاح مادة «هبر» .

(١٦) ساقطة من (ب) وعبارة (أ) «والزبيرى : الكثير شعر الانذين والزبيرى : السىء الخلق» .
ويقال : أذن مَهْوَبَةٌ ، ويقال له أيضا هزيره ، لأن القرد الكثير الشعر يسمى بهذا إذا جارى الشيطان فى سنن الغى ، ومن قال مثله مَثْبُورٌ .

(١٧) البيتان من الخفيف من قصيدة اعتذر بها ابن الزبيرى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويعدهما :

أَمَّنَ اللَّحْمَ وَالْعِظَامَ بِمَا قُنْدُ تَ فَنَفْسِي الْفِدَى وَأَنْتَ التَّنْذِيرُ

ينظر طبقات الشعراء لابن سلام ص ٩٤ ، والبيت الأول فى الجمهرة ٢٣٠/١ ، والاقْتَضَابُ ١١ .

ورائق : من الرتق ضد الفتق ، والبور : الأرض التى قبل أن تصلح للزرع ، أو التى تُجَمُّ سنة للزرع من قابل .

والمتبور : الهالك^(١٨) ، [والمتبور : الناقص العقل]^(١٩) ومنه قوله^(٢٠) : « وإنى لأظنك يا فرعون متبوراً »^(٢١) واللغة الرابعة ملك بإسكان^(٢٢) اللام تخفيفاً ، كما يقال في : فَخَذٌ : فَخَذُ^(٢٣) ،

وأنشد :

(٢٨) مِنْ مِشْيَةٍ فِي شَعْرٍ يُرَجِّلُهُ تَمْشَى الْمَلِكِ عَلَيْهِ حُلَّةُ^(٢٤)

وقرأ أبو هريرة^(٢٥) : « مالك يوم الدين » على النداء المضاف ، [أى : يمالك يوم الدين^(٢٦)] . وقد قرأ^(٢٧) (٢٨) أبو حيوة : « ملك يوم الدين »^(٢٠) ، وقرأ أنس بن

(١٨) فى (أ) الهلاك .

(١٩) ساقطة من (ب) .

(٢٠) فى (ط) من قوله .

(٢١) سورة الإسراء الآية : ١٠٢ .

(٢٢) فى «ط» سكتة ، وفى «ب» ساكنة .

(٢٣) نسبت هذه القراءة لابي هريرة وعاصم الجندى وعبدالوارث عن ابي عمرو - ينظر البحر المحيط ٢٠/١ ، وشواذ ابن خالويه ص ١ .

(٢٤) البيت من الرجز لم أهدت إلى قائله ، يرجله : من رجّل شعره ترجيلاً إذا لم يكن شعره شديد الجعودة ولا سبطاً .

(٢٥) هو : عبدالرحمن بن صخر الدرسي اليماني أبو هريرة صحابي جليل ، توفي سنة ٥٨ هـ وقيل : ٥٩ هـ ، وقيل ٥٧ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٩١/١ ، ٩٢ «الترجمة ١٦» ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ - ٦٢٢ .

(٢٦) وقال العكبرى : «ويقرأ - مالك بالنصب على أن يكون باضمار أعى ، أو حالا ، وأجاز قوم أن يكون نداء» ، أملاء ما به الرحمن ٦/١ .

ويجوز فيه النصب على النعت فى قراءة من نصب «الرحمن الرحيم» .

ينظر أعراب القرآن للنحاس ١٧٢/١ ومعانى القرآن للاخفش ١٦٠/١ . ١٦١ ، وشواذ ابن خالويه ١ .

(٢٧) ساقطة من «أ» .

(٢٨) فى «ط» وقرأ .

(٢٩) هو : شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي ، صاحب القراءة الشاذة ، ومقرئ الشام توفي سنة ٢٠٣ هـ .

ينظر ترجمته تقريب التهذيب ٣٥٠/١ ، وغاية النهاية ٣٢٥/١ .

(٣٠) وينظر شواذ ابن خالويه ١ .

مالك (٣١) « مَلَكُ يوم الدين » جعله فعلا ماضيا (٣٢) ، ويجوز فى النحو (مالكُ يوم الدين) بالرفع على معنى : هو مالك (٣٣) ، ولا يقرأ به ، لأن القراءة سنة [متبعة يأخذها آخر عن الأول] (٣٤) ، ولا تحمل على قياس العربية .

وجمع (الملك) أملاك ومُلوك ، وجمع (المالك) : مُلَّاك ومَالِكُونَ (٣٥) .

(يوم الدين) يوم : جر بالإضافة ، و (الدين) جر بإضافة اليوم إليه .

فاذا جمعت (اليوم) قلت : أيام ، والأصل : أَيَّوَامٌ ، قلبت من الواو ياء (٣٦) ، وأدغمت الياء فى الياء .

والدين : الحساب والجزاء ، تقول العرب : (كما تدين تدان) (٣٧) أى : كما تفعل يفعل بك قال الشاعر :

(٢٩) واعلمْ وأبِقِنْ أَنْ مَلِكَكَ زَائِلٌ واعلمْ بأنَّ كما تدينُ تُدانُ (٣٨)

(٣١) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الانصار بالمدينة - صحابى جليل ، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحبه منذ هاجر إلى أن خامت ، توفى سنة ٩٢ هـ ، وقيل : سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك . ينظر ترجمته فى طبقات الحديث ٩٩/١ «الترجمة ٢٣» .

(٣٢) ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١ ، والكشاف ٥٧/١ .

(٣٣) وقال العكبرى : «ويقرأ بالرفع على اضمار هو ، أو يكون خبرا للرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن» .

املاء ما من به الرحمن ٦/١ وينظر اعراب القرآن للنحاسى ١٧٢/١ .

(٣٤) زيادة فى «أ» .

(٣٥) فى «ب» وجمع المالك : مَالِكُونَ» .

وينظر الصحاح ، والقاموس المحيط ، واللسان «مالك» .

(٣٦) فى «ط» قلبت الواو ياء .

(٣٧) ينظر الصحاح «نين» ، والجمهرة ٦٨٨/٢ ، والمستقصى ٢٢١/٢ .

(٣٨) البيت من الكامل «فيه أقواء» نسب ليزيد بن الصعق الكلابى فى الجمهرة ٦٨٨/٢ ، ومجاز القرآن ٢٣/١ .

ونسب لخويلد بن نوفل الكلابى ، وهو فى اللسان «دين وصدرة يا حَارِ أَيْقِنَ ، والمخصص ١١٥/١٧ ،

والدر المصون ٥٢/١ ، وصدرة : «واعلم يقينا» .

فان سأل سائل فقال : الله [تبارك] ^(٣٩) وتعالى ملك الدنيا والآخرة ، فلم قال : « ملك يوم الدين » ^(٤٠) ؟

فالجواب فى ذلك : أن الدنيا قدملُكها الله اقواما ، فنسب الملك إليهم ، فلما كانت الدنيا يملكها الله تعالى ، ويملكها غيره لا على الحقيقة ، والآخرة لا يملكها إلا الله تبارك وتعالى ، ولا مالك فى ذلك اليوم غيره فخص لذلك ^(٤١) .

وقد قيل : ان الدنيا ملكها أربعة : مؤمنان وكافران ، فالمؤمنان سليمان ونو القرنين ، والكافران نمروذ وبختنصر .

والدين فى اللغه أشياء : فالدين الجزاء : وقد فسرتة ، والدين : الطاعة كقوله [تعالى] ^(٤٢) : ﴿ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ^(٤٣) أى : فى طاعة الملك ^(٤٤) ، قال الشاعر .

(٣٠) لئن حللت بجمو ^(٤٥) فى بنى أسد

فى دين عمرو وحالت بيننا فدك ^(٤٦)

والدين : الملة : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ ^(٤٧)

(٣٩) زيادة فى «ط» .

(٤٠) وبارة «أ» «فإن سأل سائل فقال : الله تعالى ملك الاملاك ، وملك الدنيا والآخرة ، فلم خص فقال : «ملك يوم الدين» ؟

(٤١) وبارة «أ» «فالجواب فى ذلك : أن الدنيا ملكها الله تعالى ، وملكها غيره ، ولا ملك فى ذلك اليوم غيره ، فخص لذلك « .

(٤٢) زيادة فى «ب» .

(٤٣) سورة يوسف من الآية ٧٦ .

(٤٤) فى «ط» أى : فى طاعته .

(٤٥) فى «أ» بحق .

(٤٦) البيت من البسيط وهو لزهير بن أبى سلمى من قصيدة يخاطب بها الحارث بن رقاء الصيداوى من بنى أسد ، وكان قد أغار على بنى عبدالله بن عطفان ، فغنم وأستاق ابل زهير ، وراعيه يسارا ، وعمرو : هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء ، وفدك قرية بالحجاز .

ينظر ديوان زهير ص ١٨٢ ، والكامل ١/١٩٢ ، والامالى ٢/٢٩٥ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤٥٣ .

(٤٧) سورة آل عمران من الآية ١٩ .

والدين : العادة : [قال الشاعر :

(٣١) تقول إذا درأت لها وضيئي أهذا دينه أبدأ وديني

أكل الدهر حل وارتحال أما تبقى على ولا تقيني [(٤٨)] (٤٩)

تقول العرب : مازال ذلك دأبه وعادته ، [واجرياًه ممدودا ، واجرياًه مقصورا (٥٠) وهجيراًه ، وإهجيراه (٥١) ، وديئنه ، وديئونه (٥٢) ، ودينه .

فأما الديدون في شعر ابن أحرمر (٥٣) ، فهو مثل الدد ، والددن والددا أربع لغات ،

قال ابن أحرمر :

(٣٢) خلوا طريق الديدون فقد فات الصبا وتفاوت النجر (٥٤)

ويروى : « الدندبون » بالنون [(٥٥) .

(٤٨) البيتان من الوافر وهما للمثقب العبدى يصف ناقته ، وهما في ديوانه ١٥٩ وفي المفضليات ٢٩٢ ، والبيت الأولى في الجمهرة ٦٨٨/٢ ، ٩١٣ .

والصاحح واللسان «دين» ، والبت الأول أيضا في الدر المصون ٥٤/١ ، والاقنصاب ٤٢٦ . ودرأ الوضين لناقته : بسطه على الأرض ، ثم أبركها عليه ليشد عليها رحلها ، والوضين : حزام الرحل إذا كان من شعر منسوج .

(٤٩) زيادة في «ط» .

(٥٠) في الصحاح «جرى» : «والإجريا ، بالكسر : الجرى والعادة مما تأخذ فيه» .

(٥١) في الصحاح «هجر» : «والهجير ، مثال الغسيق : الدأب والعادة ، وكذلك الهجيرى والإفجيرى .

يقال : مازال ذاك هجيراًه وإهجيراه واجرياًه ، أى : عادته ودأبه» .

(٥٢) في الصحاح «نون» : «الدين : الدأب والعادة ، وكذلك الديدان ... والديدون : اللهو» .

وفي القاموس «نون» : الددن ، محرمة : اللهو واللعب كالددن والددا ، والديد ، الديدان محرمة ، والددان ، كسحاب : من لا غناء عنده ، والسيف الكهام ، والقطاع ، ضد .

والديدان والديدان والديدان : العادة ، والديدون : فى الباء ردهم الجوهري فى ذكره هنا . وينظر الصحاح «دد» .

(٥٣) هو : عمرو بن أحرمر بن ياهلة ، شاعر اسلامى فى النولة الاموية عاش فترة فى الجاهلية .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٢٥٧/٦ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٧٤ .

(٥٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان ابن أحرمر ٩٣ ، والخصائص ٢٢/٢ ، ورواية عجز البيت .

فات الصبا وتنوزع الفخر . والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، وفيها «وقد ولى» ، واللسان «نون» .

والنجر : الأصل والحسب ، واللون أيضا .

(٥٥) زيادة فى «ط» ، وعبارة «ب» وجزاءه ممدود ومقصور ، وهجيراه ، وديئنه وديئونه ، ودينه ،

(إِيَّكَ) ضمير المنصوب المخاطب ، كقولك : اياك كلمت ، والثوب لبست ، فاذا أضمرت قلت : اياه لبست ، ولا يكون الا اذا تقدم (١) ، فاذا تأخرت قلت : نعبدك ، ولا يجوز : نعبد اياك ولبسته ، ولا تقول (٢) ، لبست اياه ، لأنك اذا قدرت على المتصل لم تأت بمنفصل (٣) الا أن يضطر شاعر ، [وذلك] (٤) كما قال :

(٣٣) كَمَا نَبْؤُا نَقْتَلُ إِيَّانَا (٥)

واللغة الجيدة ما قال الآخر :

(٣٤) إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلُ مَلَقِي وَأَغْفِرُ خَطَايَايَ وَتُمْرُ وَرَقِي (٦)

والوَرَقُ ، والوَرِيقُ : [والوَرِيقُ كله] (٧) الدراهم ، ويقال للرجل أيضا وَرَاقٌ أَيْ : كثير الدراهم (٨) .

= قال الشاعر :

تقول إذ برأت لها وضيني أهذا دينه أبدا وديني
أكل الدهر حل وارتحال أما يبقى على ولا يقيني

(١) في «ط» ولا يكون إلا منفصلا إذا تقدم .

(٢) في «أ» ولا يقال .

(٣) في «أ» بالمنفصل .

وينظر تفصيل هذه المسألة في أوضح المسالك ٩٠/١ : ١٠٥ .

(٤) نقص في «ط» .

(٥) البيت من الهزج لندي الاصبغ العدوانى أو أبى بجيلة ونسبه سيبويه إلى بعض اللصوص .

ينظر الكتاب ١١١/٢ ، ٣٦٢ «هارون» ، والخصائص ١٩٤/٢ وأين يعيش ١٠١/٣ ، ١٠٢ ، والخزانة ٢٨٠/٥ ، ٢٨١ والانصاف ٦٩٩/٢ ، ٧٠٠ .

وقرى : موضع فى بلاد بنى الحارث بن كعب .

(٦) البت من الرجز للعجاج .

ينظر الصحاح مادة «ورق» .

والملق : الود والتلطف ، والورق : من الكتاب والشجر ، والضعاف من الغتيان ، وحسن القوم وجمالهم ، ورجل وَرَقٌ ، وامرأة وَرَقَةٌ : خسيسان .

ينظر القاموس «ورق» ، ملق» .

(٧) زيادة فى «ط» .

(٨) فى «أ» ويقال : رجل وراق إذا كان كثير الدراهم .

==* الطارقة*==

والوَرَقُ : بفتح الراء : الفتیان (٩) الملاح ، والورق [أيضا] (١٠) قدر الدراهم من الدم [يقع] (١١) على الثوب .

[والورق : ورق الشجر ، والورق : ورق الصحف] (١٢) .

واختلف النحويون (١٣) ، فقال بعضهم (١٤) : « إياك » بكماله ضمير المنصوب (١٥) ، وقال آخرون :

الكاف فى موضع خفض كما تقول : إيا زید (١٦) واحتجوا بقول العرب : اذا بلغ الفتى ستين عاما فإياه وإيا الشَّوَابَ (١٨) .

[وقد أنشدوا فى الحذف بيتا :

(٣٥) يَأْيَهَا الضَّبُّ الخَدَوَانِ قد طالما إِيًّا تُكَّاتَمَانِ (١٩)

أراد : أياى فحذف (٢٠)] .

(٩) فى «ط» الصبيان .

(١٠) زيادة فى «أ» .

(١١) زيادة فى «أ» .

(١٢) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(١٣) فى «ط» واختلف أهل النحو .

(١٤) فى «ب» فقال قوم .

(١٥) فى «ط» ضمير المتكلم .

ونسب هذا الرأى للكوفيين .

ينظر الجنى الدانى للمرادى ص ٥٢٧ .

(١٦) هذا مذهب الخليل ، والمازنى ، واختاره ابن مالك ، ونسبه اليهما وإلى الاخفش .

ينظر الجنى الدانى ص ٥٢٦ .

(١٧) فى «ط» سنة .

(١٨) فى «ب» ويروى التصابى .

وفى الكتاب ٢٧٩/١ «هارون» : «وحدثنى من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول : «إذا بلغ الرجل

الستين فإياه وإيا الشواب» .

وينظر تفضيل هذه المسألة فى الجنى الدانى ص ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، والتصريح ١٠٢/١ ، ١٠٤ ، وأوضح

المسالك ٨٩/١ ، وشرح الاشموني . ١٩٢/٣ ، واللسان «أيا» .

(١٩) البيت من الرجز لم أهدت إلى قائله .

(٢٠) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(نعبد) : فعل مضارع ، علامة المضارعة فيه النون ^(٢١) ، وعلامة الرفع ضم آخره .

فإذا صرفته ^(٢٢) قلت : عبد يعبد عبادة ، فهو عابد ، والله معبود

والعبادة في اللغة : التذلل والخضوع ، تقول العرب : أرض معبدة أى : مذلة ،

وتسمى ^(٢٣) الصحراء أم عبيد ، لأنها تذل من سلكها ^(٢٤) ، وأما عِبِدِ يَعْبِدُ ، فمعناه :

أَنْفَ يَأْنَفُ ^(٢٥)

قال الشاعر : ^(٢٦)

(٣٦) * وَأَعْبِدُ أَنْ تَهْجَى كَلَيْبُ بَدَارِمِ * ^(٢٧)

أى : أَنْفُ .

وقال الله تعالى ^(٢٨) : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ ^(٢٩) [أى :

الأنفين] ^(٣٠) .

(٢١) فى «ط» علامة مضارعه النون .

(٢٢) فى «أ» وإذا صرفت ، وفى «ب» فإذا صرفت .

(٢٣) فى «ط» وسميت .

(٢٤) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان «عبد» .

(٢٥) فى الصحاح «عبد» أبو زيد : العبد بالتحريك : الغضب والأف ، والاسم : العبدة مثل الأنفة ، وقد عِبِدَ أى : أَنْفَ .

(٢٦) فى «أ» وقد قال الشاعر :

(٢٧) عجز بيت من الطويل منسوب للفرزدق ، وليس فى ديوانه ، وروايته فى الصحاح «عبد» .

أولئك أحلاش فجنتى بمنهم وأعبد أن أهجو كليبا بدارم
ورويته فى اللسان «عبد» :

أولئك قومى أن هجونى هجوتهم وأعبد أن أهجو كليبا بدارم
ورويته فى الجمهرة ٢٩٩/١ .

أولئك قوم أن هجونى هجوتهم وأعبد أن تهجى كليب بدارم
(٢٨) فى «أ» وقد قال الله ، وفى «ب» وقد قال الله تعالى وهو أصدق قبيلا .

(٢٩) سورة الزخرف الآية ٨١ ، وينظر ، أملاء ما من به الرحمن ٢٢٨/٢ .

(٣٠) زيادة فى «ط» وفى «أ» قال أمير المؤمنين : عِبِدْتُ فصمت أى - أنفت .

(واياك) الواو حرف نسق ينسق آخر كلامك^(١) على أوله ، ويشركه فى اعرابه اسما على اسم ، وفعل على فعل ، وجملة على جملة ، [و «إياك» نسق بالواو على الأول^(٢)]^(٣) (نستعين) فعل مضارع ، وانما ارتفع الفعل المضارع لوقوعه موقع الأسم^(٤) .

وهو فعل معتل ، والأصل [فيه]^(٥) : نَسْتَعِينِ [على وزن]^(٦) : نَسْتَفْعِلِ من العون ، [فاستثقاوا الكسرة على الواو فنقلت إلى العين]^(٧) ، فانقلبت^(٨) الواو ياء لانكسار ما قبلها ، لأنهم نقلوا كسرة الواو إلى العين ، فصار نستعين .

[ومعنى]^(٩) استعنت الله^(١٠) أى : سألت الله^(١١) أن يعيننى على عبادته^(١٢) ، واستغفرت الله أى : سألت الله^(١٣) أن يغفر لى والمغفرة فى اللغة : الستر^(١٤) .

(١) فى «ط» آخر الكلام .

(٢) الواو هنا عطفت جملة على جملة ، لأن الضمير مفعول مقدم للفعل الذى بعده «إياك نعبد وإياك نستعين» .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) هذا مذهب البصريين ، ومذهب أكثر الكوفيين إلى أنه يرتفع للتعرية من العوامل الناصبة والجازمة وذهب الكسائي إلى أنه يرتفع بالزائد فى أوله .

ولكل فريق حجة ينظر التفصيل فى الانصاف فى مسائل الخلاف ٥٥٠/٢ : ٥٥٥ «المسألة ٧٤» ، وشرح الاشمونى بحاشية الصبان ٢٢٤/٣ والتصريح للشيخ خالد الأزهرى ٢٨٩/٢ .

(٥) زيادة فى «ط» .

(٦) زيادة فى «ط» .

(٧) زيادة فى «ط» .

(٨) فى «أ» فقلبت .

(٩) زيادة فى «ط» .

(١٠) فى «أ» استعنت بالله .

(١١) فى «ط» أى : سألته .

(١٢) وفى الصحاح «عون» : «استعنت بفلان فأعاننى وعاوننى ، وفى الدعاء ، رب أعنى ولا تعن على» .

(١٣) فى «ط» سألته .

(١٤) ينظر الصحاح والقاموس واللسان «فر» .

(اهدنا) اهد : موقوف لأنه دعاء ، ولفظه لفظ الأمر سواء^(١) ، والنون والألف اسم المتكلمين فى موضع نصب ، ولا علامة فيه لأنه مكنى^(٢) ، وسقطت الياء للدعاء^(٣) .

وهو عند الكوفيين مجزوم بلام مقدره ، والأصل : لتهدنا ياربنا^(٤) ، كما قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(٥) .

والألف فيه ألف وصل^(٦) ، لأنه من هدى يهدى هداية ، فالله هاد^(٧) والعباد مهديون .

فأما قوله [تعالى]^(٨) ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٩) أى^(١٠) ، داع يدعوهم إلى الله تبارك وتعالى^(١١) .

(١) أى : مبنى وعلامة البناء حذف حرف العلة ، لأنه أمر الغرض منه الدعاء .

(٢) أى : مبنى فلا تظهر عليه علامة الاعراب ، والضمانر كلها مكنية أى : مبنية .

(٣) فى «أ» وتسقط الياء للجزم أو الدعاء .

(٤) ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر للمخاطب المعرى من حرف المضارعة نحو : افعل : معرب مجزوم وذهب البصريون إلى أنه مبنى على السكون .

ينظر تفصيل المسألة فى الانصاف ٥٢٤/٢ : ٥٤٩ «المسألة ٧٢» ، وشرح الاشمونى مع حاشية الصبان

٦٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢٤٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٠١/٤ .

(٥) سورة يونس من الآية ٥٨ ، ذكر مكى بن أبى طالب أنه نقل عن عبدالله بن عامر هذه القراءة ، وأنكر ابن

مجاهد نسبتها ، وزعم ابن خالويه أنها ضعيفة ، وقد أوردها أبو زرعة ونسبها ليعقوب أحد العشرة .

وقال ابن الجزرى : «فروى رهيس بالخطاب ، وهى قراءة أبى ، ورويناها مسندة عن النبى صلى الله عليه

وسلم وهى لفة لبعض العرب ، وفى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم : لتأخذوا مصافكم» .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٣٢٧ ، والكشف لمكى ٥٢٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٨٢ ، والبحر المحيط

١٧٥/٢ ، والنشر ٢٨٥/٢ ، والحجة لأبى زرعة ٣٣٣ .

(٦) فى «أ» الوصل .

(٧) فى «ط» والله هاد ، وفى «ب» فالله تعالى يهدى .

(٨) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(٩) سورة الرعد من الآية ٧ .

(١٠) فى «ط» فمعناه .

(١١) فى «أ» إلى الله عز وجل ، وفى «ب» إلى الله تعالى .

وقال آخرون : « انما انت منذر » (١٢) يعنى النبى - صلى الله عليه وسلم - ، « ولكل قوم هاد » يعنى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وقيل الله عز وجل ، وقيل : هاد داع يدعوهم (١٣) .

وألف الوصل فى الفعل الثلاثى تكون مكسورة فى الأمر نحو : اذهب ، اضرب ، اهد ، اقض (١٤) الا أن يكون ثالث المستقبل مضموما ، فتضم

(١٢) «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» الرعد من الآية ٧ .

(١٣) العبارة مضطربة فى النسخ المخطوطة ، والنسخة المطبوعة .

فعبارة «ط» وقال آخرون «إنما أنت منذر» يعنى به النبى - صلى الله عليه وسلم - «ولكل قوم هاد» قال : هو محمد عليه السلام ، وقيل : « ولكل قوم هاد» يعنى الله تبارك وتعالى ، وقيل : هاد - داع يدعوهم .

الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله عن على بن أبى طالب - عليه السلام - فى قوله : «ولكل قوم هاد» قال : أنا هو ، ، وعبارة «أ» وقال آخر إنما أنت منذر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبدالله حدثنا الحكيم قال حدثنا عبدالرحمن بن حكيم قال حدثنا على بن قرين ، قال حدثنا وضاح بن عبدالله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - فى قوله «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» قال : أنا هو .

وعبارة «ب» وقال آخرون : «إنما أنت منذر» يعنى النبى - صلى الله عليه وسلم - « ولكل قوم هاد» يعنى على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - وقيل : الله عز وجل» .
وقال الفراء : «قال بعضهم : نبى وقال بعضهم - لكل قوم هاد يتبعونه إما بحق أو بباطل» معانى القرآن ٥٩/٢ .

وقال العبرى : «قوله تعالى - «ولكل قوم هاد» فيه ثلاثة أوجه - أحدها : أنه جملة مستأنفة : أى : ولكل قوم نبى هاد ، والثانى - أن المبتدأ محنوف تقديره : وهو لكل قوم هاد .
والثالث تقديره : فما أنت منذر وهاد لكل قوم ، وهذا فصل بين حرف العطف والمعطوف ، وقد نكروا منه قدراً صالحاً ، ،

أملأ ما من به الرحمن ٦١ / ٢ .

(١٤) فى «ط» نحو : اذهب ، واضرب ، وأقض .

الألف كراهية^(١٥) أن تخرج من كسر إلى ضم ، وذلك نحو : ادخل ، اخرج ،
اعبد^(١٦) .

والأمر لمن دونك ، والدعاء^(١٧) لمن أنت دونه [والمساوى لك
التماس]^(١٨) ، ويقال : سألت أخي ، أمرت غلامى ، ودعوت ربي ، وطلبت
إلى الخليفة .

(١٥) فى «ب» كراهة .

(١٦) فى «أ» «وذلك نحو : أعبد ، وأخرج» ، وفى «ب» «وذلك أعبد ، أنخل أخرج» .

وقد ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ٣٦٧/٤ حركة همزة الوصل فقال :

«لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها سبع حالات :-

وجوب الفتح : فى المبدوء بها أل ، ووجوب الضم فى نحو : أنطلق وأستخرج مبنيين للمفعول وفى
أمر الثلاثى المضموم العين فى الأصل نحو : أفعل ، أكتب ، بخلاف أمشوا ، أقضوا ، ورجحان الضم
على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو : أغزى ، قاله ابن الناظم وفى تكملة أبى على
أنه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة ، وإخلاء ضم الهمزة ، وفى التسهيل همزة الوصل تشم قبل
الضمة المشمة ، ورجحان الفتح على الكسر فى أيمن وأبتم ، ورجحان الكسر على الضم فى كلمة اسم ،
وجواز الضم والكسر والاشمام فى نحو : اختار ، وانقاد مبنيين للمفعول ، ووجوب الكسر فيما بقى ، وهو
الأصل .»

وينظر الانصاف ٧٣٧/٢ ومابعدها «المسألة ١٠٧» .

(١٧) فى «ب» «الطلب والدعاء .

(١٨) ساقطة من «ط» ، «ب» .

(الصراط) منصوب مفعول ثان ، تقول العرب ، هديت زيدا الصراط ، وإلى الصراط وللصراط بمعنى واحد ، كما قال تبارك وتعالى (١) : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ (٢) .

وقال فى موضع آخر ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٣) وكل ذلك حسن نزل به القرآن (٤) .

والصراط : الطريق الواضح والمنهاج ، وهو هنا عبارة عن دين الاسلام ، اذ كان أجل الأديان ، وأوضح السبل إلى طريق الآخرة ، وإلى الجنة ، وإلى عبادة الله [عز وجل] (٥) ، قال جرير :

(٣٧) أمير المؤمنين على صراطٍ إذا اعوجَّ المواردُ مستقيم (٦)

(١) فى «أ» كما قال ، وفى «ب» كما قال تعالى .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٤٣ .

(٣) سورة الشورى من الآية ٥٢ .

(٤) فى «ط» فكل ذلك جائز ، وقد نزل به القرآن .

وفى مختار الصحاح : «ورد» هدى فى الكتاب العزيز على ثلاثة أوجه .

مُعَدَّى بنفسه كقوله تعالى : «أهدنا الصراط المستقيم» .

وقوله تعالى : «وهديناه النجدين» معدى باللام .

كقوله تعالى : «الحمد لله الذى هدانا لهذا وقوله تعالى : «قل الله يهدى للحق» ومُعَدَّى بإلى كقوله تعالى :

«واهدنا إلى سواء الصراط» .

مختار الصحاح «هدى» .

وذكر الجوهري فى الصحاح «هدى» : أن تعدى الفعل بنفسه لفة أهل الحجاز ، وتعديه بالى لفة غير أهل

الحجاز حكاهما الاخفش .

وينظر الدر المصون ٦٢/١ .

(٥) زيادة فى «ب» .

(٦) البيت من الوافر وهو فى ديوان جرير ٤١١ «ط بيروت» . والمحتسب ٤٣/١ ، واللسان «شرط» ، الدر

المصون ٦٤/١ .

وفى «أ» أضاف : «وأنشدنا للمحة الطائى جاهلى :

وفى الصراط أربع لغات : السراط بالسين ، وهو الأصل وبالصاد لجئ الطاء بعدها ، وبالزاي الخالصة ، وبإشمام الصاد والزاي ، كل ذلك قد قرئ به (٧) .

ومثله : سندوق ، وصندوق ، وزندوق (٨) ، [قال أبو عبدالله] (٩) : أخبرني ابن دريد عن أبي حاتم (١٠) قال : اختلف رجلان (١١) في (السقر) و (الصقر) (١٢) ، فقال أحدهما بالسين ، وقال الآخر بالصاد ، فسألت أعرابيا : كيف تقول أبالصاد أم بالسين ؟ فقال : اما أنا فاني أقول (١٣) بالزاي (١٤) ، وأنشدني ابن دريد (١٥) .

= فما كُفرت بنو أسد فتخشى ولأَعَزَّتْ فتكره في الخلاط
قبيلة تُردُّ في مَعَدٍ خُبُوْدُهُمْ أدلُّ من الصُّرَاطِ

(٧) بالسين : قرأ قبيل ، وقرأ الباقرن بالصاد ، وبإشمامها الزاي قرأ خلف ، ووافقته خلاد أما الزاي الخالصة فرواه الاصمعي عن أبي عمرو .

ينظر الاقتاع ٥٠٩٥/٢ ، والتبصرة ص ٥٥ ، واملاء ما من به الرحمن ٧/١ ، والصحاح «صرط» والسبعة ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٨) في «أ» ومثله : صندوق وزنديق ، وسندوق .

وفى «ب» صندوق ، وسندوق ، وزندوق .

(٩) زيادة في «أ» .

(١٠) هو : سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم النحري أبو حاتم السجستاني ، كان أمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر ، وكان أمام جامع البصرة ، له كتاب في القراءات كان أهل البصرة يفخرون به روى عنه ابن دريد وغيره ، توفي سنة ٢٥٥ هـ ، وقيل ٢٥٠ هـ وقيل غير ذلك .

ينظر ترجمته في البلغة ص ١٠٩ ، ١١٠ ، وإشارة التعيين ص ١٢٧ ، ١٢٨ ، والاعلام ٢١٠/٣ ، ويغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ٦٠٧ .

(١١) في «ط» اثنان .

(١٢) في «أ» في «الصقر» و«السقر» .

(١٣) في «ط» أما أنا فأقول

(١٤) الرواية في الخصائص لابن جنى ٣٠٥/٢ « وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي بشر بن موسى الاسدي عن الاصمعي - قال : اختلف رجلان ، فقال أحدهما : الصقر ، وقال الآخر - السقر » فتراضيا بلؤل وارد يرد عليهما ، فإذا رجل قد أقبل ، فسألاه ، فقال : ليس كما قلت أنت ولا كما قلت أنت ، إنما هو الزقر . »

(١٥) في «ط» « وأنشدا ابن دريد في مثله » .

(٣٨) وَلَا تَهَيِّئِي الْمَوْمَأُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأُزْدَاءُ بِالسَّحْرِ (١٦)

أراد الأصدقاء (١٧) .

وَالصَّدَى : ذَكَرُ الْبُومِ ، [وَصَوْتُ الْبُومِ] (١٨) ، وَعِظَامُ الْمَيْتِ إِذَا بَلِيَ ، وَالْعِطَشُ (١٩) .

وَالصَدَى أَيْضًا : مَا يَجِيئُكَ فِي بَهْوٍ (٢٠) أَوْ صَحْرَاءَ ، [وَيَسْمَى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، وَيُقَالُ :

فَلَانَ صَدَى مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ مِثْلُ تَرْعِيَّةٍ (٢١) مَالٍ] (٢٢) .

وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ فَتَحَةُ الطَّاءِ ، وَلَمْ تَنْوَنِهِ لِدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَشَدَّدْتَ الصَّادَ لِادْغَامِ

اللَّامِ فِيهِ (٢٣) .

(١٦) البيت من البسيط لابن مقبل كما في الصحاح واللسان «هيب» ونسبه ابن الانباري في الاضداد ص ٩٩

للراعي ، وهو في ديوان ابن مقبل ٧٩ ، وفي الصحاح «وما تهيبني» ، «الاضداد» بالصاد وكذا في

الاضداد ، واللسان «هيب» ، في الجمهرة ٤٩٦/١ «ولا تجهمني» .

(١٧) في «أ» الازداء : الاصدقاء .

(١٨) ساقطة من «ب» .

(١٩) وينظر الصحاح مادة «صدى» .

(٢٠) في «ط» في تهو ، وفي «أ» في هواء .

والبهو : المكان الفسيح الخالي .

(٢١) في الصحاح «رعى» ... قال الفراء : رَجُلٌ تَرْعِيَّةٌ وَتَرْعِيَّةٌ بِكسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ فِيهِمَا لِلَّذِي

يَجِيئُ رَعِيَّةَ الْإِبِلِ .

وفي القاموس «رعى» : «ورجل تَرْعِيَّةٌ مِثْلَةٌ ، وَقَدْ يَخْفَفُ ، وَتَرْعَايَةٌ وَتَرْعَايَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَتَرْعَى

بِالْكَسْرِ : يَجِيئُ رَعِيَّةَ الْإِبِلِ أَوْ صِنَاعَتَهُ وَصِنَاعَةُ أَبَانِهِ رَعَايَةُ الْإِبِلِ .

(٢٢) ساقطة من «ب» .

(٢٣) في «ط» وشددت الصاد بالادغام فيها .

(المستقيم) نصب نعت للصراط ، وذلك أن النعت يتبع المنعوت فى إعرابه ، ولا ينعت معرفة الا بمعرفة ، ولا نكرة ^(١) الا بنكرة ، فان جئت بالنكرة بعد المعرفة نصبته على الحال ، كقولك : مررت بالصراط مستقيماً ، وهذا صراط ربك مستقيماً ، وهو الحق مصدقاً ^(٢) .

والمستقيم : مُسْتَقِيمٌ ، وهو معتل عين الفعل ، وهو واو ^(٣) ، والأصل : مستقوم ، فاستثقلوا الكسرة على الواو ، فنقلت إلى الكاف ، فانقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، [فصارت ياء] ^(٤) ، فاعرف ذلك ^(٥) .

(١) فى «ب» ونكرة .

(٢) وأجاز الأخفش نعت النكرة بالمعرفة بشرط أن تكون النكرة مخصصة بوصف ، ومثل له بقوله تعالى «فأخران يقومان مقامها من الذين استحق عليهما الأوليان» وجعل «الأوليان» وهو معرف بأل نعتا لقوله «أخران» مع إنه نكرة ، وسوغ ذلك عنده كونه موصوفاً بالجار والمجرور «من الذين» وأجاز ابن الطراوة نعت المعرفة بالنكرة ، بشرط أن تكون النكرة مما لا ينعت بها غير هذه المعرفة ، نحو قول النابغة الزبياني :

فبت كئى ساورتى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السم ناقع

فجعل «ناقعا» نعتا لسم ، مع أن الأول نكرة ، والثانى معرفة ، من جهة أن الأول لا يوصف به إلا الثانى ، فيقال : سم ناقع .

وما ذهباً إليه غير مسلم لهما ، وما مثلاً به لا يلزم إعرابه كما زعما ، بل يجوز أن يكون «الأوليان» بدلا من «أخران» وخبر مبتدأ محذوف أى : هما الأوليان ، ويجوز أن يكون «ناقع» بدلا من السم أو خبراً ثانياً له ، والجار والمجرور خبراً أول مقما عليه .

ويستثنى عدد كثير من النحاة المحلى بأل الجنسية ، فإنه لقربه من النكرة يجوز نعتة بالنكرة نحو : قول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعينى

فجملة «يسبنى» نعت للئيم المحلى بأل الجنسية .

ينظر شرح الأشموني ٦٣/٣ .

وعدة السالك حاشية أوضح المسالك للشيوخ محيى الدين ٢٠٢/٣ .

(٢) فى «ط» وهو مُعْتَلٌ ، عين الفعل منه واو .

(٤) ساقطة من «ط» .

(٥) فى «ط» فاعرفه .

[حدثني محمد بن أبي هاشم عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سئل الحسن البصري عن « الصراط المستقيم » قال : هم ^(٦) - والله - أبو بكر وعمر وعثمان وعلي الحجة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وقال أبو العالية ^(٧) في قوله [عز وجل] ^(٨) « أهدنا الصراط المستقيم » ^(٩) فقال : أبو بكر وعمر ^(١٠) ، فسئل الحسن عن ذلك فقال : صدق أبو العالية ونصح [^(١١)] .

(٦) في «ط» «فقال : هو» .

(٧) هو : رفيع بن مهران البصري ، الفقيه المعري ، رأى أبا بكر ، وقرأ القرآن على أبي ، وغيره ، وسمع من عمر ، وابن مسعود ، وعلي ، وعائشة ، وتوفي سنة ٩٣ هـ على الصحيح ، وقيل سنة تسعين - رحمه الله - .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/١٢٣ ، ١٢٤ «والترجمة ٤٩» والنجوم الزاهرة ١/٢٤١ .

(٨) زيادة في «ب» .

(٩) في «ط» قال .

(١٠) في «ب» ومحمد .

(١١) ساقطة من «أ» .

(صراط) نصب بدل من الأول ^(١) ، وذلك أن البدل يجرى مجرى النعت بأن يجرى على أعراب ما قبله ، غير أن النعت لا يكون الا فعلا ^(٢) أو مشتقا منه ^(٣) ، [بحيلة] ^(٤) والبدل لا يكون الا اسما ^(٥) وتبدل المعرفة من المعرفة ، والنكرة من النكرة ، [والمعرفة من النكرة] ^(٦) ، والنكرة من المعرفة ، كل ذلك صواب .

ويبدل الجزء من الكل ، والكل من الكل ^(٧) ، وقد يأتي بدل آخر يقال [له] ^(٨) بدل الغلط ، كقول : مررت برجل حمار ، أردت «بحمار» فغلطت ، [فقلت : برجل ثم ذكرت] ^(٩) .

(١) فى «أ» «صراط الذين» بدل من الأول .

(٢) أى : جملة فعلية قال سيبويه : «وإذا كان الفعل فى موضع الصفة ، فهو كذلك ، وذلك قولك : أزيد أنت رجل تضربه ، وأكل يوم ثوبا تلبسه ، فإذا كان وصفا فأحسنه أن يكون فيه الهاء» الكتاب ١ / ١٢٨ «هارون» .

(٣) أى : من الفعل ، وهذا رأى الكوفيين ، فهم يرون أن الفعل أصل المشتقات ، والبصريون يرون أن المصدر أصل المشتقات والمشتق الذى ينعت به هو : ما دل على حدث وصاحبه كـ «ضارب» و«ضروب» و«حسن» و«أفضل» وأمثلة المبالغة ، وفعلا بمعنى مفعول .

ويحمل على المشتق ، الجامد المشبه للمشتق فى المعنى كاسم الإشارة ، و«ذى» بمعنى صاحب ، وأسماء النسب و«نو» بمعنى الذى ، ولفظ «كل» ، «جد» ، «حق» بشرط أن تضاف إلى اسم جنس يكمل معنى المنعوت .

ينظر التفصيل فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤ / ١١٥٧ : ١١٥٩ وأوضح المسالك وهامشه ٣ / ٣٠٤ ، ٢٠٦ : والتصريح ٢ / ١١٠ ، ١١١ ، والانصاف فى مسائل الخلاف ١ / ٢٣٥ وما بعدها «المسألة ٢٨» .

(٤) ساقطة من «ط» .

(٥) وقال ابن هشام : «يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله ، فالاسم كما تقدم ، والفعل كقوله تعالى : «ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف» ، والجملة كقوله تعالى ، «أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبينين» ، وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وياشام أخرى كيف يلتقيان

أبدل «كيف يلتقيان» من «حاجة وأخرى» أى : إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما» ، أوضح المسالك ٣ / ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، وينظر التصريح ٢ / ١٦١ ، ١٦٢ .

(٦) ساقطة من «أ» .

(٧) فى «أ» وكل من كل .

(٨) ساقطة من «أ» .

(٩) ساقطة من «أ» .

(الذين) جر بإضافة الصراط إليه ، ولا علامة للجر ^(١) لأنه اسم ناقص يحتاج إلى صلة وعائد ^(٢) .

وكل ما صلح أن يكون خبر المبتدأ ^(٣) جاز أن يكون صلة الذي ^(٤) .

ومن العرب من يقول : جاغى النون ، ومررت بالذين ، فيعرب ^(٥) ، وأنشدني ابن مجاهد [فيه] ^(٦) .

(٣٩) وبنو نُوَيْجِيَةَ النُّونَ أُتُوْفُهُمْ مَعَطُ مَخْدَمَةٌ مِنَ الْخِرَازِنِ ^(٧)

= وقد ذكر ابن هشام في أوضح المسالك ٤٠٣/٣ أن بدل الغلط قسم من البديل المبين ، وهناك قسمان آخران هما :

١- بدل النسيان : وذلك إذا كان البديل مقصودا وتبين المتكلم فساد قصده .
٢- بدل البداء : إذا قصد المتكلم كل وواحد منهما ، ولكنه أضرب عن الأول وأراد الثاني بعد ظهور الأمر له .

وهناك قسم آخر للبديل لم يشر إليه ابن خالويه ، وهو : بدل الاشتمال نحو : أعجبتني زيد علمه أو حسنه . وينظر التصريح : ١٤٧/٢ : ١٥٩ .

(١) في «ط» «ولا علامة للجر فيه» .

(٢) في «ب» وعائد ومعرب .

(٣) في «ط» خبر الابتداء ، وفي «ب» خبرا للابتداء .

(٤) في «ب» صلة للذي .

(٥) هذه لغة هذيل أو عقيل .

ينظر روضح المسالك ١ / ١٤٢ .

(٦) زيادة في «أ» .

(٧) البيت من الكامل لم أهدت إلى قائله .

وروايته في «ط» :

معط مخدمة من الخزان وبنو نويجية النون هم

وروايته في «ب» :

معط مخدمة من الخزان وبنو زوجته الذين هم

ونوجية : لعلها اسم قبيلة ينسب إليها علماء ورواه ، وهي قبيلة ناج بن يشكر بن عدوان «القاموس تارك» ومخدمة : موضع الخدام من الساق - ، الصحاح : خدم « .

[والخِرَانُ : جمع خَزَزٍ ، وهو ولد الأرنب (٨)] (٩) .

ومن العرب من يقول : جاعى اللاعن ، ومررت باللائين ، وأنشد الفراء (١٠) :

(٤٠) هُمُ اللَّاعِنُ فَكُؤُوا الْغُلَّ عَنِي

بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهَمِّ جَنَاحِي (١١)

وشددت اللام ، لأنهما لامان ، والأصل : لَدِ مِثْلِ عَمٍ ، ثم دحظت الألف واللام

للتعريف ، فالتشديد من أجل ذلك (١٢) .

(٨) وفي الصحاح «خزز»: «والخَزَزُ: نكر الأرنب ، والجمع - خِرَان ، مثل: صُرْدٌ وصِرْدَانٌ .

(٩) ساقطة من «ب» .

(١٠) في «أ» وأنشدني الفراء .

(١١) البيت من الوافر لم أهدت إلى قائله .

والشاهجان : لعله اسم موضع .

(١٢) في «أ» ، «ب» من جمل ذلك .

* الطارقة *

(أنعمت) فعل ماض ، والتاء اسم الله تبارك وتعالى ^(١) ، [وهو رفع] ^(٢) ، وكل تاء خاطبت بها مذكرا فهي مفتوحة ^(٣) ، وللمؤنث مكسورة ، وتاء النفس مضمومة ، للفرق بينهما ^(٤) ، وكلهن في موضع رفع .

والألف في أول ^(٥) (أنعمت) ألف قطع ، وكل ^(٦) ألف ثبتت في الماضي ، وكان أول الفعل المستقبل مضموما نحو أكرم يكرم ، وأنعم ينعم ، فهي مفتوحة الأمر والماضي ، ومكسورة في المصدر ^(٧) [وألغات القطع ست شرحتها ^(٨) في كتاب الألفات ^(٩) .

وإذا صرفت الفعل قلت : أَنْعَمَ يُنْعِمُ إِنْعَامًا ، فهو مُنْعِمٌ ، والأمر أَنْعِمْ بقطع الألف وفتحها ^(١٠) [^(١١)] .

(١) في «أ» والتاء اسم الله ، وفي «ب» والتاء اسم الله تعالى .

(٢) زيادة في «ط» .

(٣) وفي «ط» وكل تاء إذا خاطبت مذكرا مفتوحة» .

(٤) في «ط» بينهن .

(٥) في «أ» والألف الذي في أول .

(٦) في «ط» فكل .

(٧) وعبارة «أ» وكل ألف ثبتت في الماضي كان أول المستقبل مضموما نحو : أكرم يكرم ، وأنعم ينعم إنعاما ،

فهم منعم ، ، والأمر أنعم بقطع الألف وفتحه» .

(٨) في «ب» شرحت ذلك .

(٩) قال في الألفات ص ٦٩ : «اعلم - وفقك الله - أني تدبرت ألف القطع فوجدتها تنقسم ستة أقسام ألفان

مكسورتان ، وأربع مفتوحات ... » .

ينظر الألفات « باب معرفة ألف القطع » ٦٩ : ٨٩ تحقيق د/ على حسين البواب - مكتبة المعارف -

الرياض سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(١٠) في «ب» وفتحه .

(١١) ساقطة من «أ» .

(عليهم) « على » حرف جر وتكتب بالياء ، لأن ألفها تصير مع المكنى ياء نحو : عليك ^(١) [وكذلك] ^(٢) إليك ، ولديك ، وهن مع الظاهر ألفات ، أعنى لفظا لاخطا ^(٣) ، كقولك : على زيد ، وإلي زيد ، ولدى زيد ومن العرب من يقول : جلست الاك ، يعنى : اليك ، وعلاك درهم ، يعنى ^(٤) : عليك ^(٥) ، حكى ذلك أبو زيد ^(٦) ، قال الشاعر :

(٤١) طَارُوا عَلَاهُنْ فَطِرْ عَلَاهَا وَاشْدُدْ بِمَنْتَى حَقْبِ حَقْوَاهَا ^(٧)

وقد يكون (علا) فعلا ماضيا ^(٨) كقوله تعالى : ﴿ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ^(٩) ، [وكقوله : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(١٠)] ^(١١) .

- (١) عبارة «ب» «عليهم» على حرف جر ، وتكتب بالياء لانها تصير الفها مع المكنى ياء نحو : عليك .
 وفي الصحاح «علا» : «... قال سيبويه : ألفها منقلبة من الواو ، ألا أنها تقلب مع المضمر ، تقول : عليك » .
 (٢) ساقطة من «ط» .
 (٣) عبارة «ط» وهى مع المظهر ألف أعنى لفظا .
 وعبارة «ب» وهو مع الظاهر ألف أعنى لفظا .
 (٤) فى «ط» يرينون .
 (٥) يقال : هى لغة بلحارث بن كعب . ينظر الصحاح «علا» .
 (٦) هو : أبو زيد بن أوس بن ثابت الانصارى البصرى ، أمام عصره فى اللغة والنوادر ، روى القراءة عن أبى عمرو ، توفى بالبصرة سنة ٢١٥ هـ ، ومن آثاره : كتاب النوادر ، وهو من الكتب المفيدة .
 ينظر ترجمته فى مراتب النحويين ص ٧٣ ، وإنباه الرواه ٢ / ٣٠ : ٣٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٨٢ ، ٥٨٣ وأشارة التعيين ص ١٢٨ .

(٧) البيت من الرجز ، ذكره الجوهرى فى الصحاح مادة «علا» على أنه من الرجز المشطور ، ولم يذكر قائله ، قال الجوهرى : «وبعض العرب يتركها على حالها ، قال الراجز :

* أَيْ قُلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا *
 * وَاشْدُدْ بِمَنْتَى حَقْبِ حَقْوَاهَا *
 * نَادِيَةً وَنَاوِيَا أَبَاهَا *
 * طَارُوا غَلَاهُنْ فَطِرْ عَلَاهَا *

(٨) «أ» وتكون «علا» فعلا ماضيا .

(٩) سورة المؤمنون من الآية : ٩١ .

(١٠) ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ سورة القصص من الآية ٤ .

(١١) زيادة فى «أ» .

تقول العرب : عَلَا زَيْدُ الْجَبَلِ ^(١٢) يَعْلُو عُلُوًّا ، وَعَلَيْتَ فِي الْمَكَارِمِ [وَالْمَكَانِ] ^(١٣) أَعْلَى
عَلَاءً ^(١٤) ، وَأَنْشُدُ :

(٤٢) لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلَيْتُ مَابِي غِنَى عَنكَ وَإِنْ غَنَيْتُ ^(١٥)

والهاء والميم جر بعلى ، ولا علامة للجر فيه ، لأنه مكنى .

والذين أنعمت عليهم هم الأنبياء [عليهم السلام] ^(١٦) والأصل في (عَلَيْهِمْ) عَلِيَّهُمْ بضم
الهاء ، وهى لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قرأ بذلك حمزة ^(١٧) ، ومن كسر
الهاء كسرهما لمجاورة الياء ^(١٨) .

وأما أهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو فى اللفظ ، فيقولون (عليهمو) ، قالوا :
وعلامة الجمع الواو ، كما كانت الألف فى (عيهما) علامة للتثنية ^(١٩) .

(١٢) فى «أ» «علازيد فوق الجبل ، وعلى الجبل» ، وعبارة «ب» «علازيد على الخيل» .

(١٣) زيادة فى «ب» .

(١٤) فى الصحاح «علا» : «عَلَا» فى المكان يَعْْلُو عُلُوًّا ، وَعَلِيَ فى الشرف بالكسر يَعْلى عَلَاءً ، ويقال : وعلا
بالفتح يَعْلى » .

(١٥) هذا الرجز لرؤية بن العجاج ، والببت الأول فى الصحاح مادة «علا» وفيه : «بى» بدل «لى» .

وفيه جمع بين اللغتين «عَلَا» فى الماضى ، و«يَعْلى» فى المضارع .

(١٦) نقص فى «ب» .

(١٧) فى «أ» حمزة رضى الله عنه .

وقد قرأ حمزة «عليهم» و«اليهم» و«لديهم» بضم الهاء ، والباقون يكسرها حيث أتت فى الوصل .

ينظر الاقتناع ٥٩٥/٢ ، والتبصرة ص ٥٥ ، ومعانى القرآن للفراء ١ / ٥ ، ٦ ، والسبعة لابن مجاهد
ص ١٠٨ .

(١٨) وعبارة «أ» وإنما كسرت الهاء ، فمن كسرهما لمجاورتها الياء « .

وعبارة «ب» وإنما كسر الهاء من كسرهما لمجاورة الياء « .

وينظر الحجة لابن خالويه ص ٦٣ .

(١٩) عبارة «أ» «وأما أهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو ، فالواو علامة الجمع كما كانت الألف فى «عليهما»
علامة للتثنية « .

وعبارة «ب» «وأما أهل المدينة ومكة فيصلون الميم بواو عليهم» ، وعلامة الجمع كما كانت الألف فى «عليهما»
علامة للتثنية « .

وينظر الاقتناع ٥٩٥ / ٢ ، والتبصرة لمكى ص ٥٦ ، واملاء ما من به الرحمن ١ / ٩ ، ١٠ .

ومن حذف الواو ، [فإنه] (٢٠) حذفها اختصارا ، وأجمع القراء على كسر الهاء فى التثنية إذا قلت : عليهما ، قال الله عز وجل (٢١) ﴿ ... يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ (٢٢) الا يعقوب الحضرمى (٢٣) فإنه ضمَّ الهاء فى التثنية [كما ضمها فى الجمع (٢٤) ، وقد ذكرت علة ذلك فى كتاب القراءات (٢٥)] قال أبو عبدالله [(٢٦) .

حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : من العرب مَنْ يقول : عليهما ، بضم الهاء (٢٧) فى التثنية [(٢٨) .

(٢٠) ساقطة من «ب» .

(٢١) فى «أ» قال الله تعالى ، وفى «ب» قال الله تبارك وتعالى .

(٢٢) سورة المائدة من الآية ٢٣ .

(٢٣) هو : يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله بن ابى اسحاق الحضرمى البصرى ، كان إمام عصره فى القراءات والعربية ، توفى سنة ٢٠٤ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وإشارة التعيين ص ٢٨٥ ، والأعلام ٩/٢٥٥ .

(٢٤) ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١ - الطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٤ م .

(٢٥) يقصد به كتاب الحجة فى القراءات السبع قال ص ٦٣ «قوله تعالى : «عليهم» يقرأ بكسر الهاء وضمها ، واسكان الميم ، وضمها ، والحاق واو بعدها .

فالحجة لمن كسر الهاء : أنها لما جاورت الياء كسره الخروج من كسر إلى ضم ، لأن ذلك مما تَسْتَقْبَلُهُ العرب وتتجافاه فى أسمائها ، والحجة لمن ضم الهاء : أنه أتى بها على أصل ما كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها ، والحجة لمن ضم الميم وألحقها الواو : أنه جعل الواو علما للجمع كما كانت الألف علما للتثنية ، والحجة لمن أسكنها وحذف الواو : أن الواو لما وقعت طرفا وقبلها حركة حذفها إذ لم يمكن قلبها وثابت الميم عنها ، لأنها زائدة ، وليس قوك : قاموا كقوك : عليهمو » .

(٢٦) زيادة فى «أ» .

(٢٧) فى «ط» فيضم .

(٢٨) نقص فى «ب» .

(غير) نعت للذين ، والتقدير : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
 أى : غير اليهود ^(١) [والنصارى] ^(٢) ، لأنك اذا قلت : مررت برجل صادق
 غير كاذب ، فغير كاذب هو الصادق ، واعلم أن (غير) تكون صفة ،
 واستثناء ^(٣) ، فاذا كانت صفة جرت على أعراب ما قبلها ^(٤) ، تقول :
 جاعى رجلٌ غيرك ، [ومررت برجلٍ غيرك] ^(٥) ، ورأيت رجلا غيرك فاذا
 كانت استثناء فتحت نفسها ، وخفضت [بها] ^(٦) بعدها ، كقولك : جاعى قوم غير
 زيد ^(٧) [وتقول : عندى درهم غير زائفٍ على النعت] ^(٨) ، وعندى درهم غير دائق ^(٩) ،

(١) فى «ط» غير المغضوب عليهم غير اليهود .

(٢) زيادة فى «أ» .

(٣) قال سيبويه : «أعلم أنه غيرا أبدا سوى المضاف إليه ، ولكنه يكون فيه معنى «إلا» فيجرى
 مجرى الاسم الذى بعد «إلا» وهو الاسم الذى يكون داخلا فيما يخرج منه غيره ، وخارجا مما يدخل فيه
 غيره .

فأما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتانى غير زيد ، وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا « الكتاب ٢ /
 ٢٤٢ » هارون .

وينظر المعنى ٢١٠ : ٢١٢ ، ولصاح «غير» .

(٤) فى «ط» جرت على ما قبلها من الاعراب .

(٥) ساقطة من «ب» .

(٦) زيادة فى «ط» .

(٧) «غير» إذا كانت استثناء تعرب اعراب الاسم التالى «إلا» فى ذلك الكلام ، فتقول : جاء القوم غير زيد

بالنصب ، وما جاعى أحد غير زيد بالنصب والرفع .

ينظر المعنى ص ٢١٠ .

(٨) ساقطة من «أ» .

(٩) الدائق ، والدائق : سدس الدرهم ، والدائق أيضا : المهزول الساقط .

ينظر الصحاح «دقيق» .

لأن المعنى: الا دانقا ، واعلم أنك اذا قلت : مررت بغير واحد ، فمعناه : [مررت] (١٠)
بجماعة .

و (غير) لا تكون عند المبرد (١١) الا نكرة (١٢) ، و غير المبرد (١٣) يقول : تكون (١٤)
معرفة فى حال ، ونكرة فى حال .

(١٠) زيادة فى «أ» .

(١١) هو : محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الشمالى ، وقيل : المازنى الملقب بالمبرد ، والمكنى بأبى العباس كان
إماما فى العربية ، له تصانيف كثيرة منها الكامل ، والمقتضب ، توفى سنة ٢٨٥ هـ .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، والأعلام ٨ / ١٥ ، وانباه الرواة ٣ / ٢٤١ : ٢٥٣
ونزهاه الألبا ٢٧٩ : ٢٩٣ .

(١٢) فى «أ» و«غير» لا تكون عند المبرد معرفة البتة .

وهذا رأى سيبويه قال ٣ / ٤٧٩ (هارون) : «وغير أيضا ليس باسم متمكن ، ألا ترى أنها لا تكون إلا
نكرة ، ولا تجمع ، ولا تنخلها الألف والسلام» .

وينظر المقتضب ٢ / ٢٧٤ وقال السمين الحلبي :

« غير » إنما تكون نكرة إذا لم تقع بين ضدين ، فأما إذا وقعت بين ضدين فقد انحصرت الغيرة فيتعرف
«غير» حينئذ بالاضافة .

ينظر النر المصون للمسين الحلبي ١ / ٧١ ، والمغني ٢١٠ .

(١٣) فى «أ» وغيره .

(١٤) فى «أ» تكون ، وساقطة من «ب» .

(المفضوب) جر بغير ، لأن الاضافة على ضربين : إضافة اسم إلى اسم ، واطافة حرف إلى اسم ، والمفضوب عليهم : [اليهود] ^(١) والنصارى .
فإن قال قائل : لم لم يجمع فيقول : غير المفضوبين [عليهم] ^(٢) ؟ فالجواب [فى ذلك] ^(٣) أن الفعل إذا لم يستتر فيه الضمير كان موحدًا ، والتقدير : غير الذين غضب عليهم ^(٤) .

(١) ساقطة من «ط» .

(٢) زيادة فى «أ» .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) فى «أ» والتقدير : غير الذين غضب الله عليهم ، وفى «ب» والتقدير : غير الذين غضب عليهم .

وقال العكبرى : «والمفضوب مفعول من غضب عليه ، وهو لازم ، القائم مقام الفاعل عليهم» .

والتقدير : غير الفريق المفضوب ، ولا ضمير فى المفضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولذلك لم يجمع ، فيقال : الفرق المفضوبين عليهم ، لأن اسم الفاعل والمفعول إذا عمل فيما بعده لم يجمع جمع سلامة» أملاء ما من به الرحمن ٨ / ١ ، وينظر الدر المصون ٨١ / ١ .

(ولا) (١) الواو حرف نسق ، و (لا) قيل : صلة (٢) والتقدير : والضالين (٣) ، وقيل : (لا) تأكيد للجحد (٤) ، وذلك أن (لا) لا تكون صلة إلا اذا تقدمها جحد (٥) ، كقول

الشاعر :

(٤٣) ما كان يَرْضَى رسولُ الله فِعْلَهُمْ

والطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ (٦)

ويروى : « دينهم » (٧) ، [وأنشد أبو عبيدة] : [فعلهم أيضا] (٨) .

(٤٤) فما أَلُومُ الْبَيْضِ أَلَا تَسْخَرَا لِمَا رَأَيْنَ الشَّمَطَ الْقَفْنَدَرَا (٩)

والقفندر : القصير الضخم القبيح المشية ، والأقدر : القصير أيضا [(١٠)] .

(١) في «أ» «ولا الضالين» .

(٢) في «أ» «والتقدير فيمن جعله صلة : والضالين» .

(٣) أي : زائدة دخولها كخروجها ، وهذا مما لا يقاس عليه .

ينظر الجنى الدانى ص ٢٠٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٨ / ١ .

(٤) أي : تأكيد للنفي عند البصريين .

(٥) وينظر الجنى الدانى ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، وقال العكبرى : ، وعند الكوفيين هي بمعنى غير « ، ينظر املاء ما من به الرحمن ٨ / ١ .

(٦) البيت لجرير من قصيدة من البسيط يهجو بها الاخطل ، ينظر ديوانه ٢٠١ - طبعة بيروت وفيه «دينهم بدل «فعلهم» ، ومعانى القرآن للفراء ٨ / ١ ، والبحر المحيط ٢٩ / ١ ، والدر المصون ٧٢ / ١ ، ٧٣ .

فلا في قوله : «ولا عمر» صلة لمكان الجحد الذى فى أول الكلام .

(٧) هذه رواية الفراء معانى القرآن ٨ / ١ . ورواية «أ» ، «ب» .

(٨) ساقطة من «ط» ، «أ» .

(٩) الشطران لأبى النجم ، وهما من الرجز ، وروايته فى الخصائص «ولا أُلوم ... وقد رأين ، وفى الصحاح «قفندر» : «وقد رأين» ، وفى الجنى الدانى : «ولا أُلوم ... إذا رأين الشَّمَطَ الْمُتَوَرَّأَ والشَّمَطُ : الشيب» .

والشاهد فيه : زيادة «لا» فى قوله : «ألا تسخرا» ، لأنه يريد : أن تسخرا .

ينظر الخصائص ٢ / ٢٨٢ ، والصحاح «قفندر» ، والجنى الدانى ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والدر المصون ٧٣ / ١ .

(١٠) ساقطة من «أ» ، وفى «ب» والقفندر : القصير الضخم القبيح « .

ويجوز فى (غير المغضوب) النصب على الحال من الهاء والميم فى (عليهم) ،
ويجوز النصب على الاستثناء (١١) ، وقد قرأ بذلك ابن كثير (١٢) .

فى رواية الخليل بن أحمد (١٣) [رضى الله عنهما] (١٤) وقوله (١٥) : (ولا) حرف
نسق .

و (الضالين) نسق على المغضوب عليهم ، وهم اليهود
والنصارى (١٦) فان سأل سائل : لم شددت اللام فى الضالين ؟ فقل : هما لآمان

(١١) قال العكبرى : «ويقراً «غير» بالنصب ، وفيه ثلاثة أوجه : أحدها : أنه حال من الهاء والميم ، والعمل
فيها «أنعمت» ، ويضعف أن يكون حالا من «الذين» لأنه مضاف إليه ، والصراط لا يصح أن يعمل بنفسه
فى الحال ، وقد قيل : أنه ينتصب على الحال من «الذين» ويعمل فيهما معنى الاضافة .
والوجه الثانى : أنه ينتصب على الاستثناء من «الذين» أو من الهاء والميم .

والتالثة : إنه ينتصب بإضمار أئنى « . املاء ما به الرحمن ١ / ٨ ، وينظر معانى القرآن للفراء ٧ / ١ .
(١٢) هو : عبدالله بن كثير المكى الدارى ، وكنيته : أبو معبد ، وقيل : أبو بكر ، وقيل : أبو عباد ولد بمكة سنة
خمس وأربعين ، ومات بها سنة عشرين ومائة ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين ، ومن القراء السبعة ،
روى عنه أبو عمر قنبل ، والبزى ، والخليل بن أحمد .
ينظر الاقناع ٧٧ / ١ : ٧٩ ، والتبصرة ص ٢٨ ، والسبعة لابن مجاهد ١١١ ، ١١٢ ، والدر
المصون ٧٤ / ١ .

وفى «أ» «وقد قرأ بذلك ابن كثير فى رواية الخليل بن أحمد عنه ، وعن عبدالله بن الزبير رضى الله
عنهما» .

(١٣) والخليل بن أحمد هو :

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبدالرحمن البصرى الفراهيدى النحوى ، كان من أزهد الناس
له مصنفات جليلة منها العين ولم يكمله ، وهو أول من اخترع العروض ، توفى سنة ١٧٠ هـ - قبل :
١٧٥ هـ .

وينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ١١٤ ، والأعلام ٢٦٣/١ ونزهة الألب ٥٤ : ٥٩ .

وقد نص ابن خالويه على هذه القراءة فى مختصر فى شواذ القرآن ص ١ بقوله : «غير المغضوب» بفتح
الراء . النبى صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والخليل بن أحمد عن ابن كثير .

(١٤) زيادة فى «أ» .

(١٥) فى «أ» قوله ، وفى «ب» فقوله .

(١٦) فى «ب» ولا حرف نسق على المغضوب عليهم وهم اليهود والنصارى .

أدغمت الأولى في الثانية ومدت الألف من الضالين لالتقاء الساكنين نحو :
دَابَّةٌ وَشَابَّةٌ (١٧) .

[قرأ أيوب السُّخْتِيَانِي (١٨) « ولا الضالين » ...

بالمهمزة (١٩) ، فقليل لأيوب : لم همزت ؟ فقال (٢٠) : ان المدة التي مددتموها أنتم
فتحجزوا [بها] (٢١) بين الساكنين هي هذه الهمزة [التي همزت (٢٢)] (٢٣) .

أنشدني ابن مجاهد شاهدا لذلك :

(٤٥) لَقَدْ رَأَيْتُ يَا لِقَوْمِي عَجَبًا حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أُرْنَبًا

خِطَامَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا (٢٤)

أراد : زامها فهمز (٢٥) .

(١٧) وعبارة «أ» «فإن سأل سائل لم شدت اللام في «الضالين» فقل : هما لامان أدغمت الأولى في الثانية ،
ومدنت الأول من «الضالين» فقل : لالتقاء الساكنين» .

(١٨) هو : أيوب بن أبي تيمعة كيسان أبو بكر السُّخْتِيَانِي البصرى ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد
التابعين ، توفي سنة ١٢٢ هـ ، وقيل : ١٣١ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات ابن خياط ٢١٨ ، وتقريب التهذيب ١ / ٨٩ .

(١٩) وينظر مختصر في شواذ القرآن ص ١ ، وأملاء ما من به الرحمن للعكبرى ١ / ٨ .

(٢٠) في «ب» قال .

(٢١) زيادة في «ط» .

(٢٢) وقال العكبرى : «وهي لغة فاشية في العرب في كل ألف وقع بعدها حرف مشدد نحو : ضَالٌ ، ودَابَّةٌ

وَجَانٌ ، والعلة في ذلك أنه قلب الألف همزة لتصح حركتها لئلا يجمع بين ساكنين» .

املاء ما من به الرحمن ١ / ٨ .

(٢٣) «التي همزت» ساقطة من «ب» ، ومن «قرأ أيوب إلى همزته» ساقطة من «أ» .

(٢٤) رجز لم أهدت إلى قائلته ، وروايته في الصحاح (زمم) :

* يا عجبا وقد رأيت عجبا *

* حمار قبان يسوق أرنبًا *

* خاطمها زامها أن تذهبًا *

* فقلت أردفني فبقال مرحبا *

وحمار قبان : نوبية مثل الخنفس ، والخطام : الزمان ، وزامها : منعها من الذهاب .

(٢٥) أراد «زامها» فحرك الهمزة لاجتماع الساكنين ، كما جاء في الشعر : اسْوَأَدْتُ بِمَعْنَى اسْوَأَدْتُ ،

الصحاح «زمم» .

فاذا فرغ القارئ من « ولا الضالين » يجب^(١) أن يقول « آمين » اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ويسننته]^(٢) ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك^(٣) ، ويقول : « من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له »^(٤) .

و (آمين) فيه لغتان^(٥) : المد والقصر ، قال الشاعر [فى القصر]^(٦)

(٤٦) تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحُلُ إِذْ دَعَاؤُهُ^(٧)

أَمِينٌ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا^(٨)

وقال آخر فى مده]^(٩) :

(٤٧) صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى لَوَطٍ وَشِيعَتِهِ أبا عبدة قُلْ بِاللَّهِ مِنْ آمِينَا^(١٠)

(١) فى «ط» استحَب .

(٢) زيادة فى «ط» .

(٣) فى «أ» لأنه كان يفعل ذلك .

(٤) وفى «أ» «... غفر له ما تقدم من ذنبه» .

هذا الحديث أخرجه الستة ، وذكره الزبيدي فى تيسير الوصول ٢ / ٢٢٢ ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ونصه : «إذا أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

قال ابن شهاب : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آمين ، أخرجه السنة .

وفى رواية أخرى للبخارى : «إذا أمن القارئ فأمنوا ، فإن الملائكة تؤمن ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

(٥) فى «ب» وقال «أمين» «فيه لغتان» .

(٦) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(٧) فى «ب» إذا رأيت .

(٨) البيت من الطويل قائله جبير بن الأخطب ، وهو فى الصحاح «فحطل» ، «أمن» ، وفيه : «إذ رأيت» وكذا فى اللسان «فحطل» ، وفى اللسان «أمن» «إذ سألت» ، وينظر الدر المصون ١ / ٧٧ .

وفحطل : اسم رجل .

(٩) ساقطة من «أ» .

(١٠) البت من البسيط ، قائله أبو نواس .

وشيعته : أنصاره .

والأصل فى (أمين) القصر ، وإنما مد ليرتفع الصوت بالدعاء ^(١١) ، كما قالوا .
أواه والأصل : أوه [مقصورا ^(١٢) ، والاختيار أن نقول : أواه] ^(١٣) ، [وأنشد :

(٤٨) فَأَوْهٍ مِنَ الذِّكْرِى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنِنَا وَسَمَاءٍ ^(١٤)] ^(١٥)

وقال آخر فى المد :

(٤٩) يَارَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا ^(١٦)

ولا تشدد الميم فى (أمين) ، فانه لحن ^(١٧) والعامه ربما فعلوا ذلك ^(١٨)

(١١) أمين : اسم فعل أمر معناه : استجب ، وأصله : «أمين» اشبعت فتحة الهمزة فنشأت الألف . ينظر أملاء ما من به الرحمن ٨/٨ ، ٩ ، والدر المصون ٧٧/٨ .

(١٢) وفى الصحاح « أوه » : « قولهم عند الشكاية : أوه من كذا ، ساكنة الواو ، إنما هو توجع » .

ويقال فيها أيضا : أو ، أوه ، أو ، أوه ، أوتاه ، ينظر مسادة «أوه» .

(١٣) ساقطة من «أ» ،

(١٤) البيت من الطويل وهو فى الصحاح «أوه» من غير نسبة ، وروايته فيه : «فأوه لذكراها» ، ويروى فى اللسان ، فأى لذكراها » .

(١٥) ساقطة من «ب» .

(١٦) البيت من البسط لعمر بن أبى ربيعة وليس فى ديوانه وهو فى ديوان المجنون ٢٨٣ .

وينظر الصحاح «أمن» ، وأمالى الشجرى ٢٥٩/٨ ، وابن يعيش ٣٤/٤ والدر المصون ٧٧/٨ ، واللسان «أمن» .

(١٧) فى «ط» خطأ .

(١٨) وفى الصحاح «أمن» : «وتشديد الميم خطأ ، ويقال معناه ، كذلك فليكن ، وهو مبني على الفتح مثل أين وكيف ، لاجتماع الساكنين وتقول منه : أمن فلان تأمينا» .

وقد روى تشديد الميم عن الحسن البصرى ، وجعفر الصادق ، وهو قول الحسين بن الفضل من أم إذا قَصَدَ ، أى نحن قاصدون نحوك ومنه «ولا آمين البيت الحرام» .

ينظر الدر المصون ٧٨ / ١ .

فأما قوله [تعالى] (١٩) : ﴿ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ (٢٠) فالميم مشددة لأنه من

أمت أي : قصدت .

وقرأ الأعمش (٢١) : « ولا أمى البيت الحرام » بالاضافة (٢٢) .

[وقد سمعت محمد بن القاسم يقول : [يقال] (٢٣) : أَمَمْتُكَ ، وَتَأَمَّمْتُكَ ، وَبِمَمَّتْكَ ،

وَتِيَمَّمْتُكَ أربع لغات (٢٤) .

وقرأ أبو صالح (٢٥) : « ولا تأمموا الخبيث » (٢٦) ، وقرأ مسلم بن جندب (٢٧) :

« وَلَا تِيَمُّمُوا الْخَبِيثَ » (٢٨) .

(١٩) زيادة في «أ» ، «ب» .

(٢٠) سورة المائدة من الآية ٢ .

(٢١) هو : سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش الاسدى الكوفى ، إمام جليل ، روى عنه القراءة حمزة الزيات ، وأخذ عن عاصم بن أبى النجود ، وإبراهيم النخعى وغيرهما ، توفى سنة ١٤٨ هـ .
ينظر الاقتناع لابن الباناش ١ / ١٣٤ .

(٢٢) وفى مختصر شواذ القرآن ص ٣٠ «ولا أمى البت الحرام » بالإضافة من غير نون ابن مسعود والأعمش .

(٢٣) ساقطة من «أ» .

(٢٤) فى الصحاح «ميم» : ييمته : قصدته ... وتيممته - تقصدته .

(٢٥) هو : أبو صالح السَّمَانُ نَكُوَ أن المدنى سأل سعد بن أبى وقاص ، وسمع أبا هريرة ، وعائشة ، وابن عباس وغيرهم من الصحابة . توفى سنة ١٠١ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢١٩ .

(٢٦) «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ... » سورة البقرة من الآية ٢٦٧ ، وينظر شواذ بن خالويه ١٧ .

(٢٧) هو : أبو عبدالله مسلم بن جندب الهذلى المدنى ، تابعى مشهور ، كان من فصحاء الناس ، توفى سنة ١١٠ هـ .

ينظر الاقتناع لابن الباناش ١ / ٧٣ .

(٢٨) وفى شواذ ابن خالويه ص ١٧ ، «وحكى يعقوب : «لا تومُوا» لفة» .

وكان معاذ بن جبل (٢٩) إذا قرأ خاتمة سورة البقرة ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٠) قال : آمين [(٣١)] .

[ومعنى (آمين)] (٣٢) : يا آمين [أى : يا الله] (٣٣) ، فأمين اسم من اسماء الله (٣٤) .

وقال آخرون : آمين معناه : استجب [لى] (٣٥) يا الله ، ويقال فى معنى آمين : اللهم اغفرلى بسلاً [كما] (٣٦) تقول : آمين .

وكان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - (٣٧) يقول : آمين وبسلاً (٣٨) .

والبسلاً فى غير هذا الموضع : الحلال ، والبسلاً : الحرام ، وهو من الأضداد ، والبسلاً : الرجل الشجاع ، والبسالة : الشجاعة ، والبسلة بالضم : أجرة الراقى (٣٩) ، وأنشد :

(٢٩) هو : معاذ بن جبل أو عبدالرحمن الانصارى الخريجى صاحبى خليل ، شهد العقبة ، وببرا ، والمشاهد كلها ، توفى سنة ١٨ هـ ، وله خمس وثلاثون سنة - رضى الله عنه .

(٣٠) سورة البقرة من الآية ٢٨٦ .

(٣١) ساقطة من «ب» .

(٣٢) ساقطة من «أ» .

(٣٣) ساقطة من «أ» .

(٣٤) قال العكبرى : «وقيل : «أمين» اسم من اسماء الله تعالى ، وتقديره : يا آمين ، وهذا خطأ لوجهين أحدهما : أن اسماء الله لا تعرف إلا تلقياً ، ولم يرد بذلك سمع . والثانى : أنه لو كان كذلك لنبى على الضم ، لأنه منادى معرفة أو مقصود» .

املء ما من به الرحمن ٨ / ١ .

(٣٥) زيادة فى «ط» .

(٣٦) ساقطة من «أ» .

(٣٧) فى «ط» رحمه الله .

(٣٨) وعبارة «أ» والبسل فى غير هذا الحلال ، والبسل الحرام ، وهو من الاضداد والبسلة أجرة الراقى ، والبسل الشجاع ، والبسالة الشجاعة .

(٣٩) وقال أبو الطيب اللغوى فى الاضداد ٤٠ / ١ « وقد حكى الأصمعى عن عمر أنه كان يقول فى آخر الدعاء آمين وبسلاً .

كأنه توكيد لقوله آمين » .

(٥٠) هَبَّتْ تَلُومَكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِيتَابِي (٤٠)

[وقال عدى (٤١) :

(٥١) وَيَسَلُّ أَنْ أَرَى جَارَاتِ بَيْتِي

يَجُوعَنَّ وَأَنْ أَرَى أَهْلِي شِبَاعًا (٤٢)

وقال في الحلال :

(٥٢) أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتُمَحَى زِيَادَتِي

يَدِي إِنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلٌ (٤٣) [(٤٤)

(٤٠) البيت من الكامل وه لضمرة بن ضمرة النهشلي ، وروايته في الاضداد لابن القاسم الانباري ص ٦٣ والاضداد لأبي الطيب اللغوي ١ / ٣٢ : «بَكَرَهُ تَلُومَكَ» وأراد هنا : حرام عليك ملامتي .

وينظر الاضداد للسجستاني ص ١٠٤ ، وأمالى القالى ٢ / ٢٧٩ ، ونوادر أبي زيد ٢ .
وَبَكَرَتْ : عَجَلَتْ ، ولم يرد اللغو ، بعد وهن : بعد نَوْمِهِ .

(٤١) هو : عدى بن زيد بن حماد العبادي من فصحاء شعراء الجاهلية وينظر ترجمته في الأغاني ٢ / ٣٦ ،
والخزانة ١ / ٢٨١ : ٢٨٦ وطبقات الشعراء ص ٥٨ .

(٤٢) البيت من الوافر ، والبسل هنا : الحرام .

(٤٣) البيت من الطويل نسب إلى عبدالله بن همام السلولى فى ااضداد السجستاني ص ١٠٤ ، وفى الاضداد
لابي القاسم الانباري ص ٦٣ «وَأُنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْعَرَابِيِّ :

أَيُّبِلُ مَا قُلْتُمْ وَتَلَقَى زِيَادَتِي دَمِي إِنْ أُحِلَّتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلٌ

أى : ومن حلال مباح» .

وينظر اللسان «بسل» ، ونوادر أبي زيد ص ٤ ، والاضداد لأبي الطيب ١ / ٢٥ وفيهما ، «تلقى» بدل
«تمحى» .

(٤٤) من قوله : «وقال عدى إلى آخر البيت : «بسل» ساقطة من «أ» ، ومن قوله : «ويقال فى معنى أمين إلى
آخر البيت «بسل» ساقطة من «ب» .

ويقال : أفضل الداء يوم عرفة أمين ، وقد سمي الله تعالى التأمين دواء

في كتابه فقال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا

فَاسْتَقِيمَا ﴾ (٤٥) .

وانما كان الداعي موسى فقط ، وهارون يؤمن على دعاء موسى (٤٦) ، فاعرف ذلك

فانه حسن .



(٤٥) سورة يونس من الآية ٨٩ .

(٤٦) في «ط» على دعائه .

سورة الطارق^(١)

قوله تعالى : « والسماء » الواو حرف قسم^(٢) .

وحروف القسم أربعة ، أعنى الأصول : الواو ، والباء ، والتاء ، والهمزة ، كقولك :
والله ، وبالله ، وتالله ، وألله .

و « السماء » جر بواو القسم ، وإنما جرت الواو لأنها عوض من الباء^(٣) ، التقدير :
أحلف بالسماء^(٤) ثم أسقطوا (أحلف) أختصاراً إذ كان المعنى مفهوماً ، كما ترى رجلاً
قد سددهما ، ثم تسمع صوت القرطاس ، فتقول^(٤) : القرطاس والله ، أى أصاب
القرطاس^(٥)

فان سأل سائل فقال : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحلفوا الا
بالله »^(٦) فلم جاز الأقسام أن تقع بغير الله ؟ فقل : التقدير : ورب السماء ، ورب

(١) في « ط » ومن سورة الطارق ، وفي « ب » من السورة التي يذكر فيها الطارق .

(٢) قال ابن هشام في المغنى ص ٤٧٣ : « واو القسم ، ولا تدخل إلا على مظهر ، ولا تتعلقى إلا بمحذوف نحو : « والقرآن الحكيم » فإن ثلثتها واو أخرى ، نحو : « والتين والزيتون » فالتالية واو العطف ، والا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب » .

(٣) وقال الرماني في كتاب معاني الحروف ص ٦١ ، وهي بدل من الباء في قولك : حلفت بالله لأخرجن ولا يجوز أن تدخل على مضمرة كما تدخل الباء في قولك : به لأخرجن ... » .
وينظر وصف المباني للمالقي ص ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

وقال المرادى في الجنى الدانى ص ١٥٤ : « وذهب كثير من النحويين إلى أن الواو بدل من الباء ، قالوا : لأنها تشابهها مخرجا ومعنى ، لانهما من الشفتين ، والباء للالصاق والواو للجمع ، واستدلوا على ذلك بأن المضمرة لا تدخل عليه الواو ، لأن الاضمار يرد الاشياء إلى أصولها » .

(٤) في « أ » أحلف برب السماء .

(٤) في « أ » ثم سمع صوتا على القرطاس ، فيقول » .

(٥) أى أصاب الغرض ، لأن الغرض يسمى قرطاسا ، يقال : رمى فقرطس ، إذا أصابه .
ينظر لصاح (قرطس) .

(٦) الحديث في البخارى مع فتح البارى ٥٣٨/١١ ، ونصه في رواية عبدالله بن عمر - رضى الله عنهما -
« ألا أن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت » .
ونكر ابن حجر ١١ / ٥٣٩ أن في رواية أبى هريرة « لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا إلا بالله » .

وهو في صحيح مسلم بشرح النووي ١١ / ١٠٤ ، ١٠٥ .

الفجر ، فحذف المضاف ، وأقام ^(٧) المضاف إليه مقامه ، وفيه غير هذا مما قد بينته في مواضع ^(٨) .

واعلم أن القسم يحتاج إلى سبعة أشياء : حرف القسم ، والمقسم ، والمقسم به ، والمقسم عليه ، [والمقسم عنده] ^(٩) ، وزمان ومكان ^(١٠) .

والسما : كل ما علاك ، ولذلك ^(١١) سمي سقف البيت : سما ^(١٢) ، قال الله تعالى ^(١٣) :

« من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة ^(١٤) أى : من كان يظن من هؤلاء الكفار الحسدة ^(١٥) لحمد صلى الله عليه وسلم أن لن ينصر الله محمدا » فليمدد بسبب « أى : بحبل » إلى السماء « يعنى إلى سقف البيت ^(١٦) » ثم ليقطع « أى يختنق ^(١٧) » فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ .

(٧) فى «ط» وأقيم .

(٨) وفى «أ» وفى غير هذا كما قدمته فى مواضعه .

(٩) ساقطة من «ب» .

(١٠) وعجاجة «ب» واعلم أن القسم يحتاج إلى تسعة أشياء حرف القسم ، والمقسم به والمقسم عليه ، والمقسم عنده ، والمقسم له وزمان ، ومكان ، وحال .

هذه ثمانية ولعل التاسع قد سقط من الناسخ وهو «المقسم» .

(١١) فى «أ» وكذلك .

(١٢) وفى الصحاح «سما» : «السماء» : كل ما علاك فأطلق ومنه قيل : لسقف البيت : سما .

وينظر اللسان «سما» والقاموس «سما» .

(١٣) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١٤) الآية : «من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ ، سورة الحج الآية ١٥ .

(١٥) فى «أ» الحُسَاد .

(١٦) فى «ب» يعنى إلى السقف ، وفى «أ» يعنى به سقف البيت .

(١٧) وفى معانى القرآن للفراء ٢/٢١٨ : «ثم ليقطع» اختناقا ، وفى قراءة عبدالله « ثم ليقطعه » يعنى السبب ، وهو الحبل .

وينظر تفسير الطبرى ١٧ / ٩٥ : ٩٧ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

« والطارق » الواو حرف نسق ، [و « الطارق » جر] ^(١٨) نسق بالواو على السماء ^(١٩)

والطارق : النجم ، وإنما سمي طارقا لطلوعه ليلا ^(٢٠) ، وكل من ^(٢١) أتاك ليلا فقد طرقتك . ولا يكون الطروق الا بالليل ^(٢٢) ، قالت هند ^(٢٣) :

(٥٣) نحن بنات طارق نمشي على النمارق ^(٢٤)

تعنى أن أبانا كالنجم فى شرفه وعلوه .

يقال : طرقت يطرق طروقاً [فهو طارق] ^(٢٥) .

(١٨) ساقطة من «أ» .

(١٩) عبارة «ب» «الطارق : جرب بالواو ونسق . على السماء» .

(٢٠) وفى «أ» وإنما سمي النجم طارقا لأنه يأتك ليلا .

(٢١) فى «أ» وكل ما .

(٢٢) يقال : أتانا فلان طروقاً : إذا جاء بليل ، ويقال - رجل طرقة مثال همزة : إذا كان يسرى حتى يطرق أهله ليلا .

ينظر الصحاح «طرق» .

(٢٣) هى : هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الأيادى ، وفى حاشية «أ» وهى هند بنت عتبة

وفى زاد المسير لابن الجوزى ٨٠/٩ «هند ابنة عتبة» .

(٢٤) هذا الرجز قالته يوم أحد محضضة على الحرب ، قالت :

* نَحْنُ بِنَاتُ طَارِقِ *

* لَا نُنْشِي لِوَامِقِ *

* نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ *

* الْمِسْكُ فِى الْمَفَارِقِ *

* وَالدر فِى الْمَخَانِقِ *

* إِنْ تَقَبَلُوا نَعَانِقِ *

* أَوْ تَدْبِرُوا نَفَارِقِ *

* فَرَارِقُ غَيْرِ وَامِقِ *

ينظر الصحاح وحاشيته «طرق» ، والاغانى ١٢ / ٢٤٣ «طبع دار الثقافة .

(٢٥) ساقطة من «أ» .

وينظر الصحاح «طرق» .

ويقال للنجم الشاهد^(٢٦) ، قال أبو بصرة الغفاري^(٢٧) : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف قال : « ان هذه^(٢٨) الصلاة فرضت على من كان قبلكم فتوانوا فيها وتركوها^(٢٩) ، فمن صلاها منكم أضعف أجره مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يرى^(٣٠) الشاهد »^(٣١) .

[فبهذا الحديث احتج من جعل الوسطى صلاة العصر ، ويقوله : « شغلونا عن صلاة^(٣٢) الوسطى^(٣٣) . ومن جعلها الغداة احتج بأن^(٣٤) ابن عباس [رضى الله عنهما] صلى الغداة بالبصرة وقتت فيها ، وقال : قال الله عز وجل^(٣٥) : « وقوموا لله قانتين »^(٣٦) .

(٢٦) وفي الصباح « طرق » : « والطرق : النجم الذى يقال له كوكب الصبح » .
(٢٧) فى «أ» قال أبو نصيرة الغفارى ، « وفى «ب» قال أبو نصرته الغفارى « والصواب : أبو بصرة الغفارى ، اختلف فى اسمه فقيل : حميل ، وقيل : جميل وقيل : غير ذلك ، فاسمه على ما هو مشهور :
حميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار ، كان يسكن الحجاز وهو صحابى جليل . ينظر ترجمته فى أسد الغابة ٦ / ٣٤ .

(٢٨) هذه ساقطة من «ب» .

(٢٩) فى «ب» فتركوها .

(٣٠) فى «ب» حتى ترى .

(٣١) ذكر الحديث فى التاج الجامع للأصول ١ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، ونصه : « عن أبي بصرة الغفارى - رضى الله عنه - قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - العصر بالمخمس ، فقال : « إن هذا الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » رواه مسلم والنسائي .
«المخمس» اسم مكان .

(٣٢) فى «أ» ، «ب» عن الصلاة .

(٣٣) الحدث فى مسلم بشرح النووي ٢ / ١٢٧ ، ١٢٨ بروايات عدة منها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب «شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملا الله قبورهم ناراً أو بيوتهم أو بطونهم» .

(٣٤) فى «ط» أن .

(٣٥) زيادة فى «أ» .

(٣٦) فى «أ» فقال : « قال الله تعالى » .

(٣٧) سورة البقرة من لاية ٢٢٨ .

* الطارقة * ---

ومن جعل الوسطى الظهر قال [هي وسط النهار ، الآية] (٣٨) : شدة الحركات تمنعهم عن الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (٣٩) : « حافظوا على الصلوات [وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ ﴿٤٠﴾ » [(٤١) وقبلها صلاتان وبعدها كذلك] (٤٢) .

وأما قول العامة (٤٣) : نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار فغلط لأن الطروق (٤٤) لا يكون الا بالليل .

والصواب أن يقال : نعوذ بالله من طوارق الليل ، وجوارح النهار ، لأن العرب تقول : طَرَقَهُ إِذَا أَتَاهُ لَيْلًا ، وَجَرَحَهُ إِذَا أَتَاهُ نَهَارًا .

[ويقال : أَبَهُ إِذَا أَتَاهُ نَهَارًا ، وَجَرَحَهُ وَتَأَوَّبَهُ مِثْلَهُ (٤٥)] (٤٦) .

وجعل الله تعالى (٤٧) النجوم ثلاثة أصناف ، صنفا يهتدى به وصنفا مصابيح للسماء ، وصنفا رجوما للشياطين ، والطارق أيضا أحد النجوم الأحد عشر التي رآها يوسف [صلى الله عليه (٤٨) أنها نزلت من السماء وسجدت له / أعنى قوله

(٣٨) زيادة في «أ» .

(٣٩) في «ط» فقيل .

(٤٠) سورة البقرة من الآية ٢٣٨ .

(٤١) ساقطة من «ط» .

(٤٢) ساقطة من «ب» .

(٤٣) في «أ» وأما قول ليبيد .

(٤٤) في «أ» لان الطوارق .

(٤٥) وعبارة «أ» ويقال : عليه تَأَوَّبَهُ إِذَا أَتَاهُ نَهَارًا ، وَأَبَاهُ وَجَرَحَهُ « وفي الصحاح «أوب» : والتَأَوَّبُ : ان تسير النهار أجمع وتنزل الليل وأبْتُ إلى بني فلان وتَأَوَّبْتَهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا ، وقال أبو زيد : تَأَوَّبْتُ : إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مَتَأَوَّبٌ وَمَتَأَوَّبٌ .

في أساس البلاغة «أوب» : «وأبت بني فلان ، وتأويتهم : جئتهم ليلا وتقول لمن أمرته بخطة فعصاك ثم وقع فيما يكره : أَبَكَ أَيْ : أَبَكَ مَا تَكْرَهُ» .

(٤٦) ساقطة من «ب» .

(٤٧) في «ط» «وجعل الله تبارك وتعالى» .

(٤٨) في «ب» عليه ، وساقطة من «أ» .

[تعالى] (٤٩) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (٥٠) .

وجاء يهودى إلى النبى (٥١) - صلى الله عليه وسلم - فقال : أخبرنى بأسماء الكواكب التى رآها يوسف [عليه السلام] (٥٢) ، فقال : « إن أخبرتك بأسمائها أتسلم (٥٣) ؟ قال : نعم ، فقال صلى الله عليه وسلم وآله (٥٤) : « الذِّيَالُ ، وَالوُثَابُ ، وَالطَّارِقُ ، وَالْفَلِيقُ ، وَالصَّبِيحُ (٥٥) ، وَالْقَابِسُ ، وَالضَّرُوحُ ، وَالخُرْثَانُ وَالكَتْفَانُ ، وَالْعُمُودَانُ ، وَذُو الْفَرْعِ » (٥٦) قال صدقت يا محمد ، ولم يسلم .

« وما » (٥٧) الواو حرف نسق ، و« ما » لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه التعجب (٥٨) .

و« ما » لا صلة لها ها هنا ، وكذلك إذا كانت شرطا أو تعجبا .

(٤٩) زيادة فى «أ» .

(٥٠) سورة يوسف من الآية ٤ .

(٥١) فى «أ» « إلى رسول الله » .

(٥٢) ساقطة من «أ» .

(٥٣) عبارة «أ» فقال : أن أخبرتك تسلم .

(٥٤) فى «أ» « فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم » ، وفى «ب» « فقال عليه السلام » .

(٥٥) فى «أ» والمصبيح .

(٥٦) حديث ظاهر الوضع ، أخرجه الحاكم فى مستدركه ٤ / ٣٩٧ وقال صحيح على شرط مسلم ، وليس فى تلخيص الذهبى تصحيح ولا قدح ، ولكن نقل صاحب روح المعانى عن أبى زرعة ، وابن الجزرى أنهما قالا منكر موضوع ، قلت : فى سنده جماعة متكلم فيهم .
ينظر حاشية «ط» .

وهناك خلاف فى بعض الاسماء فالذِّيَالُ ، قيل : الذبَالُ ، بالذال والباء وقيل : الذيال بالذال والياء .
وفى المستدرک : حدثنان ، والطارق ، والذبَالُ ، وقابس ، والعودان ، والفليق ، والنصح ، والقروح ، والكتفان ، وذو الفرع ، والوثاب ، وفى الكشاف والبيضاوى : جريان ، والطارق والذيال ، وقابس ، وعمودان ، والفليق ، والمصبيح ، والضروح ، والفرغ ، ووثاب ، وذو الكتفين .

وفى بعض التفاسير بدل : جريان «جريان» بالموحدة .

وفى بعض التفاسير : بدل « الصروح أو الضروح » : الفروج ، وفى بعضها الصروح .

ينظر حاشية «ط» وينظر الألوسى ١٢ / ١٧٩ «مصورة بيروت» عن دار أحياء التراث العربى - مصر .

(٥٧) فى «أ» « وما أدراك » .

(٥٨) فى «أ» « وهو للتعجب » .

و« ما » تنقسم فى كتاب الله تعالى : وفى كلام العرب خمسة وعشرين قسما (٥٩) ،
قد أفردت لها كتابا (٦٠) « أدراك » فعل ماض ، والألف ألف قطع ، تقول (٦١) : أدري
يُدري إدراءً ، فهو مُدِّرٍ .

والكاف : اسم محمد صلى الله عليه وسلم فى موضع نصب (٦٢) ، [قال أبو
عبدالله] (٦٣) .

حدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : كل ما فى كتاب الله « وما أدراك »
فقد أدراه ، « وما يدريك » فما أدراه بعد (٦٤) .

فأما قراءة الحسن [البصرى] (٦٥) التى حدثنى أحمد (٦٦) عن على بن
عبدالعزیز (٦٧) ، عن أبى عبيد (٦٨) أن الحسن البصرى قرأ ﴿ وَلَا أُدْرَاكُمْ
(٥٩) وينظر معانى الحروف للرماني ص ٨٦ : ٩١ ، وحروف لمعاني المزجاجي ٥٢ : ٥٥ ، والجنى الدانى
للمرادي ٢٢٢ : ٢٤١ ، ومغنى اللبيب لابن هشام ٣٩٠ : ٤١٩ ، ووصف المباني للمالقي ٢٧٧ : ٢٨٥ ،
والأزهية للهوى ٧١ ، والمقتضب ١ / ٤١ : ٤٨ ، وابن يعيش ٨ / ١٠٧ : ١٤٣ .

(٦٠) من كتب ابن خالويه المفقودة .

(٦١) فى «ب» «تقول : إذا صرفته» .

(٦٢) فى «أ» «والكاف اسم ضمير محمد صلى الله عليه وسلم فى موضع نصب» .

وفى «ب» «والكاف اسم النبى صلى الله عليه وسلم فى موضع نصب» .

(٦٣) زيادة فى «ب» .

(٦٤) وعبارة «أ» « قال : ما فى القرآن « ما أدراك » فقد أدراه وما كان يدريك فما أدراه بعد» .

(٦٥) زيادة فى «ط» .

(٦٦) هو : أحمد بن عبدان بن محمد أبو بكر الشيرازى ، محدث الاهواز ، روى عن محمد بن محمد
الباغندى ، والبعوى ، وابن أبى داود وروى عنه حمزة السهمى وأبو الحسن الازدى ، وغيرهما ، توفى سنة
٢٨١ هـ ، وله خمس وتسعون سنة .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٨١٢/٣ ، ١٨٢ « الترجمة ٩٠٠ » ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٨٩ .
(٦٧) هو : على بن عبدالعزیز بن المرزبان أبو الحسن البغوى ، شيخ الحرم ، ومصنف «المسند» سمع أبا
نعيم ، وأبا عبيد وغيرهما ، توفى سنة ٢٨٦ هـ .

وينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ « الترجمة ٦١٧ » ، وانباء الرواة ٢ / ٢٩٢ .

(٦٨) هو : القاسم بن سلام الازدى مولاهم أبو عبيد ، كان إماما فى سائر الفنون ، أخذ القراءة عن
الكسانى ، وعن شجاع بن نصر ، واللغة من أبى زيد الانصارى ، وأبى عبيدة والاصمعى ، واليزيدى وابن
الاعرابى توفى بمكة سنة ٢٢٤ هـ ، ومن أشهر مصنفاته : كتاب الغريب المصنف وكتاب غريب الحديث ،
وكتاب الاموال ، وكتاب الامثال ، وغير ذلك .

به ﴿^{٦٩}﴾ بالهمزة فقال النحويون غلط الحسن كما أن العرب قد تغلط في بعض ما لا يهمز فيهمزونه فيقولون : حَلَّاتُ السويق ، وإنما هي حَلَّيْتُ ، يشبهه به بحلات الإبل إذا زجرتها عن الماء (٧٠) .

ومنى دَرَى يَدْرِي أَي : عَلِمَ ^(٧١) وأدرى غيره أَي : أعلمه ، فأما قول الشاعر :

(٥٤) فَإِن كُنْتُ لَا أَدْرِي الطَّبَاءَ فَإِنِّي

أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا ^(٧٢)

فمعناه : أُخْتَلِ الطَّبَاءُ وَأُخْدَعُهَا وَأُصِيدُهَا ^(٧٣) .

« ما الطارق » « ما » تعجب في معنى الاستفهام ، وهو رفع بالابتداء ، والطارق خبره والتقدير . وما أدراك يا محمد أي شيء الطارق .

﴿ وَالنَّجْمُ ﴾ رفع بدل من الطارق ، وقيل النجم ها هنا الثريا ، فأما قوله :

﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾ ^(٧٤) فمعناه : والقرآن إذا ترك ^(٧٥) .

(٦٩) سورة يونس من الآية ١٦ .. وفي «ط» «ولا أدركم به» وكذا في الصحاح «درى» وأملاء ما من به

الرحمن وفي معاني القرآن للفراء ٤٥٩ / ٨ : «وقد نكر عن الحسن أنه قال : «ولا أدركتم به»

وكذا في مختصر في شواذ القرآن ص ٥٦ ، والدر المصون للسمين الطلي ١٦٤ / ٨ ، ١٦٥ وفيه نسب

القراءة لابن عباس والحسن البصري وابن سيرين وأبو الرجاء .

(٧٠) وينظر الصحاح «حلا» ، وفيه : «ويقال : قد حَلَّاتُ السُّوَيْقُ ، قال الفراء : قد همزوا ما ليس بهموز لأنه

من الحلواء» . وينظر «حلا» .

(٧١) في «ب» «أى : علم يعلم» .

(٧٢) البيت من الطويل ، أنشده الفراء من غير نسبة ، وهو في الصحاح «درى» .

والدواهي : جمع داهية ، وهي الأمر العظيم ، ودواهي الدهر . ما يصيب الناس عن عظيم نوبه وحوادثه .

(٧٣) وعبارة «أ» ومعناه : أخيلها وأخدعها وأصيدها» .

وعبارة «ب» «فمعناه : أختلها وأخدعها وأصيدها» .

(٧٤) سورة النجم الآية ١ .

(٧٥) وقال الفراء «أقسم - تبارك وتعالى - بالقرآن ، لأن كان ينزل نجوما ، الآية والآيتان وكان بين أول نزوله

وأخره عشرون سنة» معاني القرآن ٩٤ / ٣ .

وقوله (٧٦) : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (٧٧) فالنجم ما نجم من الأرض أى :
ظهر مما لا يقوم على ساق (٧٨) وقوله : ﴿وَبالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٧٩) يعنى : الجدى
والفرقدين ، ويسهمى الجدى من الكواكب المُنْتَصِبِ (٨٠) .

« الثاقب » رفع صفة للنجم .

[والثاقب : المضى ، قال أبو عبيدة : تقول الرب : أتقّب نارك أى : أضئها (٨١) .

وقال آخرون : النجم الثاقب [(٨٢) : العالى ، يقال : تُقّب الطائر : إذا علا فى
الهواء ، وأسْفَ إِذَا دَنَا من الأرض (٨٣) ، وَتَوَخَّ الطائرُ إِذَا سَكَنَ جناحيه ليسقط (٨٤) .
[ودوى : إذا صعد] (٨٥) « إن كل نفس [لما عليها حافظ » (٨٦) « إن » بمعنى « ما » ،

(٧٦) فى «ط» « وأما قوله » .

(٧٧) سورة الرحمن الآية : ٦ .

(٧٨) وقال الفراء : « النجم : ما نجم مثل ، العشب ، والبقل وشبهه والشجر : ما قام على ساق .

ثم قال : يسجدان ، وسجودهما : أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفئ ،
والعرب إذا جمعت الجمع من غير الناس مثل : السدر والنخل ، جعلوا فعلهما أحدا ، فيقولون : الشاء
والنعم قد أقبل ، والنخل والسدر قد أرتوى ، فهذا أكثر كلامهم ، وتثنيته جائزة » .

معانى القرآن ١١٢ / ٣ .

(٧٩) سورة النحل من الآية ١٦ .

(٨٠) وينظر معانى القرآن للفراء ٩٨ / ٢ ، وفى الصحاح «جدى» : «والجدى : برج فى السماء ، والجدى ،
نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة » ، وفى مادة «فرقد» : «والفرقدان : تجمان قريبان من القطب » .

(٨١) وينظر أساس البلاغة «ثقب» ، والصحاح «ثقب» .

(٨٢) ساقطة من «أ» .

(٨٣) وينظر الصحاح «سقف» .

(٨٤) وعبرة «ط» : «ودوم : إذا سكن جناحية ليستقل » وعبرة «أ» ودوم الطائر إذا سكن جناحية ليسقط » .
وفى الصحاح «دوم» : «ودوم الطير : تحليقه ، وهو دورانه فى طيرانه ليرتفع إلى السماء ، وقد جعل نو
الرمه التويم فى الأرض بقوله يصف ثورا :

حتى إذا نومت فى الأرض راجعة كَبِيرٌ ولو شاء نَجَّى نفسه الهربُ

وانكر الاصمعى ذلك ، وقال : إنما يقال دوى فى الأرض ، ودوم فى السماء » .

(٨٥) زيادة فى «أ» .

(٨٦) زيادة فى «ط» .

كقوله : ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (٨٧) ﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (٨٨) معناه : ما أنت إلا نذير ، فإن بمعنى ما .

وهو جواب القسم ، [وموصل له] (٨٩) .

وأجوبة القسم أربعة : أن ، وما ، واللام ، ولا ، فحرفان يوجبان . وهما : إن واللام ، وحرفان ينفيان ، وهما : ما ، ولا كقولك : والله ما قام زيد ، ولقد قام زيد (٩٠) و« كل » رفع بالابتداء ، و« حافظ » خبر الابتداء (٩١) .

والتقدير : إن كل نفس إلا عليها حافظ ، هذا فيمن قرأ «لما» بالتشديد (٩٢) وهي قراءة أهل الكوفة (٩٣) .

ومن قرأ « لما » بالتخفيف (٩٤) ، ف« ما » صلة ، والتقدير : إن كل نفسه لعلها حافظ .

(٨٧) سورة الملك الآية ٢٠ .

(٨٨) سورة فاطر من الآية ٢٣ .

(٨٩) ساقطة من «ط» .

(٩٠) وينظر حدث ابن هشام عن الجملة المجاب بها القسم في المغنى ص ٢٥٧ : ٥٢٩ .

(٩١) في «ط» خبره .

(٩٢) في «ط» هذا في قراءة من قرأ «لما» بالتشديد .

(٩٣) عاصم وحمزة وابن عامر . ينظر التيسير للداني ص ٣٦١ والاقناع لابن البائش ٢ / ٨٠٨ .

وعلى ابن خالويه هذه القراءة في الحجة ص ٣٦٨ فقال : «فالحجة لمن شدد : أنه جعل «أن» بمعنى «ما»

الجاحدة ، وجعل «لما» بمعنى «إلا» للتحقيق ، والتقدير : ما كل نفس إلا عليها حافظ من الله تعالى . »

(٩٤) في «أ» مخففا ، وفي «ب» مخففة .

هذه قراءة باقى القراء . ينظر التيسير ص ٢٢١ ، والاقناع ٢ / ٨٠٨ وعلى ابن خالويه هذه القراءة في

الحجة ٣٦٨ فقال : «والحجة لمن خفف : إنه جعل «إن» خفيفة من الثقلة ، وجعل «ما» صلة مؤكدة

والتقدير : إن كل نفس لعلها حافظ . »

وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، وأملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٥ .

« فليُنظر » الفاء حرف نسق ، وتكون جواباً لكلام متقدم ، و« لينظر » جزم^(٩٥) بلام الأمر والأصل : فليُنظر بكسر اللام ، كما قال الله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾^(٩٦) .

وإنما أسكنت اللام لاتصالها بالفاء تخفيفاً ، وكذلك إذا تقدمتها واو جاز الاسكان والكسر ، وكذلك تم ، كقوله [« ثم ليقع »^(٩٧)] ﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾^(٩٨) .

كل ذلك صواب ، وقد قرئ به^(٩٩) ، والكسر الأصل ، والسكون عارض^(١٠٠) .

فلو قرأ قارئ « فليُنظر الإنسان » بكسر اللام كان سائغاً في النحو^(١٠١) ، غير أنك لا تقرأ به^(١٠٢) إذ لم يتقدم له^(١٠٣) أمام ، والقراءة سنة يأخذها آخر عن أول^(١٠٤) ، ولا تحمل على قياس العربية .

(٩٥) في «ط» مجزوم .

(٩٦) سورة الطلاق من الآية ٧ .

(٩٧) «ثم ليقطع فليُنظر هل يذهبن كيده ما يغيظ» سورة الحج من الآية ٢٢ ، وهذه زيادة في «ط» .

(٩٨) سورة الحج من الآية ٢٩ .

(٩٩) قرأ بكسر اللام : ورش ، وأبو عمرو وابن عامر ، ووافق قنيل في «ليقضوا» ، وزاد نكوان «وليوفوا» «وليطوفوا» وكذلك قال الخزازي عن أبي أحمد عن ابن عبدان عن الطلواني عن هشام ولم يتابع عليه ، وقرأ باقي القراء باسكان اللام في الأربعة .

ينظر الاقتناع لابن الباذش ٧٠٥/٢ ، والتيسير للداني ص ١٥٦ ، ومعاني القرآن للقراء ٢ / ٢٢٤ .
والتبصرة لمكي ص ٢٦٥ .

(١٠٠) وقال ابن هشام في المغني ص ٢٩٤ ، ٢٩٥ : «وأما السلام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعية للطلب ، وحركتها الكسر ، وسليم فتحتها ، واسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو : «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي» وقد تسكن بعد ثم نحو «ثم ليقضوا» في قراءة الكوفيين وقالون والبيزي ، وفي ذلك رد على من قال : إنه خاص بالشعر .»

وينظر وصف المباني للمالقي ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، والجنى الداني للمراذي ص ١١١ ، ١١٢ .

(١٠١) في «ط» في العربية .

(١٠٢) في «ط» غير أنه لا يقرأ به .

(١٠٣) «له» ساقطة من «أ» .

(١٠٤) في «أ» عن الأول .

فإن سأل سائل : ما الفرق بين قوله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١٠٥) وبين « فليُنظر الإنسان » وهما أمران ؛ هلا حذفت (١٠٦) اللام من « فليُنظر » وأثبتها في « قل » ؟
 فالجواب في ذلك : أن الأمر كثير (١٠٧) في كلامهم للمواجه المخاطب ، وقل ذلك للغائب ، فاستخفوا طرح اللام ، وحرف المضارع من الأمر للمخاطب ، وقالوا : قُلْ ، ولم يقولوا لتقل ، وقالوا : اضرب ، ولم يقولوا : لتضرب ، على أنه [قد] (١٠٨) قرئ ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ (١٠٩) بالتاء على أصل الأمر (١١٠) .

والاختيار عند جميع النحويين (١١١) حذف اللام إذا أمرت حاضرا وإثباته (١١٢) إذا أمرت غائبا (١١٣) ، وربما اضطرب شاعر فحذف من الغائب (١١٤) ، قال الشاعر :

(١٠٥) سورة الإخلاص الآية ١ .

(١٠٦) في «ب» خزلت .

(١٠٧) في «ط» قد كثر .

(١٠٩) سورة يونس من الآية ٥٨ .

(١١٠) في «ب» على أصل لام الأمر .

وهذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الكسائي في رواية زكريا بن وردان ، ونسبت ليعقوب أحد القراء العشرة ، ونسبت أيضا لزيد بن ثابت ، وأبي جعفر المدني وأبو النجاج مختصر في شواذ القرآن ص ٥٧ ، وقال ابن خالويه في الحجة ١٨٢ « واحتج بأنه قد قرئ «فلتفرحوا» بالتاء وهو ضعيف في العربية ، لأن العرب لم يتستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يسم فاعله كقولهم : ليقتض بحاجتي .

وينظر السبعة لابن مجاهد ٢٢٧ ، والكشف لمكي ١ / ٥٢٠ ، والحجة لابي زرعة ٢٢٣ ، والبحر المحيط ٢ / ١٧٥ .

واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٣٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤٦٩ .

(١١١) في «أ» واختيار جميع النحويين ، وفي «ط» «والاخبار عنه النحويين» .

(١١٢) في «ط» أثباتها .

(١١٣) وينظر المغنى ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، وأوضح المسالك ٤ / ٢٠١ والجنى الداني ١١٠ ، ١١١ .

(١١٤) في حذف لام الطلب وإبقاء عملها أقوال :

مذهب الجمهور أنه لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، ومنع المبرد ذلك حتى في الشعر ، واضطرب كلام ابن مالك .

في هذه المسألة فقال في التسهيل : ويلتزم في النثر في غير فعل الفاعل المخاطب ، وهذا مذهب الجمهور . ونكر في شرح الكافية أن حذفها وإبقاء عملها على ثلاثه أضرب : كثير مطرد ، وقليل جائز في الاختيار وقليل مخصوص بالاضطرار .

ينظر التفصيل في الجنى الداني ص ١١٢ : ١١٤ ، والمغنى ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

(٥٥) مُحَمَّدٌ تَفَدُّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ

إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ وَيَا لآ (١١٥)

أراد لتفد [فحذف] (١١٦) .

« الإنسان » رفع بفعله ، وهو واحد فى معنى جماعة (١١٧) ، قال الله

تعالى (١١٨) .

﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١٩) فاستثنى «الذين

آمنوا» من الإنسان ولو كان واحدا ما جاز الاستثناء منه .

والأصل : الإنسيان فحذف الياء اختصار ، وجمعه : أناسين مثل بساتين (١٢٠)

وتصغيره أنيسيان (١٢١) ، [وقال أبو عبدالله] (١٢٢) حدثنا (١٢٣) ابن مجاهد عن

السمري عن الفراء قال : من العرب من يقول فى إنسان : أيسان بالياء ويجمعه (١٢٤)

أياسين (١٢٥) .

(١١٥) البيت من الوافر ينسب لحسان والزعشى - وليس فى ديوانيهما - وينسب لأبى طالب عم النبى صلى

الله عليه وسلم .

والرواية المشهورة «تبلا» بدل ويالا ، والوبال : سوء العاقبة .

ينظر الكتاب ٤٠٨/١ ، والمقتضب ١٣٢/٢ ، وابن يعيش ٧ / ٣٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٩ / ٢٤ والمغنى ٢٩٧ ،

والجنى الدانى ١١٢ ، وأصول ابن السراج ١٨٢/٢ ، والخزانة ١١/٩ ، ١٠٦ .

(١١٦) ساقطة من «ب» .

(١١٧) لأن «أل» فيه للجنس .

(١١٨) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١١٩) سورة العصر الآيات ١ ، ٢ ، من ٣ .

(١٢٠) فى «أ» «مثل بستان ويساتين» .

(١٢١) وينظر الصحاح «أنس» ، ومعانى القرآن للقراء ٢/٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(١٢٢) زيادة فى «أ» .

(١٢٣) فى «ط» وحدثنى ، وفى «ب» وحدثنا .

(١٢٤) فى «أ» وجمعه .

(١٢٥) وبعبارة «ب» «... من العرب من يقول : انسيان بالياء وجمعه أياسين» .

وقال سيبويه : من العرب من يجمع انسانا أناسية (١٢٦) .

وأما قوله : ﴿ وَأَنَاسِي كَثِيرًا ﴾ (١٢٧) فقليل : واحدها (إنسيه) ، وقيل : إنسان (١٢٨) .

والعرب تقول للرجل إنسان ، وللمرأة إنسان (١٢٩) وربما أثبتوا الهاء تأكيدا لرفع

اللبس (١٣٠) فقالوا : كَلَّمْ إنسان إنسانه ، [قال الشاعر :

(٥٦) إنسانةٌ تَسْقِيكَ من إنسانها

خمرأ حلالا مُقَلَّتَاهَا عِنْبُهُ (١٣١)] (١٣٢)

والعرب تقول في تأكيد المؤنث ، وإن لم يخشوا لبسا : عجوزة ، وأتانة ، وامرأة أنثى

قال الله تعالى (١٣٣) ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ (١٣٤) كذاك قرأها ابن

مسعود (١٣٥) .

(١٢٦) في سيبويه ٢/ ٦٢١ «وقالوا : أناسية لجمع إنسان» .

(١٢٧) سورة الفرقان من الآية ٤٩ .

(١٢٨) وفي الصحاح «أنس» : «الإنس : البشر ، الواحد : انسى أيضا بالتحريك والجمع : أناسى .

وإن شئت جعلته إنسانا ثم جمعته أناسي ، فتكون الياء عوضا من النون» .

وينظر معاني القرآن للقراء ٢/ ٢٦٩ .

(١٢٩) وفي الصحاح «أنس» : «ويقال للمرأة أيضا إنسان ولا يقال إنسانة والعامية تقوله» .

(١٣٠) في «ب» وربما أنثوا تأكيدا لرفع اللبس» .

(١٣١) البيت من الرجز لم أهدت إلى قائله .

ومقلتاها : مثني مقلة ، وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد .

(١٣٢) ساقطة من «أ» .

(١٣٣) في «ط» قال الله تبارك وتعالى .

(١٣٤) سورة ص الآية من ٢٣ .

(١٣٥) قال القراء : «وفي قراءة عبدالله «نعجة أنثى» والعرب تؤكد التأنيث بأنتاءه ، والتذكير يمثل ذلك فيكون

كالفضل في الكلام ، فهذا من ذلك ، ومنه قولك للرجل : هذا والله رجل ذكر ، وإنما يدخل هذا في المؤنث

الذي تأنيثه في نفسه ، مثل المرأة والرجل والجمال والناقة ، فإذا عبوت ذلك لم يجز فخطأ إن تقول : هذه

دار أنثى ، وملحقة أنثى ، لأن تأنيثها في اسمها لا في معناها ، فابن على هذا» .

معاني القرآن ٢/ ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

وفي مختصر في شواذ القرآن ص ١٢٠ « له تسع وتسعون نعجة بالفتح فيهما الحسن وابن مسعود ، ولى

نعجة أنثى ابن مسعود» .

وقال آخرون : معناه [تسع] (١٣٦) وتسعون [نعجة] (١٣٧) حسناء .

يقال : امرأة أنتى أى حسناء ، ومن التاكيد أيضا قولهم : رجل ورجلة ، وشيخ

وشيخة [قال الشاعر :

(٥٧) فلم أَرَعَامًا كان أكثر هالكاً

ووجّه غُلامٍ يُسْتَرَى وَغُلامَهُ (١٣٨)

ومعنى يُسْتَرَى : يُخْتار ، وقال آخر :

(٥٨) هَتَكُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لم يُبَالُوا سَوَلةَ الرَّجُلَةِ (١٣٩) [(١٤٠)

« مم خلق » الأصل : (من) (ما) خلق ، أى : من أى شئ خلق ، فأدغمت النون فى

الميم ، وحذفت الألف من (ما) فى الاستفهام مع «من» و«عن» (١٤١) كقوله : ﴿ عَمَّ

يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١٤٢) ومع اللام كقوله : ﴿ لِمَ تَعْظُونَ ﴾ (١٤٣) ومع (فى) كقوله (١٤٤) : ﴿ فِيمَ

أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾ (١٤٥) .

(١٣٦) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(١٣٧) ساقطة من «أ» .

(١٣٨) البيت من الطويل لم أمتد إلى قائله .

(١٣٩) البيت من المديد ، وهو فى الصحاح «رجل» من غير نسبة إلى قائل ، وروايته فيه :

مَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

(١٤٠) ساقطة من «أ» .

(١٤١) فى «أ» مع «من» ، و«عن» ونحو» .

(١٤٢) سورة النبأ الآية الأولى .

(١٤٣) «لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا» سورة الاعراف من الآية ١٦٤ .

(١٤٤) فى «أ» «نحو قوله» .

(١٤٥) سورة النازعات الآية ٤٣ .

والأصل فى ذلك كله : لِمَا ، وَعَمَّا ، وَفِيْمَا ، وَمِمَّا ، وكذلك يحذفون من عَلَامٍ وَحَتَّامٍ (١٤٦) وقد جودت (١٤٧) ذلك فى كتاب المَاءات (١٤٨) .

فـ (ما) جر بمن ، ولا يتبين فيه الأعراب ، لأنه اسم ناقص [مبهم] (١٤٩) .

(خلق) فعل ماضٍ ، وهو فعل لم يسم فاعله ، وعلامة ما لم يسم فاعله ضمك أول الفعل ، فلو (١٥٠) صرفت قلت : خَلِقَ يُخَلِّقُ خَلْقًا فهو مَخْلُوقٌ ، والفاعل الخَالِقُ ، والأمر [لِیُخَلِّقْ] (١٥١) بِاللَام لا غير ، لأن ما لم يسم فاعله كالفائب .

وإذا سميت الفاعل قلت : خَلَقَ يَخْلُقُ ، والأمر اخْلُقْ ، وكل من قَدَّرَ شيئًا فقد (١٥٢) خَلَقَهُ والله تعالى أحسن الخالقين ، [وَأُنشِدُ :

(٥٩) وَلَأَنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى (١٥٣)] (١٥٤)

(١٤٦) وعلة حذف الألف من (ما) الفرق بين الاستفهام والخبر - ينظر المنى ص ٢٩٢ .

(١٤٧) فى «أ» «وقد حررت» .

(١٤٨) فى «أ» «... فى كتاب البيئات وشرحته» ، وهو تصحيف .

(١٤٩) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(١٥٠) فى «أ» «فإذا» .

(١٥١) ساقطة من «أ» .

(١٥٢) فى «أ» فهو .

(١٥٣) البيت من الكامل هو لزهير بن أبى سلمى من قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان ، وهى فى ديوانه ٨٦ : ٩٥ ، وينظر البحر المحيط ١ / ٩٣ ، والدر المصون ١ / ١٨٨ ، وتفسير القرطبى ١ / ٢٢٦ ، والاضداد للأصمعى ٥٥ ، والاضداد لابن الانبارى ١٥٩ ، والاضداد لأبى الطيب اللغوى ٢ / ٥٦٠ ، ٥٦١ ، واللسان «خلق» ، «فرا» والصاح «خلق» والمعنى : أنت تقطع ما قدرت ، وبعض القوم بقدر ثم لا يقطع ولا يشق .

وروى فى (ب) : «ولانت تخلق» ثم قال : «الصواب : تغرى ما خلقت» .

(١٥٤) ساقطة من «أ» .

قال أبو عبيد (١٥٥) : يَفْرَى (بفتح الياء) : يقطع على جهة الاصلاح ، وَيُفْرَى [بالضم] (١٥٦) : على جهة الإفساد (١٥٧) .

والضمير فى (خُلِقَ) مفعول به فى الأصل قد أقيم مقام الفاعل .

ثم بين الله تبارك وتعالى (١٥٨) من أى شئ خُلِقَ عظة للعباد ، ومن استتداف عن العبادة فإنه (١٥٩) خلقهم من ماء ضعيف مهين ، وهى (١٦٠) النطفة إلى أن جعلهم علقة ، ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظم (١٦١) لحما ثم أنشأه خلقا آخر ، وهو من حين (١٦٢) دب ودرج إلى أن نهض وقام ونبتت لحيته وإبطه ، فذاك الخلق الآخر ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، فقال :

«خلق من ماء دافق» .

والماء الدافق فاعل فى اللفظ مفعول فى المعنى ، ومعناه : من ماء مدفوق أى : مصبوب يقال : دفق ماءه وسَفَحَهُ وسَكَبَهُ وصَبَّهُ بمعنى واحد (١٦٣) [(١٦٥) .

(١٥٥) فى «ط» «قال ابن خالويه» ، وفى (ب) «قال ...» .

(١٥٦) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(١٥٧) وفى الصحاح (فرى) : «... الكسائى : أفريت الأديم : قطعه على جهة الافساد ، وَفَرَيْتُهُ : قطعه على جهة الاصلاح» .

(١٥٨) فى «أ» ثم بين الله وفى (ب) «ثم بين الله تعالى» .

(١٥٩) فى (ط) ، (ب) «أنه» .

(١٦٠) فى (ط) وهو .

(١٦١) فى (ط) العظام .

(١٦٢) فى «أ» ، «ب» من حيث .

(١٦٣) وينظر الصحاح «دفق» ، «سفع» ، «سكب» ، «صبب» .

(١٦٤) وفى الصحاح (زكم) : «... وقلان زُكْمُهُ أبويه ، إذا كان آخر ولدهما» .

وفى أساس البلاغة «زكم» : «ومن المجاز : زَكَمَ بالنطفة - حذف بها كَمَخَطَةَ المَرْكُومِ ، وقلان زُكْمُهُ سوء

أى ولد غير صالح ، وهو أَلَمَ زُكْمَةً فى الأرض أى أحقر نطفة ، ولعن الله ما أَرْكَمَتْ به ، ويقال للعِجْزَةِ :

هو زُكْمُهُ ولد أبويه» .

(١٦٥) ساقطة من (ب) .

« من ماء دافق » : ف (من) حرف جر ، و (ماء) جر بمن ^(١٦٦) ، علامة جره كسرة الهمزة وهذه الهمزة مبدلة من هاء ، وذلك أن الأصل فى ماء : مَوْهُ : فقلبوا من الواو ألفا فصار : ماه ، ثم أبدلوا من الهاء همزة ^(١٦٧) ، فصار «ماء» كما ترى ^(١٦٨) .

« يخرج » فعل مضارع : علامة رفعه ضم آخره ، «من بين» من : حرف جر «بين» جر بمن ^(١٦٩) ، والبين فى اللغة الوصل ، قال الله تعالى ^(١٧٠) ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(١٧١) أى وصلكم .

والبين : الفراق ، يقال : بَانَهُ يَبِينُهُ بَيْنًا ، وبَانَهُ يَبُونُهُ بَوْنًا ^(١٧٢) . ويقال : بَيْنَ الرجلين بَيْنٌ بُعِيدٌ ، وبَوْنٌ بُعِيدٌ ، فأما جلست بَيْنَ الحائطين فظرف من المكان ولا بد أن يقع على شيين ، فمحال أن تقول : جلست بين الرجل ، وإنما الصواب : بين الرجلين أو بين الرجال .

(١٦٦) فى (أ) مجرور بمن .

(١٦٧) فى (ب) «وأبدلوا من الهاء أيضا الفا» .

(١٦٨) «ماء» كلمة أعجمية عند سيبويه . الكتاب ٢٤٢/٢ «هارون» .

وفى الصحاح «موه» : «الماء» : الذى يشرب ، والهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضع اللام ، وأصله موه بالتحريك ، لأنه يجمع على أمواه فى القلة ، ومياه فى الكثرة مثل : جمل وأجمال وجمال والذاهب منه الهاء ، لأن تصغيره مويه ، فإذا أنته قلت : ماء مثل ماعة .

(١٦٩) فى (أ) مجرور بمن .

(١٧٠) فى (أ) قال تعالى ، والجملة ساقطة من (ب) .

(١٧١) ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ سورة الأنعام الآية ٩٤ .

(١٧٢) وفى الصحاح «بين» : البَيْنُ : الفِرَاقُ ، تقول منه : بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَيَبُونَةُ .

والْبَيْنُ : الوَصْلُ ، وهو من الأضداد ، وقرئ : «لقد تقطع بينكم» بالرفع والنصب ، فالرفع على الفعل أى : تقطع وصلكم ، والنصب على الحذف ، يريد ما بينكم .

والبون : الفضل والمزية ، يقال : بَانَهُ يَبُونُهُ وَيَبِينُهُ ، وبينهما بَوْنٌ بُعِيدٌ وَيَبْنٌ بُعِيدٌ والواو أفصح ، فأما فى البعد ، يقال : إِنْ بَيْنَهُمَا لَبِينًا لا غير .

فأما قوله تعالى : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾ (١٧٣) فإنما [(١٧٤) وقع
[«بين»] (١٧٥) على (أحد) ، لأن أحدا فى معنى جميع الناس .

وأما قول امرئ القيس (١٧٦) :

(٦٠) بَيْنَ الدَّحُولِ فَحَوْمَلِ (١٧٧)

فكان [الأصمعى] (١٧٨) * * * * *

(١٧٣) سورة البقرة من الآية ٢٨٥ .

(١٧٤) زيادة فى (ط) .

(١٧٥) زيادة فى (ط) .

(١٧٦) هو : امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن كندة يكنى أبا زيد ، وأبا وهب ، وأبا
الحارث .

وقيل : اسمه حندج ، وامرؤ القيس لقب له لقب به لجماله ، وقال له الملك الضليل ، وهو من كبار شعراء
الجاهلية .

ينظر ترجمة فى الخزانة ١/٢٢٩ : ٢٣٥ ، والمؤتلف والمختلفة ص ٩ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ٤١ .
(١٧٧) البيت :

قفأ نيك من نكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(من الطويل) .

ينظر ديوان امرئ القيس ٨ وفيه (وحومل) بالواو ، والكتاب ٤/٢٠٥ ، والخزانة ١١ / ٥ : ٢٥ ، والمغنى
٢١٤ ، ٢١٤ ، ٤٦٦ .

وابن يعيش ٢ / ١٢٨ ، ٤ / ١٥ ، ورفض المباني ٣٥٢ ، والتصريح ٢ / ١٢٦ ، والاشموني
١٠٩ / ٢ .

(١٧٨) زيادة (ط) .

هو : عبدالمك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى الاصمعى أبو سعيد ، صاحب النحو ، اللغة ،
والاخبار والملح ، روى عنه الجلة وكان أتقن الناس لغة ، ولد سنة ١٢٥ هـ ، وتوفى سنة ٢١٠ هـ
وقيل ٢١٥ هـ .

ينظر ترجمته فى إشارة التعيين ص ١٩٢ ، ١٩٤ ، والاعلام ٤ / ٣٠٧ ، وانباه الرواة ٢ / ١٩٧ :
٢٠٥ .

ونزهة الالباص ١٥٠ : ١٧٢ .

ينشده بالواو (١٧٩) ، وقال ابن السكيت (١٨٠) : أراد بين أهل الدخول
فحومل (١٨١) .

وأما البيِّنُ بكسر الباء فقد مدَّ البصر من الأرض (١٨٢) ، قال الشاعر :

(٦١) بِسَرُوِّ حَمِيرٍ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ

أُنَى تَسَدِّتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْتَا (١٨٣) [(١٨٤)

ويقال : بَانَ الرَّجْلُ صَاحِبَهُ بَيْتُهُ وَيَبُونُهُ بَيْتًا وَبَوْنَا (١٨٥) ، [وأنشد المبرد :

(٦٢) كَأَنَّ عَيْنِيَّ وَقَدْ بَانُونِي (١٨٦)

غَرَبَانَ فِي جَدُولٍ مَنْجُونٍ (١٨٧) (١٨٨)

(١٧٩) أى : « بين الدخول وحومل » روى ذلك عن الأصمعي : الزياى ، وابن دريد وغيرهما .

ينظر الخزانة ٦ / ١١ ، والمغنى ص ٢١٥ .

(١٨٠) هو : يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت أبو يوسف كان اماما فى اللغة ، عالما بنحو الكوفة ،

وعلم القرآن ، والشعر توفى سنة ٢٤٢ هـ .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، والاعلام ٢٥٥ / ٩ ، والبغية ٢ / ٢٤٩ .

(١٨١) وينظر المغنى ص ٤٤٦ ، وفيه : أراد بين نواحي الدخول فحومل ، أو بأن الدخول مشتمل على أماكن .

(١٨٢) فى (أ) « وأما البينين بكسر الباء فقطعة من الأرض قدر مد البصر من الأرض » .

وفى الصحاح « بين » : « والبين بالكسر : القطعة من الأرض قدر منتهى البصر ، الجمع بيون » .

(١٨٣) البيت من البسيط ، وهو لابن مقبل ، وهو فى ديوانه ٣١٦ وفى الصحاح « بين » ، وقال الجوهري : « ومن

كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة البكرى صاحبة الخيال : والتذكير أصوب » .

والرواية فى الجمهرة ٢٨٣ / ١ « تخطيت » وفى حاشية اللسان « بين » قال الصاغاني : والرواية « من سرو

حمير » لا غير ، وكذا فى الجمهرة والمعنى يخاطب خيال محبوبه أو محبوبته ، يقول : كيف علوت بعد ومن

من الليل ذلك البلد وتسديت : علوت ، يقال : تسداه ، أى علاه وربكه والوهن : الضعف .

(١٨٤) ساقطة من (أ) .

(١٨٥) وينظر الصحاح « بين » .

(١٨٦) فى (ب) وقد بانوا به .

(١٨٧) البت من الرجز لم أهدت إلى قائله .

والمنجنون : الدلاب التى يستقى عليها ، وهى مؤنثة .

(١٨٨) ساقطة من (أ) .

«الصلب» جر باضافة البين إليه ، وأهل الكوفة يسمون (بين) حرف جر ، وذلك (١٨٩)
 غلط ، ولو كان حرف جر ما دخل عليه حرف جر ، لأن الحروف لا تدخل على
 الحروف (١٩٠) [فتعربها] (١٩١) .

ويقال : الصَّلْبُ والصلْبُ [والصالِبُ] (١٩٢) بمعنى واحد ، قال العباس بن عبدالمطلب
 يمدح النبي عليه السلام :

(٦٣) تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجِمٍ إِذَا مَضَى عَالِمٌ بَدَأَ طَبِيقُ

أى تُنْقَلُ من أصلاب الرجال إلى أرحام النساء من عهد آدم عليه السلام لأنه قال :

(٦٤) من قبلها طِبَّتْ فى الظَّلَالِ وفى

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ تُخْصَفُ الْوَرَقُ (١٩٣)

يعنى : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان فى صلب آدم قبل أن يهبط إلى
 الأرض من الجنة ، من ذلك قوله ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (١٩٤) .

ويقال : [الصَّلْبُ] (١٩٥) ، والصلْبُ ، والصالِبُ ، والقرأ والمطأ والظَّهْرُ ، والمتنُّ والمتنَّةُ
 بمعنى واحد فالماء الدافق يخرج من بين صلب الرجل وتربية المرأة ، والتربية : مُعَلَّقُ
 الحَلْيِ على الصدر (١٩٦) وجمع التربية : ترائب ، قال الشاعر :

(١٨٩) فى (ط) وهذا .

(١٩٠) فى (ا) على حروف .

(١٩١) ساقطة من «ب» .

(١٩٢) زيادة فى «ط» .

(١٩٣) البيتان من البسيط ، وهما فى اللسان «خصف» .

وبدأ : ظهر ، وتخصف الورق : تلصق .

(١٩٤) سورة الأعراف من الآية ٢٢ ، وسورة طه من الآية ١٢١ .

والمعنى جلا يلصقان عليهما ورق التين ، وهو يتهافت عنهما .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ١٩٤ .

(١٩٥) ساقطة من «أ» .

(١٩٦) وفى الصحاح «ترب» «والتربية» واحدة الترائب ، وهى عظام الصدر ما بين الترقوة إلى التئدة» .

(٦٥) (مَهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٌ غَيْرُ مُفَاضَةٍ : (١٩٧)

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسُّجْنَلِ (١٩٨)

يعنى : المرأة .

[ويقال للمرأة : العِنَاسُ (١٩٩) ، والمَذْيَةُ (٢٠٠) ، [والبَدْنَةُ] (٢٠١) ، وَالزَّلْفَةُ (٢٠٢) ،

والمَاوِيَّةُ (٢٠٣) - وَالزَّلْفَةُ أَيضاً : الروضة [والحَادِثَةُ ، والروضة] (٢٠٤) .

ويقال : تريب بغير هاء ، [وأنشد للمتقّب العبدى (٢٠٥) :

(٦٦) وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيْبٍ

كَلُونِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُصُونِ (٢٠٦) (٢٠٧)

(١٩٧) زيادة في «ط» .

(١٩٨) البيت من الطويل ، وهو لامرئ القيس ، ديوانه ص ١٥ ، وذكر الشطر الثاني في الصحاح «سجل» .

ومفهفة : ضامرة البطن ، حسنة الخلق ، والمفاضة : المسترخية البطن ، وقيل : البائنة الطول .

والصقل : إزالة الصدأ والندس وغيرها ، والسجنل : المرأة وهو رومى معرب .

وينظر البيت في الخزانة ١٨ / ٤٧ .

(١٩٩) في «أ» العناش ، والصواب : العناس ككتاب للمرأة . ينظر القاموس «عنس» .

(٢٠٠) في القاموس «مذى» والمذية كغنية : أم شاعر يعير بها وامرأة ... » .

(٢٠١) زيادة في «ط» وإن صحت فلعلها محرفة عن (المذية) بفتح فسكون لغة في «المذية» بتشديد الياء .

(٢٠٢) وينظر القاموس «زلف» .

(٢٠٣) هكذا في الأصول ، ولم أعثر عليها في كتب اللغة .

(٢٠٤) الحائثة ، والروضة ساقطة من (أ) ومن «ويقال للمرأة إلى الروضة» ساقطة من (ب) .

(٢٠٥) في «ب» «المنقب البكرى» وهو تصحيف ، والمنقب العبدى هو :

محسن بن ثعلبة ، وقيل عائد بن محسن بن ثعلبة ، شاعر جاهلى كان في زمن عمرو بن هند .

ينظر ترجمته في الخزانة ١ / ٨٤ ، والشعر والشعراد لابن قتيبة ٣٩٥ : ٣٩٨ .

(٢٠٦) البيت من الوافر .

على ترتيب : على مكان الحلى من الصدر ، العاج : عظم الفيل . وغضون : جمع غَضْنٌ وهو كل نَتْنٍ فى

ثوب أو جلد أو درع .

(٢٠٧) ساقطة من (أ) .

فماء الرجل أبيض ثخين ، يخلق منه (٢٠٨) عظم الولد وعصبه ، وماء المرأة أصفر رقيق يكون منه اللحم والدم ، فإذا التقى الماعان ، فغلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا بإذن الله [تعالى] (٢٠٩) وإذا غلب ماء المرأة ماء الرجل آنتا بإذن الله (٢١٠) .

«والترائب نسق بالواو على الصلب (٢١١) ، فإن قيل : لِمَ لَمْ يقل : يخرج من بين الصلب والتربية ، فكيف (٢١٢) جميع أحدهما ، ووجد الآخر ؟

فالجواب فى ذلك : أن صدر المرأة هو تربيتها ، فيقال : للمرأة ترائب ، يعنى بها التربية ، وما حواليتها ، وأحاط بها وكذلك العرب تقول : رأيت خلاخيل (٢١٣) المرأة وتُدَيِّها ، وإنما لها ثديان وخلقْالان .

وفيه جواب آخر ، وهو أن يكون أراد تعالى (٢١٤) : يخرج (٢١٥) من بين الأصلاب والترائب ، فاكتفى بالواحد عن (٢١٦) الجماعة ، كما قال تعالى (٢١٧) ﴿أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ (٢١٨) ولم يقل : والأرضين .

(٢٠٨) فى «أ» يكون منه .

(٢٠٩) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(٢١٠) فى (ب) بإذن الله عز وجل .

(٢١١) فى «ط» نسق على الصلب بالواو .

(٢١٢) فى «أ» ، «ب» ولكن .

(٢١٣) خَلَاخِيل : جمع خَلْخَال ، وهو للنساء ، والخَلْخُلُ لغة فى الخَلْخَال أو مقصور منه .

ينظر الصحاح «خلل» .

(٢١٤) فى «أ» وقبه جواب آخر أراد تعالى وفى «ب» ، وفيه جواب آخر أن يكون الله تعالى « .

(٢١٥) فى (أ) «أنه يخرج» .

(٢١٦) فى «ب» من الجماعة .

(٢١٧) فى «ب» قال الله تعالى .

(٢١٨) فى «ب» ﴿أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ .

سورة الأنبياء من الآية ٣٠ .

«إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ» (إِنْ) حرف نصب ، والهاء نصب بيان ، ولا علامة فيه ، لأنه مكنى ، والمكنى لا يعرف ، لأن المكنى يضارع المبهم ، إذ كان (٢١٩) كل واحد منهما يقع على أشياء مختلفة ، كقولك : دخلتها ، تريد : الدار ، واشتريتها ، تريد : الجارية فأشبهت الحروف فزال الإعراب عنها (٢٢٠) .

والهاء : كناية عن الله ، أى : أن الله قادر على رجوع الماء ورده فى الأطليل .

(على) حرف جر ، (رَجَعِهِ) جر بعلى ، والهاء جر بالإضافة ، وهو كناية عن الماء قال أبو عبيدة : يقال للمطر الرُّجْعُ (٢٢١) ، (لقادر) [اللام] (٢٢٢) لام التأكيد ، ويقال تحتها يمين مقدرة . والمعنى : أنه على رجعه والله لقادر .

و (قادر) رفع خبر (إِنْ) ، والله تعالى قادر وقدير ، مثل : عالم وعليم .

«يوم تبلى السرائر» (يوم) نصب على الظروف ، فإن قيل : لم لم تنونه ، ويوم متصرف (٢٢٤) ؟ فقل (٢٢٥) : أسماء الزمان تضاف إلى الأفعال ، كقولك : جئتك يوم خرج الأمير (٢٢٦) ويوم يخرج ، ولا يجوز : هذا زيد يخرج بغير تنوين ، إنما يكون ذلك

(٢١٩) فى «أ» إذا كان .

(٢٢٠) الهاء ضمير الغائب وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع على حرف واحد ، فهو شبيه بنحو ياء الجر ولامه ، وواو العطف وفائه .

ينظر أوضح المسالك / ١ / ٢٩ ، ٣٠ .

(٢٢١) فى الصحاح « رجع » : «والرجع : المطر ، قال الله تعالى : « والسماوات ذات الرجوع » ، ويقال : ذات النفع » .

(٢٢٢) ساقطة من «أ» .

(٢٢٣) فى «أ» ، «ب» بخير .

(٢٢٤) فى «أ» يتصرف ، وفى «ب» ينصرف .

(٢٢٥) فى (أ) ففيل .

(٢٢٦) فى «أ» الاسير .

* الطارقة *

فى أسماء الزمان (٢٢٧) قال الله تعالى (٢٢٨) : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (٢٢٩) ،
﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ (٢٣٠) .

و « تبلى » (٢٣١) فعل مضارع ، أى : تختبر .

والابتلاء : الاختبار [قال الله تعالى] (٢٣٢) ﴿ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (٢٣٣) .

وهو فعل ما لم يسم فاعله .

والسرائر : جمع سريرة ، وإنما همزت الياء فى الجمع ، وليس فى الواحد همز ، لأن
فى الجمع قبل الياء ألفا ، وهى ساكنة ، فاجتمع ساكنان ، فقلبوا [من] (٢٣٤) الياء
همزة ، وكسروها لالتقاء ساكنين ، ومثله . قبيلة وقبائل ، فإن كانت الياء أصلية نحو :
معيشة لم تهمز فى الجمع (٢٣٥) قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ ﴾ (٢٣٦) .

من همز هذه الياء فقد لحن (٢٣٧) .

- (٢٢٧) أسماء الزمان المبهمة للماضى أو للمستقبل بمنزلة «إذ» و «إذا» فتضاف لما تضافان إليه .
فتقول : جئتك زمن الحجاج أمير ، أو زمن كان الحجاج أميرا ، لأنه بمنزلة « إذا » أو أتيتك زمن يقدم
الحاج ، لأنه بمنزلة « إذا » .
ينظر أوضح المسالك ٣ / ١٣١ : ١٣٣ .
(٢٢٨) فى «ط» قال الله تبارك وتعالى .
(٢٢٩) سورة المائدة من الآية ١١٩ .
(٢٣٠) ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ سورة الانفطار الآية ١٩ .
(٢٣١) فى «أ» « ويوم تبلى السرائر ، تبلى ... » .
(٢٣٢) زيادة فى «أ» ، وفى «ب» ومنه .
(٢٣٣) سورة البقرة من الآية ٤٩ .
(٢٣٤) زيادة فى «أ» ، «ب» .
(٢٣٥) فى «أ» «فإن كانت الياء أصلية لم تهمز فى الجمع نحو : معيشة» وينظر الكتاب ٤ / ٢٥٦ .
(٢٣٦) سورة الاعراف الآية ١٠ .
(٢٣٧) معانئ بالهمز قراءة خارجة عن نافع والأعرج . مختصر فى شواذ القرآن ص ٤٢ .
وقال العكبرى فى إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٦٩ : «معايش : الصحيح إن الياء لا تهمز هنا لأنها
أصلية ، وحركت لأنه فى الاصل محركة ، وزنها مَعْيِشَةٌ كَمَحْبُوسَةٍ .

[قد] (٢٣٨) روى خارجه (٢٣٩) عن نافع (٢٤٠) همزه ، وهو غلط ، [قال أبو عبدالله قد] (٢٤١) . حدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أن الأعرج قرأ (٢٤٢) (معائش) بالهمز (٢٤٣) .

«فمالة» الفاء تكون جوابا ونسقا ، و (ما) جحد بمعنى ليس ، و(له) الهاء جر باللام الزائدة فإن سأل سائل : لم فتحت اللام في (له) ؟ : فقل : لأنه وليه مكنى (٢٤٤) ، وإذا وليه ظاهر كسرت اللام كقولك : أزيد ولعمرو و(ماله) بكماله يسمى استفهاما في غير هذا الموضوع (٢٤٥) .

= وأجاز قوم أن يكون أصلها الفتح وأعلت بالتسكين في الواحد كما أعلنت في يعيش ، وهمزها قوم وهو بعيد جدا ، وروجه أنه شبه الأصلية بالزائدة نحو سفينة وسفائن .
وينظر معاني القرآن للقراء ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، والدر المصون ٥ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، والسبعة لابن مجاهد ٢٧٨ .
(٢٣٨) ساقطة من «ب» .

(٢٣٩) هو : خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو توفي سنة ١٦٨ هـ . ينظر غاية النهاية ١ / ٢٦٨ .
(٢٤٠) هو : نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم ، أمام أهل المدينة قرأ عليه الإمام مالك ، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ، وكان محتسبا فيه دعاية ، توفي في المدينة سنة ١٦٩ هـ ، وقيل سنة ١٥٩ هـ ، وقيل غير ذلك .

ينظر ترجمته في الاقتناع ١ / ٥٥ ، ٥٦ ، والتبصرة ٢٨ ، ٢٩ .
(٢٤١) زيادة في (أ) وفي (ب) ، (ط) وحدثني ... « .
(٢٤٢) هو : أبو داود عبدالرحمن بن هرمز الأعرج المدني ، تابعي جليل ، روى القراءة عوضا عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبدالله بن عباس وروى القراءة عنه نافع ، نزل الاسكندرية وبها توفي سنة ١١٧ هـ .
ينظر الاقتناع ١ / ٧٣ ، وطبقات القراء ١ / ٢٨١ .
(٢٤٣) في (أ) «قرأ بالهمز معائش» .
(٢٤٤) في «ط» «إذا وليه مكنى فتحت» .
(٢٤٥) في «أ» المكان .
وفي «ب» «لأنه وليه مكنى يعنى الهاء هـ الكناية» .

« من قوة » من حرف جر ، « قوة » جر بمن ^(٢٤٦) ، علامة جره كسر آخره ،
وموضع (من) رفع ^(٢٤٧) ، لأن (من) زائدة ، والأصل : فماله قوة ، كما تقول :
ما فى الدار رجل ، وما فى الدار من رجل ، وشددت الواو فى ^(٢٤٨) (قُوَّة)
لأنهما واوان ، فإذا رددته إلى نفسك قلت قَوِيْتُ ، فَقَلَبْتُ من الواو ياء كراهية أن
تجمع بين واوين لو قلت ^(٢٤٩) : قَوَوْتُ فبنوا الفعل على فَعَلَ بكسر العين لتصير
الواو ياء ^(٢٥٠) .

« ولا ناصر » و« لا » حرف نسق ، و« ناصر » [جر] ^(٢٥١) نسق على قوة ،
فالفاعل : ناصر والمفعول [بهـ] ^(٢٥٢) : منصور : ويقال ^(٢٥٣) : نصر المطر
أرض بنى فلان ، فهى منصوره ، [ونصرت أنا أرض كذا أى . قصدتها :
وأنشد ^(٢٥٤) :

(٦٧) إِذَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي

بِلَادِ تَمِيمٍ وَانْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ ^(٢٥٥)

^(٢٤٦) فى «أ» مجرور بمن .

^(٢٤٧) فى «أ» مرفوع .

^(٢٤٨) فى «أ» من .

^(٢٤٩) فى «أ» ولو قلت .

^(٢٥٠) عبارة «أ» فبنوا الفعل على الفَعَلَ بالكسر لتصير الواو ياء .

وعبارة «ب» «فبنوا الفعل على فَعَلَ بالكسر ليصوروا الواو ياء»

^(٢٥١) ساقطة من «أ» .

^(٢٥٢) زيادة فى «ط» .

^(٢٥٣) فى «أ» يقال .

^(٢٥٤) فى «أ» وأنشد الشاعر .

^(٢٥٥) البيت من الطويل وهو للراعى النميرى يخاطب خيلا ، وروايته فى الصحاح « نصر » :

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَجَاوِزِي بِلَادِ تَمِيمٍ وَانْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ

[ووقف اعرابى يسأل الناس فى الجامع فقال : مَنْ نَصَرَنِي نَصَرَهُ اللهُ ، أَيْ :
أعطانى (٢٥٦)] (٢٥٧) .

« والسماء » جر بواو القسم ، « ذات » نعت للسماء ، والسماء مؤنثة . [لأن] (٢٥٨)
تصغيرها : سُمِيَّة ، وبها سميت المرأة ، لأن العرب تسمى النساء بما تستحسنه ،
ويسمون (٢٥٩) المرأة : مَهَاة وهى البلورة (٢٦٠) ، ويقولون : هى والله أحسن من السماء ،
وأشهى من الماء ، وهى والله أحسن من النار الموقدة ، [ويقال : أحسن ما تكون المرأة
غِبُّ السماء ، وغِبُّ النَّفَاس ، وغِبُّ البِنَاء عليها] (٢٦١) [(٢٦٢)] .

« ذات الرجع » ذات : نعت للسماء ، و«الرجع» جر بذات ، ومعناه : أن الله [عز
وجل] (٢٦٣) أقسم بأعظم الأشياء منفعة ، فذات الرجع : السماء ، والرجع :
المطر (٢٦٤) .

(٢٥٦) وفى الصحاح « نصر » : «والنصر : العطاء ، قال رؤبة :

* إِنِّي وَأَسْطَارٍ سَطَّرَنْ سَطَّرًا *

* لَقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا *

(٢٥٧) من « نصرت أنا إلى أى : أعطانى » ساقطة من «ب» ، ومن « ووقف إلى أى : أعطانى » ساقطة
من «أ» .

(٢٥٨) زيادة فى «ط» .

(٢٥٩) فى «أ» وتسمى .

(٢٦٠) وفى الصحاح «مها» : «المها بالفتح : جمع مَهَاة ، وهى البقرة الوحشية ، والجمع مَهَوَات ، وقد مَهَتْ
تَمَهُ مَهًا فى بياضها .. والمهأة بالفتح أيضا : البلورة .. »
وينظر الأساس «مهو» .

(٢٦١) وفى الصحاح «غيب» : «وغيب» كل شئ أيضا : عاقبته ، قد غَبَّتْ الأمور أى صارت إلى أواخرها » .
وينظر القاموس «غيب» والأساس «غيب» .

(٢٦٢) زيادة فى (ط) ، وزاد فى (أ) «وأحسن من الزُّور» ، وهو الصنم ، وكل ما يعبدونه من دون الله عز وجل
يقال له نُورٌ .

(٢٦٣) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٢٦٤) عبارة (أ) ، (ب) « فذات الرجع بالمطر » .

« والأرض ذات الصدع » الصدع : النبات (٢٦٥) ، [وأُنشِدَ :

(٦٨) والأرضُ لا تَضْحَكُ عن نَبَاتِهَا

إِذَا نَاحَ السَّمَاءُ وَيَكِّي (٢٦٦)

فبكاء السماء المطر ، وضحك الأرض تفتيرها بالنبات (٢٦٧) [(٢٦٨) .

وتقول العرب : أنشقت الأرض إذا انفطرت بالنبات .

[وحدثني أبو عمر (٢٦٩) عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كل مطر يثبت في الأرض

فهو رَجَعٌ يقال للغدير : رَجَعٌ وَرَجَعَانٌ وَرَجِيعٌ (٢٧٠) .

(٢٦٥) في (أ) ، (ب) « والأرض ذات الصدع » « بالنبات » .

وفي القاموس (صدع) : «الصدعُ» : الشَّقُّ في شَيْءٍ صَلْبٍ ، وَالْفِرْقَةُ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ سُمِّيَتْ بِالمصدر ،
والرجل الخفيف اللحم ، ويحرك ، ونبات الأرض .. » .

وفي شرح القاموس (هاشم مادة صدع) تعليق على قوله : « ونبات الأرض » قال : لأنه يصدعها أي :
يشققها فتصدع به ، وفي التنزيل : « والأرض ذات الصدع » قال ثعلب : هي الأرض تتصدع بالنبات ،
وهو مجاز » .

وينظر أساس البلاغة (صدع) .

(٢٦٦) البت من الرجز ، لم أهد إلى قائله وناح : صوت .

(٢٦٧) وفي الأساس (يكي) : « ومن المجاز بكت السحابة في أرضهم » فما بكت عليهم السماء والأرض «
وفي مادة .ضحك) : « ومن المجاز : ضحكت الأرض عن النبات وضحكت الرياض عن الزهر ، وضحك
العارض : برق ... » .

(٢٦٨) ساقطة من (أ) ، ومن «بكاء السماء إلى بالنبات » ساقطة من (ب) .

(٢٦٩) هو : أبو عمر الزاهد غلام ثعلب .

(٢٧٠) وفي الصحاح (رجع) : «والرجع : الغدير ... والجمع الرُّجَعَانُ » ، وفي القاموس (رجع) .

« والرُّجَعُ : المطر بعد المطر ، والنفع ، ونبات الربيع ، واسم ، ومَمْسُكُ الماء ، الغدير ، كالرُّجِيع ،
والراجعة ، أو ما أمتد فيه السيل ثم نفذ ، ج رَجَاع ، وَرَجَعَانٌ وَرُجَعَانٌ ، أو الماء عامة .. » .

ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبي منصور الجو اليتى ص ٤٢ .

ويقال : رَجَعْتُ يَدِي وَأَرْجَعْتُهَا ، وَرَجَعْتُ فُلَانًا وَأَرْجَعْتُهُ (٢٧١) [(٢٧٢)]

« إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ » (إِنَّهُ) جواب القسم ، (لقول [فصل]) (٢٧٣) :

اللام لام التأكيد ، و (قول) رفع بخبر إن ، والهاء اسم إن ، و (فصل) نعت للقول .

« وما » الواو حرف نسق ، و « ما » جحد بمنزلة ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر (٢٧٤)

إذا لم يكن في خبرها الباء (٢٧٥) ، كقولك : ما زيد بقائم ، وليس زيد بقائم ، فإذا أسقطت الباء نصبت ، فقلت : ما زيد قائما ، و ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (٢٧٦) ، وهذا الباب قد أحكمناه في كتاب المبتدئ (٢٧٧) .

(٢٧١) وقل الجو اليقى : « كلمنى فلان فما رَجَعْتُ إليه ، وما أَرْجَعْتُ بمعنى ، وكذلك رَجَعْتُ يَدِي وَأَرْجَعْتُهَا » .

ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لأبى منصور الجواليقى ص ٤٢ .

(٢٧٢) زيادة فى (ط) : وفى (أ) « ... ويحلها ذلك بتقدير الله عز وجل ، وعلى العرش استوى ، واعرابه كإعراب الأول » .

(٢٧٣) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٢٧٤) « ما » تعمل عمل (ليس عند الحجازيين ، وبلغتهم جاء التنزيل ، قال تعالى : « ما هذا بشرا » ، « ما هن أمهاتهم » ، ولا عمالها عندهم أربعة شروط : وأهمها بنو تميم .

ينظر التفصيل فى أوضح المسالك ١ / ٢٧٤ : ٢٨٣ ، والتصريح ١ / ١٩٦ : ١٩٩ .

(٢٧٥) زيادة الباء فى خبر (ليس) و (ما) بكثرة لتأكيد النفى . عند الكوفيين ، ورفع توهم الإثبات عند

البصريين . ينظر أوضح المسالك ١ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، والتصريح ١ / ٢٠١ .

(٢٧٦) سورة يوسف من الآية ٣١ .

(٢٧٧) من كتب ابن خالويه المفقودة .

فإن قلت : ما زيد إلا قائم ، لم يكن إلا الرفع ^(٢٧٨) ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾ [كَلَّمَكَ بِالْبَصْرِ] ^(٢٧٩) ﴿ (٢٨٠) .

هذا قول النحويين إلا الفراء ، فإنه أجاز النصب مع إضمار فعلٍ وشبّهه تقول العرب : إنما العامري عمته ، أي يتعهد عمته ^(٢٨١) .

« هو » رفع بما ^(٢٨٢) ، و « بالهزل » خبره ^(٢٨٣) ، ولو اسقطت الباء لقلت ^(٢٨٤) : وما هو هزلا ، كما قال تعالى : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ ^(٢٨٥) بكسر التاء نصب في موضع الخبر ، [قال أبو عبدالله] ^(٢٨٦) حدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : في حرف عبدالله [بن مسعود] ^(٢٨٧) : « ما هن بأمهاتهم » بزيادة باء ^(٢٨٨) .

^(٢٧٨) هذا النوع من الاستثناء يسمى الاستثناء المفرغ ، لأن الكلام ناقص منفى ، فالإملغاة لا عمل لها وما بعدها لا يتغير عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق (إلا) نحو : ما أتاني إلا زيد ، وما لقيت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد ، فكأنك قلت : ما أتاني زيد ، وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ، ولكنك أدخلت (إلا) لتوجب الأفعال لهذه الأسماء ولتنفى ما سواها ، فصارت هذه الأسماء مستثناة .
ينظر الكتاب ٢ / ٣١٠ ، ٣١١ ، وأوضح المسالك ٢ / ٢٥٣ .

^(٢٧٩) سورة القمر الآية ٥٠ .

^(٢٨٠) زيادة في (ط) .

^(٢٨١) قال الفراء : « وقد روى « وما أمرنا إلا واحداً بالنصب ، وكأنه أضمر فعلاً ينصب به الواحدة كما تقول للرجل ما أنت إلا ثيابك مرة ، ودابتك مرة ، ورأسك مرة ، أي : تتعاهد ذاك وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : إنما العامري عمته ، أي : ليس يتعاهد من لباسه لا العمه ، قال الفراء : « ولا اشتهدى نصبتها في القراءة » معاني القرآن ٢ / ١١ .

وعبارة الفراء : « ولا أشتهدى نصبتها أي (واحدة) في القراءة ، تدل على أنه لم يجز النصب كما ذكر ابن خالوية .

^(٢٨٢) في (أ) «رفع بالابتداء» .

^(٢٨٣) في (ب) « والهزل خبره » .

^(٢٨٤) في (أ) قلت .

^(٢٨٥) سورة المجادلة من الآية ٢ .

^(٢٨٦) زيادة في (أ) ، وفي (ط) ، (ب) : « وحدثني » .

^(٢٨٧) زيادة في (ط) .

^(٢٨٨) ينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٢٩ ومختصر في شواذ القرآن ص ١٥٣ .

فأما بنوا تميم فإنهم إذا أسقطوا الباء رفعوا خبر (ما) (٢٨٩) ، فقالوا : ما زيد قائم (٢٩٠) .

[وروى المفضل (٢٩١) عن عاصم (٢٩٢) : « ما هن أمهاتهم » (٢٩٣) [(٢٩٤) ، [وأنشد :

(٦٩) لَشَتَّانَ مَا أَنْوِي وَيَنْوِي بَنُو أَبِي

جَمِيعاً فَمَا هَذَانِ مُسْتَوِيَانِ

تَمَنُّوا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى

وَكُلُّ فَتَى وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ (٢٩٥) [(٢٩٦)

(٢٨٩) فى (أ) « رفعوا خبرها » .

(٢٩٠) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٤٢ ، ٣ / ١٣٩ .

(٢٩١) هو : المفضل بن محمد بن يعلى الضبى النحوى الكوفى ، كان إماما فى اللغة والنحو ، ورواية الأشعار كان يكتب المصاحف ويقفها على المساجد أو على الناس ، توفى سنة ١٦٨ هـ ، وقيل ١٧٨ هـ . ينظر ترجمته فى إشارة التعيين ص ٢٥٢ ، والبلغة ص ٣٢٥ .

(٢٩٢) هو : عاصم بن أبى النجود الضرير الكوفى ، ويقال : أبو النجود هو بهدلة وقيل : اسم أبى النجود عيد ، وبهدلة اسم أمه تصدر للقراء عند موت أبى عبدالرحمن السلمى سنة ثلاث وسبعين إلى أن توفى بالكوفة ، وقيل بطريق الشام سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان وقيل : سنة تسع وعشرين ومائة . ينظر ترجمته فى الاقتناع ١ / ١١٥ ، والتيسير ص ٦ .

(٢٩٣) ينظر البحر المحيط ٨ / ٢٢٢ ، ومختصر فى شواذ القرآن ١٥٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ١٣٩ وإملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٥٧ .

(٢٩٤) ساقطة من (أ) .

(٢٩٥) البيتان من الطويل نسباً فى العينى ١ / ٥٤٣ للفرزدق ، وليسا فى ديوانه ، وأنشدهما الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٤٢ ، ٤٣ ، وذكرهما البغدادي فى الخزانة ٦ / ٢٨٣ على أنهما دليل على كسر النون فى (شتان) لغة فى فتحها ، وذكر ابن هشام الشطر الثانى من البيت الثانى فى أوضح المسالك ١ / ٢٢٤ ، وفيه : (وكل امرئ) واستدل به على جواز نكر الخبر وحذفه إذا أردت الاخبار باقترانها .

ويشعب : يفرق ، شتان : مثنى شت ، ومعناه : بعد .

(٢٩٦) زيادة فى (ط) .

« أنهم يكيّدون [كيذا] »^(٢٩٧) إن حرف نصب ، والهاء والميم نصب بأن ، ولا علامة [فيه]^(٢٩٨) لأنه مكنى ، و« يكيّدون » فعل مضارع ، وهو خبر إن ، والواو ضمير الفاعلين ، والنون علامة الرفع ، وفتحت النون لالتقاء الساكنين ، و« كيذا » نصب على المصدر ، فإذا صرفت قلت : كاد يكيّد كيذا ، فهو كائد ، والمفعول [به]^(٢٩٩) مكيد^(٣٠٠) ، مثل كلت الطعام أكيل كيلا فأنا كائل ، والطعام مكيل .

« وأكيد كيذا » نسق على الأول .

« فَمَهَّلَ » موقوف^(٣٠١) ، لأنه أمر ، وَيَجْزَمُ^(٣٠٢) فى قول الكوفيين ، وهما لغتان : مهَّلَ وأمهَّلَ مثل : كَرَّمَ وأكْرَمَ ، غير أن كَرَّمَ ومَهَّلَ أبلغ^(٣٠٣) .

« الكافرين » مفعول بهم ، علامة النصب الياء التي قبل النون ، وفى الياء ثلاث علامات علامة النصب ، وعلامة الجمع ، وعلامة التذكير^(٣٠٤) .

(٢٩٧) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٢٩٨) ساقطة من (أ) .

(٢٩٩) زيادة فى (ط) .

(٣٠٠) وينظر الصحاح (كيد) .

(٣٠١) مبنى لى السكون ، وحركت اللام بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين سكون البناء ، وسكون (أل) فى (الكافرين) .

(٣٠٢) فى (ط) مجزوم .

(٣٠٣) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان (مهل) .

(٣٠٤) فى (أ) « وفى الياء ثلاث علامات : النصب والجمع والتذكير » .

و [كان] (٢٠٥) أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عمر (٢٠٦) يُمِيلَانِ « الكافرين »
من أجل الراء والياء والباقون يفخمون [أَلَا وَرَشًّا (٢٠٧)] [(٢٠٨)] ، فإنه يقلل
الإمالة [(٢٠٩)] .

وهما لغتان فصيحتان ، فإذا صرفت الفعل قلت : مَهْلٌ يُمَهِّلُ تَمْهِيلًا ، [فهو
مُمَهِّلٌ] (٢١٠) ، ومن أَمَهَلَ : يَمَهِّلُ إِمْهَالًا فهو مُمَهِّلٌ .

« أَمَهَلُهُمْ » أمر تأكيد للأول ، والهاء والميم مفعول كناية عن الكافرين .

« رُوَيْدًا » نصب على المصدر ، والأصل : إِرْوَادًا ، فَرُوَيْدًا تصغير إِرْوَاد ، [وهذا
مُحَكَّمٌ في غير هذا الموضع] (٢١١) ، وروِيْدًا .

إنما هو الإمهال والتَّمَكُّتُ ، يقال : امشِ مَشْيًا رُوَيْدًا ، أى : لا تستعجل .



(٢٠٥) زيادة في (ط) .

(٢٠٦) هو : حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صُهْبَانَ الأزدي الدورى النحوى ، والنور موضع ببغداد ، توفى
في حدود سنة خمسين ومائتين .

ينظر التيسير للدانى ص ٥ .

(٢٠٧) هو : عثمان بن سعيد المصرى ، ويكنى أبا سعيد ، وورش لَقَبٌ لُقَّبَ بِهِ فيما يقال لشدة بياضه توفى
بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ينظر التيسير للدانى ص ٤ .

وفى الإقناع لابن البانئ ١ / ٢٧٥ « فأما (الكافرين) فأماله أبو عمرو الكسائي حيث وقع فى أعرابيه ،
وقراه ورش بين اللغظين و أخلص الباكون فيه الفتح » .

وينظر التبصرة لمكى ص ١٢٤ .

(٢٠٨) ساقطة من (ب) .

(٢٠٩) زيادة فى (أ) .

(٢١٠) ساقطة من (أ) .

(٢١١) زيادة فى (أ) ، (ب) .

ومن سورة سبِح (١)

« سَبِّحْ » موقوف ، لأنه أمر عند البصريين ، وعند الكوفيين جزم بلام مضمرة ،
وعلامة جزمه سكون الحاء (٢) .

فإذا صرفت قلت : سَبِّحْ يُسَبِّحُ وَتَسْبِيحًا ، فهو مُسَبِّحٌ ، [ويقال للسَّبَابَةِ ، أعنى :
الأصبع السَّبَابَةُ والمُسَبِّحَةُ والمُشِيرَةُ] (٣) .

والتَّسْبِيحُ فى اللغة : التَّنْزِيهِ ، سبحان الله أى : تَنْزِيهًا لله (٤) ، [قال
الأعشى (٥) :

(٧٠) أَقُولُ لِمَا جَاغَى فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ عُلِّمَهُ الْفَاخِرُ (٦) (٧)

(١) وتسمى سورة الأعلى ، وفى (ط) «ومن سورة سبِح وإعرابها وشرح معانيها» .

(٢) وقد حركت بالكسر لالتقاء الساكنين .

[١] وتسمى سورة الأعلى .

(٣) ساقطة من (أ) .

(٤) وفى الصحاح (سبِح) : «وسبحان الله ، معناه التنزيه لله ، نصب على المصدر ، كأنه قال : أبرئ الله من
السوء براعة ، والعرب تقول : سبحان من كذا ، إذا تعجبت منه» .

(٥) هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل ، من قبيلة بكر بن وائل ، وكان أبوه قيس يدعى قتيل الجوع
وهو من فحول الشعراء فى الجاهلية .

ينظر ترجمته فى الخزنة ١ / ١٧٥ : ٢٧٨ ، وطبقات فحول الشعراء ص ٤١ .

(٦) البيت من السريع وهو من قصيدة للأعشى نفر فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمة - رضى الله
عنه - ومنها :

ولست بالأكثر منهم حصىً وإنما العزّة للكاثر

وهو فى ديوانه ١٤٣ .

وينظر الخزنة ١ / ١٨٥ ، ٣ / ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٦ / ٢٨٦ ، ٧ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، والكتاب ١ / ٣٢٤ (هارون) .

والصحاح (سبِح) ، واللسان (سبِح) ، وابن يعيش ١ / ١٢٠ ، والهمع ١ / ١٩٠ ، وابن الشجرى ١ / ٣٤٧ ،
٢ / ٢٥٠ ، والخصائص ٢ / ١٩٧ ، والرد المصون ١ / ٢٥٩ .

(٧) ساقطة من (أ) .

« اسم ربك » « اسم » نصب مفعول به ، واو قالت : سبح باسم ربك لكان صواباً (٨) ، إلا أن القراءة سنة ومثله جُزْتُ زيداً ، وجُزْتُ به (٩) : وتعلقتُ به (١٠) ، وأخذت الخطأ (١١) ، وأخذت بالخطأ ، قال الله تعالى (١٢) فى موضع آخر : « فسبح بحمد ربك » (١٣) .

و « ربك » جر بالإضافة ، والكاف جر بإضافة الرب إليه ، وفتحته (١٤) للخطاب .

« الأعلى » [جر] (١٥) صفة للرب ، ولا يبين (١٦) فيه الإعراب ، لأن آخره ألف مقصورة ، ولو جمعت الأعلى فى غير اسم الله لقلت : الأعلون ، كما قال الله تعالى : « وأنتم الأعلون » (١٧) . وتقول : كَلَّمَ الأَعْلَى الأَعْلَى ، و[كَلَّمَ] (١٨) الأَعْلِيَانِ الأَعْلِيَيْنِ ، [كَلَّمَ] (١٩) الأَعْلُونَ الأَعْلَيْنِ .

(٨) وفى (ب) « لكان جائزاً » .

أى : أن الفعل يتعدى بنفسه وبواسطة حرف الجر ، قال تعالى : « فسبح باسم ربك العظيم » سورة الواقعة .

وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٦ .

(٩) فى (ط) « وجزت يزيد » .

(١٠) فى (ط) « وتعلقت يزيد » .

(١١) الخطأ : الرَّمَامُ ، وَخَطَمْتُ البعير : زَمَمْتُه . الصحاح (خطم) .

(١٢) فى (ط) « قال الله تبارك وتعالى » .

(١٣) « فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين » سورة الحجر الآية ٩٨ ، وفى (ب) « فسبح باسم ربك العظيم » .

(١٤) فى (ط) وفتح .

(١٥) زيادة فى (ط) .

(١٦) فى (ط) ولا يتبين .

(١٧) ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ سورة آل عمران من الآية ١٣٩ .

﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ سورة محمد الآية ٢٥ .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) زيادة فى (ط) .

وكان الأصل الأعلون ، فسقطت الألف لسكونها وسكون الواو (٢٠) .

وفي المؤنث : كلمت العلياً العليا ، والعليان العليين (٢١) ، وكلمت العلييات العلييات
هذا جمع سلامة ، وجمع التكسير ، كلم العلى العلى (٢٢) .

« الذى خلق » [«الذى»] (٢٣) صفة الرب أيضا ، وبديل منه ، ولاعلامه فيه ، لأنه اسم
[ناقص] (٢٤) يحتاج إلى صلة [وعائد] (٢٥) .

و « خلق » فعل ماض ، وهو صلة (الذى) .

« فسوى نسق بالفاء على خلق ، فاذا صرفت [الفعل] (٢٦) قلت : سوى يسوى
تسوية ، فهو مسو ، والمفعول به مسوى .

وكل ما جاء من مثال سوى وجلى ، وجلى يجوز فى مصدره وجه ثان ، جلى تجليا ،
وسوى تسويا (٢٧) ، [وأنشد :

٧١- فهى تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا (٢٨)

(٢٠) وفي (ب) «وكان الأصل : «الأعلون ، فسقطت اليا لسكونها وسكون الواو» .

(٢١) فى (أ) «العليتان العليتين» .

(٢٢) زاد فى (أ) «كما قال الله تعالى : إنها لا حدى الكبر ، جمع الكبرى» .

(٢٣) زيادة فى (ط) .

(٢٤) زيادة فى (ط) .

(٢٥) زيادة فى (ط) وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الافتقار ينظر أوضاع المسالك ١ / ٢٢ ، ٢٣ .

(٢٦) زيادة فى (ط) .

(٢٧) القياس فى مصدر (فعل) معتل اللام أن تحذف ياء التفعيل ، وتعوض منها التاء ، فيصير وزنه (تفعلة)
كالتوصية والتسمية والتزكية وما خرج من ذلك حكموا عليه بالشنوذ أو الندرة .

ينظر أوضاع المسالك ٢ / ٢٢٨ : ٢٤٠ ، والتصريح ٢ / ٧٦ .

(٢٨) هذا الرجز مشهور فى كتب اللغة وغيرها ، ولم يذكر أحد قائله ولا تتمته ، وقد روى فى الخصائص لابن

جنى ٢ / ٢٠٢ برواية (باتت تنزى) أنشده أبو زيد ، وفى التبصرة للصيمرى ٢ / ٧٧٥ (بات ينزى دلوه)

وكذا فى الصحاح .

وينظر أوضاع المسالك ٢ / ٢٤٠ ، واللسان (نزا) ، والتصريح ٢ / ٧٦ ، والأشمونى ٣ / ٣٢ .

الشهلة : المرأة العجوز ، ومثلها الشَّهْبَرَةُ ، والقَحْمَةُ ، فأما الزَّوْلَةُ فالمرأة الظريفة تكون تَابَةً وشَابَّةً ، والتَّابَةُ : العجوز] (٢٩) .

« والذي قدر » نسق على الأول ، و « قدر » صلة الذى ، « فهدى » نسق على قدر ، وفيه وجهان :

قال قوم : هدى الذكر كيف يأتى الأنثى ، وقال آخرون [منهم الفراء] (٣٠) : معناه والذي قدر فهدى وأضل : فاجتزأ بأحدهما لدلاله المعنى عليه (٣١) كما قال الله تبارك وتعالى (٣٢) : « سراويل تقيكم الحر » (٣٣) ، وأراد الحر والبرد ، لأن ما يقى (٣٤) الحر معلوم أنه يقى البرد ، فاعرف ذلك . فاذا صرفت قلت : هدى يَهْدِي هِدَايَةً ، فهو هادٍ ، والمفعول به مَهْدِيٌّ ، والهُدَى يكون مصدرا واسما ، كقوله تعالى : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٣٥) لأن الله تعالى أنزل القرآن على [قلب] (٣٦) نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله (٣٧) ليهتدى به المتقون بتوفيق من الله [تعالى] (٣٨) ، وقوله : « لا ريب فيه » أى لا تَرْتَابُوا ولا تَشْكُوا أن هذا القرآن من الله لرصانة الفاظه ، ولاعجاز نظمه (٣٩) .

« والذي أخرج » نسق على ما قبله ، « أخرج » فعل ماض ، وهو صلة « الذى » .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) زيادة فى (ط) .

(٣١) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٥٦/٣ .

(٣٢) فى (ب) كما قال تعالى .

(٣٣) سورة النحل من الآية ٨١ .

(٣٤) فى (ب) ما وقى .

(٣٥) سورة البقرة من الآية ٢ ، وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ١١ ، ١٢ .

(٣٦) زيادة فى (ط) .

(٣٧) فى (ب) «صلى الله عليه وسلم» .

(٣٨) زيادة فى (ب) .

(٣٩) فى (ب) «واعجاز نظمه» .

و « المرعى » مفعول الصلة ^(٤٠) ، ولا علامة فيه ، لأنه مقصور ، والأصل المرعى ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

« فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » أى : فجعل ^(٤١) الله المرعى أحوى ، والأحوى ^(٤٢) : شديد الخضرة يضرب إلى السواد لريه ، ثم صيره غثاء بعد ما يبس ، فمعناه : تقديم وتأخير ^(٤٣) .

والحوة : حمرة [تكون] ^(٤٤) فى الشفة تضرب إلى السواد ^(٤٥) ، والعرب تستحب ذلك ، قال نو الرمة ^(٤٦) :

٧٢- لَمِيَاءُ فِى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِى اللُّثَاتِ وَفِى أُنْيَابِهَا شَنْبُ
صَفْرَاءُ فِى نَعَجٍ بِيضَاءُ فِى دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ ^(٤٧)

(٤٠) فى (ب) «مفعول فى الصلة» .

(٤١) فى (ط) «أى جعل» .

(٤٢) فى (ب) «وهو» .

(٤٣) وقال الفراء : «إذا صار النبت يبيساً فهو غثاء ، والأحوى الذى قد أسود عن العتق ، ويكون أيضا : أخرج المرعى أحوى ، فجعله غثاء ، فيكون مؤخرًا معناه التقديم» .
معانى القرآن ٣ / ٢٥٦ ، وينظر أملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٥ .
(٤٤) زيادة فى (ط) .

(٤٥) وفى الصحاح (حوا) : «والحوة : لون يخالط الكمئة ، مثل صدأ الحديد ، وقال الأصمعى : الحوة حمرة تضرب إلى السواد ... والحوة : سمرة الشفة ، يقال رجل أحوى ، وامرأة حواء ، وقد حويت» .

(٤٦) هو : غيلان بن عقمة ، من بنى صعاب بن مالك ، وكنيته أبو الحارث ، وسمى ذا الرمة ، والرمة بضم الراء وتشديد اليم : قطعة من الحبل الخلق ، ويجوز كسرهما ، وهو أحسن شعراء الاسلام تشبيها ، ينظر ترجمته فى الخزانة ١ / ١٠٦ : ١١٠ ، وطبقات الشعراء ص ١٦٥ .

(٤٧) الشعر من البسيط ينظر ديوان ذى الرمة ص ٢٢ ، والخصائص ٣ / ٢٩١ ، والدر المصون ١ / ٦٦ ، وشرح الأشموني ٣ / ١٢٧ ، والهمع ٢ / ١٢٦ ، والعيني ٤ / ٢٠٢ .
ولمياء : اللمي سمره فى الشفة تستحن ، يقال : رجل ألمى ، وجارية لمياء بينة اللمي .

اللثات : جمع مفرده : اللثة بالتخفيف : ما حول الأسنان ، وأصلها لثى ، والهاء عوض من الياء ، وجمعها لثات ولثى .

وأُشَدُّ أَبُو عبيدة ^(٤٨) لذي الرمة أيضا في المرعى الأحمى :

٧٣- حَوَاءٌ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ

فيها الذُّهَابُ وَحَنَّتْهَا الْبِرَاعِيمُ ^(٤٩)

الْقَرَحَاءُ : الْبَيْضَاءُ يُقَالُ لِلغُرَّةِ : الْقَرْحَةُ ، [وَأَشْرَاطِيَّةٌ : مَطَرَتْ بِنَوءِ الشَّرْطَيْنِ ^(٥٠)]

^(٥١) وَالذُّهَابُ (بِكسْرِ الذَّالِ) : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ ^(٥٢) ، وَالْبِرَاعِيمُ : جَمْعُ بَرَعُومَةٍ ، وَهِيَ

الوردة قبل أن تتفتح ^(٥٣) ، وَيُقَالُ لَهَا : الْكِمُّ ^(٥٤) ، وَالْجَمْعُ : أَكْمَامٌ ^(٥٥) ، قَالَ اللهُ

تعالى ^(٥٦) : « وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ » ^(٥٧) .

فَإِذَا صَرَفْتَ الْفِعْلَ [مِنْهُ] ^(٥٨) قُلْتَ : أَحْوَوِي ، يَحْوَوِي ، أَحْوَوَاءُ ، فَهُوَ مُحْوَوٍ .

= لَعَسٌ : اللَّعْسُ : لَوْنُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَتْ تُضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلاً ، وَذَلِكَ يَسْتَمَلِحُ ، يُقَالُ شَفَةُ لَعَسَاءَ وَفَتِيَّةٌ وَنَسْوَةٌ لَعَسٌ .

الشَّنْبُ : حِدَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنْبُ : بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ .

النَّعْجُ : الْإِبْيَضَاضُ الْخَالِصُ ، وَالنَّعْجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ سَعْتِهَا يُقَالُ : عَيْنٌ دَعَّجَاءٌ .

يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ (عَلَا) ، (الْتَى) ، (لَعَسَ) ، (شَنْبَ) ، (نَعَجَ) ، (دَعَجَ) .

(٤٨) فِي (ب) أَبُو عبيد .

(٤٩) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ فِي الصَّحَّاحِ (شَرْطُ) .

(٥٠) الشَّرْطَانُ : نَجْمَانٌ مِنَ الْحَمَلِ ، وَهُمَا قَرْنَاهُ ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْهُمَا كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ

يَعِدُهُ مَعَهُمَا ، فَيَقُولُ هُوَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبَ ، وَيَسْمِيهَا الْأَشْرَاطَ . يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ (شَرْطُ) .

(٥١) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب) .

(٥٢) فِي (ب) « الْخَفِيفُ مِنَ الْمَطَرِ » .

(٥٣) فِي (ب) « وَالْبِرَاعِيمُ : جَمْعُ بَرَعُومٍ ، وَالْوَّاحِدَةُ بَرَعُومَةٌ وَهِيَ الْوَرْدَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ » .

(٥٤) فِي (ب) « الْكِمَّةُ » .

(٥٥) وَفِي الصَّحَّاحِ (كِمَمٌ) « وَالْكِمَّةُ بِالْكَسْرِ وَالْكِمَامَةُ : وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَغِطَاءُ النَّوْرِ ، وَالْجَمْعُ : كِمَامٌ وَأَكِمَّةٌ

وَأَكْمَامٌ » .

(٥٦) فِي (ط) قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٥٧) سُورَةُ الرَّحْمَنِ مِنَ الْآيَةِ ١١ .

(٥٨) زِيَادَةٌ فِي (ب) .

ومنهم من يقول : احوأوَ يحوأوَ احويأوَ مثل : احمأرّ ، وإن شئت قلبت إحدى الواوین ألفاً ، فقلت : احوأوی ، وهذا اللفظ للبصريين ، والأول للكوفيين (٥٩) .

والغُثَاءُ : ما يحملة السيل ، ومثله الجُفَاءُ (٦٠) ، وهو ما تَكَسَّرَ وَتَهَشَّمَ أيضاً من المرعى إِذَا بَيَّسَ [والجُفَالُ مثل الجُفَاءُ .

قرأ رؤية : ﴿ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ (٦١) قال أبو حاتم (٦٢) : ولا يقرأ بقراءة رؤية ، لأنه كان يأكل الفأر (٦٣) [(٦٤) .

« سنقرئك » السين عَمَّ للاستقبال ، وكذلك سوف ، و« نقرئك » فعل مستقبل علامة رفعه ضم (٦٥) الهمزة ، والكاف اسم محمد صلى الله عليه وسلم (٦٦) فى موضع نصب .
« فَلَا تَنْسَى » « لا » جحد بمعنى لست تنسى ، و« تنسى » فعل مضارع ، ولا علامة للرفع [فيه] (٦٧) ، لأن الألف فى آخره بدل من ياء ، والأصل : تَنْسَى ، فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وقال آخرون : « لا » نهى ، و« تنسى » جزم ، والأصل : فلا تَنْسَ بفتح السين ، ثم أتى بالألف دعامة لفتح السين ، ليوافق رؤس الآى ، كما قرأ حمزة : « لا تَخَفُ

(٥٩) وفى الصحاح (حوا) : « وحكى الأصمعى : احووى يحووى احوأوَ ، على وزن ارعوى ، قال : وبعض

العرب يقول : حوى يحوى حوة حكاه فى كتاب الفرس » .

(٦٠) فى (ب) «من الجفاء» .

(٦١) سورة الرعد من الآية ١٧ ، وينظر شواذ بن خالويه ٦٦ .

(٦١) زيادة فى (ط) .

(٦٢) هو : أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوى اللغوى المقرئ البصرى .

ينظر ترجمته ص ٩٦ .

(٦٣) وينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ٦٦ .

(٦٤) زيادة فى (ط) .

(٦٥) فى (ب) ضمة .

(٦٦) فى (ب) عليه السلام .

(٦٧) زيادة فى (ط) .

دَرْكًا وَلَا تَخْشَى» (٦٨) . فإذا صرفت الفعل قلت : نسيت أنسى نسيانا ، فأنا ناس ، والمفعول [به] (٦٩) منسى .

«إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» [«إِلَّا»] (٧٠) استثناء ، و «ما» نصب على الاستثناء ، وهو اسم ناقص بمعنى الذى ، و «شاء» فعل ماض ، وهو صلة (ما) ، و «الله» رفع بفعله ، [وهى المشيئة] (٧١)

«إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى» (ان حرف نصب ، والهاء نصب بان ، وهى كناية عن اسم الله تعالى ، «يعلم» فعل مضارع ، وهو خبر ان ، و «الجهر» مفعول يعلم (٧٢) .

«وما» نسق على الجهر ، و «يخفى» فعل مستقبل ، وهو صلة (ما) .

يقال : خَفِيَ يَخْفَى خَفْوًا وَخُفْوًا وَخَفَاءً (٧٣) ، [ومنه قولهم : بَرِحَ الْخَفَاءُ ، أى : انكشف الغطاء (٧٤) . وَخَفِيَ خَفِيًّا ، فهو خَافٍ] (٧٥) إذا استتر ، وَأَخْفَيْتُهُ أَنَا أَخْفِيهِ ،

(٦٨) ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ سورة طه الآية ٧٧ .

وفى الحجة لابن خالويه ص ٢٤٥ «لا تخاف دركا» أجمع القراء على الرفع إلا حمزة ، فإنه قرأ بالجزم على طريق النهى ، فالحجة لمن رفع أنه جعله خبرا ، وجعل (لا) فيه بمعنى (ليس) ، فإن قيل : فما حجة حمزة فى اثبات الياء فى (تخشى) وحذفها علم الجزم ، فقل له فى ذلك وجهان : أحدهما : أنه استأنف ، ولم يعطفه على أول الكلام ، فكانت (لا) فيه بمعنى (ليس) كما قال تعالى : «فلا تنسى» .

والوجه الآخر : أنه لما طرح الياء أشبع فتحة السين ، فصارت ألفا ليوافق رؤوس الآى التى قبلها بالألف . وينظر التبصرة لمكى ص ٢٦٠ ، والتيسير للدانى ص ١٥٢ ، والاقناع لابن الباناش ٧٠٠ / ٢ .

(٦٩) زيادة فى (ط) .

(٧٠) ساقطة من (ب) .

(٧١) زيادة فى (ب) .

(٧٢) فى (ب) «مفعول بيعلم» .

(٧٣) وفى (ب) «يقال : خفى يخفى خفوا وخفيا وخفوا ، فهو خاف : إذا استتر» .

(٧٤) وفى الصحاح (خفى) «ويقال أيضا : بَرِحَ الْخَفَاءُ : أى وضع الأمر» .

(٧٥) زيادة فى (ط) .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ (٧٦) أَى : أكاد أخفيها (٧٧) من نفسى ، فكيف أطلعكم عليها ؟

وقرأ سعيد بن جبير « أكاد أخفيها » بفتح الألف ، فمعناه أظهرها ، يقال خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَظْهَرْتَهُ (٧٨) قال امرؤ القيس :

٧٤- خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْغَافِهِنَّ كَأَنَّمَا

خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَرَابٍ مُجَلَّبٍ (٧٩)

يصف جِجْرَةَ الفئرة (٨٠) ، وأن الفرس أخرجهن من جحرتهن بِحُضْرِهِ ، وهو شدة عدوه ، كما يخرجهن المطر ، [ومن ذلك سمي النَّبَّاشِ المِخْتَفَى ، لأنه يظهر الأَكْفَانَ (٨١)] (٨٢) .

« ونيسرك » (٨٣) الواو حرف نسق ، و « نيسرك » فعل مضارع ، علامة رفعه ضم آخره والكاف فى موضع نصب .

(٧٦) سورة طه من الآية ١٥ ، وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ١٧٦ قوله : أكاد أخفيها : قرأت الفراء (أكاد أخفيها) بالضم وفى قراءة أبى « أن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسى ، فكيف أظهركم عليها . (٧٧) فى (ط) أخفيها .

(٧٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ومختصر فى شواذ القرآن ص ٨٧ . (٧٩) البيت من الطويل وهو فى الصحاح (خفى) ، وقافيته (مركب) . ونسبه لعقمة ، والصواب لامرئ القيس وروايته فى ديوانه : ص ٥١ :

خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيهِ مُجَلَّبٍ

وخفاهن : أظهرهن ، أنفاقهن : جمع نفق وهو السرب تحت الأرض ، والودق : المطر والمجلب : الذى تسمع له جلبة لشدة وقعته ، ويروى « الملب » بالحاء وهو الذى يتحلب المطر .

(٨٠) فى (ب) « ججرة الفأر » .

(٨١) وينظر الأضداد لابن القاسم الأنبارى ص ٧٦ .

(٨٢) زيادة فى (ط) .

(٨٣) فى (ب) « ونيسرك لليسرى » .

فاذا صرفت قلت : يَسْرُ يَسِرُّ تَيْسِيرًا ، فهو ميسرٌ (٨٤) .

« ليسرى » جر باللام الزائدة ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم مقصور .

« فذكر » موقوف لأنه أمر ، فاذا صرفت قلت : نَكَّرُ يُذَكِّرُ تَذَكِيرًا ، فهو مُذَكِّرٌ (٨٥) ،

[إنْ نَفَعَتِ الذَّكْرَى] (٨٦) « ان » حرف شرط ، « نفعت » فعل ماض ، وهو فى معنى

المستقبل ، لأن الشرط لا يكون الا بالفعل المستقبل ،

فلما اجتمع نونان أدغمت النون فى النون ، فالتشديد من جلال ذلك ، والتاء تاء

التأنيث .

« الذكري » رفع بفعلها .

فان قيل لك : فأين جواب الشرط ؟ فقل : معنى الآية التقديم والتأخير : ان نفعت

الذكري فذكر ، وانما أخر لرؤس الآى (٨٧) .

ويقول (٨٨) آخرون « إنْ » بمعنى « قد » ، [أى] (٨٩) : فذكر قد نفعت الذكري ، ولا

علامة للرفع فى الذكري (٩٠) ، لأنه اسم مقصور .

« سيذكر من يخشى » السين تأكيد للاستقبال (٩١) ، و « يذكر » فعل مستقبل علامة

رفعه ضم آخره ، وعلامة الاستقبال الياء التى فى أوله .

(٨٤) وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (يسر) .

(٨٥) وينظر الصحاح واللسان ، القاموس (ذكر) .

(٨٦) زيادة فى (ب) .

(٨٧) فى (أ) « لأجل رؤوس الآى » .

(٨٨) فى (أ) « وقال » .

(٨٩) زيادة فى (ط) .

(٩٠) فى (أ) « ولا علامة للرفع فيه » .

(٩١) فى (أ) « الاستقبال » .

« من يخشى » [«من»] (٩٢) : رفع بفعله ولا علامة [لرفع] (٩٣) فيه ، لأنه اسم ناقص (٩٤) ، و «يخشى» صلة «من» (٩٥) ، ولا علامة للرفع فيه (٩٦) لأنه فعل معتل ، والأصل : يَخْشَى ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

فاذا صرفت قلت : خَشِيَ يَخْشَى خَشِيَةً ، فهو خَاشٍ ، والمفعول [به] (٩٧) مَخْشَى .

« ويتجنبها » [« يتجنب »] (٩٨) نسق على سينكر ، والهاء فى موضع نصب .

« الأشقى » رفع بفعله ، يقال زيد الأشقى ، والمرأة الشقيآ ، مثل الأعلى ، والعليا فتقول (٩٩) : كَلَّمَ الْأَشْقَى الشُّقْيَا [وَكَلَّمَ الْأَشْقِيَانَ الشُّقْيَيْنِ (١٠٠) ، وَكَلَّمَ الْأَشْقَوْنَ الْأَشْقِينَ وَكَلَّمَ الشُّقِّيَّاتُ الشُّقِّيَّاتِ] (١٠١) .

« الذى » نعت للأشقى ، وهو اسم ناقص .

« يصلى » صلة الذى ، يقال : صَلَّى فلانُ النَّارَ (١٠٢) يَصَلِّى صَلِيًّا وَصَلِيًّا ، فهو صَالٍ ، والمفعول به مَصَلَّى .

« وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بشاة مصلية » أى : مشوية (١٠٣) .

(٩٢) ساقطة من (أ) .

(٩٣) زيادة فى (ط) .

(٩٤) فى (أ) مقصور ، وفى (ب) منقوص .

(٩٥) فى (أ) ، (ب) «صلته» .

(٩٦) فى (أ) ، (ب) «ولا علامة لرفعه» .

(٩٧) زيادة فى (ي) .

(٩٨) زيادة فى (ط) ، وفى (ب) «ويتجنبها نسق على يذكر» .

(٩٩) فى (ط) «ويقال» .

(١٠٠) فى (ب) «الأشقيين» .

(١٠١) فى (ب) «الشقييات» .

(١٠١) ساقطة من (أ) .

(١٠٢) فى (أ) «بالنار» .

(١٠٣) وينظر الصحاح (صلا) .

وحكى الفراء : مُصَلَاةٌ ، وَأَصْلَاهُ اللهُ يُصَلِّيهِ إِصْلَاءً ، فهو مُصَلِّ ، وقد يُقَالُ ، صَلَّى وَأَصَلَّى بمعنى [واحد (١٠٤) ، لأن الأعرشى قرأ « فسوف نُصَلِّيهِ » (١٠٥) بفتح النون] (١٠٦) .

وقال آخرون أَصَلَّيْتُهُ جَعَلْتُهُ فِي النَّارِ عَلَى جِهَةِ الْأَحْرَاقِ وَالْإِفْسَادِ (١٠٧) ، وَصَلَّيْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي النَّارِ عَلَى جِهَةِ الشَّيْءِ وَالْإِصْلَاحِ (١٠٨) .

« النار » مفعول يصلى (١٠٩) ، و« الكبرى » نعت النار (١١٠) يقال : الرجل الأكبر ، والجارية الكبُرى ، والرجلان الأكبران ، والجاريتان الكبُريان ، والرجال الأكبر ، والنساء الكبُرى ، (١١١) ، فان قيل : لم صار الاختيار أن يقال (١١٢) الأَفْعَلُ والفُعْلَى (١١٣) بالآلف واللام ؟

(١٠٤) وفي اللسان (صلا) «صَلَّيْتُهُ صَلًّا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ ، فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَلْقِيَهُ فِيهَا الْقَاءُ كَانَتْ تَرِيدُ الْأَطْرَافَ قُلْتَ : أَصَلَّيْتُهُ بِالْآلِفِ إِصْلَاءً» .

وينظر فعلت وأفعلت للجواليقي ص ٥١ .

وفي المقصور والممدود للفراء ص ٣٦ «والصلاء بالنار بكسر ويمد ، وقد يقصر ، والمد أكثر والقصر قليل» . وينظر القاموس (صلى) .

(١٠٥) سورة النساء من الآية ٣٠ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عِدْوَانًا وَّظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا ۖ ﴾ .

وقال الفراء : «وتقرأ : نُصَلِّيهِ ، وهما لغتان (وقد قرئتا من صَلَّيْتِ وَأَصَلَّيْتِ ، وكان صَلَّيْتِ : تصلياً على النار ، وكان أَصَلَّيْتِ : جعلته يصلها» معانى القرآن ١ / ٢٦٢ ، وينظر مختصر في شواذ القرآن ص ٢٥ .

(١٠٦) ساقطة من (ب) .

(١٠٧) فى (ب) «والفساد» .

(١٠٨) فى (ب) «وصليته : على جهة الإصلاح» . وينظر اللسان (صلا) .

(١٠٩) فى (ب) «النار الكبرى» النار مفعول يصلى ، وفى (حـ) «والنار مفعول ليصلى» .

(١١٠) فى (ط) «الكبرى : نعت للنار» .

(١١١) فى (أ) «والنساء الكبيرة» وفى (ب) «والنساء الكبريات» .

(١١٢) فى (ط) «أن تقول» .

(١١٣) فى (ب) «الفُعْلَى والفُعْلُ» .

فالجواب فى ذلك : أن العرب تقول : زيد أكبر من فلان ، فاذا نزعوا ^(١١٤) (من) قالوا : زيد الأكبر فمن تنوب عن الألف واللام ، لأنها كالمضاف إليه ، فجاءت أنتى الأفعَل : فُعَلَى ^(١١٥) ، [وربما خَزَلُوا ، لأن الأخفش ^(١١٦) حكى أن بعضهم قرأ « وقولوا للناس حسنى » ^(١١٧)] ^(١١٨) [بالإمالة مثل حبلى] ^(١١٩) .

وان شئت قلت فى المنكر : الأكبرون ، وفى النساء الكبريات ، وانما قال الله تعالى : « النار الكبرى » ^(١٢٠) لأن النار مؤنثة ، تصغيرها : نُويِّرة ، وجمع النار نُورٌ ونيرانٌ ^(١٢١) .

[قال عمر بن أبى ربيعة ^(١٢٢) :

^(١١٤) فى (أ) «تركوا» .
^(١١٥) عبارة (أ) « نحن تنوب عن الألف واللام ، وهما ينيبان عنه ، لأنه فى نية الإضافة والتفاضل ، فجاء أنتى الأفعَل الفعلى ، وهذا واضح بحمد الله تعالى » .
 وعبارة (ب) « فمن تنوب عن الألف واللام ، لأنها كالمضاف ، أنتى الأفعَل الفعلى وهذا واضح بحمد الله » .

^(١١٦) هو : سعيد بن مسعدة بن مسعدة المجاشعى الأخفش ، من أهل بلخ ، سكن البصرة ، وقرأ على سيبويه وكان أسن منه ، وكان معتزليا ، ومن تصانيفه : كتاب الأوسط ، ومعانى القرآن وغير ذلك توفى سنة ٢١٥ هـ .

^(١١٧) سورة البقرة من الآية ٨٢ .

^(١١٨) ساقطة من (أ) ، وزاد فى (ب) «وقال تعالى : «وأخر متشابهات» .

^(١١٩) زيادة فى (ط) .

^(١٢٠) فى (ط) «وانما قال : «يصلى النار الكبرى» .

^(١٢١) فى (أ) «وجمع النار : أنوار ونيران» وفى (ط) : «وجمع النار : أنوار ونيران» وفى الصحاح (نور) : «والنار مؤنثة ، وهى من الواو ، لأن تصغيرها نويرة ، والجمع : نُور ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها» .

وفى القاموس (نور) : « والنار مؤنث ، وقد تنكر ، والجمع : أنوار ونيران ونيرة كقردة ، ونُور ، ونِيَار » .

^(١٢٢) هو : عمر بن عبدالله بن أبى ربيعة المخزومى ، ولد سنة ثلاثة وعشرون ، وكان كثير الغزل والنوادى والمجون ، وتوفى سنة ثلاث وتسعين ينظر ترجمته فى الخزانة ٢ / ٢٢ ، ٢٣ .

٧٥- فلما فَكَّدْتُ الصوت منهم وَأَطْفَيْتُ

مصايبُ شُبَّتْ^(١٢٣) (بالعِشَاءِ) ووَأَنزُرُ^(١٢٤) (١٢٥)

[« ثم لا يموت فيها ولا يحيى » (١٢٦)] [قد أفلح] (١٢٧) .

« قد » حرف توقع (١٢٨) ، « أفلح » فعل ماضٍ ، [« من تزكى » (من) رفع بفعله ، وهو

اسم ناقص ، و« تزكى » فعل ماضٍ] (١٢٩) . وهو صلة (من) .

فاذا صرفت قلت : تَزَكَّى يَتَزَكَّى تَزَكِيًا (١٣٠) فهو مُتَزَكٍ .

« وذكر » الواو حرف نسق ، و« ذكر » فعل ماضٍ .

يقال : ذكرت الحاجة ، وأذكرتها غيرى (١٣١) ، فأما الحديث : « اغتسل [من

الجنابة] (١٣٢) فإنه أذكر للجماع » (١٣٣) أى : أحد .

(١٢٣) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٢٤) البيت من الطويل .

وشبت : أشعلت ، وأنزُر : جمع نار .

(١٢٥) ساقطة من (أ) .

(١٢٦) لم تذكر فى كل النسخ ولم تفسر .

(١٢٧) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(١٢٨) وقيل : حرف تقريب ، وقيل : إن دخلت على المضارع لفظا ومعنى فهى للتوقع ، وإن دخلت على

الماضى لفظا ومعنى فهى للتحقيق .

ينظر الجنى الدانى للمرادى ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، والمغنى ٢٢٧ : ٢٢٢ .

(١٢٩) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٣٠) أما قياس مصدر : زكى : تزكية ، بحذف إحدى اليامين والتعويض عنها بالتاء .

(١٣١) وفى الصحاح (ذكر) : « ذكرت الشيء بعد النسيان ، وذكره بلسانى ويقلبى ، وتذكرته ، وأذكرته

غيرى ، وذكرته ، بمعنى » .

(١٣٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٣٣) وفى الصحاح (ذكر) « ويقال : ذهب نُكْرَةُ السيف ، ونُكْرَةُ الرجل : أى حديثهما ، وفى الحديث : « أنه

كان يطوف فى ليله على نسائه ، ويغتسل من كل واحدة منهن غسلا ، فسئل عن ذلك فقال : إنه أذكر »

يعنى : أحد .

ويقال : اجعل حاجتي (١٣٤) منك على ذُكْرٍ (١٣٥) .

« اسم ربه » (اسم) : مفعول ، و « ربه » جر بالاضافة ، « فصلى » نسق على (و ذكر) (١٣٦) .

« بل » حرف تحقيق (١٣٧) ، وهي تنقسم ثلاثة أقسام : تكون حرف نسق أستدراكا للكلام ، وتكون لترك الكلام وأخذ فى غيره ، كقوله تعالى : [ذكره] (١٣٨) : ﴿ صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ بل الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ (١٣٩) .

وتكون بمعنى (رب) فيخفف بها كقولك : بل بلد جاوزته ، معناه (١٤٠) : رب بلد جاوزته (١٤١) ، فإذا زدت على (بل) ألفا مقصورة صارت جوابا

= وجاء فى تيسير الوصول ٢ / ١٠٤ « عن أبى رافع - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - طاف ذات يوم على نسائه ، ويغتسل عند هذه ، وعند هذه قال : فقلت له يا رسول الله ألا تجعلن غسلا واحدا آخر ؟ قال : « هذا أزكى وأطيب وأطهر » .
أخرجه أبو داود .

(١٣٤) فى (أ) « أهل حاجتى » .

(١٣٥) وفى الصحاح (ذكر) : « وقولهم : أجعله منك على ذُكْرٍ وَذِكْرٍ بمعنى » .

(١٣٦) فى (أ) « نسق على «نكر» .

(١٣٧) ينظر فى (بل) سيبويه ١ / ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٢ / ٨٠ ، ٢٢٢ / ٤ .

ورصف المباني ص ٢٢٠ ، ومعانى الحروف للرماني ص ٩٤ ، وحروف المعانى للزجاجي ١٤ ، ١٥ ، وابن يعيش ٨ / ١٠٤ ، والأزهية ٢٢٨ ، والجنى الدانى ٢٣٥ : ٢٣٧ ، والمغنى ١٥١ : ١٥٣ ، والصاحبى ١٤٥ ، ١٤٦ .

(١٣٨) زيادة فى (ط) .

(١٣٩) سورة ص الآية ١ : من الآية ٢ .

(١٤٠) فى (أ) « بل يلد جاوزتها ، أى : معناه » .

(١٤١) قال المرادى فى الجنى الدانى ص ٢٣٧ : « ذكر بعضهم لـ (بل) قسما آخر ، وهو أن تكون حرف جر خافض للنكرة بمنزلة (رب) كقول الراجز :

بل بلدٍ مِلُّ الفِجَاجِ قَتْمُهُ

وليس ذلك بصحيح ، وإنما الجار فى البيت ونحوه «رب» المحنوق وحكى ابن مال وابن عصفور الاتفاق على ذلك قبل ، فظهر وهم من جعل «بل» جارة ، قال بعضهم و«بل» فى ذلك حرف ابتداء « وينظر المغنى . ١٥٢

للجحد ، وصلح الوقف عليها ، كقوله [تعالى] ^(١٤٢) : ﴿ أَوْلَم تُوْمِن قَال بَلَىٰ ﴾ ^(١٤٣) .

[« تؤثرون » فعل مضارع ، وقرأ أبو عمرو] ^(١٤٤) « يُؤثرون » بالياء ^(١٤٥) ، جعل الأخبار عن عُيْب ، وقرأ حمزة « بل تُؤثرون » بإدغام اللام فى التاء لقرب المخرجين ^(١٤٦) ، ولأن اللام ساكنة فإن سأل سائل فقال لم أظهر اللام عند التاء نافع ، وغيره ، وأدغم الباقون ؟

فالجواب فى ذلك : أنهم فرقوا بين المتصل والمنفصل ، ألا ترى أن (بل) كلمة ، و« تؤثرون » كلمة ^(١٤٧) ؛ وكذلك ^(١٤٨) جميع ما يرد عليك فى القرآن مثل ﴿ بَل سَوَّلَتْ ﴾ ^(١٤٩) ﴿ بَل طَعَّ اللَّهُ ﴾ ^(١٥٠) ففسه على هذا [ان شاء الله] ^(١٥١) ، والاختيار عندى بالتاء ، لأن فى حرف [عبد الله] ^(١٥٢) ، وأبى بل أنتم تؤثرون ^(١٥٣) .

(١٤٢) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(١٤٣) سورة البقرة من الآية ٢٦٠ .

(١٤٤) ساقطة من (أ) .

(١٤٥) ينظر التيسير للدانى ص ٢٢١ ، والاقناع لابن الباناش ٢ / ٨٠٨ ، والتبصرة لمكى ص ٧٧٧ .

(١٤٦) وينظر معانى القرآن للفراء ١٣ / ٢٥٧ .

(١٤٦) فى (أ) « وقراءة حمزة والكسائى وهشام «تؤثرون» بإدغام اللام فى « التاء لقرب المخرجين» .

وينظر السبعة لابن مجاهد ٦٨٠ ، والحجة لابن خالويه ٨٤ ، والاقناع لابن الباناش ١ / ٢٤٤ .

(١٤٧) فى (أ) ، (ب) « ألا ترى أن (ب) من كلمة ، و« تؤثرون ، من كلمة » .

(١٤٨) فى (أ) « وكذا » .

(١٤٩) سورة يوسف من الآية ١٨ ، ٨٣ .

(١٥٠) سورة النساء من الآية ١٥٥ .

(١٥١) زيادة فى (ط) .

(١٥٢) زيادة فى (أ) .

(١٥٣) فى (ط) «والاختيار عندى اظهار التاء ، لأن التقدير : بل أنتم تؤثرون» .

ونسب الفراء القراءة لأبى ، ونسبها ابن خالويه فى الشواذ لعبد الله بن مسعود ، وكذا الزمخشرى فى الكشاف .

ينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٥٧ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٢ ، والكشاف ٤ / ٢٤٥ .

« والحياة » مفعول تؤثرون ، « الدنيا » نعت للحياة .

يقال الرجل الأدنى ، والمرأة الدنيا^(١٥٤) ، [ومنه قوله تعالى] ^(١٥٥) : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(١٥٦) وتثنيته وجمعه كتثنيته (الكبرى) ، وقد فسرتة [ألفا] ^(١٥٧) .

« والآخرة » رفع بالابتداء ، « خير » الابتداء ، و « أبقي » نسق على خير [ولا تَبْنُ فيه علامة الرفع ، لأنه معتل] ^(١٥٨) .

« ان هذا » (هذا) نصب بأن ^(١٥٩) « لفي » اللام تأكيد ، و « في » حرف جر وهو حرف الوعاء ^(١٦٠) ، كقولك : اللبن في الوطْبِ ^(١٦١) .

والسَّمْنُ [في النَّحْيِ ^(١٦٢) ، والعسل] ^(١٦٣) في الظَّرْفِ ^(١٦٤) « الصحف » جر بفي ، [« الأولى » نعت للصحف] ^(١٦٥) ، « صحف بدل منه .

« إبراهيم » جر بالإضافة ، الا أنه لا ينصرف للعجمة والتعريف .

(١٥٤) في (ط) « يقال : الرجل الأدنى ، والمرأة الدنيا » .

(١٥٥) زيادة في (ط) .

(١٥٦) سورة الأنفال من الآية ٤٢ .

(١٥٧) والعبارة ساقطة من (أ) .

(١٥٨) في (ط) « ولا يتبين فيه الاعراب لأنه معتل والعبارة ساقطة من (أ) » .

(١٥٩) في (أ) « إن هذا لفي الصحف » إن وأسمها » .

(١٦٠) أي : الظرف .

(١٦١) الوطْبُ : سقاء اللبن خاصة ، قال ابن السكيت « وهو جلد الجذع فما قوفه » .

ينظر الصحاح (وطب) .

(١٦٢) النَّحْيُ : رِقُّ للسمن ، والجمع أنْحَاء عن أبي عبيدة ، في المثل أشغل من ذات التَّحْيِينِ .

ينظر الصحاح (نحا) .

(١٦٣) ساقطة من (أ) .

(١٦٤) الظَّرْفُ : الوعاء ، ومنه ظرف الزمان والمكان عند النحويين .

(١٦٥) ساقطة من (أ) .

ينظر الصحاح (ظرف) .

«وموسى» جر نسق على (إبراهيم) ، ولا يتبين^(١٦٦) فيه الأعراب : لأنه اسم مقصور واختلفوا لِمَ سُمِّي موسى [موسى]^(١٦٧) ؟ فقال قوم : [هو]^(١٦٨) مُفْعَلٌ من أُوسَيْتُ رأسه إذا حلقتَه^(١٦٩) كأن موسى عليه السلام كان حديدا^(١٧٠) وقال آخرون : موسى : فُعَلَى من مَاسٍ يَمِيسُ إذا تبختر في مشيه ، وقال [آخرون]^(١٧١) : إنما هو بالعبرانية «مُوشَى» فَعُرَّبَ^(١٧٢) ، كما قالوا^(١٧٣) : مَسِيحٌ ، وإنما هو بالعبرانية «مَشِيحًا» .

[وقال آخرون إن موسى عليه السلام لما قذفته أمه في اليم خوفا من فرعون أن يقتله وجده القبط على ساحل البحر بين (مُو) و (سَا) فالْمُوُ : الماء ، والسَّاُ : الشجر ، فسمى موسى لذلك]^(١٧٤) .

(٦٦) فى (ب) «ولا يبين» .
 (١٦٧) زيادة فى (ط) .
 (١٦٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .
 (١٦٩) الذى فى الصحاح (أوس) : «الأوسُ : العطاء ، أبو زيد ، أُسْتُ القومُ أُوُسُهُمُ أُوسًا ، إذا أعطيتهم ، وكذلك إذا عوضتهم من شئ» .
 وفى مادة (موسى) : «موسى : اسم رجل ، قال الكسائى هو فُعَلَى ، وقل أبو عمرو بن العلاء : هو مُفْعَلٌ ، حكاه اليزيدى» .
 وفى القاموس : (موسى) : «المُوسُ : حلق الشعر ، ولغة فى المُسَى ، أى : تنقية رحم الناقة ، وتأسيس الموسى التى يخلق بها ، وبعضهم ينون موسى ، أو هو فُعَلَى من المُوس ، فالميم أصلية ، فلا ينون ويؤنث أولا ، أو مُفْعَلٌ من أُوسَيْتُ رأسه حلقتَه» .

(١٧٠) فى (أ) «.. كان موسى عليه لاسلام كأنه حديد .
 (١٧١) ساقطة من (ب) .
 (١٧٢) فى القاموس : (موسى) : «... هو فى التوراة (مَشِيئِيَهُو) أى : وجد فى الماء» .
 (١٧٣) فى (أ) ، (ب) «كما قيل» .
 (١٧٤) ساقطة من (أ) ، وينظر القاموس (موس) .

وروى الكسائي^(١٧٥) : مُؤَسَى بالهمزة ، وهذا حرف غريب ، [فان كان صحيحا ،
فيكون من (مَأْسَتْ) بين القوم : [إذا]^(١٧٦) أفسدت بينهم ، قال الهذلي :

٧٦- (إِمَّا تَرَى رَأْسِي أُرزَى بِهِ)^(١٧٧)

مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاثٍ^(١٧٨) مَوْسٍ^(١٧٩)

ويكون (مُفْعَلًا) من الأُسُوَّةِ ، وهذا حرف غريب ما استخرجه أحد علمته ، غيرى ،
فاعرفه فانه حسن^(١٨٠)]^(١٨١) .



(١٧٥) فى (ط) «وقرأ الكسائي» .

(١٧٦) زيادة فى (ط) .

(١٧٧) زيادة فى (ط) .

(١٧٨) فى (ب) «نو انتكاث» .

(١٧٩) البيت من الكامل . أزرى به : تهاون به .

(١٨٠) فى (ب) «فاعرفه إن شاء الله»

(١٨١) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الغاشية^(١)

« هل » لفظه لفظ الاستفهام ، وهو بمعنى (قد)^(٢) وكل ما فى القرآن « هل أتاك »^(٣) هو بمعنى : قد أتاك ، كقوله^(٤) : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ [حِينَ مِنَ الدَّهْرِ] ^(٥) ﴾^(٦) .
 أى : قد أتى على الإنسان ، والإنسان : آدم عليه السلام^(٧) « حين من الدهر » ،
 [والحين]^(٨) : أربعون سنة [ها هنا]^(٩) والحين ينقسم ثلاثة عشر قسما^(١٠) .
 وقد تكون [«هل»]^(١١) بمعنى الأمر ، كقوله : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾^(١٢) معناه^(١٣) :
 انتهوا^(١٤) .

- (١) فى (أ) «من سورة الغاشية» وفى (ط) «ومن سورة الغاشية ومعانيها» .
 (٢) ذكره قوم من النحويين منهم ابن مالك ، وقال به الكسائى ، والفراء ، وبعض المفسرين فى قوله تعالى :
 « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » .
 وأنكر بعض النحويين مرادفة (هل) لـ (قد) ، وقالوا يحتمل أن يكون (أهل) من الجمع بين أداتى استفهام
 لمعنى واحد .
 وقال بعضهم : إن أصل (هل) أن تكون بمعنى (قد) ولكنه لما كثر استعمالها فى الاستفهام استغنى بها
 عن الهمزة ، وفى كلام سيوييه ما يوهم ذلك ، وهو بعيد .
 ينظر الجنى الدانى ص ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، والمغنى ٤٦٠ : ٤٦٢ .
 (٣) فى (ط) « .. من هل أتاك » .
 (٤) فى (ب) « كقوله تعالى » .
 (٥) زيادة فى (ط) .
 (٦) سورة الإنسان من الآية الأولى .
 (٧) فى (ط) «أى : قد أتى على الإنسان يعنى : آدم عليه السلام» .
 (٨) ساقطة من (أ) .
 (٩) ساقطة من (أ) .
 (١٠) فى (أ) «ينقسم إلى ثلاثة عشر قسما» .
 (١١) ساقطة من (أ) .
 (١٢) سورة المائدة الآية ٩١ .
 (١٣) فى (أ) معناها .
 (١٤) هذا صورته صورة الاستفهام ، ومعناه الأمر أى : انتهوا . ينظر الجنى الدانى ص ٣٤٦ .

[قال أبو عبدالله و] (١٥) : حدثني بذلك ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء ، وقال :

هذا كما تقول : أين أينَ ، أى : لا تَبْرَحْ : وتكون (هل) بمعنى (ما) جدا ، كقولك : هل

أنت إلا جالسٌ ، أى : ما أنت إلا جالس (١٦) ، [قال الشاعر :

٧٧- فهل أنتمُ إلا أحونا فتَحَدَّبُوا

علينا إذا نابتُ علينا النوائبُ (١٧)

فهذه أربعة أقوال فى (هل) .

فأما قول الخليل : سألت أبا الدقيش (١٨) [(١٩) هل لك فى زيد ورطبٍ ؟ فقال : أشدُّ

الهلَّ [وأوحاه] (٢٠) ، فجعله اسما وشدده (٢١) .

(١٥) زيادة فى (أ) .

(١٦) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢١٣ ، والجنى الدانى ص ٣٤٢ ، والمغنى ص ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

(١٧) البيت من الطويل ، لم أهدت إلى قائله .

فَتَحَدَّبُوا : فتعطفوا ، من حَدَّبَ عليه بمعنى عطف ، وفيه أيضا تَحَدَّبَ عليه : أى تَعَطَّفًا .

ينظر الصحاح (حدب) .

(١٨) هو : أبو الدقيش القناني الغنوى ، كان أعرابيا عارفا باللغة معاصرا للخليل بن أحمد وروى عنه

النضر بن شميل ، وأبو زيد الأنصارى ترجمته فى إنباه الرواه ٤ / ١١٥ ، وتاريخ التراث

العربى م ١٨ / ٤٦ .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) ساقطة من (أ) .

(٢١) الذى فى الصحاح (هل) : «وهل : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسما شدته ، قال الخليل : قلت

لأبى الدقيش : هل لك فى ثريدة كَأَنَّ وَدَكَّهَا عيون الضياون ؟ فقال : أشدُّ الهلَّ . ابن السكيت : وإذا

قيل : هل لك فى كذا وكذا ، قلت : لى فيه ، أو أن لى فيه ، أو ما لى فيه ولا تقل : إن لى فيه هلاً ،

والتأويل : هل لك فيه حاجة ؟ فحذفت الحاجة لما عرف المعنى ، وحذفت الرأد ذكر الحاجة كما حذفها

السائل .»

«أتاك» فعل ماض ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه ، وسلم ، وعلى آله (٢٢) - فى موضع نصب «حديث» رفع بفعله ، «الغاشية» جر بالأضافة ، غَشِيَتْ فِى غَاشِيَةٍ .

«وجوه» رفع بالابتداء ، علامة رفعه ضم آخره ، «يومئذ» يوم [(٢٣) نصب على الظرف (٢٤) ، وهو مضاف إلى (إذ) .

« خاشعة » خبر الابتداء ، خَشَعَتْ ، فَهِيَ خَاشِعَةٌ ، والخشوع : الخُضُوع .

«وكان رسول الله صلى الله عليه وآله (٢٥) - إذا صلى رمى ببصره نحو السماء ، ويقال نحو القبلة فلما أنزل الله [تعالى] (٢٦) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿ (٢٧) رمى ببصره نحو قدمه إلى أن مات عليه السلام » (٢٨) .

«وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جل ضحكه التبسم ، فلما رأى الشيب فى لِحْيَتِهِ مَارئِي مَبْتَسِمًا » (٢٩) .

(٢٢) فى (أ) «الكاف اسم محمد صلى الله عليه وسلم» ، وفى (ب) « والكاف اسم محمد عليه السلام » .

(٢٣) ساقطة من (أ) .

(٢٤) فى (ط) الظرفية .

(٢٥) فى (أ) ، (ب) «وسلم» .

(٢٦) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٢٧) سورة المؤمنون الآية ١ ، ٢ .

(٢٨) فى (ط) «إلى أن مات صلى الله عليه وآله» .

(٢٩) فى (ط) «ضاحكا»

=

ويقال : [إن] (٣٠) أول من شاب إبراهيم - عليه السلام (٣١) - فأوحى الله إليه « أَشْغُلُ (٣٢) وَقَارًا » أى : خذ وقار ، بالسريانية ، أو بالنبطية (٣٣) .

ويروى أن المسيح - عليه السلام - ما ضحك قط (٣٤) .

وسمعت ابن مجاهد يقول فى قوله تعالى : ﴿ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ (٣٥) قال الصغيرة الضحك . [والكبيرة القهقهة] (٣٦) .

« عاملة » نعت لأصحاب الوجوه (٣٧) ، [أى : هم عاملة ، « ناصبة » لأن من عمل ونصب ، ولم يقبل عمله كان خاسرا] (٣٨) .

= الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب التفسير) ٢ / ٣٩٣ ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥ / ٣ .

وعبارة (أ) ، (ب) « وكان عليه السلام جل ضحكه التبسم ، فلما ظهر الشيب فى لحيته عليه السلام ما رنى متبسما .

وجاء فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٥ / ٧٩ « عن سماك بن حرب قال قلت : لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذى صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس ، فإذا قام ، وكانوا يتحدثون فيأخذون فى أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم - صلى الله عليه وسلم - .

(٣٠) زيادة فى (ز) ، (ط) .

(٣١) فى (ط) « صلوات الله عليه » .

(٣٢) فى (أ) « استقبل » .

(٣٣) فى (أ) « وبالقبطية » .

(٣٤) وعبارة (ط) « ويروى عن المسيح - صلوات الله عليه - أنه ما ضحك قط » .

(٣٥) سورة الكهف من الآية : ٤٩ .

(٣٦) زيادة فى (ب) .

(٣٧) فى (أ) « عاملة ناصبة » عاملة نعت لاصحاب الوجوه » .

(٣٨) ساقطة من (أ) .

« تصلى ناراً » [(تصلى)] (٣٩) فعل مضارع ، وهو لما لم يسم فاعله (٤٠) ،
واسمه مضمرة فيه (٤١) ، « ناراً » خبر ما لم يسم فاعله (٤٢) ، [والتقدير : تُصَلِّي
الوجوهُ ناراً] (٤٣) .

« حامية » نعت للنار ، حَمِيَتْ فهي حامية ، « تُسَقَى » أصحاب الوجوه ، وهو
فعل مضارع « من عين » [(عين)] (٤٤) جر بمن ، [« آنية » نعت للعين] (٤٥) ،
والعين مؤنثة ، فلذلك قيل : « آنية » ، والآنية التي قد انتهى حرها (٤٦) ، كما
قال الله تعالى « سراييلهم من قَطْرَانِ » (٤٧) القَطْرُ : النحاس ، والآنى :

(٣٩) زيادة في «ط» .

(٤٠) في (أ) « وهو فعل ما لم يسمه فاعله » ، وفي (ب) « وهو ما لم يسم فاعله » .

(٤١) في قراءة ضم التاء «تُصَلَّى» ، وهي قراءة أبي رجا ، وابن محيصن ، وأبي بكر ، وأبي عمرو ، وفيه
قراءة ثالثة وهي «تُصَلَّى» بضم التاء وفتح الصاد وتشديد اللام المفتوحة ، فإنه يقال : أصله النار وصلاة
النار بالتشديد .

ينظر مختصر في شواذ القرآن ص ١٧٢ ، تيسير للداني ص ٢٢١ وقال ابن خالويه في
الحجة ص ٣٦٩ : « تصلى ناراً حامية » ، يقرأ بضم التاء وفتحها ، فالحجة لمن قرأه بالضم أنه
طابق بذلك بين لفظه ولفظ قوله : « يسعى » والحجة لمن فتح : أنه أتى بالفعل على أصله وبناءه
لفاعله .

(٤٢) في (أ) «وناراً ، مفعوله» . وقوله : «خبر ما لم يُسَمَّ فاعله» من تعبيرات المتقدمين ، أما ما جرى به
الاصطلاح فيقال : ونائب الفاعل مضمرة فيه وناراً مفعول ثان .

(٤٣) زيادة في (ط) ، (ي) .

(٤٤) زيادة في (ط) .

(٤٥) زيادة في (ط) .

(٤٦) وفي الصحاح (أنا) : «أنى الحميم» ، أى انتهى حره ، وفي قوله تعالى : «وبين حميم أن» أى : بالغ
إناه في شدة الحر .

(٤٧) ﴿ سَرَايِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ وَتَشَىٰ وَجُوهُهُمُ النَّارَ ﴾ سورة إبراهيم الآية : ٥٠ .

«قَطْرَان» قراءة ابن عباس ، وأبي هريرة وعكرمة وجماعة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ص . واملأه
ما من به الرحمن ٢ / ٧١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٨٢ .

الذى قد انتهى حره ، كذلك قرأها ابن عباس وعكرمة (٤٨) : [رضى الله عنهما] (٤٩) .

« ليس لهم طعام » (ليس) فعل ماض ، وهو من أخوات (كان) ترفع الاسم ، وتنصب الخبر (٥٠) ، فإن قيل (٥١) : ما الدليل على أن (ليس) فعل ، وهو لا يتصرف تصرف الأفعال (٥٢) ؟

فالجواب فى ذلك : أن أدلة الأفعال أشياء منها أن يستتر فيها (٥٣) الضمير نحو : ليسا وليسوا ، كما تقول : قاما ، وقاموا ، ولست ، كما تقول : قمت ، فهذا يبين (٥٤) .

و« طعام» رفع باسم (ليس) ، و«لهم» الخبر ، ومعناه : ليس طعام لهم .

«إلا من ضريع» (إلا) تحقيق بعد الجحد ، و«ضريع» جر بمن ، والضريع : نبت يقال له : الشَّبْرُق ، مرٌّ (٥٥) ، فشبه الله تعالى طعام أهل النار إذ كان زَقُوماً ، وغسلينا بذلك لكراهيته (٥٦) .

(٤٨) هو : أبو خالد عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي المكي ، تابعى ثقة جليل ، روى القراءة عن أصحاب ابن عباس ، وقيل قرأ عليه ، وعرض عليه أبو عمرو ، توفى سنة ١١٥ هـ .
ينظر الاقناع ١ / ١٠١ .

(٤٩) زيادة فى (أ) .

(٥٠) فى (أ) «وهو من أخوات كان» وكان تفرع الاسم ، وتنصب الخبر .

(٥١) فى (أ) «فإن قلت» ، وفى (ب) «فإن قيل لك» .

(٥٢) فى (ط) «وليس تتصرف تصرف الأفعال» وفى (ب) «وليس لا تتصرف تصرف الأفعال» .

(٥٣) فى (ط) «أن يستتر فيه» ، وفى (ب) «أن يستبين فيها» .

(٥٤) وينظر أوضح المسالك ١ / ٢٨ .

(٥٥) وفى الصحاح (ضرع) : «الضَّرِيعُ - الشَّبْرُق ، وهو نبت» . والضريع أيضا : الخمر . ينظر شوارد اللغة للصغاني ص ٣٦٠ .

(٥٦) فى (أ) «والضريع : نبت يقال له : المشرق ، ونبات مر ، فشبه جعله الله طعام أهل النار إذا كان زهوماً وغسلينا بذلك لكراهيته» وواضح ما فى العبارة من اضطراب وتصحيف . وفى (ب) «لكراهته» يدل «لكراهيته» .

وقال آخرون : لا طعام لهم البتة ، لأن من كان طعامه الضريع ، فلا طعام

له .

« لا يسمن ولا يغنى من جوع » (لا) جحد بمعنى ليس ، و« يسمن » فعل مضارع « ولا

يغنى » نسق عليه ، و« جوع » خفض بمن (٥٧) .

« وجوه يومئذ ناعمة » (وجوه) رفع بالابتداء ، و« ناعمة » خبرها ، و« يومئذ » نصب على

الظرف .

« لسعيها راضية » (لسعيها) جر باللام الزائدة ، « راضية » بدل من ناعمة (٥٨) ،

[ويجوز أن يرفع باضمار هي راضية] (٥٩) ، « فى جنة » جر بـفى ، « عالية » نعت

للجنة (٦٠) .

والجِنَّةُ عند العرب : البُسْتَانُ ، والجِنَّةُ : الثَّرْسُ ، والجِنَّةُ : الجِنُّ (٦١) ،

والجِنَّةُ : الملائكة : والجِنَّةُ : الإنس ، [والناس الجِنُّ والإنس جميعا] (٦٢) ، قال

الله تعالى : ﴿ يُوَسَّوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٦٣) أى جِنَّهُم

وإنسهم [(٦٤)] .

(٥٧) فى (ط) «جر بمن» .

(٥٨) عبارة (أ) لسعيها : جر باللام الزائدة من موضع الابتداء راضية : فى موضع الخبر «وعبارة (ب) :

لسعيها راضية) راضية - بدل من ناعمة ، ويجوز أن ترتفع باضمار هي راضية لسعيها : جر باللام الزائدة .

(٥٩) ساقطة من (أ) .

(٦٠) فى (أ) «نعت الجنة» .

(٦١) فى (أ) «والجنة بالكسر : الجن» .

(٦٢) ساقطة من (ب) .

(٦٣) سورة الناس الأيتان : ٥ ، ٦ .

(٦٤) ساقطة من (أ) .

* الطارقة *

« لا تسمع فيها لاغية» (لا) حرف جحد ، «تسمع» فعل مستقبل (٦٥) ، أى : لا تسمع يا محمد «فيها» فى الجنة ، الها جر بفى ، «لاغية» نصب مفعول بها ، أى : حالفة (٦٦) ، لا تسمع نفسا [حالفة] (٦٧) .

وقال آخرون : لا تسمع فيها لغوا ، فاللاغية : بمعنى اللغو .

وقرأ أبو عمرو « لا يُسْمَعُ » بالياء على ما لم يسم فاعله (٦٨) ، و«لاغية» بالرفع [اسم ما لم يسم فاعله] (٦٩) : وذَكَرَ فعل اللاغية إذ كانت بمعنى اللغو .

وقرأ نافع « لا تُسْمَعُ » بالتاء والضم (٧٠) ، و«لاغية» بالرفع ، وقرأ ابن أبى اسحاق : « لا يُسْمَعُ فيها » [بالياء] (٧١) مثل أبى عمرو ، و«لاغية» بالنصب ، وهذا حرف غريب ، أراد لا تسمع الوجوه لاغية (٧٢) .

«فيها عين جارية» الهاء جر بفى ، و«عين» رفع بالابتداء ، ومعناه : التقديم والتأخير و«جارية» نعت للعين .

والعين : مؤنثة ، تصغيرها : عِيْنَة ، وجمعها : عِيُون ، وأَعْيُن .

فأما فى غير هذين ، فإنك تجمع العين : أعياناً (٧٣) ، كقولك : عندى أعيان الرجال

[وأعيان] (٧٣) الأحاديث [وأنشد الفراء والمبرد .

(٦٥) فى (ط) فعل مضارع .

(٦٦) فى (أ) «أى : خالية» .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) ينظر التيسير للدانى ٢٢٢ والاقناع لابن الباذش ٢ / ٨٠٩ . والحجة لابن خالويه ص ٣٦٩ .

(٦٩) فى (ب) «اسم لما لم يسم فاعله» .

(٧٠) ينظر التيسير ص ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨٠٩ ، والحجة لابن خالويه ص ٣٦٩ ، ومعانى القرآن

للفراء ٣ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٧١) زيادة فى (ط) .

(٧٢) وينظر ، مختصر فى شواذ القرآن ١٧٢ .

(٧٣) فى (أ) فأما فى جمع عين هذه ، فإنك تجمع العين أعياناً « .

(٧٤) زيادة فى (أ) ، (ب) .

٧٨- ولكنما أغدوا على مفاضة دِلاصٌ كأعيان الجرادِ المنظم (٧٥)

وزاد الفراء . أعيئات ، وأنشد :

٧٩- بأعيئاتٍ لم يخالطها القذى (٧٦) (٧٧)

والعين تنقسم فى كلام العرب ثلاثين قسما قد بيئتها فى رسالة شكاة العين (٧٨) .

« فيها سرر مرفوعة » (سرر) رفع بالابتداء ، و« مرفوعة » نعتها .

وسرر : جمع سرير ، يقال : سريرٌ وأسيرةٌ ، وسريرٌ وسررٌ (٧٩) .

[وأجاز : سيبويه [والمبرد] (٨٠) : سريرٌ وسررٌ بالفتح (٨١)] (٨٢)

[وقد حدثنا أيضا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء أنها لغة ، أعنى فتح الراء ،

فهذا إجماع الآن بجواز الفتح] (٨٣) .

فأما ثوب جديد ، فجمعه : جُدُدٌ بالضم ، [ويجوز : جُدَدٌ على لغة من قال :

سررٌ] (٨٤) .

(٧٥) البت من الطويل ، وهو ليزيد بن المدان ، نكر عجزه فى الصحاح ، (عين) منسوباً ليزيد وأغدوا : من

الغدوه ، وهى البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، مفاوضة : المفاضة من الدروع ، الواسعة ،

دلاص : ملساء لينة .

(٧٦) رجز لم أهد إلى قائله .

والقذى : ما يقع فى العين من وسخ .

(٧٧) زيادة فى (ط) .

(٧٨) من مؤلفات ابن خالويه المفتوحة .

(٧٩) فى «ب» يقال : سرير وسرر وأسرة .

(٨٠) زيادة فى «ط» .

(٨١) ينظر الكتاب ٤ / ٤٢١ ، والصحاح «سرر» .

(٨٢) ساقطة من «ب» .

(٨٣) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(٨٤) ساقطة من (i) .

[وأما قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾ ^(٨٥) بفتح الدال ، فجمع جُدَّة ، وهى ^(٨٦) طريق فى الجبل يخالف لونه لون سائره ، وكذلك الخط فى [ظهر] ^(٨٧) الحمار الأسود ^(٨٨) ، فُجْدَةٌ وَجُدَدٌ مثل قُبْلَةٌ وَقُبْلٌ ، وظلْمَةٌ وظَلْمٌ [^(٨٩)] .

«وأكواب» نسق على سرر ، واحدها كوب ، وهو الابريق ^(٩٠) لا خرطوم له .

فأما الكوبه بالهاء : فالطَّبْلُ المنهى عنه ^(٩١) : «موضوعة» نعت للأكواب .

«ونمارق مصفوفة» نسق عليها ، وواحدها نُمرُقَةٌ ^(٩٢) ، «وزرَابِيّ مِبْثُوْتَةٌ»

نسق عليها ، وواحد الزرابىّ : زُرْبِيّ ^(٩٣) ، فاعلم ^(٩٤) ، وهى البُسْطُ ، ومِبْثُوْتَةٌ :

متفرقة ^(٩٥) .

(٨٥) سورة فاطر من الآية ٢٧ .

(٨٦) فى «ب» «وهو» .

(٨٧) زيادة فى «ط» .

(٨٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٦٩ .

(٨٩) ساقطة من «أ» وفيها «قوله تعالى : «جدد» بفتح الدال» .

(٩٠) فى «ط» «ابريق» .

(٩١) وفى الصحاح «كوب» : «الكوب - كوز لا عروة له ، والجمع - أكواب ... ، والكوبية : الطبل الصغير المُخَصَّر» .

(٩٢) وفى الصحاح «نمرق» : «النَّمْرُقُ والنَّمْرُقَةُ : وسادة صغيرة ، وكذلك : النَّمْرُقَةُ بالكسر .

لغة حكاها يعقوب ، وربما سماوا الطَّنْفِسَةَ التى فوق الرجل نَمْرُقَةً عن أبى عبيد» .

(٩٣) فى «ب» «وواحد الزرابىّ : زُرْبِيَّةٌ» .

وفى الصحاح «زرب» : «والزرابىّ : النمارق» .

وفى القاموس «زرب» : «والزرابىّ : النمارق ، والبسط ، أو كل ما بسط واتكى عليه ، الواحد : زُرْبِيّ

بالكسر ويضم» .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٨ : «وزرابى مِبْثُوْتَةٌ» هى الطنافس التى لها خَمْلٌ رقيق «مِبْثُوْتَةٌ»

كثيرة» .

(٩٤) فى «أ» «فاعلم ذلك» .

(٩٥) فى «ط» «مفرقة» .

« أفلا ينظرون » الألف ألف توبيخ في لفظ الاستفهام ، و«ينظرون» فعل مضارع » إلى الإبل» [(الإبل)] ^(٩٦) جر بإلى ، وقيل : الإبل السحاب ، وقال آخرون : هي الجمال لأن كل ما خلق الله [تعالى] ^(٩٧) يحمل قائماً ما خلا الجمل فإنه يحمل باركا وينهض ، ففي ذلك أعجوبة ^(٩٨) .

وقال أبو عمرو بن العلاء ، من جعله السحاب قرأ « إلى الإبلُ] كيف خُلِّقَتْ » [^(٩٩) .

«كيف خلقت» [(كيف)] ^(١٠٠) استفهام ، و«خلقت» فعل ماض ، وفاعلها مضمرة فيه ^(١٠١) والفاعل ها هنا مفعول في المعنى ، لأنه [اسم] ^(١٠٢) مالم يسم فاعله .

« وإلى السماء كيف رفعت » (السماء) جر بإلى ، و«رفعت» فعل ماض ، و«كيف» استفهام [عن الخالق] ^(١٠٣) .

« وإلى الجبال كيف نصبت » نسق ^(١٠٤) على ما قبله ، وقرأ على بن أبي طالب - رضى الله عنه ^(١٠٥) - «كيف خُلِّقَتْ» و«رَفَعْتُ» و«نَصَبْتُ» ^(١٠٦) .

(٩٦) زيادة في «ط» .

(٩٧) زيادة في (أ) ، (ب) .

(٩٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٨ .

(٩٩) زيادقفى «ب» .

وفى مختصر شواذ القرآن ص ١٧٢ « الإبل بتشديد اللام عن أبي عمرو ، وقال من قرأ بالتشديد أراد السحاب ، وقد روي عن أبي جعفر ، والإبل : بسكون الباء الاصمعى عن أبي عمرو » .

(١٠٠) زيادة في (ب) ، (ط) .

(١٠١) في (ط) «مضمرة فيها» .

(١٠٢) زيادة في (ط) .

(١٠٣) زيادة في (ط) .

(١٠٤) «أ» «عطف» .

(١٠٥) في «ط» «صلوات الله عليه» ، وفى «ب» «كرم الله وجهه» .

(١٠٦) وينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١٧٢ ، والكشاف ٤ / ٢٤٧ .

« وإلى الأرض كيف سطحت » ، وروى عن هارون الرشيد (١٠٧) أنه قرأ :
« كيف سُطِّحَتْ » بتشديد الطاء (١٠٨) ، والقراءة بتخفيفها لاجماع الكافة
عليه (١٠٩) .

« فذكر » موقوف لأنه أمر ، « إِنَّمَا » (إن) حرف نصب ، و(ما) صلة كافة
لِإِنَّ عن العمل (١١٠) ، « أنت » ابتداء ، و« مُذَكَّر » خبر الابتداء . « لست » (ليس)
فعل ماض ، وهو من أخوات كان ، والتاء رفع بليس « عليهم » الهاء [والميم] (١١١)
جر بعلى .

« بمسيطر » جر بالباء الزائدة ، وهو خبر (ليس) ، كما تقول : ليس زيد بقائم فلو
أسقطت الباء (١١٢) لقلت : لست عليهم مسيطرا ، [وليس زيد قائما .
ومعنى بمسيطر : أى لست عليهم بِمُسَلِّط] (١١٣) .

وقرأ قتادة (١١٤) : « لست عليهم بمسيطر » بفتح الطاء (١١٥) .

(١٠٧) هو : أحد خلفاء الدولة العباسية .

(١٠٨) ينظر الكشاف ٤ / ٢٤٨ .

(١٠٩) فى «ط» «عليها» .

(١١٠) فى «أ» ، «ب» «أن : حرف نصب ، و«ما» صلة كافة للعمل» .

(١١١) زيادة فى «ط» .

(١١٢) فى «أ» «ولو حذف الباء» .

(١١٣) ساقطة من «أ» .

(١١٤) هو : قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسى البصرى الضرير الأكمه المفسر كان
علما بالتفسير والفقه ، وفى سنة ١١٨ هـ ، وقيل : ١١٧ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٩٥ : ١٩٧ (الترجمة ١٠٤) .

(١١٥) قرأ بالسین هشام ، واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص . ينظر الاتحاف ٤٣٨ .

ويفتح الطاء لغة تميم على أن «سيطر» متعدد عندهم ، وقولهم : تسيطر بدل عليه .

ينظر الاتحاف ص ٤٣٨ ، والكشاف ٤ / ٢٤٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٨ .

وَمُسَيِّطَرٌ اسْمٌ جَاءَ مَصْفَرًا ، وَلَا مَكْبَرٌ لَهُ كَقَوْلِهِمْ : رُوِيَـدَا (١١٦) ،
وَالثُّرَيَّا (١١٧) ، وَكُمَيْتٌ (١١٨) وَمُبَيِّقِرٌ (١١٩) ، وَمُبَيِّطِرٌ (١٢٠) ، وَمُهَيِّمِنٌ (١٢١) ، [فَأَمَّا قَوْلُ
ابن أبي ربيعة :

(٨٠) وَغَابَ قَمِيرٌ كُنْتُ أَهْوَى غُرُوبَهُ . ∴ . وَرَوَّحَ رُعْيَانٌ وَنَوَّمَ سُمْرٌ (١٢٢)

فَأَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمَسِيْبِ (١٢٣) لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ - صَفَرٌ مَا كَبُرَ
اللَّهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَالْقَمَرُ قَدَرْنَا مَنَازِلَ» (١٢٤) .

(١١٦) ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ «رُودٌ» أَنَّهُ مَصْفَرٌ «رُودٌ» ، تَقُولُ : فَلَانٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ : أَيُّ عَلَى مَهْلٍ ،
وَتَصْغِيرُهُ : رُوَيْدٌ .

وَيَسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : اسْمٌ فَعَلَ أَمْرٌ نَحْوُ : رُوَيْدٌ عَمْرًا ، أَيُّ أُرُودٌ عَمْرًا ، بِمَعْنَى : أَمْهَلُهُ .
وَصِفَةٌ نَحْوُ : سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا ، وَحَالًا نَحْوُ : سَارَ الْقَوْمُ رُوَيْدًا ، وَمَصْدَرًا نَحْوُ : رُوَيْدٌ عَمْرًا بِالْإِضَافَةِ .
وَيَنْظُرُ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ «رُودٌ» .

(١١٧) الثُّرَيَّا : النُّجْمُ .

(١١٨) الْكُمَيْتُ مِنَ الْخَيْلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَوْنُهُ الْكُمَيْتَةُ وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قَنْوَةٌ أَيْ سُودٌ
خَالِصٌ ، قَالَ سَيَبَوِيهٌ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ كُمَيْتٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا صَفَرٌ لِأَنَّهُ بَيْنَ السُّودِ وَالْحُمْرَةِ ، كَأَنَّهُ لَمْ
يَخْلُصْ لَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ .

يَنْظُرُ الصَّحَاحُ «كَمْتٌ» ، وَالْكِتَابُ ٢ / ٤٧٧ «هَارُونَ» .

(١١٩) يُقَالُ : يُبَيِّقِرُ الرَّجُلُ : أَقَامَ بِالْحَضَرِ ، وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ، الصَّحَاحُ «بِقِرٌ» .

(١٢٠) يُقَالُ : بَطَّرْتُ الشَّيْءَ أَبْطَرُهُ بَطْرًا : شَقَقْتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَيْطَارُ ، وَهُوَ الْمُبَيِّطِرُ «الصَّحَاحُ «بَطْرٌ» .

(١٢١) هُوَ : الشَّاهِدُ ، وَهُوَ مِنْ أَمْنٍ غَيْرِهِ مِنَ الْخَوْفِ .

(١٢٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ .

رَوَّحَ : مِنَ الرُّوْحِ ، وَهُوَ السَّيْرُ فِي الْعَشِيِّ ، وَالرُّعْيَانُ : جَمْعُ رَاعٍ وَهُوَ كُلُّ مَنْ وُلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ ، وَنَوَّمَ :
أَنَامَ .

(١٢٣) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، وَفَقِيهُ الْمَدِينَةِ ، مِنْ أَجْلِ التَّابِعِينَ تَوَفَّى سَنَةَ
٩٤ هـ عَلَى أَرْجَحِ الْأَقْوَالِ .

يَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ فِي طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لِلصَّالِحِيِّ ١ / ١١٢ ، ١١٣ (التَّرْجَمَةُ ٢٨) .

(١٢٤) سُورَةُ يَسٍّ مِنَ الْآيَةِ : ٣٩ .

قال أبو عبدالله : العرب تصغر الاسم على المدح لا تريد به التحقير ، كقولهم : فلان صديقى ان كان من أصدق أصدقائه [(١٢٥)] .

[ومن ذلك قول عمر فى ابن مسعود (١٢٦) : « كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا » (١٢٧) مدحه بذلك .

وقال الأنصارى (١٢٨) : « أَنَا جُذَيْلٌهَا الْمُحَكُّ (١٢٩) وَعُذَيْقٌهَا الْمُرَجَّبُ (١٣٠) ، وَجُحَيْرٌهَا الْمُؤَامُّ » (١٣١) .

[ومن ذلك أن رجلا قال : رأيت الأصيلع عمر بن الخطاب يقبل الحجر يريد مدحه] (١٣٢) فيجوز أن يكون ابن أبى ربيعة صغر قَمِيرًا على المدح لما ذكرت .

(١٢٥) هذه الفقرة ساقطة من (أ) وفيها «والعرب تقول : للقمر إذا كان فى آخر الشهر وأوله : «قمير» فيصغرونه ، وفى الصحاح (صدق) : «ويقال : فلان صديقى ، أى أخص أصدقائى ، وإنما يصغر على جهة المدح» .

(١٢٦) فى «ب» ومن ذلك قول عمرو بن الخطاب - رضى الله عنه - فى ابن مسعود .

(١٢٧) وفى القاموس «كنف» : «وكنيف» : لقب ابن مسعود لقبه عمر تشبيها بوعاء الراعى « .

وفى الصحاح «كنف» : «والكنف بالكسر : وعاء تكون فيه أداة الراعى ، ويتصغيره جاء الحديث : « كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا » .

(١٢٨) هو : حباب بن المنذر الانصارى ، صحابى جليل له موقف مشهود يوم سقيفة بنى ساعدة بن وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقيل دفنه ، وقد قال هذا القول فى هذا الموقف كما هو مبسوط فى كتب السير .

(١٢٩) الْجِذْلُ الْمُحَكُّ : الذى ينصب فى العَطْنِ لتحتك به الاجل الجربى ، أراد : أنه يشتقى برأيه وتببيره .

ينظر الصحاح «حكك» .

(١٣٠) العنق بالفتح : النخلة بحملها ، وعذقت النخلة : قطعت سعفها .

والترجيب : أن تدعم الشجرة إذا كثر حملها لئلا تنكسر أغصانها .

الصحاح «عذق» ، «رجب» .

(١٣١) فى «ب» الْمُؤَامُّ .

والمؤام : بتشديد الميم : المقارب أخذ من الأَمَم ، وهو القرب .

والمؤوم : العظيم الخلق والرأس .

(١٣٢) ساقطة من «ب» .

ومع ذلك فان ابن ابي ربيعة قد أنشد هذه القصيدة لابن عباس -رحمه الله - فما
أذكر عليه [شيئا] (١٣٣) .

[ومن ذلك قول الرجل لابنه : يابُنِي ، لا يريد تحقيره (١٣٤) ، فاعرف
ذلك (١٣٥)] (١٣٦) .

[ولابن أبي ربيعة حجة أخرى ، وذلك أن العرب تقول للقمر في آخر الشهر وأوله :
شَفَا قَمِيرٌ ، فيصغرونه .

الفراء عن الكسائي «بمسيطر» بالسين ، والباقون بالصاد (١٣٧)] (١٣٨) .

«إِلَّا مَنْ تَوَلَّى» (الا) حرف استثناء ، و(من) نصب على الاستثناء ، والاختيار أن
تجعل الا بمعنى (لكن) أى : لكن من تولى وكفر فيعذبه الله (١٣٩) ، و«تَوَلَّى» فعل ماض ،
وهو صلة [(مَنْ)] (١٤٠) ، و(كفر) نسق عليه .

(١٣٣) ساقطة من «ب» ومن قوله : «ومن ذلك إلى قوله : شيئا» .

ساقطة من «أ» .

(١٣٤) الغرض من التصغير هنا : التذليل والتلميح .

(١٣٥) فى «ب» «فاعرف ذلك أن شاء الله تعالى» .

(١٣٦) ساقطة من «أ» .

(١٣٧) وينظر السبعة ص ٦٨٢ والتيسير للدانى ص ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨٠٩ ، وفيهما : «بمصيطر»

بالسين : هشام بين الصاد والزاي ، حمزة بخلاف عن خالد .

وينظر التبصرة لمكى ص ٣٧٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٥٨ .

(١٣٨) ساقطة من «أ» ، «ب» .

(١٣٩) فى «أ» «فيعذبه الله العذاب» وفى «ب» «فيعذبه الله العذاب الأكبر» .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٩ : «وقد يقول بعض القراء ، وأهل العلم : أن (الا) بمنزلة (لكن) ، وذلك

منهم تفسير للمعنى ، فأما أن تصلح (الا) مكان لكن فلا ، ألا ترى أنك تقول : ما قام عبدالله ولكن زيد ،

فتظهر الواو ، وتحذفها ، ولا تقول : ما قام عبدالله لا زيد إلا أن تنوي : ما قام إلا زيد لتكرير أول

الكلام .

(١٤٠) ساقطة من «أ» .

«فيعذبه» الفاء جواب الشرط ، لأن الكلام فى معنى الشرط ، و«يعذبه» فعل مستقبل
 «الله» (١٤١) رفع بفعله (١٤٢) ، والهاء مفعول بها ، [وهى] (١٤٣) تعود على (من) ،
 «العذاب» مفعول به ، وهو مفعول ثان (١٤٤) ، «الأكبر» نعته ، والعذاب الأكبر ، عذاب
 النار - نعوذ بالله منها .

«إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ» «إِيَابٌ» نصب بإن ، والهاء والميم جر بالإضافة ، أى : رجوعهم
 والمصدر : أب يؤوب إيابا ، فهو آئب (١٤٥) .

وقوله [تعالى] (١٤٦) « فَإِنَّه كَانَ لِلأَوَابِينِ غَفورًا » (١٤٧) أى : للراجعين (١٤٨) إلى
 التوبة .

وحدثنى أحمد عن على عن أبى عبيد أن أباً جعفر يزيد ابن القعقاع (١٤٩) قرأ : «إنَّ
 إلینَا إِيَابَهُمْ» بتشديد الياء (١٥٠) ، [فقال أبو عبيدة : لا وجه له (١٥١) .

(١٤١) فى «أ» ، «ب» «والله تعالى» .

(١٤٢) فى «أ» «فاعله» .

(١٤٣) زيادة فى «ط» ، «ب» .

(١٤٤) فى «أ» «العذاب : مفعول ثان» .

(١٤٥) وفى الصحاح «أوب» ، «وأب» أى : رجع ، يؤوب أوباً ، وأوبه وإياباً .

(١٤٦) زيادة فى «ط» .

(١٤٧) سورة الاسراء من الآية : ٢٥ .

(١٤٨) فى «أ» «أبى - الرجاعين» .

(١٤٩) هو : يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى أبو جعفر القارى ، أحد القراء العشرة ، تابعى مشهور رويعنه
 نافع ، وغيره ، وكان أمام أهل المدينة فى القراءة ، فسمى القارئ لذلك ، توفى سنة ١٣٠ هـ ينظر الاقناع
 . ٧٣ / ١

(١٥٠) ينظر الاتحاف ٤٣٨ ، وختصر فى شواذ القرآن ١٧٢ .

(١٥١) وفى معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٥٩ : «سئل الفراء عن «إِيَابَهُمْ» فقال : لا يجوز على جهة من
 الجهات» .

قلت : أمَّا فلا (١٥٢) ، [وجهه] (١٥٣) أن تجعله مصدر أَيَّبَ إِيَابًا (١٥٤) ، مثل : كَذَّبَ كِذَابًا (١٥٥) ، قال الله عز وجل (١٥٦) : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (١٥٧) [وقال تأبط شرا (١٥٨) :

(٨١) يَا عِيدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ

وَمَرٌّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طِرَاقٍ (١٥٩) [(١٦٠)

« ثم » حرف نسق ، و« ان » حرف نصب ، « علينا » النون والالف جر بعلى ، « حسابهم » نصبت بان ، والحساب الاسم ، والحُسْبَانُ المصدر ، والحُسْبَانَةُ : الوِسَادَةُ (١٦١) .

(١٥٢) يريد : أما أنه لا وجه له فليس بصحيح ، فتُوجز ، وفي «أ» «قلت أنا بل له وجه» .

(١٥٣) زيادة في (ط) .

(١٥٤) في «أ» «أُوبَ إِيَابَ» .

(١٥٥) من يقول أنه مثل : كَذَّبَ كِذَابًا يقول : إن فعله «أُوبَ» ومصدره «إِيَابَ» بكسر الهمزة وتشديد الواو ، فقلبت الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها ، وقلبت الثانية ياء لاجتماعها مع ياء ساكنة ، ثم ادغمت الياء مع الياء ، فصار «إِيَابًا» .

أما من يقول أن فعله «أَيَّبَ» - كما في «ط» - فيقول إن أصله «أَيُّوبَ» «إِيُوبَ» مثل بَيَّطَرَ بيطارا ، ثم قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء .

وينظر الصحاح «أوب» ، واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٦ .

(١٥٦) في «أ» «قال الله تعالى» .

(١٥٧) سورة النبأ الآية ٢٨ .

(١٥٨) هو : ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير من الشعراء الصعاليك .

(١٥٩) البيت من البسيط ويروى : «إيراق» على أنه مصدر أَرَقَه على وزن أفعله ، وإِرَاقٌ مصدر أَرَقَهُ بتشديد الراء .

ينظر المفضليات ٢٧ ، والنذر المصون ٤ / ٥٠٤ .

(١٦٠) من «فقال أبو عبيدة إلى قوله : طراق» ساقط من «ب» ، ومن قوله : «وقال تأبط شرا إلى طراق» ساقطة من «أ» .

(١٦١) في «أ» «ثم إن علينا » النون والالف جر بعلى ، «حسابهم» نصب بان ، والحساب : الاسم والحُسْبَانُ : المصدر ، والحُسْبَانَةُ - الوِسَادَةُ ، والسهم أيضا .

ومن سورة الفجر

قوله تعالى : «والفجر» جر بواو القسم ، وهو فجر يوم النحر .

«وليال» نسق عليه ، والأصل : لِيَالِي^(١) ، والاختيار أن تقول : الأصل لِيَالِي بِالْفَتْحِ

لأنه لا ينصرف ، فاستثقلوا الكسرة على الياء : فحزلوها^(٢) ، وعوضوا التثوين عما

حذفوا ، هذا قول الخليل^(٣) .

«عشر» نعت لليال^(٤) ، وهى العشر التى قبل الأضحى «والشفع» نسق عليه ، وهو

آدم وحواء عليهما السلام^(٥) .

«والوتر» نسق عليه ، وهو الله تبارك وتعالى^(٦) .

(١) وفى الصحاح «ليل» : الليل واحد بمعنى جمع ، وواحدته : ليلة مثل : ثمرة وتمر ، وقد جمع على ليال ، فزادوا فيها الياء على غير قياس ، ونظيره : أهل وأهال ، ويقال : كان الأصل فيها ليلاة ، فحذفت ، لأن تصغيرها ليليلة .

وفى القاموس «ليل» : «الليل والليلاة : من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو الشمس ج ليال وليائل» .

(٢) فى «ب» «فحزكوها» .

(٣) وبإشارة (أ) والأصل : «وليايى» بالفتح لأنه لا ينصرف ، فاستثقلوا الحركة على الياء ، فحذفوها ، وعرضوا التثوين ، هذا قول الخليل .

وفى الكتاب ٢ / ٦١٦ (هارون) : «ومثل : أراهط أهل وأهال ، وليلة وليال : جمع أهل وليل ، وقالوا : ليليلة ، فجاءت على غير الأصل كما جاءت فى الجمع كذلك» .

(٤) فى (أ) «نعت الليايى» .

(٥) فى (أ) «والشفع : نسق عليه ، وهو آدم شفع بولده» وفى (ب) «والشفع : نسق عليه ، وهو آدم عليه السلام» .

وفى معانى الفراء ٢ / ٢٥٩ : «والشفع - يوم الأضحى» .

(٦) فى (أ) «وهو الله تعالى» وفى (ب) «وهو الله عز وجل» .

وفى معانى الفراء ٢ / ٢٥٩ : «والوترُ : يوم عرفة» وقرئ «الوترُ» بفتح الواو وكسرها .

وينظر ٢ / ٢٦٠ .

«والليل إذا يسر» نسق عليه ، وهو ليلة الأضحى ^(٧) ، وكان الأصل : يسرى فخذلوا
الياء لأنه يشبه رعوس الآى التي قبلها ^(٨) ، فمن القراء من يثبت [الياء] ^(٩) على الأصل ،
ومنهم من يحذفها اتباعا للمصحف ^(١٠) .

ويقال : سَرَى ، وأسْرَى بمعنى واحد ^(١١) ، قال الله تبارك وتعالى ^(١٢) :
﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ ^(١٣) والسْرَى سَيْرُ الليل خاصة ، والتأويب : سير
النهار .

[ويقال : أب الرجل الحَيَّ : أتاها نهارا ، وطرقهم : [إذا] ^(١٤) أتاها ليلا ، وظل
يفعل كذا] ^(١٥) إذا فعله نهارا ، وبات يفعل [كذا] ^(١٦) : إذا فعله ليلا .

وأخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم قال : سُرَى الليل مؤنثة ، وقال رؤية شاهدا لقوله :
«والليل إذا يسر» .

(٧) فى (١) «والليل إذا يسر» وهو نسق عليه ، وهى ليلة الاضحى» .

(٨) فى (١) «وكان الأصل : يسرى ، فحذفوا الياء لتناسب رؤوس الآى التى قبلها» .

(٩) ساقطة من (١) .

(١٠) قرأ الجمهور (يسر) بحذف الياء وصلا ووقفا ، وابن كثير باثباتها فيهما ، ونافع وأبى عمرو بخلاف عنه
بياء فى الوصل ، ويحذفها فى الوقف .

ينظر البحر المحيط ٨ / ٤٦٨ ، والإقناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٢٧٩ ، ومعانى القرآن للفراء
٣ / ٣٦٠ .

(١١) وينظر الصحاح «سرا» ، وما جاء على فعلت وافعلت للجواليقى ص ٤٥ .

(١٢) فى (١) ، (ب) «قال الله تعالى» .

(١٣) سورة الاسراء من الآية الأولى .

(١٤) زيادة فى «ط» .

(١٥) زيادة فى «ط» .

(١٦) زيادة فى «ط» .

(٨٢) وليلة ذات ندى سرّيتُ ولم يَلتني عن سُرّاهَا لَيْتُ (١٧)

وسائلٍ عن خبيري لَوَيْتُ فقلت لا أدري وَقَدْ دَرَيْتُ (١٨)

فَلَمَّا أقسم الله تبارك وتعالى بالفجر والأيام المعودات ، ويوم النحر ، وبِنفسه ، وبِأدم وولده قال : «هل في ذلك قسم لذي حجر» أي : لذي عقل ، ولذي لب .

وللحجر : أسامٍ كثيرة (١٩) ، فالحجر : ديار ثمود ، والحجرُ : حجر الكعبة ، والحجر : الفرس الأنثى والحجر : الحرام ، والحجر : العقل (٢٠) ، [قال الشاعر :

(٨٣) دَنِيَا دَنْتُ مِنْ جَاهِلٍ وَتَبَاعَدْتُ

عَنْ قُرْبِ ذِي أَدَبٍ لَهُ حِجْرٌ (٢١)] (٢٢)

«ألم تر» (ألم) حرف جزم ، والألف ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام .

وكل ما في القرآن من «ألم تر» فمعناه : ألم تُخْبِر (٢٣) ، ألم تعلم [ألم تر] (٢٤) ،

ليس من رؤية العين ، كقوله (٢٥) : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ [كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ]﴾ (٢٦) [(٢٧)

(١٧) هذا الرجز نسبته ابن خالويه لرؤية ، وليس في ديوانه ، ونسب لابي محمد الفقعسي ، وهو متأخر عن رؤية .

والشطر الأول والثاني في الصحاح من غير نسبة ، وفيه «ذات دجى» بدل «ذات ندى» .

والندى : البلبل ، والدجى : الظلام ، ولم يَلتني : لم يمنعني ، لَيْتُ : مانع .

وينظر اللسان «ليت» ، والصحاح «ليت» .

(١٨) ساقطة من «أ» .

(١٩) في (أ) «فالحجر يطلق على أشياء كثيرة» وفي (ط) «والحجر أساوى كثيرة» .

(٢٠) وينظر الصحاح «حجر» ، ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٣٦٠ .

(٢١) البيت من الكامل ، لم أهدت إلى قائله .

وله حجر : له عقل .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

(٢٣) في «ب» «ألم تختبر» .

(٢٤) زيادة في «أ» .

(٢٥) في «أ» «كقوله تعالى» .

(٢٦) سورة الفرقان من الآية ٤٥ .

(٢٧) زيادة في (ط) ، (ب) .

و« تر » جزم بلم علامة جزمه سقوط الألف التي بعد الراء (٢٨) ، والأصل : تَرَأَى ، فخرلوا الهمزة تخفيفا ، وسقطت الياء للجزم (٢٩) ، ومن العرب من يأتي به على الأصل ، [قال الشاعر :

(٨٤) أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرْهَاتِ (٣٠) [(٣١)

«كيف» استفهام عن الحال ، وهو اسم غير أن الاعراب زائل عنه لمضارعتة الحروف وفتحت الفاء (٣٢) لالتقاء الساكنين .

«فعل [ربك]» [(٣٣) «فعل» فعل ماض ، و«ربك» رفع بفعله ، والكاف جر بالإضافة «بعاد» جر بالياء الزائدة ، وفيه ثلاث قراءات :

قرأ الحسن «بعادَ أَرَمَ» ، ولم (٣٤) يصرف «عاد» لأنه جعله أعجميا (٣٥) .

وقرأ بعضهم : «بعادَ إِرَمَ» مضافا ، جعل (إرم) قبيلة (٣٦) .

(٢٨) في «أ» وعلامة الجزم سقوط الألف التي قبل الياء» وهو تصحيف واضح .

(٢٩) وبعبارة «أ» والأصل : ترأ ، فحذفوا الألف تخفيفا ، وسقطت الياء للجزم» .

(٣٠) البيت من الوافر لسراقة البارقي ، وهو في ديوانه ٧٨ .

والترهات : جمع ترهه ، وهي الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، وهو فارسي معرب ثم استعير في الباطل .

وينظر النوادر ١٨٥ ، والمحتسب ١٢٨/١ ، والخصائص ١٥٣/٣ ، واللسان «رأى» والحجة لابن خالويه ١١٤ ، والصاح «رأى» .

(٣١) ساقطة من (أ) .

(٣٢) في (أ) وفتحت الألف» وهو تصحيف .

(٣٣) زيادة في «ط» .

(٣٤) في (أ) «لايصرف» والواو ساقطة من (ب) .

(٣٥) ينظر مختصر في شواذ القرآن ص ١٧٣ .

(٣٦) وقال الفراء : «لم يجر القراء «أرم» لأنها فيما نكروا اسم بلدة ، ونكر الكلبى باسناده أن «أرم» سام ابن نوح ، فإن كان هكذا اسما ، فلنما ترك اجراؤه ، لأنه كالعجمي ، و«أرم» تابعة لعاد» ، معانى القرآن ٣ / ٢٦٠ .

ونسب ابن خالويه هذه القراءة لابن الزبير ، مختصر في شواذ القرآن ١٧٣ ، ورويت عن ابن الزبير .

ينظر المحتسب ٢ / ٣٥٩ .

وقرأ الضحَّاكَ (٣٧) «بعادِ أَرَمَ ذاتَ العمادِ» (٣٨) أى : رَمَهُم بِالْعَذَابِ رَمًا ، فعلى هذه القراءة (أَرَمَ) فعل ماضٍ ، والمصدر أَرَمٌ يَرِمُ إِرْمَامًا ، فهو مُرِمٌ .

ويقال : أَرِمَ الرجلُ : إذا سكت وأبلس ، وأُفْحِمَ : إذا انقطع وارتجع عليه .

[ويقال : أْخَرِدَ الرجلُ : إذا سكت حياءً ، وأقْرَدَ : إذا سكت ذلاً] (٣٩) .

[وحدثنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال : يقال نَزَفَ

الرجلُ : إذا انقطعت حجته عند المناظرة (٤٠) ، وسكت وأسكت مثله (٤١)] (٤٢) .

«إِرِمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» (ذات) نعت لإِرم ، وإِرم : اسم قبيلة فلذلك أنثت (٤٣) [و] (٤٤)

«العماد» جر بالإضافة ، والعماد جمع عَمَدٍ ، والعَمَدُ جمع عَمُودٍ (٤٥) .

(٣٧) هو : الضحَّاك بن ميمون الثقفي القارئ ، روى عن عاصم ، وأبن كثير ، وروى عنه خلف البزاز .

توفى سنة ١٢٩ هـ . ينظر ترجمته فى طبقات القراء ١ / ٣٣٨ .

(٣٨) هذه قراءة ابن عباس وشهر بن حوشب أيضا .

ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١٧٣ ، والمحتسب ٢ / ٣٥٩ .

وروى أيضا عن الضحَّاك أنه قرأ «بعادِ أَرَمَ ذاتِ العمادِ ، الألف مفتوحة ، والراء ساكنة .

(٣٩٠) زيادة فى (ط) ، (أ) .

(٤٠) وفى الصحاح (نزف) : «... ونزف الرجل فى الخصومة إذا انقطعت حجته ... ويقال : أنزف القوم : إذا

انقطع شرايبهم وينظر القاموس (نزف) .

(٤١) وفى المخصص لابن سيدة ١٤ / ٢٤٠ «وقيل : يقال : تكلم الرجل ثم سكت ، بغير ألف ، فإذا قالوا :

أسكت الرجل فلم يتكلم قالوا بالألف» .

وفى اللسان (سكت) : «سكت وأسكت ، الليث ، يقال : سكت الصائت إذا صمت ، ويقال : تكلم الرجل ثم

سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكت ، وقيل : سكت تعمد السكوت ، وأسكت :

أطرق من فكرة أو داء أو مرق» .

وينظر الصحاح (سكت) ، وفعلت وأفعلت للجواليقي ٤٦ .

(٤٢) زيادة فى (ط) .

(٤٣) فى (أ) «أنت» .

(٤٤) زيادة فى (ط) .

(٤٥) وفى كتاب ليس فى كلام العرب لابن خالويه تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - مكة سنة ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م .

ص ٢٣٨ قال : «ولم نجد فعولا جمع على خمسة ألفاظ إلا عمودا فإنهم جمعوه على عَمَدٍ ، وَعُمُدٍ ، =

وليس فى كلام العرب [جمع] ^(٤٦) على هذا الوزن [لا أديم وأدم ^(٤٧)] ، وأفيق ^(٤٨) ، وإهاب وإهب ^(٤٩) [وزاد الفراء حرفا خامسا قَصِيمٌ وقَصَمَ ، يعنى جلود الصُّكَّان ^(٥٠)] .

ويقال للعبة : بنت مَقْصَمَة ^(٥١) [^(٥٢)] .

« التى لم يخلق مثلها » (التى) نعت لها أيضا ، و(لم) حرف جزم ، و«يخلق» جزم بلم ، [وهو] ^(٥٣) فعل ما لم يسم فاعله ، وعلامة الجزم سكون القاف ، و«مثلها» اسم ما لم يسم فاعله ، «فى البلاد» جر بفى .

«وثمود» جر بالنسق على ما قبله غير أنك فتحته ، لأنه لا ينصرف ، لأنه اسم قبيلة ، وهو معرفة ^(٥٤) ، ومن نون ثمود ها هنا ، وفى سائر القرآن ، وهو الأعمش جعله اسم رجل رئيس الحى أو اسم الحى ^(٥٥) .

= وَعَمْدٌ ، وَأَعْمِدَةٌ ، وَعِمَادٌ . وقد قرئ «فى عَمْدٍ ممدودة ، وَعَمْدٌ ، وَعَمْدٌ .
وينظر الصحاح «عمد» .

(٤٦) زيادة فى «ب» .

(٤٧) وفى الصحاح (أدم) : «الأدم : جمع الأديم ، مثل أفيق وافق ، وقد يجمع على أدمَة مثل رغيث وأرغفة عن أبى نصر ، وربما سعى ومن الأرض أديما ...»

(٤٨) (الأفيق : الجلد الذى لم تتم بباغته والجمع أفق مثل أدين رَعَمَ .

ينظر الصحاح (أفق) .

(٤٩) ساقطة من (أ) .

والإهاب : الجلد ما لم يذغف ، والجمع : إهب على غير قياس الصحاح إهب .

(٥٠) وفى الصحاح «قضم» : والقَضْمُ بالتحريك : جمع قَصِيمٍ ، وهو الجلد الأبيض يكتب فيه « .

(٥١) هى لعبة تتخذ من جلود بيض .

(٥٢) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(٥٣) ساقطة من (أ) .

(٥٤) فى (أ) «وهى معروفة» .

(٥٥) وبالتنوين قراءة يحيى بن وثاب أيضا .

ينظر البحر المحيط ٤ / ٣٢٧ ، وشواذ ابن خالويه ص ٤٤ ، والدر المصون ٥ / ٣٦١ .

وقرأ ابن الزبير . «التى لم يَخْلُقُ مثلها» [بفتح الياء «مثلها»^(٥٦) بنصب اللام ، أى لم يخلق الله مثلها^(٥٧) .

[«الذين جابوا»^(٥٨) «الذين» نعت لثمود ، وموضعه جر^(٥٩) : «جابوا» فعل ماض ، وهو صلة الذين ، والواو ضمير الفاعلين ، ومعنى «جابوا» قطعوا ، يقال : جَابَ يَجُوبُ جَوِيًا ، فهو جَائِبٌ وجُبْتُ البلادَ ، وفلان جَوَّابُ الآفاقِ ، ويقال : جَابَ فلانٌ قطع ، [وجَابَ : كَسَبَ]^(٦٠) وجاب . خَلَعَ^(٦١) .

«الصخر بالواد» (الصخر) مفعول به ، «بالواد» جر بالباء الزائدة ، وعلامة الجر كسرة الياء فى الأصل : أعنى التى حذفتم .

والأصل : بالوادي ، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها .

فمن القراء من يثبت الياء على الأصل^(٦٢) ، ومنهم من يحذف ، فيقول الواد اجتزاء بالكسر^(٦٣) ، وكذلك : ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾^(٦٤) ﴿ أَهَانِنِ ﴾^(٦٥) ، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَّ ﴾^(٦٦) .

(٥٦) زيادة فى (ط) .

(٥٧) وينظر الكشاف ٤ / ٢٥٠ .

(٥٨) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٥٩) فى (أ) ، الذين : نعت لثمود ، وصفة فى موضع جر .

(٦٠) ساقطة من (ب) .

(٦١) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان ، وأساس البلاغة (جوب) .

(٦٢) اثبتتها ابن كثير فى الوصل والوقف ، وفى الوصل ورش وقنبل من طريق ابن غليون .

ينظر الاقتناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ ، ٢٨٠ .

(٦٣) فى (أ) «بالواو اجتزى بالكسر» .

هذه قراءة الجمهور . ينظر الاقتناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ .

اثبت الياء فى الوصل والوقف البزى وفى الوصل نافع . الاقتناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ .

(٦٤) سورة الفجر من الآية ١٥ .

(٦٥) سورة الفجر من الآية ١٦ وينظر المرجان السابقان .

(٦٦) سورة الفجر من الآية ٤ .

«وفرعون» نسق على ثمود ، وهو لا ينصرف للتعريف والعجمة ، «ذى» نعت لفرعون
وعلامه جره الياء ، «الأوتاد» جر بالاضافة .

والأوتاد : جمع وتد ، ومن العرب من يقول : وُدٌّ ، فيدغم التاء فى الدال (٦٧) .

قال سيبويه : الادغام فى (وَدِّ) على لغة من يقول فى فَخَدٍ : فَخَذَ ، كأنه يقول فى
وَتَدٍ : وِتْدٍ ، ثم يدغم (٦٨) .

«الذين» نعت لفرعون وثمود ، وموضعه جر «طفوا» (٦٩) فعل ماض ، وهو صلة الذين
والأصل . طَفَّيُوا ، فحذفت الياء لسكونها ، وسكون واو الجمع ، والمصدر : طَفَا يَطْفُو
طَفُوءًا وَطَفْيَانًا (٧٠) ، والطفيان : مجاوزة الشئ الحد ، كما قال تعالى : «إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ
[حملناكم فى الجارية]» (٧١) .

«فى البلاد» جر بفى (٧٢) ، «فأكثرُوا» فعل ماض نسق على (طفوا) (٧٣) ، «فيها»
(ها) جر بفى (٧٤) «الفساد» مفعول به .

(٦٧) أى بقلب التاء دالا ثم يدغم الدال فى الدال ، وهذه لغة أهل نجد ، وينظر الصحاح (وتد) ،
(ودد) .

(٦٨) فى (ب) « قال سيبويه : الادغام فى «وَدِّ» على لغة من يقول : عَضُدٍ وَفَخَذٍ ، فإنه يقول فى وِتْدٍ : وِتْدٍ ،
ولم يدغم « وفى الكتاب ٤ / ٤٨٢ (هارون) : « ومن ذلك قولهم : وَدِّ ، وإنما أصله وِتْدٍ ، وهى الحجازية
الجيدة ، ولكن بنى تميم اسكنوا التاء كما قالوا فى فَخَذٍ : فَخَذَ ، فأدغموا ، ولم يكن هذا مطردا لما ذكرت
لك من الالتباس ، حتى تجمشوا : وَطُدًّا ، وَوِتْدًا ، وكان الأجود عندهم تِدَّةً وَطِدَّةً إذا كانوا يتجشمون
البيان» .

(٦٩) فى (ب) «طفوا فى البلاد» .

(٧٠) فى (أ) «المصدر : طفى يطفوا وطفيا» .

(٧١) زيادة فى (ط) . والآية من سورة الحاقة الآية ١١ .

(٧٢) فى (أ) «فى البلاد : جر بفى ، وعلامة جره كسرة الدال» .

(٧٣) فى (أ) «فأكثرُوا» فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين» .

(٧٤) وعبرة (أ) «فيها» جر بفى ، ولا علامة لجره ، لأنه كناية عن البلاد ، لأن فيها التذكير والتأنيث ، قال
تعالى : «والبلد الطيب يخرج نباته» وقال تعالى : «بلدة طيبة» .

«فَصَبَّ» فعل ماضٍ ، [والمصدر] (٧٥) : صَبَّ يَصُبُّ صَبًّا ، فهو صَابٌ ، والمفعول : مَصْبُوبٌ والأمر : صَبِّ وَاصْبِيبْ ، مثل مَدَّ وَاْمُدُّهُ (٧٦) .

«عليهم» الهاء والميم جر بعلى (٧٧) ، «ربك» رفع بفعله ، والكاف [جر بالاضافة] (*) .

«سوط» مفعول به ، «عذاب» جر بالإضافة (٧٨) .

«إن ربك» (إن) حرف نصب ، «ربك» نصب بيان ، وإن ها هنا جواب القسم (٧٩) .

«للمرصاد» اللام التوكيد ، و«المرصاد» جر بالباء ، وهو خبر إن ، والمرصاد والمرصد : الطريق (٨٠) .

«فأما» إخبار (٨١) ، «الإنسان» رفع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(٧٥) ساقطة من (أ) .

(٧٦) وينظر الصحاح ، والقاموس ، واللسان (صبيب) .

(٧٧) فى (أ) «عليهم» جر بعلى .

(*) ساقطة من (أ) .

(٧٨) وفى معنى قوله تعالى : «فصب عليهم ربك سوط عذاب» ، يقول الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٦١ : « هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب ، تدخل فيه السوط ، جرى به الكلام والمثل .

ونرى ذلك : أن السوط من عذابهم الذى يعذبونه به ، فجرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب» .

(٧٩) أى : «إن ربك للمرصاد» ، ويقول الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٦١ : «يقول إليه المصير» وينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ٦٨ ، وجامع البيان للطبرى ٢٠ / ١٨١ .

(٨٠) وفى القاموس (رصد) «المَرَصَادُ : الطريق والمكان يرصد فيه العدو» وفى الصحاح (رصد) : المرصدُ : موضع الرصد ، والمرصدُ : الطريق .

(٨١) وفى (أما) يقول سيبويه : «وأما (أما) ففيها معنى الجزاء ، كأنه يقول : عبدالله مهما كان من أمره فمنطلق ، ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا» .

الكتاب ٤ / ٢٣٥ (هارون) ، وينظر فى (أما) معانى الحروف للزمانى ص ١٢٩ ، ووصف المبانى للملقى ١٨١ : ١٨٣ والمقتضب ٣ / ٢٧ ، والأزهية ١٤٨ ، والجنى الدانى ٥٢٢ : ٥٢٨ ، والمغنى ٧٩ :

«إذا» حرف وقت غير واجب ^(٨٢) ، «ما ابتلاه ربه» (ما) شرط ، و«ابتلاه» فعل ماض والمصدر ابتلى يبتلى ابتلاء ، فهو مُبْتَلٍ ^(٨٣) ، والهاء مفعول بها ، و«ربه» رفع بفعله «فاكرمه» نسق بالفاء على ابتلاه ، و«نعمه» نسق عليه ، والمصدر : نَعَمٌ يَنْعَمُ تَنْعِيمًا ، فهو مُنَعَّمٌ .

«فيقول» جواب (أما) ، وإن شئت جواب الشرط ، وإن شئت جعلت (ما) صلة والتقدير : فأما إذا ابتلاه ربه «فيقول» فعل مضارع .

«رَبِّي» رفع بالابتداء ، ولا علامة للرفع [فيه] ^(٨٤) ، لأن الياء تذهب بالعلامة ^(٨٥) .

«أكرمن» [(أكرم)] ^(٨٦) فعل ماض ، والنون والياء اسم المتكلم فى موضع نصب ، والأصل : «أكرمِنِي» فحذفوا الياء خطأ اختصارا ، وأبو عمرو ونافع يثبتانها وصلا ، ويحذفانها وقفا ^(٨٧) .

^(٨٢) وفى (إذا) يقول سيبويه : «وأما (إذا) فلما يستقبل من الدهر ، وفيها مجازاة ، وهى ظرف ، وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها ، وذلك قولك : مررت فإذا زيد قائم» .

الكتاب ٤ / ٢٢٢ ، وينظر فى (إذا) واستعمالاتها المقتضب ٢ / ٥٥ ، والأزهية ٢١١ ، وابن يعيش ٤ / ٩٥ ، ووصف اللبانى ١٤٩ : ١٥١ ، والجنى الدانى ٣٦٧ : ٣٨٠ ، والمغنى ١٢٠ : ١٣٦ .

^(٨٣) فى (أ) «المصدر : ابتلاء ، وهو مبتلى» .

^(٨٤) زيادة فى (ط) .

^(٨٥) فى (أ) «لأن الياء تذهب العلامة» .

^(٨٦) زيادة فى (ط) ، (ب) .

^(٨٧) فى (أ) «ونافع يثبتها وصلا ويحذفها وقفا ، واليزى عن ابن كثير يثبتها فى الحالىن ، والباقون بالحذف فى الحالىن» .

وينظر التيسير للدانى ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، والاقناع ٢ / ٨١١ ، والتبصرة ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

^(٨٨) فى (أ) «فقدر عليه رزقه» مشددا ومخففا .

وفى (ب) «فقدر عليه رزقه» مخفف ومشدد .

وقراءة «فَقْدَرٌ» بالتشديد لابن عامر ، وبالتخفيف باقى القراء ينظر الاقناع لابن الباناش ٢ / ٨١١ ، والتبصرة لمكى ٣٧٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦١ «وفيه نسب القراءة لنافع ، وأبى جعفر» والأنحاف ٤٣٨ .

«وأما إذا ما ابتلاه» اعرابه كاعراب الأول .

«فقدر عليه رزقه» (فقدر عليه) مشدد ومخفف (٨٨) ، وهو من التقدير (٨٩) والتضييق من قوله تعالى : ﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ (٩٠) .

[والمصدر من قَدَرَ يَقْدُرُ قُدْرَةً وَقَدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِرَةٌ] (٩١) .

المصدر من قَدَرَ يَقْدُرُ تَقْدِيرًا ، فهو مُقَدِّرٌ (٩٢) .

«فيقول ربي أهانن» اعرابه كاعراب (أكرامن) (٩٣) ، والمصدر : أَهَانَ يَهِينُ إِهَانَةً فهو مُهِينٌ ، والمفعول [به] (٩٤) : مُهَانَ .

وأما قوله تعالى : ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ ﴾ (٩٥) فالهونُ : الهوانُ والهونُ : الرفقُ .

«كَلَّا» ردع وزجر (٩٦) ، «بل لا» تحقيق ، «تكرمون» فعل مضارع و(لا) تأكيد للجحد ، «اليتيم» مفعول به ، يقال : يَتِمَ الغلامُ يَتِمُّ يَتِمًا ، فهو يتيم إذا مات أبوه ، وبقي منفردا .

وأما اليتيم في البهائم فمن قبل الأمهات ، والأمات أجود في البهائم .

(٨٩) في (أ) ، (ط) «من التقدير» .

(٩٠) سورة الرعد من الآية ٢٦ ، وسورة الاسراء من الآية ٣٠ ، وسورة الروم من الآية ٣٧ ، وسورة سبأ من الآية ٣٦ ، وسورة الزمر من الآية ٥٢ ، وسورة الشورى من الآية ١٢ .

(٩١) زيادة في (ط) .

وينظر الصحاح (قدر) .

(٩٢) ينظر الصحاح (قدر) .

(٩٣) في (ب) «اعرابه كاعراب الأول أعني «أكرمن» .

(٩٤) زيادة في (أ) ، (ب) .

(٩٥) سورة النحل من الآية ٥٩ .

(٩٦) هذا مذهب سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين ، ولا معنى عندهم لها إلا ذلك .

ويرى ثعلب أنها مركبة من كافة التشبيه ولا النافية ، وشددت لامها لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بناء

الكلمتين ، وعند غيره هي بسيطة .

ينظر المعنى ص ٢٤٩ : ٢٥٢ .

وقال درةٌ يتيمةٌ (*) أى منفردة لا نظير لها ، [وقال ثعلب] عن ابن الأعرابي أنشدنى

أعرابي :

(٨٥) ثلاثةٌ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّهُ هُوَ الْقَتْلُ (٩٧)

قال [(٩٨) فقلت : يا أعرابي زدنى ، فقال البيت يتيم] (٩٩) .

[قال ثعلب : ومثله :

(٨٦) ثلاثة أبياتٍ فببيتٍ أُحِبُّهُ

وبيتان ليسا من هَوَايَ ولا شكلي (١٠٠) (١٠١)

«ولا تحضون» [نسق على (تكرمون) ، وهو] (١٠٢) فعل مضارع ، يقال : حَضَّ يَحْضُ

حَضًّا ، فهو حَاضٌّ إذا حث على الشئ] (١٠٣) .

ومعناه ولا يحض بعضهم بعضا ، ومن قرأ «تُحَاضُونَ» (١٠٤) فمعناه : تحافظون .

(*) فى (ب) ويقال : درة اليتيم أى منفردة لا نظير لها .

(٩٧) من الطويل لم أمتد لقائله ، وهو فى البحر المحيط ١ / ٤٥٦ ، والدر المصون ٢ / ٢١٠ والتماق : التودد .

(٩٨) زيادة فى (ب) .

(٩٩) ساقطة من (أ) .

(١٠٠) البيت من الطويل لم أمتد إلى قائله .

(١٠١) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٠٢) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٠٣) ساقطة من (أ) .

(١٠٤) هذه قراءة الكوفيين ، «ولا تحضون» قراءة باقى القراء .

ينظر التيسير ، ص ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨١٠ ، والتبصرة ٣٧٩ وفى معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦١ «قرأ

الأعمش وعاصم بالالف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة «ولا تخضون» ، وقرأ الحسن البصرى «ويحضون

وياكلون» وقد قرأ بعضهم «تحاضون» برفع التاء ، وكل صواب ، كأن «تحاضون» تحافظون ، وكان

«تحضون» تأمرؤن باطعامه وكان تحاضؤن : يحض بعضهم بعضا .

وينظر البحر المحيط ٨ / ٤٧ .

«على» حرف جر «طعام» جر بعلى «المسكين» جر بالإضافة ، «وتأكلون» نسق على تحضون» (١٠٥) .

« التراث » مفعول به ، وهذه التاء مبدلة من واو (١٠٦) ، والأصل : وراث ، لأنه من ورث فأن الواو تاء ، كما يقال التخمة ، والأصل : الوخمة ، وجاست تجاه فلان ، [والأصل (١٠٧) : وجاهه قال الشاعر :

(٨٧) * مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا * (١٠٨)

أى : وولجا من الولوج ، وهو المدخل [(١٠٩) .

« أكلا » مصدر « لما » نعت المصدر ، معناه : أكلا شديدا . واللم أيضا مصدر لمّ الله شعثه [إذا] (١١٠) جمعه ، والم فلان بالذنب إذا فعله قليلا لا مدمنا عليه ، ومنه قوله تعالى - : ﴿ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (١١١) .

«وتحبون» فعل مضارع ، يقال : أَحَبَّ يَحِبُّ ، وَحَبَّ يَحِبُّ ، لغتان (١١٢) .

(١٠٥) فى (أ) ، (ب) «نسق عليه» .

(١٠٦) فى (أ) «والتاء بدل من الواو» وفى (ب) «وهذه مبدلة من واو» .

(١٠٧) فى (ب) «ومعناه» .

(١٠٨) البيت من الرجز ، وهو لجرير يهجو البعيث ، وليس فى ديوان (ط) بيروت) .

قال الجوهري فى الصحاح (ولج) : «وقال يصف ثورا تَكُنُّسُ فى عَضَاهُ :

* مُتَّخِذًا فى ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا *

وضعوات جمع ضعة وهى نبت ، والتولج : كناس الوحش الذى يلج فيه ، مثل الدولج .

قال سيبويه : التاء مبدلة من الواو ، وهو فوعل ، لأنك لا تكاد تجد فى الكلام (تفعل) اسما ، وفوعل كثير» .

وينظر اللسان (ولج) .

(١٠٩) ساقطة من (أ) .

(١١٠) ساقطة من (أ) .

(١١١) سورة النجم من الآية ٣٢ .

(١١٢) وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس «حب» ، وفعلت وأفعلت للجوالقى ص ٣٤ .

وقرأ أبو رجاء (١١٣) : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (١١٤) ، [وقد روى عنه «يحبكم» (١١٥)] (١١٦) .

«المال» مفعول به ، يقال : مال وأموال ، والأصل في المال : مَوَّلَ فقلبوا الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (١١٧) .

[وأخبرني (١١٨) ابن دريد عن أبي حاتم قال : رَجُلٌ مَالٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ (١١٩)] (١٢٠) .

[حَبًّا جَمًّا] (١٢١) «حَبًّا» مصدر ، «جَمًّا» نعته ، والجَمُّ : الكثير الشديد .

«كَلًّا» ردع وزجر «إذا» ظرف [زمان] (١٢٢) [دكت الأرض دكا دكا] (١٢٣) ، «دُكَّتْ»

فعل ماض ، [وهو فعل ما لم يسم فاعله] (١٢٤) ، والتاء علامة التانيث : [يقال] (١٢٥) : دُكَّتْ تُدَكُّ دَكًّا ، فهي مَدَكُوكَةٌ .

(١١٣) هو : عمران بن ملحان البصرى أبو رجاء العطاردي ، مخضرم من كبار علماء التابعين ، اسلم زمن الفتح ، تلقى القرآن من أبي موسى ، وعرضه على ابن عباس ، توفي سنة ١٠٧ هـ وقيل ١٠٨ هـ وقيل سنة ١٠٥ هـ ، ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ١٢١ ، ١٢٢ «الترجمة ٥٦» ، وطبقات القراء ١ / ٦٠٤ .

(١١٤) سورة آل عمران من الآية ٣١ ، وينظر البحر المحيط ٢ / ٤٣١ ، ومختصر في شواذ القرآن ٢٠ ، والدر المصون ١ / ١٢٥ .

(١١٥) ينظر الكاشف ١ / ٤٢٤ ، ومختصر في شواذ القرآن ٢٠ ، والدر المصون ١ / ١٢٦ .

(١١٦) ساقطة من (أ) .

(١١٧) في (أ) ، (ب) «... فقلبوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها وتحركها» .

(١١٨) في (ب) «أخبر» .

(١١٩) وينظر الصحاح (مول) .

(١٢٠) ساقطة من (أ) .

(١٢١) زيادة في (ب) .

(١٢٢) زيادة في «ط» .

(١٢٣) زيادة في «ب» .

(١٢٤) زيادة في «ط» .

(١٢٥) زيادة في «ط» ، «ب» .

« الأرض » رفع اسم مالم يسم فاعله ، «دكا دكا» مصدر ، وكررت [الثانى] (١٢٦) تأكيداً (١٢٧) كما تقول (١٢٨) : قطعتة قطعة قطعة (١٢٩) ، «وجاء ربك» (١٣٠) (جاء) فعل ماض ، «ربك» رفع بفعله ، «والملك» نسق عليه .

والملك وان كان واحداً ها هنا ، فهو فى معنى الجماعة ، كما قال (١٣١) فى موضع آخر : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ (١٣٢) يريد [بالملك] (١٣٣) : الملائكة .

والأصل فى الملك : ملاك بالهمز (١٣٤) ، [قال الشاعر :

(٨٨) فلست لِإِنْسِيْ وَلكن لِمَـلَاكٍ

تَنْزَلَ من جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (١٣٥) (١٣٦)

(١٢٦) زيادة فى «ط» ، «أ» .

(١٢٧) فى «أ» «تأكيد الأول» .

(١٢٨) فى «ط» «كما يقال» .

(١٢٩) وزاد فى «أ» «وارباً ارباً» .

(١٣٠) فى «أ» «وجاء ربك» أى جاء لقاء ربك ، أو جاء وقت لقاء ربك .

(١٣١) فى «أ» «كما جاء» .

(١٣٢) سورة الحاقة من الآية ١٧ .

(١٣٣) زيادة فى «ط» .

(١٣٤) فى «أ» «الأصل فى الملك بالهمزة» .

وفى الصحاح «ملك» : «والملك من الملائكة واحد وجمع ، قال الكسائى : أصله : مالك بتقديم الهمزة من

الاولك» وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام ، فقيل : ملاك» .

(١٣٥) البيت من الطويل وهو لعلمة الفحل .

ينظر ملحقات ديوانه ١٣٢ والكتاب ٤ / ٣٨٠ «هارون» ، وشرح شواهد الكتاب للنحاس ١٩٢ ، وشرح

شواهد الكتاب للإعلم ٢ / ٣٧٩ «بولاق» ، والمفضليات ٣٩٤ ، والعينى ٤ / ٥٣٢ ، والدر المصون ١ /

١٦٨ ونسب الجوهري فى الصحاح «ملك» لرجل من عبد القيس جاهلى يمدح بعض الملوك ، وفى هامش

الصحاح «ملك» نسب لابى وجزة يمدح به عبدالله بن الزبير قاله السيرافى .

ومعنى يَصُوبُ : ينزل .

(١٣٦) ساقطة من (أ) .

«صفا صفا» نصب على الحال ، وهو مصدر ، «وَجِيءَ» فعل ماض ، وهو فعل ما لم يسم فاعله ، وكانت الجيم مضمومة ، فكسرت لمجاورة الياء ، والأصل : جِيءَ مثل : ضُرِبَ ومثله : بِيَعَ الثوب ، والأصل : بِيِعَ ، فنقلوا كسرة العين إلى الفاء ، وكذلك نوات الياء والواو فهذه سبيله (١٣٧) ، نحو : كيل الطعام ، ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٣٨) .

«يومئذ» نصب على الظرف ، وهو مضاف إلى «إذ» «بجهنم» جر بالباء الزائدة إلا أنها لا تنصرف للتأنيث والتعريف (١٣٩) ، وكذلك (١٤٠) أسماء جهنم نحو : لظى وسقر .

«يومئذ» نصب على الظرف ، «يتذكر» فعل مضارع ، «الإنسان» رَفَعُ بفعله «وَأَنْتَى له الذكرى» [(أنتى)] (١٤١) استفهام أى : من أين له [الذكرى] (١٤٢) : ، كما قال [تعالى] (١٤٣) : ﴿ أَنْتَى لَكَ هَذَا ﴾ (١٤٤) أى من أين لك هذا ، «له» جر باللام الزائدة ، و«الذكرى» رفع بفعلها ، وذكرى : فعلى مثل : شعرى ، والألف المقصورة فى آخره علامة التأنيث ، كما قال تعالى ﴿ وَضِيَاءٌ وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٤٥) قرأ يحيى بن يعمر (١٤٦) و«ذِكْرَى» بغير تنوين .

(١٣٧) فى «ط» وهذه سبيلها .

(١٣٨) سورة الزمر من الآية ٧١ ، وفى «ب» «وسيق الذين اتقوا» سورة الزمر من الآية ٧٣ .

(١٣٣٩) فى «أ» «بجهنم» جر بالباء الزائدة ، وفتحت لانها لا تنصرف للتأنيث والتعريف .

(١٤٠) فى «أ» «وكذا» .

(١٤١) ساقطة من «أ» .

(١٤٢) زيادة فى «ط» .

(١٤٣) زيادة فى «ط» .

(١٤٤) سورة آل عمران من الآية ٣٧ .

(١٤٥) سورة الأنبياء من الآية ٤٨ ، وفى «أ» كما قال تعالى : «هدى وذكرى للمتقين» ، والصواب ﴿ هُدَى وَذِكْرَى لِأُولَى الْأَبَابِ ﴾ سورة غافر الآية ٥٤ .

(١٤٦) هو : أبو سليمان يحيى بن يعمر العدوانى البصرى تابعى جليل ، عرض على ابن عباس ، وأبى الأسود النولى .

وعرض على أبو عمرو ، وعبدالله بن أبى اسحاق ، وهو أول من فقط المصاحف ، توفى قبل سنة ٩٠ هـ .

ينظر الاقتاع ١ / ١٠٢ .

[يقول يا ليتنى] ^(١٤٧) «يقول» فعل مضارع «يا ليتنى» (يا) حرف نداء ، و«ليتنى» حرف تمن ، والنون والياء نصب بليت ، لأن ليت من أخوات إن .

فإن قيل [لك] ^(١٤٨) : لم نادى ليت ، ولما ينادى من يعقل ؟ فالجواب فى ذلك ، أن العرب تقول عند التعجب ، وعند الأمر الشديد تقع فيه ^(١٤٩) : يا حسرتا ، ويا عجا : فيكون أبلغ من قولك : العجب من هذا ، وما أعجب هذا ^(١٥٠) ، قال تعالى ^(١٥١) : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ ^(١٥٢) وهذا قد حررته ^(١٥٣) فى المسائل ^(١٥٤) .

«قدمت» (قدم) فعل ماض ، والتاء رفع بفعلها ، «لحياتى» جر باللام الزائدة ، والياء اسم المتكلم فى موضع جر .

«فيومئذ» نصب على الظرف ^(١٥٥) ، «لا يُعَذَّبُ» ^(١٥٦) (لا) جحد ، و«يعذب» فعل مضارع فإذا صرفت [قلت] ^(١٥٧) : عَذَّبَ يُعَذَّبُ ، فهو مُعَذَّبٌ .

(١٤٧) زيادة فى «أ» ، «ط» .

(١٤٨) زيادة فى «ب» ، «ط» .

(١٤٩) فى (أ) «وعند الزمر الشديد الذى تقع فيه» .

(١٥٠) ويرى ابن مالك أن «يا» الداخلة على الحرف أو الفعل إنما هى لمجرد التنبيه ، ويرى بعض النحاة أنها للنداء والمنادى محذوف .

ينظر شواهد التوضيح لابن مالك ص ٤ : ٩ والمغنى ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ومعانى الحروف للرماني ص ٩٣ ، ورفص المبانى ٥١٤ ، ٥١٥ .

(١٥١) فى «ط» «قال الله تبارك وتعالى» .

(١٥٢) سورة يس من الآية ٣٠ .

(١٥٣) فى «ط» «قد جوبته» .

(١٥٤) من كتب ابن خالويه المفقودة .

(١٥٥) فى «ط» نصب على الظرفية .

(١٥٦) «لا يعذب» ، ولا يوثق «بالبناء للفاعل لقراءة الجمهور» ، وبالبناء للمفعول قراءة ابن سيرين وابن أبى اسحاق والكسائى ويعقوب ، وروى عن أبى عمرو .

وينظر البحر المحيط ٨ / ٤٧٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٢ ، والاقناع لابن البانس ٢ / ٨١٠ .

(١٥٧) زيادة فى «ط» ، «ب» .

«عذابه» مفعول به ، «أحد» رفع بفعله ، «ولا يوثق» نسق على «يعذب» والمصدر : أوثق
يُوثقُ إِيثَاقًا ، فهو مُوثِقٌ .

فإن قال قائل : هل يجوز همز يوثق ، كما همز يؤمن ؟ فقل : ذلك غير جائز ، لأن
«أوثق» فاء الفعل [منه] ^(١٥٨) واو ، مثل أو فض يوفض إذا أسرع ، وأورى يورى ، وأوقد
يوقد ، كل ذلك غير مهموز ، قال الله عز وجل ^(١٥٩) «إلى نصب يوفضون» ^(١٦٠) و«النار
التي تُورون» ^(١٦١) .

إنما يهمز من هذا ما كانت فاء الفعل منه همزة ^(١٦٢) نحو آمن يؤمن ^(١٦٣) ، لأن
الأصل : أؤمن ، استثقلوا [الجمع بين همزتين] ^(١٦٤) همزتين فى أول كلمة ، فلينت
الثانية ^(١٦٥) ، فاعرف ذلك .

وإن كانت فاء الفعل ياء مثل : أيسر وأيقن ، وأيفع الغلام انقلبت الياء واوا فى
المضارع لانضمام ما قبلها ، [وسكونها] ^(١٦٦) ، ولم يجز أيضا همزها ، نحو يُوقنون ،
[ويُوقع الغلام] ^(١٦٧) ويُوسرُ .

(١٥٨) زيادة فى «ط» .

(١٥٩) فى (أ) ، (ب) «قال الله تعالى» .

(١٦٠) «كانهم إلى نصب يوفضون» سورة المعارج الآية ٤٣ .

(١٦١) «أفرايتم النار التي تورون» سورة الواقعة الآية ٧١ .

(١٦٢) فى «ب» وإنما يهمز من هذا القبيل ما كانت فاء الفعل مهموزة» .

(١٦٣) فى (أ) «نحو من يؤمن» .

(١٦٤) زيادة فى «أ» ، «ب» .

(١٦٥) فى «أ» «فتركوا الثانية» وهذا تصحيف واضح .

وقوله : «فلينت الثانية» أى قلبت حرف ضد من جنس حركة الهمزة الأولى .

(١٦٦) زيادة فى «ط» .

(١٦٧) ساقطة من «أ» .

[وحدثني أبو الحسن المقرئ^(١٦٨) ، قال روى^(١٦٩) أبو خليفة [البصرى] ^(١٧٠) ،
عن المازني^(١٧١) عن الأخفش ، قال : سمعت أبا حية النميري^(١٧٢) يقول : «يُوقِنُونَ»
مهموزة^(١٧٣) ، وأبو حية الذي يقول :

(٨٩) إِذَا مَضَغْتَ بَعْدَ امْتِنَاعٍ مِنَ الضُّحَى

أَنَابَيْبَ مِنْ عُـودِ الْأَرَاكِ الْمُخَلَّقِ

(١٦٨) هو : أبو الحسن على بن الحسين بن عثمان بن سعيد البغدادي ، قرأ على عبدالله بن هاشم الزعفراني
وأبى الحسن بن شنيوة وغيرهما ، وقرأ عليه أبو على الاهوازي وحده ، وقال : قرأت عليه بالأهواز عام
٣٧٨ هـ . ينظر غاية النهاية ١ / ٥٣٤ ، والاقناع ١ / ٦٨ .

(١٦٩) في «ب» «قال : حدثني» .

(١٧٠) زيادة في «ط» ، وأبو خليفة هو : أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي البصرى ، محدث البصرة :
كان من المعمورين ، عاش مائة سنة غير أشهر ، توفي سنة ٣٠٥ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ٢ / ٣٨٦ ، ٣٨٧ «الترجمة ٦٥٨» ، ومعجم الأدباء ١٦ / ٢٠٤ ،
وطبقات القراء ٢ / ٨ .

(١٧١) هو : بكر بن محمد بن عثمان قيل : ابن عدى بن حبيب النحوي أبو عثمان المازني ، أخذ عن الاخفش
كتاب سيبويه ، وروى عن أبي عبيدة ، والأصمعي ، وأبى زيد الانصاري ، من أشهر مؤلفاته كتاب
التصريف وكتاب الديباج ، توفي سنة ٢٤٧ هـ .

ينظر ترجمته في اشارةالتعيين ٦١ ، ٦٢ ، والأعلام ٢ / ٤٤ . والبيغة ١ / ٤٦٣ .

(١٧٢) هو : الهيثم بن الربيع النميري شاعر راجز من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية ، توفي في حدد
سنة ٢١٠ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات ابن المعتز ١٤٣ ، والشعر والشعراء ٦٥٨ ، والاضافة ٤ / ٤٩ .

(١٧٣) في «ب» بالهمز .

وينظر البحر المحيط ١ / ٤٢ ، ومختصر في شواذ القرآن ص ٢ ، والدر المصون ١ / ١٠١ .

وأصله : يُوَقِنُونَ ، لأن ماضيه أيقن ، والأصل أن يؤتى في المضارع بحرف الماضي ، إلا أن الهمزة
حذفت كما تحذف في «يؤمنون» وأبدلت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

وينظر املاء ما من به الرحمن ١ / ١٣ ، والشوارد في اللغة للصغاني ص ١٣١ .

سَنَتُ شُعْبَ (١٧٤) الْمِسْوَاكِ مَاءً غَمَامَةٍ

فَضِيضًا يَجَادِي الْعِرَاقَ الْمُرُوقَ (١٧٥)

غير أن من العرب من يهمز مالا يهمز تشبيها بما يهمز ، كقولهم : حَلَّتْ السُّوَيْقُ ، ورثأت الميت (١٧٦) .

وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد قال : قرأ الحسن «ولا أدراكم به» (١٧٧) مهموزا ، وهو غلط عند أهل النحو ، لأنه من دريت [(١٧٨)] .

«وثاقه» مفعول به «أحد» رفع بفعله .

«يأيتها النفس المطمئنة» (يا) حرف نداء «أية» رفع بيا (١٧٩) ، «ها» تنبيه .

و«النفس» نعت لأية (١٨٠) ، «المطمئنة» نعت النفس ، لأن النفس مؤنثة تصغيرها نُفَيْسَةٌ والنفس الدم ، والنفس الدماغ ، فأما قوله عز وجل (١٨١) : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

(١٧٤) في «ب» «شعث» .

(١٧٥) البيتان من الطويل .

وَمُضَعَّتْ : مُضَعَّةٌ لَآكَةَ بَسَنَةً ، امتناع : ارتفاع ، عود الاراك : شجر من الحمض ، والواحدة : أراكة .

الْمُخَلَّقُ : التام الخلق ، والغضيب : الماء العذب ، بجادي العراق : اسم موضع .

الْمُرُوقُ : الذي له رواق ، وهو ستر يمد بون السقف .

(١٧٦) وفي الصحاح مادة «رسي» : «ابن السكيت : قالت امرأة من العرب : رَثَّاتُ زَوْجِي بِأَيِّبَاتِ .

قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهمهموز ، قالوا : رَثَّاتُ الْمَيْتِ ، ولبأ

بالج ، وحلات السويق تحلته ، وإنما هو من الحلاوة إذا كانت تنوح نياحه» .

وينظر اللسان «رثى» ، والصحاح «حَلَا» ، «حَلَا» .

(١٧٧) ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ سورة يونس من الآية ١٦ .

(١٧٨) ساقطة من «أ» .

(١٧٩) يقصد أنه مبني على الضم في محل نصب لانه مفرد معرفة ، وزعم الاخفش أن أي ، وأية اسم

موصول ، وإن المرفوع بعدهما خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة .

ينظر الدر المنصور ١ / ١٨٥ .

(١٨٠) في «ب» «نعت لأتى» .

(١٨١) في «ب» «فأما قوله تعالى» .

وَأَحَدَةٌ ﴿١٨٢﴾ فالنفس ها هنا آدم - صلى الله عليه وسلم (١٨٣) - وإنما أنتت للفظ لا للمعنى (١٨٤) .

والمصدر من المطمئن : أطمأن يطمئن اطمئنا ، فهو مطمئن (١٨٥) .

«ارجعى» (١٨٦) أمر «إلى ربك» جر بإلى ، «راضية» نصب على الحال ، «مرضية» نصب على الحال أيضا (١٨٧) .

والأصل فى مرضية : مَرُضُوةٌ ، فقلبوا من الواو ياء ، لأنها أخف .

قال الجرمى (١٨٨) : هذا مما قلبت العرب الواو فيه ياء لغير علة ، قال ومثله تول عبد يغوٲ (١٨٩) :

(٩٠) وَقَدِ عَلِمْتُ عِرْسِي (١٩٠) مُلِيكَةً أَنْنِي

أنا الليثُ مَغْدِيًا عَلَى وَعَّادِيَا (١٩١)

(١٨٢) سورة النساء من الآية الأولى ، وسورة الاعراف من الآية ١٨٩ ، وسورة الزمر من الآية ٦ .

(١٨٣) فى «ب» «عليه السلام» .

(١٨٤) فى «ب» «لا لمعناها» .

(١٨٥) فى «أ» سقط واضطراب ، ونص عبارة «أ» «يأيتها» تنبيه . والنفس : اللأ ، والنفس الآخ ، والنفس الزوج ، فأما قوله تعالى - «خلقكم من نفس واحدة» فإن النفس ما هنا آدم - عليه السلام - والمصدر من المطمئن : اطمأن يطمئن اطمئنا ، فهو مطمئن» .

(١٨٦) أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة .

(١٨٧) فى (أ) «مرضية» مثله .

(١٨٨) هو : صالح الجرمى أبو اسحاق ، امام فى النحو البصرى ، أخذ عن الاخفش ويده ، ولقى يونس

وأخذ اللغة عن أبى زيد ، وأبى عبيدة والأصمعى ، توفى سنة ٢٢٥ هـ .

ينظر ترجمته فى إشارة التعيين ١٤٥ ، والأعلام ٣ / ٢٧٤ ، والبغية ٢ / ٨ ، ٩ .

(١٨٩) هو : عبد يعوث بن وقاص الحارث ياليمنى القحطانى . شاعر من شعراء الجاهلية .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٢ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(١٩٠) فى (أ) «منى» .

(١٩١) البيت من الطويل وهو فى الصحاح (عدا) ، والكتاب ٤ / ٣٨٥ ، والمفضليات ١٥٨ ، والمنصف ١ /

١١٨ ، ١٢٢ / ٢ ، وابن يعيش ٥ / ٣٦ ، ١٠ / ٢٢ ، ١١٠ ، والعينى ٤ / ٥٨٩ ، والأشمونى ٤ / ٣٢٦ .

ومن العرب من يقول : مَرَّضُوهُ عَلَى الْأَصْلِ (١٩٢) .

وتقول العرب : أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : مَسْنُوَةٌ (١٩٣) ، وَهِيَ الَّتِي سَقَيْتَ

بِالسَّانِيَةِ (١٩٤) .

وَمَعْنَى إِلَى رَبِّكَ إِلَى جَسَدِ صَاحِبِكَ (١٩٥) .

« فَادْخُلِي فِي عِبَادِي » وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ « فَادْخُلِي فِي عِبْدِي » (١٩٦) أَى فِي جَسَدِ

عِبْدِي (١٩٧) ، « وَادْخُلِي » نَسَقَ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَمْرٌ ، « جَنَّتِي » مَفْعُولٌ بِهَا ، وَلَا عِلْمَةَ

[فِيهَا] (١٩٨) لِلنَّصْبِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ تَذْهَبُ الْعِلْمَةَ ، وَالْجَنَّةُ : الْبَسْتَانُ .



(١٩٢) وَيَنْظُرُ الصَّحَاحُ (رِضَا) ، وَالْكِتَابُ ٤ / ٢٨٥ .

(١٩٣) فِي (أ) «وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَرْضٌ مَنْسِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : مَنْسُوهُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَوْضَحَ .

(١٩٤) السَّانِيَةُ : النَّاضِحَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا .

يَنْظُرُ الصَّحَاحُ مَادَةَ (سَنَا) .

(١٩٥) فِي (أ) «وَمَعْنَى إِلَى رَبِّكَ» إِلَى جَسَدِ صَاحِبِكَ» .

(١٩٦) وَيَنْظُرُ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٢٦٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١ / ٤٧٢ ، وَمَخْتَصِرٌ فِي شَوَازِ

الْقُرْآنِ ١٧٣ .

(١٩٧) وَعِبَارَةٌ (أ) «فَادْخُلِي» أَمْرٌ ، «فِي عِبَادِي» جَرَّ بِفِي وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ «فَادْخُلِي فِي عِبْدِي» .

(١٩٨) زِيَادَةٌ فِي «ط» .

ومن سورة البلد

« لا أقسم » (لا) صلة زائدة ، « أقسم » فعل مضارع ومعناه ، أحلف ^(١) كقوله [عز وجل] ^(٢) : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ ^(٣) يقال : أقسم يقسم إقساماً ، فهو مقسم ، والمفعول : مقسم عليه ، والأمر : أقسم بفتح الألف وقطعه .

فأما قسمت الأرض والميراث ، فبغير ألف أقسمه قسماً ، فأنا قاسم ، والمفعول مقسموم والأمر : أقسم بكسر الألف في الابتداء وإن وصلته ^(٤) بكلام سقطت .

وقال الفراء : (لا) لا تكون صلة في أول الكلام ، ولكنها رد لقوم كفروا بلا بعث بعد الموت ، وبالحشر فقيل لهم لا ليس كما قلت ^(٥) [أقسم بهذا البلد] ^(٦) .

« بهذا البلد » (هذا) جر بالباء الزائدة ، ولا علامة للجر فيه ، لأنه مبهم ^(٧) ، و(البلد) نعت لهذا ، ويعنى بالبلد مكة ها هنا ^(٨) .

« وأنت حل » الواو واو الحال ، والابتداء ، و«أنت» رفع بالابتداء ، ولا علامة [فيه] ^(٩) للرفع ، لأنه مكنى ، [و«حل» خبر الابتداء .

(١) في (ب) «وأقسم» فعل مضارع ، وأقسم معناه : أحلف .

(٢) زيادة في (ط) .

(٣) سورة الأنعام من الآية ١٠٩ .

(٤) في (ط) «فان وصلتها» .

(٥) في (أ) يفتيل لهم : ليس كما تقولون» وفي (ب) «فتيل لهم لا ليس الأمر كما تقولون» .

(٦) زيادة في (ط) .

وينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٠٧ .

(٧) في (أ) «أقسم بهذا البلد» جر بالباء ، ولا علامة للجر لأنه مبهم .

وفي (ب) «بهذا» جر بالباء بالزائد ، ولا علامة للجر ، لأنه مبهم .

(٨) في (أ) « ويعنى بالبلد ها هنا مكة » .

(٩) زيادة في (ط) .

يقال [(١٠)] : حِلٌّ وَحَلَالٌ ، وَحَرَمٌ وَحَرَامٌ بمعنى واحد (١١) ، وَحَلٌّ فِي الْمَكَانِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ، يَحِلُّ حَلُولًا ، فَهُوَ حَالٌ وَالْمَكَانُ مَحْلُولٌ فِيهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (١٢) : ﴿ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (١٣) فَمَعْنَاهُ : أَنْ يَنْزِلَ [عَلَيْكُمْ] (١٤) ، هَذَا بَضْمُ الْحَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِي وَمِنْ قَرَأَ . [« أَنْ يَحِلَّ »] (١٥) بِكَسْرِ الْحَاءِ ، فَمَعْنَاهُ : يَجِبُ (١٦) .

«بهذا البلد» (هذا) جر بالباء الزائدة ، و«البلد» نعت لهذا .

«ووالد» الواو حرف نسق ، و«والد» جر نسق على البلد ، ويعنى بالوالد آدم عليه السلام .

«وما ولد» (ما) فى موضع جر نسق على والد ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم ناقص بمعنى الذى ، و«ولد» فعل ماض ، وهو صلة (ما) (١٧) .

والمصدر: ولد يلد ولادةً وِلْدَةً ، فهو والد، والمفعول : مولود ، مثل وعد يعد [عدة] (١٨) ، [والأصل : يُولِدُ] (١٩) ومَوْلِدٍ ، فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة .
(١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) «بمعنى واحد» ساقطة من (أ) ، كلمة «واحدة» ساقطة من «ب» .

(١٢) فى (ط) ، «وأما قوله عز وجل» .

(١٣) سورة طه من الآية ٨٦ ، وفى (أ) «فيحل عليكم غضبي» سورة طه الآية ٨١ .

(١٤) زيادة فى (ط) .

(١٥) زيادة فى (ب) ، (ط) .

(١٦) قراءة الكسائى بضم الحال فى «فيحل» ، «ومن يحلل» وقرأ الباقون بالكسر فى الحاء من «فيحل» واللام الأولى من «يحلل» وكلهم كسر الحاء فى «أن يحل عليكم» .

ينظر الاقتناع لابن الباذش ٢ / ٧٠٠ ، والحجة لابن خالويه ، ٢٤٥ والتبصرة ٢٦٠ ، ٢٦١ ومعانى القرآن للفراء ٢ / ١٨٨ .

(١٧) وعبارة (أ) «ووالد» الواو حرف نسق على البلد ، ويعنى بالوالد آدم عليه السلام ، «وما ولد» يعنى الذى ولد ، فعل ماض وهو صلة «ما» .

وعبارة (ب) «ووالد» الواو حرف نسق ، و«والد» جر نسق على البلد ، و«ما» جر ولا علامة للجر ، لأنه اسم ناقص بمعنى الذى «ولد» فعل ماض ، وهو صلة «ما» .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) ساقطة من (أ) .

«لقد» اللام جواب القسم ، و«قد» حرف توقع .

«خلقنا» فعل ماض ، والنون والألف فاعلان ، وهما ^(٢٠) : اسم الله تعالى فى موضع

رفع ^(٢١) .

«الإنسان» مفعول به ، وعلامة نصبه فتحة النون .

« فى كبد » جر بـفى [ومعنى « فى كبد »] ^(٢٢) أى : فى شدة ونصب وتعـب .

وقال آخرون : فى كبد ^(٢٣) أى : منتصباً لم يجعله يمشى على أربع ، فيتناول الشئ

بفيه ، ولا على بطنه ، لأن الله [تبارك وتعالى] ^(٢٤) كرم ^(٢٥) بنى آدم بأشياء هذه

إحداها ^(٢٦) .

[«أحسب» الألف ألف التوبيخ فى لفظ الاستفهام] ^(٢٧) ، «يحسب» فعل مضارع

وفيه لغتان : يَحْسِبُ ، وَيَحْسَبُ ^(٢٨) ، فلغة رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(٢٠) أى : النون والألف التى تسمى (نا) الفاعلين ، والفاعل هنا واحد وهو اسم الله تعالى ، واستعمل له (نا) للتعظيم .

(٢١) وعبارة (أ) «خلقنا» فعل ماض ، والألف والنون اسم الله عز وجل فى موضع رفع « وعبارة (ب) «خلقنا» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع » .

(٢٢) زيادة فى (أ) ، (ط) .

(٢٣) فى (أ) «فى نصب» .

(٢٤) زيادة فى (ط) وفى (ب) «لأن الله تعالى» .

(٢٥) فى (ب) «أكرم» .

(٢٦) وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٤ .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (حسب) .

الكسر (٢٩) ، والماضى (حسب) بالكسر [لا غير] (٣٠) ، والمصدر : مَحْسَبَةٌ وَمَحْسِبَةٌ وحُسبانًا [وحسابنا] (٣١) .

« أن لن يقدر عليه أحد » (أن) حرف نصب ، و«لن» حرف نصب ، و«يقدر» نصب بـلن ، والعرب إذا جمعت بين حرفين عاملين أَلغت (٣٢) أحدهما .

والمصدر : قَدَرَ يَقْدِرُ قُدْرَةً وَقِدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ ، وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ فهو قادر (٣٣) .

«عليه» الهاء جر بـعلى ، و«أحد» رفع بفعله ، وأحد ها هنا هو الله عز وجل (٣٤) .

[وأحد فى قوله : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٣٥) معناه : واحد ، وهو الله عز وجل] (٣٦) ،

قوله جل وعز (٣٧) ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ (٣٨) فأحد ها هنا النبى - صلى

(٢٩) فى (أ) «تثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالكسر لا غير وفى (ب) « فلغة النبى - صلى الله عليه وسلم - بالكسر » .

(٣٠) زيادة فى (ط) ، (ب) .

وأما حسبته أحسبه بالضم حسبا وحسابا وحسبانًا وحسابه : إذا عدته .

ينظر الصحاح (حسب) .

(٣١) زيادة فى (ب) ، وفى (أ) « والمصدر : محسبة وحسابا وحسبانًا » .

وفى الصحاح (حسب) : «حسبته صالحا أحسبه بالفتح محسبة ومحسبة وحسبانًا بالكسر ، أى : ظننته ويقال : أحسبه بالكسر ، وهو شان ...» .

(٣٢) فى (ب) «ألقت» .

(٣٣) عبارة (أ) «والمصدر : قُدْرَةٌ وَقِدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ ، وهو قادر عليه» ، وعبارة (ب) «والمصدر : قُدْرَةٌ يَقْدِرُهُ قُدْرَةً وَقِدْرَانًا وَمَقْدَرَةٌ . وَمَقْدَرَةٌ ، وَمَقْدَرَةٌ فهو قادر عليه» .

(٣٤) فى (أ) « هو الله تعالى » .

(٣٥) سورة الإخلاص الآية الأولى .

(٣٦) ساقطة من (ب) ، وفى (أ) و«أحد» فى «قل هو الله أحد» وقوله : «إذا تصعدون ولا تلوون على أحد» هو النبى - صلى الله عليه وسلم ، وفى قوله « وما لأحد عنده من نعمة تجزى » هو أبو بكر الصديق - رضى الله عنه » .

(٣٧) فى (ب) «وقوله تعالى» .

(٣٨) سورة آل عمران من الآية ١٥٢ .

الله عليه وآله (٣٩) - وقوله [جل وعز] (٤٠) : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ (٤١) فأحد ها هنا أبو بكر الصديق - رضى الله عنه (٤٢) .

[«يقول أهلكت»] (٤٣) (يقول) فعل مضارع ، «أهلكت» فعل ماض ، وألفه ألف قطع لأنه رباعى ، [والتاء فاعل] (٤٤) .

«ما لا» مفعول به «لبدا» نعت له (٤٥) ، واللبد : الكثير ، وهو جمع لبدة [ومن قرأ «لبداً» جعله جمع لبدة] (٤٦) .

وحدثنا أحمد عن علي عن أبي عبيد عن اسماعيل (٤٧) أن أبا جعفر (٤٨) قرأ «ما لأُلبداً» جمع لابد مثل : راعع وُرُكَّع (٤٩) .

(٣٩) فى (ب) «صلى الله عليه وسلم» .

(٤٠) زيادة فى (ط) .

(٤١) سورة الليل الآية ١٩ .

(٤٢) فى (ط) «فالهاء كناية عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه» .

(٤٣) زيادة فى (ط) .

(٤٤) زيادة فى (ط) .

(٤٥) فى (أ) «لبدا» نصب نعت للحال» وفى (ب) «نعت للحال» .

(٤٦) زيادة فى (ط) ، (ب) وفى (ب) «جعله جمع لبدي» .

وقرى «لبدا» بشديد الباء ، و«لبدا» بضم اللام والباء .

ينظر المحتسب ٢ / ٣٣٤ ، ٣٦١ ، والبحر المحيط ٨ / ٤٧٦ .

(٤٧) وهو : أبو اسحاق اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى مولاهم ، ولد سنة ١٣٠ هـ وقرأ على

شيبه بن تصاح ، ثم على نافع وغيرهما ، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا الكسانى ، وأبو عبيد القاسم

بن سلام وغيرهما ، توفى سنة ١٨٠ هـ .

ينظر الاقتناع ١ / ١٤٧ .

(٤٨) فى (ب) «أن أبا جعفر المزنى» .

(٤٩) ينظر مختصر فى شواذ القرآن ص ١٧٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٨ ، والبحر المحيط

٨ / ٤٧٦ .

وفاعل يجمع على خمسة وثلاثين وجها : قد أمليناها (٥٠) فى كتاب الجمل (٥١) .

(أيحسب) الألف للتوييح (٥٢) ، و«يحسب» فعل مضارع «أن» حرف نصب ، وهى ملغاة ها هنا (٥٣) ، «لم» حرف جزم ، «يره» جزم بلم ، وسقطت الألف للجزم ، والأصل لم يراه .

و«أحد» رفع بفعله ، وروى عن الأعمش «لم يره أحد» بجزم الهاء (٥٤) .

«ألم نجعل له عينين» (٥٥) الألف ألف التوييح (٥٦) فى لفظ الاستفهام ، و«لم» حرف جزم ، و«نجعل» جزم بلم ، «له» الهاء جر باللام ، «عينين» مفعول بهما .

«ولساناً» نسق بالواو على «عينين» ، «شفتين» نسق عليه .

«وهديناه» (هدى) فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع والهاء مفعول [به] (٥٧) .

و«النجدين» نصب مفعول ثان ، ومعناه : عرفناه سبيل الخير والشر (٥٨) ، [ويقال : عرفناه مص الثديين] (٥٩) ، وعلامة النصب فى كل ذلك الياء (٦٠) التى قبل النون .

(٥٠) فى (ط) «أملناها» .

وينظر جمع (فاعل) فى الكتاب ٢ / ٦٢١ : ٦٢٣ (هارون) .

(٥١) من كتب ابن خالويه التى لم يعثر عليها بعد .

وينظر جمع (فاعل) فى الكتاب ٢ / ٦٢١ : ٦٢٣ (هارون) .

(٥٢) فى (ط) «الألف ألف التوييح» .

(٥٣) فى (ط) «حرف نصب ملغى ها هنا» .

(٥٤) فى مختصر شواذ القرآن ص ١٧٢ «أيحسب أن لم يره» بالاسكان الأعمش وعاصم .

(٥٥) فى (أ) «ألم نجعل» ، وفى (ب) «ألم نجعل له» .

(٥٦) فى (أ) «الألف ألف توييح» .

(٥٧) ساقطة من (أ) وفى (ط) «بها» .

(٥٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٤ .

(٥٩) زيادة فى (ط) .

(٦٠) فى (أ) «وعلمة النصب فى ذلك الياء ..» وفى (ب) «وعلمة النصب فى ذلك كلمة الياء ...»

« فلا اقتحم العقبة » (لا)^(٦١) بمعنى (لم) ، فمعناه^(٦٢) : فلم يقتحم العقبة ، كما قال تعالى^(٦٣) : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾^(٦٤) أى : لم يصدق ولم يصل ، و« اقتحم » فعل ماض ، [والمصدر اقتحم يقتحم]^(٦٥) اقتحاما ، فهو مقتحم ، و« العقبة » مفعول بها .

« وما أدراك » (ما) تعجب فى لفظ الاستفهام ، وهو رفع بالابتداء ، و« أدراك » خبر الابتداء ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم^(٦٦) - فى موضع نصب .

« ما العقبة » [(ما)]^(٦٧) ابتداء ، و« العقبة » خبرها ، وكل ما فى كتاب الله عز وجل^(٦٨) مثل : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴾^(٦٩) و﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴾^(٧٠) فكله [لفظه]^(٧١) لفظ الاستفهام ومعناه تعجب^(٧٢) .

(٦١) فى (أ) «فلا» .

(٦٢) فى (ط) ، (ب) «معناه» .

(٦٣) فى (ط) «كما قال الله تعالى» .

(٦٤) سورة القيامة الآية ٣١ .

(٦٥) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٦٦) فى (ط) «صلى الله عليه وآله» .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) فى (ب) «وكل ما فى كتاب الله تعالى» ، وفى (أ) «وكل ما فى كتاب الله» .

(٦٩) سورة الحاقة الآية ١ ، ٢ .

(٧٠) سورة القارعة الآية ١ ، ٢ .

(٧١) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٧٢) فى (ط) «التعجب» .

«فَكَ رَقِبَهُ» (فك) فعل ماضٍ (٧٣) ، و«رَقِبَهُ» مفعولٌ بها .

يقال : فك يفك فكا ، فهو فاك ، والمفعول مفكوك في الأسير والرهن .

ومن قرأ «فَكَ رَقِبَهُ» جعله مصدرا (٧٤) ، وأضافه إلى رَقِبَهُ ، كما تقول : ضربُ زيد

وضربُ زيدا ، وقدَّ زيدٍ ، وقدَّ زيدا (٧٥) .

«أو أطعم» (أو) حرف نسق ، «أطعم» فعل ماضٍ نسق على «فك» (٧٦) والمصدر :

أطعم يطعم إطعاما ، فهو مطعم .

ومن قرأ «أو اطعام» جعله مصدرا (٧٧) ، «في يوم» جر بفي ، «ذى مسبغة» (ذى)

نعت اليوم ، و«مسبغة» جبر بالاضافة ، ومعناه : ذى مجاعة : ، [والسبغ : الجوع] (٧٨)

وقرأ الحسن «في يوم ذا مسبغة» (٧٩) ، جعل «ذا» نعتا لاسم محنوف ، والتقدير أو أطعم

فقيرا ذا مسبغة .

(٧٣) هذه قراءة الحسن البصرى ، وكذلك على بن أبى طالب ، وقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو
والكسائى .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ ، والتبصرة ٢٨١ ، والتيسير ص ٢٢٢ .

(٧٤) باقى القراء قال الفراء : «وقد قرأ العوام : «فَكَ رَقِبَهُ» أو «اطعام» .

معانى القرآن ٢ / ٢٦٥ ، وينظر التيسير ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ ، والتبصرة ٢٨١ .

(٧٥) فى (أ) «ومدُّ زيت ، ومدُّ زيتا» وهذا تصحيف واضح .

(٧٦) هذه قراءة على بن أبى طالب ، والحسن البصرى ، وقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو
والكسائى .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ ، والتيسير ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ والتبصرة ٢٨١ .

(٧٧) هذه قراءة جمهور القراء - ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ ، والتيسير ٢٢٢ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ ،
والتبصرة ٢٨١ .

(٧٨) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٧٩) وينظر مختصر فى شواذ القرآن ١٧٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ .

«يتيما» مفعول به ، فعند البصريين ينتصب^(٨٠) باطعام ، لأن المصدر يعمل عمل الفعل وإن كان منونا^(٨١) .

وقال أهل الكوفة : [المصدر]^(٨٢) إذا نون ، أو دخلته الألف واللام صحت له الأسمية ، وبطل عمله وإنما ينتصب « يتيما » عندهم بمشتق من هذا ، والتقدير : أو إطعامٌ يُطعمُ يتيما^(٨٣) .

«ذا مقربة» (ذا) نعت ليتيم ، وعلامة النصب الألف ، و«مقربه» جر بالإضافة ومقربة يريد ذا قُرْبَى ، وذا قرابة ، ولكن أتى به على (مَفْعَلَةٌ)^(٨٤) مثل : مَسْغَبَةٌ ، كما قال تعالى^(٨٥) : ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٨٦) لَمَّا كَانَ بَعْدَهُ فِيهَا « حُسْنَى »^(٨٧) « وشورى »^(٨٨) فاعرف ذلك ، فإن اللفظ قد يزوج لرغوس الأي . « أو مسكينا » نسق [بأو]^(٨٩) على يتيم .

(٨٠) فى (أ) «ينصب» .

(٨١) ينظر أوضح المسالك ٣ / ٢٠٥ ، واملأ ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٧ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٢٣١ والتبصرة للصيرى ١ / ٢٣٩ : ٢٤٢ .

(٨٢) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٨٣) ينظر الأصول لابن السراج ١ / ١٣٧ ، ١٣٨ .

(٨٤) فى (أ) «ولكن أولى به على مفعولة» وهذا تصحيف واضح .

(٨٥) فى (ط) «كما قال الله تعالى» .

(٨٦) سورة الشورى من الآية ٢٣ .

(٨٧) يعنى ثقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّوْدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ سورة الشورى من الآية ٢٣ .

(٨٨) يعنى قوله تعالى «وأمرهم شورى بينهم» سورة الشورى من الآية ٣٨ .

وان كان الفاصل بين الأيتين بعيدا كما ترى .

(٨٩) زيادة فى (ط) ، (ب) .

والمسكين : مِفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ (٩٠) ، وَالْمَسْكَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ السُّكُونِ ،
وقال آخرون : الميم في (٩١) مسكين أصلية ، لقولهم (٩٢) : [قد] (٩٣) تَمَسَّكَنَ
زَيْدٌ .

والمسكين أضعف من الفقير ، لأن الفقير له أدنى شيء (٩٤) ، [كما قال
الشاعر :

(٩١) أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَقَفَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يَتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ (٩٥)

السَّبْدُ : الصوف ، وَاللَّبْدُ : الشَّعْرُ ، فَإِذَا قَالُوا : [فلان] (٩٦) ماله سَبْدٌ وَلَا
لَبْدٌ (٩٧) أَى لَيْسَ لَهُ جَمَلٌ وَلَا شَاةٌ (٩٨) .

(٩٠) من (أ) «فعليل من السكون» وهو تصحيف .

(٩١) في (ط) «من» .

(٩٢) وفي (أ) «كقولهم» .

(٩٣) زيادة في (أ) ، (ط) .

وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (سكن) .

(٩٤) هذا رأى يونس بن حبيب ، ينظر الصحاح (سكن) .

(٩٥) البيت من البسيط وهو للرأى النميرى يمدح عبدالملك بن مروان ، ويشكو إليه سعاته ، وهو فى الصحاح
(فقر) ، (وقف) .

وَالْوَقْفُ : مِنَ الْمَوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَاللْتِمَامِ ، يُقَالُ حَلُوبَةٌ وَقَفَّ عِيَالَهُ أَى : لَهَا لَبِنٌ قَدْرَ كِفَايَتِهِمْ ، لَا فَضْلَ
فِيهِ .

(٩٦) زيادة في (ب) .

(٩٧) فى (ب) «ليس له سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ» .

(٩٨) وفى الصحاح (سبد) : «ماله سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ» ، أَى قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ : السَّبْدُ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ .

وقال آخرون [(٩٩) : الفقير أسوأ حالا من المسكين (١٠٠) ، لأن الله تعالى قال . «أما السفينة فكانت لمساكين» (١٠١) ، والسفينة تساوى جملة (١٠٢) .

قرأ قطرب (١٠٣) : «أما السفينة فكانت لمساكين» بتشديد السين ، أى : للملاحين . سمعت ابن مجاهد يقول ذلك ، ويزعم أن قطربا قرأ بذلك (١٠٤) .

«ذا مترية» «ذا» نصب نعت المسكين (١٠٥) ، و«مترية» جر بالاضافة ، ومعناه : قد لصق بالتراب من شدة الفقر ، ومن ذلك قولهم فى الدعاء على الإنسان : تربت يداك ، أى افتقرت .

حدثنى ابن عرفة (١٠٦) عن ثعلب قال : يقال : تَرَبَّ الرَّجُلُ إذا افتقر ، وأترَب إذا استغنى ، ومعناه : صار ماله كالتراب كثرة (١٠٧) .

(٩٩) ساقطة من (أ) .

(١٠٠) وفى الصحاح : (فقر) : «قال ابن السكيت : الفقير الذى له بلغة من العيش ... والمسكين : الذى لا شئ له ، وقال الأصمعى : المسكين أحسن حالا من الفقير ، وقال يونس : الفقير أحسن حالا من المسكين ، وقلت لأعرابى أفقر أنت ؟ فقال : لا والله بل مسكين . وقال ابن الأعرابى : الفقير الذى لا شئ له ، والمسكين مثله» .

(١٠١) سورة الكهف من الآية ٧٩ .

(١٠٢) فى (أ) «قد تساوى جملة» .

(١٠٣) فى (أ) «وقرأ ابن قضيب» ، وفى (ب) «وقرأ قضيب ، وقطرب هو :

محمد بن المستنير الملقب بقطرب ، والقطرب : نويبة تسعى طول الليل لا تغتر ، أخذ النحو عن سيبويه ، وهو الذى لقبه بقطرب ، لبكوره المصنفات منها : الاشتقاق ، والاضداد ، ومعانى القرآن ، وغير ذلك توفى سنة ٢٠٦ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ٢١٤ ، والبلغة ١ / ٢٤٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٥ ، والأعلام ٧ / ٣١٥ .

(١٠٤) فى (أ) ، (ب) «ويزعم أن ابن قضيب» .

وهذه القراءة تنسب لعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - فتكون «المساكين» جم مساك جمع تصحيح والمساك : الذى يمسك رجل السفينة ، وقيل المساكون : دَبَّغَةُ المَسُوك ، وهى الجلود ، واحدها «مَسَك» ينظر البحر المحيط ٦ / ١٥٢ .

(١٠٥) فى (أ) «لمساكين» .

(١٠٦) فى (ط) «أخبرنا أبو عبدالله نبطوية» وابن عرفة هو أبو عبدالله نبطوية .

(١٠٧) ينظر الصحاح (ترب) ، والاضداد لابن القاسم الانبارى ص ٢٨٠ ، ٢٨١ .

فإن سأل سائل [فقال : إذا كان الأمر كما زعمت] (١٠٨) ، فما وجه قول النبي (١٠٩) - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي استشاره فى التزويج [فقال له] (١١٠) : « عليك بذات الدين تربت يداك » (١١١) والنبي [صلى الله عليه وسلم] (١١٢) لا يدعو على أحد من المؤمنين ؟ ففى ذلك أجوبة ، والمختار منها جوابان :

أحدهما : أن يكون أراد عليه السلام (١١٣) الدعاء الذى لا يراد به الوقوع ، كقولهم للرجل إذا مدحوه : قاتله الله ما أشعره ، وأخزأه الله ما أعلمه (١١٤) ، قال الشاعر (فى امرأة يهواها ، وهو جميل بثينة) (١١٥) .

(٩٢) رَمَى الله (فى عَيْنِي) (١١٦) بَثِينَةَ بالقَدَى

وفى الغُرِّ من أنيابها بالقَوَادِحِ

- (١٠٨) فى (أ) «على ما زعمت» والفقرة ساقطة من (ب) .
 (١٠٩) فى (ب) «عن معنى قول النبي» ، وفى (ط) «فى وجه قول رسول الله» .
 (١١٠) زيادة فى (ط) ، وفى (أ) «فقال» .
 (١١١) جزء من حديث رواه أبو هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «تتكح المرأة لأربع خصال : لمالها ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينا ، فاظفر بذات الدين تربت يداك» أخرجه الخمسة إلا الترمذى .
 ينظر تيسير الوصول للزبيدي ٤ / ٢٥٨ .
 (١١٢) زيادة فى (أ) ، (ب) .
 (١١٣) فى (أ) «صلى الله عليه وسلم» .
 (١١٤) فى (أ) «ما أعلمه» .
 (١١٥) زيادة فى (ط) .
 وجميل هو : جميل بن عبدالله بن معمر ، ويقال : أنه جميل بن معمر ابن عبدالله ويقال : جميل بن معمر بن حبتر العذرى صاحب بثينة من شعراء الطبقة السادسة من الإسلاميين .
 ينظر ترجمته فى الخزانة ١ / ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، وطبقات الشعراء لابن الاسلام ١٨٦ .
 (١١٦) ساقطة من (أ) .

وفى وَجْهَهَا الصافي المليح بِقُنْثَمَةٍ

وفى قلبها القاسى بُوْدٌ مُمَانِحٍ (١١٧) (١١٨)

[والجواب الثانى : أن هذا الكلام مخرجه من الرسول - صلى الله عليه وسلم - مخرج الشرط (١١٩) ، فإنه قال : عليك بذات الدين تربت يداك أن لم تفعل ما أمرتك به وهذا حسن ، وهو اختيار ثعلب [والمبرد] (١٢٠) .

«ثم كان [من الذين آمنوا]» (١٢١) «ثم» حرف نسق ، «كان» فعل ماض ، واسم كان مظمر فيها ، «من الذين» جر بمن ، ولا علامة للجر لأنه اسم منقوص .

«أمنا» فعل ماض ، وهو صلة (الذين) ، والواو ضمير الفاعلين ، «وتواصوا» ، [«تواصى»] (١٢٢) فعل ماض ، والأصل : تَوَاصَىوْا ، فسقطت الياء لسكونها ، وسكون الواو (١٢٣) .

« بالصبر » جر بالباء الزائدة ، الصبر : ضد الجزع ، ساكن الباء ، والصَبْرُ : الدواء بكسر الباء ، ومن ذلك حديث رسول الله (١٢٤) - صلى

(١١٧) البيتان من الطويل ، وهما فى ديوان جميل ص ٥٣ ، والبيت الأول فى الخصائص ٢ / ١٢٢ ، وفيه : «وفى الشَّنْبِ من أنيابها» ، والصحاح ، واللسان «قدح» ، والخزانة ٥ / ٢١٧ ، ٢١٩ / ٦ / ٣٩٨ ، ٣٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

والشَّنْبُ : رقة الأسنان وعنوبتها ، والغُرُّ : البيض ، والفوادح : جمع قادح ، وهو السواد الذى يظهر فى الأسنان ، والقنمة : لون أغير ، ومما تح : من متحه إذا نزعه ، أو رمى به .

(١١٨) زيادة فى (ط) .

(١١٩) فى (ب) «والجواب الثانى : أن هذا كلام جوابه من الرسول للرجل مخرج الشرط» .

(١٢٠) زيادة فى (ط) ومن «والجواب الثانى» إلى «المبرد» ساقطة من (أ) .

(١٢١) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٢٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٢٣) فى (ب) «والاصل : تواصوا ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، وسقطت الياء لسكونها وسكون الواو قبلها» .

(١٢٤) فى (ب) «حديث النبى» .

الله عليه وسلم - « ماذا فى الأمرين من الشفاء الصَّيرُ والتُّفَاء » (١٢٥) والتُّفَاء : الحُرْف (١٢٦) .

« وتواصوا » نسق على الأول ، « بالرحمة » جر بالباء الزائدة والمرحمة : مَفْعَلَةٌ من رحم [يرحم] (١٢٧) .

وإنما قيل (١٢٨) : بالرحمة ، ولم يقل بالرحمة ليوافق رعوس الأي .

« أولئك » رفع بالابتداء ، ولا علامة للرفع [فيه] (١٢٩) ، لأنه مبهم . « أصحاب » رفع خبر الابتداء ، وأصحاب جمع صاحب ، وفاعل لا يجمع على أفعال إلا فى أحرف [نحو] (١٣٠) شاهد وأشهاد ، وصاحب وأصحاب (١٣١) .

« الميمنة » جر بالاضافة ، « والذين كفروا » رفع بالابتداء ، « وكفروا » صلة (الذين) ، « بآياتنا » جر بالباء الزائدة ، علامة الجر كسرة التاء (١٣٢) ، والنون والألف جر بالاضافة .

« هم » ابتداء ، « أصحاب » خبر الابتداء ، « المشأمة » [جر بالاضافة] (١٣٣) .

(١٢٥) فى (ب) التُّفَاء والصَّير .

(١٢٦) وفى (أ) وقع تصحيف واضح فى نص الحديث ، ففيه : « ماذا فى الأمرين من السقا إلا البقاء الصبر » والبقاء : الخوف ، وهو الرشاد .

(١٢٦) الحُرْفُ : حَبُّ الرشاد ، والصَّيرُ : عَصَاة شجر مر .

والحديث ذكره السيوطي فى الجامع حديث رقم ٥٦٠٩ ، كما ذكره ابن الأثير فى النهاية (مرر) .

(١٢٧) زيادة فى (ط) .

(١٢٨) فى (ط) « وإنما قال » .

(١٢٩) زيادة فى (ط) .

(١٣٠) زيادة فى (ط) .

(١٣١) ينظر ص ٤٥٧ ، وفى (أ) أضاف « وناصر وأنصار » .

(١٣٢) فى (ط) « وعلامة جره كسرة التاء » .

(١٣٣) ساقطة من (أ) وأضاف « المشأمة أهل النار » .

وأصحاب الميمنة : هم أصحاب الجنة^(١٢٤) ، وأصحاب المشأمة : هم أصحاب النار^(١٢٥) .

وأصحاب الميمنة الذين يعطون كتبهم بأيمانهم ، وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم^(١٢٦) .

[وسأت ابن عرفة عن قول جرير :

(٩٣) وقائلةٍ والدمعُ يَحْدِرُ كَحَلِّهَا

أَبْعَدَ جَرِيرٍ تَكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا

وَبَاسِطَ خَيْرٍ فَيَكُمُ بِيَمِينَةٍ

وَقَابِضَ شَرِّ عَنكُمُ بِشِمَالِيَا^(١٢٧)

فقال [^(١٢٨) : سمعت ثعلبا يقول : إن العرب تنسب كل خير إلى اليمين ، وكل شر إلى الشمال .

(١٢٤) في (ب) «هم أهل الجنة» .

(١٢٥) في (ب) «هم أهل النار» .

(١٢٦) عبارة (أ) «وأصحاب الميمنة : هم أهل الجنة ، وأصحاب الجنة هم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتابهم بشمائلهم» .

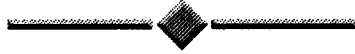
(١٢٧) البيتان من الطويل ، وهما في ديوان جرير ص ٥٠١ .

ويحدر : (بكسر الدال وضمها) يزيل ، والمواليا : العبيد .

وياسط : ناشر من بسطه أي نَشْرَةٌ ، وياسط هنا بالنصب عطفًا على ما قبله في القصيدة ، وبين البيتين في القصيدة عدة أبيات .

(١٢٨) ساقطة من (أ) .

« عليهم » الهاء [والميم] (١٣٩) جر بعلی ، « نار » رفع بالابتداء ، « موصدة »
نعت للنار فمن همز أخذه من أصدتُ أي : أطبقت ، ومن لم يهمز أخذه من
أوصدت (١٤٠) .



(١٣٩) زيادة في (ط) .

(١٤٠) وفي الصحاح (أصد) : «أصدت الباب : لغة في أو صدته إذا أغلقته ، ومنه قرأ أبو عمرو «أنها عليهم

مؤصدة «بالهمز» .

وينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٢٦ ، والتيسير للداني ٢٢٣ ، والاقناع ٢ / ٨١٢ .

من سورة الشمس (١)

«والشمس» جر بواو القسم ، والشمس مؤنثة ، تصغيرها : شُمَيْسَةٌ .

فأما الشمس القلادة في عنق الكلب ، فهو مذكر ، تصغيره : شُمَيْسٌ .

«وضاها» جر نسق بالواو على الشمس (٢) ، [والهاء والألف جر بالاضافة ، وهى

تعود إلى الشمس] (٣) ولا علامة للجر [فيه] (٤) ، لأن الضحى مقصور ، مثل : هدى ،

[والضحى مؤنثة ، تصغيرها : ضُحِيَّةٌ ، والأجود أن تقول فى تصغيرها] (٥) : ضُحَىٌّ

بغير هاء لئلا يشبه [تصغيرها] (٦) تصغير (٧) ضُحُوَّةٌ ، والضحى : وجه النهار (٨) ،

ويقال : ليلة إضْحِيَّان (٩) إذا كان القمر فيها مَبْيُضاً (١٠) من أولها إلى آخرها ،

وقد أضحى النار إذا ارتفع ويقال : ضَحَىَّ فلانُ الشمس يَضْحَى إذا برز لها

وظهر ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ (١١) ورأى ابن عمر (١٢) رجلا

(١) فى (ط) «من سورة الشمس وضحاها» .

(٢) فى (أ) «وضحاها» نسق على الشمس .

(٣) ساقطة من (ب) .

(٤) زيادة فى (ط) .

(٥) ساقطة من (أ) وفى (ب) «..... والأجود أن تقول تصغير الضحى ضحيا» .

(٦) زيادة فى (ط) .

(٧) فى (أ) «تصغيره» .

(٨) وفى (أ) أضاف «والضحى : وجه الأرض» .

(٩) وفى الصحاح ، والقاموس « ضحا » « ليلة إضْحِيَّان ، وليلة ضُحِيَّان ، وليلة إضْحِيَّة : مضيئة لاغم

فيها » .

وفى (أ) «ضحيا» .

(١٠) فى (ط) «مظنا» .

(١١) سورة طه الآية ١١٩ .

(١٢) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - أحد الأئمة فى العلم والعمل ، توفى ٧٤ هـ ينظر

ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٩٢ ، ١٩٣ (الترجمة ١٧) ، وأسد الغابة ٢ / ٣٤٠ .

يُلبى ، وقد أخفى صوته ، فقال له : أضحَ لمن لَبَّيتَ له ، أى : اظهر (١٣) ، وقال ابن أبي ربيعة :

(٩٤) رأت رجلاً أمّا إذا الشمسُ عارضتُ

فَيَضْحَى وَأُمًّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ (١٤)

[الخَصْرُ : البرد ، والخَرْصُ : البرد والجوع جميعاً (١٥) .

ويقال لشهرى البرد يعنى الجمادين ، شهراً قُمَاح ، لأن الإبل إذا أرادت شرب الماء قَمَحَتْ رعوها ، وأقَمَحَتْ ، قال الله تعالى : ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ (١٦) [(١٧)] ويقال لهما : الهَرَّارَانِ [(١٨)] ويقال جنئك فى عنبرة الشتاء ، [وصَبَارَةُ الشتاء] (١٩) أى فى أشد ما يكون من البرد .

(١٣) وفى الصحاح (ضحا) : «وفى الحديث أن ابن عمر - رضى الله عنهما - رأى رجلاً محرماً قد استظل ، فقال : «أضح لمن أحرمت له» هكذا يرويه المحدثون ، بفتح الألف وكسر الحاء ، من أضحيت ، وقال الأصمعى إنما هو : اضح لمن أحرمت له ، بكسر الألف ، وفتح الحاء ، من ضَحِيتُ أضْحَى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى : «وأنت لا تعلم فيها ولا تضحى» .

(١٤) البيت من الطول ، وهو فى ديوانه ص ٩٤ ، وينظر وصف المباني ص ١٨٢ ، والخزانة ٥ / ٣١٥ ورواية قافيته فيها «فيخسر» بالسین ، والمغى ٧٩ ، والأزهية ١٥٧ ، واللسان (ضحا) وعَارَضَتْ : غَدَتْ فى عرض السماء ، يضحى : يبرز للشمس .

والبيت كتابة عن مواصلة السفر فى النهار وفى العشى .

(١٥) ينظر الصحاح (خصر) ، وفى (خرص) : «... وخرِصَ الرجل بالكسر ، فهو خرص أى : جانع مقرر ، ولا يقال للجوع بلا برد خَرْصٌ ، ويقال للبرد بلا جوع خَصْرٌ» .

(١٦) سورة يس من الآية ٨ .

(١٧) ساقطة من (أ) .

(١٨) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(١٩) زيادة فى (ط) ، وينظر الصحاح (صبر) .

« والقمر » نسق على الضحى^(٢٠) ، « إذا » حرف وقف غير واجب ، « تلاها »
[«تلا»]^(٢١) فعل ماضٍ و«ها» مفعول به^(٢٢) .

و(تلا) يكتب بالالف ، لأنه من نوات الواو^(٢٣) .

ويقال : تَلَا يَتْلُو تَلْوًا ، فهو تَالٍ : إِذَا تَبِعَ الشَّيْءَ ، ويقال : هذا الرجل تَلُوَ هذا أَى :
تابعه^(٢٤) .

فإن قال قائل : لم زعمت أن (تلا) من نوات الواو ، وقد أمالها
الكسائي^(٢٥) ؟

فالجواب في ذلك أن السورة إذا كانت رعوس آياتها^(٢٦) ياءات نحو : «ضحاهها»
و«جلاها» و«تلاها» تبعها ما كان من نوات الواو^(٢٧) .

(٢٠) في (أ) ، (ب) «نسق عليه» .

(٢١) زيادة في (ط) .

(٢٢) في (ط) بها .

(٢٣) في (ط) «لا يكتب إلا بالالف ...» وفي القاموس (تلا) : وتَلَوْتُهُ مثل دعوته ورَمَيْتُهُ أَى أنه من الواوى
واليائى .

(٢٤) ينظر الصحاح (تلا) .

(٢٥) وعبارة (ب) «فإن قال قائل : لم زعمت أو جعلت «تلا» من نوات الواو ، وقد أمال الكسائي ، فقرأ :
«والقمر إذا تليها» .

وأضاف في (أ) «وكتبت في المصحف بالياء» .

(٢٦) في (ب) «أيها» .

(٢٧) وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٣٦٦ .

[وكان حمزة لم يعرف^(٢٨) هذا المجاز ، فقرأ : « والشمس وضحيها » بالكسر « والقمر إذا تلاها » بالفتح ، ففرق بين نوات الياء ، ونوات الواو]^(٢٩) ، وهو حسن أيضا^(٣٠) .

فأما أبو عمرو ونافع^(٣١) ، فكانت قراءتها بين بين^(٣٢) .

أما عاصم وابن كثير فكانا يفخمان كل ذلك ، وهو الأصل^(٣٣) .

« والنهار » نسق على القمر ، وعلامة الجر كسرة الراء ، فمن آمال الألف فى النهار ، فلمجئ الراء بعدها^(٣٤) نحو : النار والابكار والقنطار والفجار ، ومن فتح فعلى الأصل .

وجمع النهار : نُهْرٌ ، قال الشاعر :

(٩٥) لولا الثريدان هلكننا بالضمُرْ

ثريدٌ ليلٍ وثريدٌ بالتهُرْ^(٣٥)

(٢٨) فى (ط) « وكان حمزة لا يعرف » .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٦ : « وكان حمزة يفتح ما كان من الواو ، ويكسر ما كان من الياء ، وذلك من قلة البصر بمجارى كلام العرب ، فإذا انفرد جنس الواو فتحت ، وإذا انفرد جنس الياء ، فانت فيه بالخيار إن فتحت وإن كسرت فصواب » .

(٣١) فى (أ) « فأما أبو عمرو ونافع من طريق ورش » .

وأضاف فى (أ) « ولورش التفخيم مع الهاء » .

(٣٢) ينظر التيسير للدانى ٢٢٣ والاقناع ١ / ٢٨٦ ، ٢ / ٨١٣ .

(٣٣) وفى (أ) « وأما عاصم وابن عامر ، وابن كثير ، وقالون ، فكانوا يفخمون ذلك » .

وينظر السبعة لابن مجاهد ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، والتيسير للدانى ٢٢٣ ، والاقناع ١ / ٢٨٦ ، ٢ / ٨١٣ .

(٣٤) فى (أ) « فلمجئ الراء بعدها مكسورة » .

(٣٥) البيت من الرجز أنشده الكسانى ، وهو من غير نسبه فى الصحاح (نهر) ، وروايته : لولا الثريدان

لمتنا ... وكذا روايته فى الدر المصون ٢ / ١٩٩ ، واللسان (نهر) ونسبه ابن جنى فى المبهج ص ١٣١

لنهار بن توسعه يرثى أخاه عتبان ، والرواية فيه (لولا الثريدان لبتنا) .

[حدثني محمد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : نهار وأنهر] (٣٦) .

[وقال ابن دريد : النهار الذي هو ضد الليل العرب لا تجمعهم (٣٧) ، وإنما جمعه

النحويون قياسا لا سماعا] (٣٨) .

« إذا جلالها » « إذا » حرف وقف ، « جلى » فعل ماض ، و« ها » نصب ، [لأنه] (٣٩)

مفعول به .

[« والليل » نسق عليه ، « إذا يغشاها » [يغشى] (٤٠) فعل مضارع وعلامة رفعه

سكون الألف و«ها» نصب مفعول به] (٤١) ، والليل : يذكر ويؤنث ، ويجمع الليل على :

اللَّيَالِي (٤٢) ، وتصغير ليلة : لَيْلِيَّةٌ وَلَيْلِيَّةٌ وَلُؤْيَلِيَّةٌ (٤٣) .

«والسماء» نسق عليه ، و«ما بناها» (ما) ها هنا فيه وجهان :

(٣٦) ساقطة من (ب) .

(٣٧) فى الجمهرة ٢ / ٨٠٧ «فأما النهار ضد الليل ، فلم يجمعوه لأن سبيله عندهم سبيل المصادر ، وقد

قالوا : نَهَارٌ أَنهَرُ ، كما قالوا : لَيْلٌ أَلِيلٌ » .

وينظر الصحاح ، واللسان (نهر) .

(٣٨) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(٣٩) زيادة فى (ط) .

(٤٠) زيادة فى (ب) .

(٤١) ساقطة من (أ) .

(٤٢) فى (أ) «والليل : مذكر ومؤنث ، وجمع الليل : لَيَالِيٌ» وفى القاموس (ليل) : يجمع على لَيَالٍ وَلَيَالٍ ،

وفى الصحاح (ليل) : «الليل واحد بمعنى الجمع ووحدته ليلة مثل ثمرة وتمر ، وقد جمع على ليال ،

فزانوا فيها الياء على غير قياس ، ونظيره : أَهْلٌ أَهَالٌ ، ويقال : كان الأصل فيها (ليلة) فحذفت ، لأن

تفصيرها لَيْلِيَّةٌ ، وينظر الكتاب ٣ / ٦٦٦ .

(٤٣) وزاد فى (ب) «وَلُؤْيَلِيَّةٌ» .

وَلَيْلِيَّةٌ هو القياس فى تصغير (ليلة) أما لَيْلِيَّةٌ ، فزيادة الياء بعد اللام الثانية على غير قياس كما زادها

فى الجمع (ليال) وأما لويلية ، فعلى أن الياء فى ليلة أصلها الواو ، وزيدت الياء بعد اللام الثانية على غير

قياس .

- قال أبو عبيدة : ما بمعنى من ، وهو اسم الله تعالى : ومعناها : ومن بناها (٤٤) .
 وقال المبرد والحذاق من النحويين : (ما) مع الفعل مصدر ، والتقدير . والسماء .
 وبنائها (٤٥) فأقسم الله تعالى بالسماء وبنائها .
 والسماء : يكون واحدا وجمعا ، فمن وحده (٤٦) جمعه (٤٧) . سماوات ، ومن جعله
 جمعا ، فواحدة سماء وسمائه ، وقال العجاج :

(٩٦) نَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَى اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا

(سَمَاوَةٌ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْفًا) (٤٨)

- والسماء : إذا أردت به (٤٩) المطر فهو مذكر ، وجمعه سُمَى وَأَسْمِيَّة (٥٠) ،
 تقول العرب : مار لنا نطأ السماء حتى أتيناكم ، أى المطر (٥١) ، والسماء كل ما
 علاك ، فلذلك (٥٢) سُمِيَ سَقْفَ الْبَيْتِ سَمَاءَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ

(٤٤) وينظر أملاء ما من به الرحمن للعكبري ٢ / ٢٨٨ ، والبيان في غريب أعراب القرآن ٢ / ٥١٦ .
 (٤٥) في (ب) «وقال المبرد : والحذاق من النحويين يجعلون «ما» مع الفصل مصدرا ، والتقدير : والسماء
 وبنائها» وينظر المصدران السابقان .

(٤٦) في (أ) «فمن وحده» .

(٤٧) في (ب) «جمعه» .

(٤٨) زيادة في (ط) ، (ب) .

هذا الرجز في ديوان العجاج ٢ / ٢٢٢ ، وفي الصحاح (زلف) ، والبت الثاني والثالث في (حقف)
 والبيت الثالث في (سما) .

وينظر الكتاب ١ / ١٨٠ (هارون) ، والدر المصون ١ / ١٧٠ .

والأين : الاعياء ، والوجف : الاضطراب ، والزلف : ساعات الليل الأخذة من النهار وساعات النهار الأخذة
 من الليل ، وسماوة الهلال : شخصه في الدقة والانحناء ، وأحقوقف : يقال أحقوقف الرمل ، والظهر
 والهلال : طال وأعوج .

(٤٩) في (أ) «بها» .

(٥٠) وينظر الصحاح (سما) .

(٥١) وينظر الصحاح (سما) .

(٥٢) في (أ) «وكذلك» ، وفي (ب) «ولذلك» .

يَنْصُرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿٥٣﴾ أى من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً - صلى الله عليه وآله - بغيا وحسدا [(٥٤)] « فليمدد بسبب » أبى بحبل « إلى السماء ثم ليقطع » أى : يشد حبلا إلى سقف بيته ، فيخْتَلِقُ به « فليَنْظُرْ هل يذهبن كيده ما يغيظ » (٥٥) .

وتصغيره : سُمِّيَ [(٥٦)] ، [ومن العرب من يذكر السماء] (٥٧) ، [قال الشاعر فى تذكيره (٥٨) :

(٩٧) فلو رَفَعَ السماء إليه قوماً لَحِقْنَا بالسماء مع السُّحَابِ (٥٩)

وقال الله تعالى ، وهو أصدق قبيلا : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ [(٦٠)] (٦١) .

«والأرض» نسق عليه ، «وما طحاها» معناه : ومن طحاها ، فى مذهب أبى عبيدة كما أنبأتك [قبل] (٦٢) .

وطحاها ، ودحاها : بسطها ، يقال : طحا يطحو [طحوا] (٦٣) ، فهو طاح .

(٥٣) سورة الحج من الآية ١٥ وينظر ١٥٠ .

(٥٤) زيادة فى (ط) ، (أ) .

(٥٥) فى (أ) «فليمدد بسبب إلى السماء» أى : يشد حبلا إلى سقف بيته ، فيخْتَلِقُ به «هل يذهبن كيده ما يغيظ» .

(٥٦) ساقطة من (ب) .

(٥٧) ساقطة من (أ) ، (ب) .

(٥٨) فى (ب) «فى تذكير السماء» .

(٥٩) البيت من الوافر لم أهتد إلى قائله .

وهو فى الدر المصون ١ / ١٧٠ ، والبحر المحيط ١ / ٨٢ .

(٦٠) سورة المزمل من الآية ١٨ .

(٦١) ساقطة من (أ) .

(٦٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٦٣) ساقطة من (أ) .

قال سيبويه : ومِمَّا شَدَّ من نوات الواو ، [فجاء على] ^(٦٤) فَعَلِ يَفْعَلُ : طَاحَ يَطِيحُ ، والأصل طَوِّحَ يَطْوِيحُ ، مثل : حَسِبَ يَحْسِبُ ^(٦٥) ، و«ما» نصب وهى مفعول به ، وهى كناية عن الأرض .

«ونفس» نسق على الأرض ، «وما سواها» أى تسويتها ، يقال : سوى يسوى [تسوية] ^(٦٦) وتسويا ، [أنشد لى ابن مجاهد فى ذلك] ^(٦٧) .

(٩٨) فهى تُنَزِّي دَلْوَهَا تُنَزِّيًا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةً صَبِيًّا ^(٦٨)

الشهلة : العجوز ، ويقال : عجوز حَيْرَبُونَ ^(٦٩) ، وَعَيْضُمُونَ ^(٧٠) وشَهْبَرَةٌ ، وشَهْرَمَةٌ ^(٧١) ، وَإِنْقَحَلَةٌ ^(٧٢) وَقَحْمَةٌ ^(٧٣) ، كلها المسنة [^(٧٤)] .

« فَأَلْهَمَهَا » « وَأَلْهَمَ » فعل ماض ، و«ها» ^(٧٥) مفعول به والمصدر : [أَلْهَمَ يُلْهِمُ] ^(٧٦)

إِلْهَامًا فَهُوَ مُلْهِمٌ ، « فَجَوَّرَهَا » مفعول ثان ، يقال : [فَجَرَّ يَفْجُرُ : إِذَا زَنِى] ^(٧٧) ،

(٦٤) ساقطة من (أ) .

(٦٥) فى الكتاب ٤ / ٣٤٤ (هارون) : «وأما طاح يطيح ، وتاه يتيه ، فزعم الخليل أنهما فعل يفعل بمنزلة حَسِبَ يَحْسِبُ ، وهى من الواو ، ويدك على ذلك : طَوَّحْتُ ، وَتَوَّهْتُ ، وَهُوَ أَطَوَّحَ مِنْهُ ، وَأَتَوَّهَ مِنْهُ ...» .

(٦٦) ساقطة من (أ) .

(٦٧) زيادة فى (ط) .

(٦٨) ينظر ، الشاهد رقم (٧١) .

(٦٩) وفى الصحاح (حزب) «وَالْحَيْرَبُونَ : العجوز» .

(٧٠) فى (ط) «وَالْعَضْرَةَ» ، وفى لاقاموس (عضن) الْعَضْمَنُ : العجوز الغليظة ، والعيضمون : العجوز .

(٧١) وينظر الصحاح (شهرب) .

(٧٢) فى الصحاح والقاموس (قحل) : رجل انقحل : يابس الجلد سيبى الحال .

(٧٣) وينظر الصحاح (قحم) ، وفى القاموس (قحم) «وَالْقَحْمُ الْكَبِيرُ السِّنُّ جَدًا» .

(٧٤) ساقطة من (أ) .

(٧٥) فى (أ) و«الهاء» .

(٧٦) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٧٧) زيادة فى (ط) ، (ب) .

وَفَجَّرِ يَفْجُرُ: إذا كذب (٧٨) [ومن ذلك قولهم فى الوتر: «وتترك من يَفْجُرُك» ومن ذلك قول الاعرابى:

(٩٩) فاغفر له اللهم إن كان فَجَّرَ (٧٩) [(٨٠)

ويقال: فَجَّرَ النَّهْرَ يَفْجُرُهُ، وَفَجَّرَهُ تَفْجِيرًا (٨١)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ (٨٢).

و«تُفَجَّرَ لَنَا» قد قرئ بهما جميعا (٨٣).

«وتقواها» نسق على فجوورها، والواو فى (تقوى) مبدلة [من ياء، والتاء فى أولها مبدلة] (٨٤) من الواو، والأصل [وَقِيئُ] (٨٥).

«قد أفلح» ها هنا لام مضمرة هى جواب القسم، والأصل: لقد أفلح.

و«قد» حرف توقع، و«أفلح» فعل ماض، ومعنى أفلح فاز بالبقاء، [قال الشاعر:

(١٠٠) أَفْلِحُ بِمَا شِئْتُ فَكَيْفَ يُدْرِكُ بِالضُّدِّ

عَفْ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ (٨٦)

(٧٨) وينظر الصحاح، واللسان والقاموس (فجر).

(٧٩) رجز لم أمتد إلى قائله.

وفجر هنا بمعنى: فسق أو كذب.

(٨٠) ساقطة من (أ).

(٨١) فى (أ) «ويقال: فجر النهر يفجر تفجييرا».

(٨٢) سورة الاسراء من الآية ٩٠.

(٨٣) بالتخفيف قراءة الكوفيين، وبالتشديد قراءة باقى القراء.

ينظر الاقناع ٢ / ٦٨٧، والتيسير ١٤١، ومعانى القرآن للفراء ٢ / ١٣١، والحجة لابن خالويه

ص ٢٢٠.

(٨٤) ساقطة من (أ).

(٨٥) ساقطة من (أ).

(٨٦) البيت من الكامل وهو لعبيد بن الأبرص، وهو فى شرح المعلقات للتبريزى ٥٤١، والدر المصون

١ / ١٠٤ وفيه «فقد يبلغ» وتفسير القرطبي ١ / ١٨٢.

والفلاح : البقاء ، ومن ذلك [قولهم] ^(٨٧) في الأذان : حَى عَلَى
الفلاح ^(٨٨) .

والفَلَّاحُ : الأكار ^(٨٩) ، وروى ورش عن نافع «قد أفلح» نقل حركة الهمزة إلى الدال
تخفيفا ^(٩٠) .

والعرب تقول : مَنْ أبوك ؟ يريدون : مَنْ أبوك ؟

و«أفلح» فعل ماضٍ [^(٩١) ، والمصدر : أفلح يفلح افلحا ، فهو مفلح .

[ويروى عن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه ^(٩٢) -

(١٠١) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخُهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخُّ ^(٩٣)

ويروى عنه - عليه السلام - أيضا :

(١٠٢) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ ^(٩٤) يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

(٨٧) زيادة في (ط) .

(٨٨) أى : أقبل على النجاة . ينظر الصحاح (فلح) .

(٨٩) وفي الصحاح (فلح) «وفلحت الأرض : شققتها للحرث» ومنه سمي الأكار فلأحا .

(٩٠) ينظر التبصرة لمكي ٨٦ .

(٩١) ساقطة من (أ) .

(٩٢) في (ب) «ويروى عن علي - عليه السلام - .

(٩٣) ذكر هذا الرجز في الصحاح (زخخ) من غير نسبة ، قال : «قال الراجز :

طويى لمن كانت له مزخه

يزخها ثم ينام الفخه

والمَزْخَةُ (بالفتح) : المرأة يزخها : يدفعها في وهدة ، والفخ : المصيدة ، والفخخ كاللفطيط . ورواية الرجز

في (فخخ) كراوية ابن خالويه ، ولم ينسبه : أيضا .

(٩٤) القوصرة ، والقوسرة بتشديد الراء وتخفيفها : نبت كثير .

ويروى :

(١٠٣) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ (٩٥) وَرُسَةٌ (٩٦) يُدْخِلُ فِيهَا هَامَةً (٩٧)

ويروى :

(١٠٤) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيدَةٌ (٩٨) يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جِيدَهُ (٩٩)

ويروى :

(١٠٥) أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ (١٠٠) وَكُرَّةٌ يَمَلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ (١٠١)

الجيد : العنق ، والكريدة : الكتلة من التمر ، وكنى بالمزخة والقوصرة عن المرأة فأما الحديث « من تبع القرآن يوم القيامة هَجِيرَ له (١٠٢) على روضه من رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ في قفاه حتى يقذفه في النار » (١٠٣) .

فإنه يقال : زَخَهُ يَزُخُهُ : ودَعَهُ : إذا دَفَعَهُ ، فأما قول الشاعر :

(٩٥) الثرعامة : الزوجة أو المرأة .

(٩٦) الرُسَّة : القلنسوة .

(٩٧) ذكر ابن منظور في اللسان (ثرعم) أن ابن يرى فسر الثرعامة بمظلة الناطور ، وأنشد هذا الرجز هكذا :

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامُهُ يَدْخُلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامُهُ

والهامة : رأس كل شئ .

(٩٨) الكريدة : (بالكسر) القطعة العظيمة من التمر ، أو ما تبقى من التمر .

(٩٩) الجيد : العنق ، والجمع : أجياد .

(١٠٠) الهرشفة : قطعة خرقة يحمل بها الماء ، أو قطعة كساء ونحوه ينشف بها ماء المطر من الأرض ثم

تُقَصَّرُ فِي الْجَفِّ ، وَذَلِكَ مِنْ قَلَّةِ الْمَاءِ وَالْهَرَشَفَةُ أَيْضًا : الْعَجُوزُ ، الصَّحَابُ (هرشف) .

(١٠١) البيت في الصحاح ، واللسان (نشف) وفيهما (وَنَشَفُهُ) بدل (وكرة) ، وفي الصحاح (هرشف) «طوبى

لمن» والنشفة : حجر أسود تدلك به الأرجل .

(١٠٢) في (ط) «هجم به» والهجير : الحوض الكبير .

(١٠٣) وفي الصحاح (زخ) «وفي حديث أبي موسى : «من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه

القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم» .

(١٠٦) فلا تَقْعُدَنَّ عَلَى رِجَّةٍ وَتَضْمُرْ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا (١٠٤)

فالزخعة : الحقد في القلب ، تقول العرب : في قلبه [على] (١٠٥) حقد ،
وغمر (١٠٦) ، وغل ، وحسيكة (١٠٧) وحسيقة (١٠٨) ، وحزازة (١٠٩) ، وإحنة ، وحنة (١١٠) ،
[وديمئة] (١١١) ، قال الشاعر :

(١٠٧) إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ حَزَازَةً

فَأَنْتَ الْحَالِلُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِرَّةٌ

كَمَا اهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْفَنَنْ الرُّطْبُ (١١٢) (١١٣)

«ومن زكاها» [«من»] (١١٤) رفع بفعله ، ولا علامة للرفع ، لأنه اسم منقوص (١١٥) ،

و«زكى» فعل ماض ، والهاء مفعول بها .

(١٠٤) البيت من المتقارب وهو لصخر الفى الهذلى ، وهو فى الصحاح (زخخ) الوجد هنا بمعنى الحزن ،

ويكون بمعنى شدة الحب ، فهو من الأضداد ، والخيف : الخوف .

(١٠٥) زيادة فى (ط) .

(١٠٦) فى (ب) «غم» ، والغم : الكرب ، والغمر بالكسر : الحقد والغل .

(١٠٧) وفى الصحاح (حسك) «وقولهم : فى صدره على حسيكة وحساسة أى : ضعف وعداوة» .

(١٠٨) وفى الصحاح (حسف) «وقولهم : فى صدره على حسيقة وحسافة أى : غيظ وعداوة» .

(١٠٩) وفى الصحاح (حزز) «والحزازة أيضا : وجع فى القلب من غيظ ونحوه» .

(١١٠) وفى الصحاح (أحن) : «يقال فى صدره على أحنة أى : حقد ، ولا تقل : حنة» .

(١١١) زيادة فى (ط) ، وفى الصحاح (من) «والدمنة : الحقد والجمع : بمن» .

(١١٢) البيتان من الطويل لم أهدت إلى قائلهما .

والهزة بالكسر : النشاط ، والارتياح ، والبارح : الريح الحارة فى الصيف ، والجمع : بوارح والفنن :

الفنن ، والجمع : أفنان .

(١١٣) ساقطة من (أ) .

(١١٤) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١١٥) فى (أ) «ولا علامة للرفع لأنه مقصور» ومقصور : تصحيف واضح .

والمصدر : [زَكِيٌّ يُزَكِّيُّ] (١١٦) ، فهو مُزَكٍّ ، ومعنى زَكَّاهَا (١١٧) : أى زكاهها بالصدقة ،
ودفع الزكاة وقيل : من قال لا إله إلا الله .

«وقد خاب» «قد» حرف توقع ، و«خاب» فعل ماض ، والمصدر : خاب يخيب خيبة ،
فهو خائب .

وقرأ حمزة [«وقد خاب»] (١١٨) بالإمالة ، لأن المتكلم إذا رده إلى نفسه (١١٩) كانت
الخاء مكسورة [فيقول : خَبْتُ] (١٢٠) وكذلك : زَاغ (١٢١) : وْحَاقَ ، وِضَاقَ ، وِخَافَ ،
يمال (١٢٢) كل ذلك للكسرة التي فى أول الحرف فى خفت (١٢٣) وضقت (١٢٤) ، [وشبه
ذلك] (١٢٥) .

« من دساها » ، (من) رفع بفعله و(دَسَّ) (١٢٦) فعل ماض ، وهو صلة من
والألف فى « دس » مبدلة من سين ، كراهية (١٢٧) اجتماع ثلاث سينات ،

(١١٦) ساقطة من (أ) .

(١١٧) فى (أ) «ومعناها زكاة بالصدقة ، ودفع الزكاة» .

وفى (ب) ومعنى زكاهها » .

(١١٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١١٩) فى (ب) «لأن المتكلم إذا رد إلى نفسه» .

(١٢٠) ساقطة من (أ) .

(١٢١) فى (أ) «باع» .

(١٢٢) فى (ب) «مال» .

(١٢٣) فى (أ) ، (ب) «طبت» .

(١٢٤) قال سيبويه ٤ / ١٢٠ (هارون) : «ومما يميلون ألفه كل شئ كان من بنات الياء والواو مما هما فيه

عين ، إذا كان أول «فَعَلْتُ» مكسورا ، نَحَوًّا بالفتحة نحو الكسرة ، كما نَحَوًّا بالألف نحو الياء فيما كانت

ألفه فى موضع الياء ، وهى لغة لبعض أهل الحجاز» .

وينظر الاقتناع لابن الباذش ١ / ٣٠٢ : ٣٠٤ ، والحجة لابن خالويه ٣٧٢ .

(١٢٥) زيادة فى (أ) .

(١٢٦) فى «ودساها» .

(١٢٧) فى (أ) «كراهة» .

والأصل : مَنْ دَسَّسَهَا أَي : أَخْفَى نَفْسَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ (١٢٨) ، كما قال الله تعالى (١٢٩) ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمْتَطِي﴾ (١٣٠) والأصل : يَمْتَطُ ، يقال : تَمَطَّى فلان ، أَي : تَبَخَّرَ (١٣١) ، ومن ذلك حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءُ وَخَدَمَتُهُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ كَانَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ » (١٣٢) .

قال الشاعر :

(١٠٨) * تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ * (١٣٣)

(١٢٨) فى (ط) «أى : أخفاها ، يعنى نفسه عن الصدقة » .

وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٦٧ ، والصاح (دسس) .

(١٢٩) فى (أ) «كما قال تعالى» .

(١٣٠) سورة القيامة الآية ٣٣ .

(١٣١) وقال الفراء : «يتمطى : يتبختر ، لأن الظهر هو المطا ، فيلوى ظهره تبخترًا ، وهذه خاصة فى أبى جهل» . معانى القرآن ٣ / ٢١٢ .

(١٣٢) وفى الصاح (مطط) : « والمطيطاء : (بضم الميم ممدودا) التبختر ، ومَدَّ اليدين فى المشى وفى الحديث : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءُ وَخَدَمَتُهُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ كَانَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ » .

والحديث رواه ابن عمر - رضى الله عنهما - وأخرجه الترمذى ، وقال حديث غريب وروايتة « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءُ ، وَخَدَمَتُهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ ، فَارِسَ ، وَالرُّومَ ، سَلَطَ شَرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا » .

ينظر تيسير الوصول ٤ / ٢٢ .

(١٣٣) هذا الرجز للعجاج ، وهو فى ديوانه ١ / ٤٢ ، والخصائص ٢ / ٩٠ ، والمخصص ١١ / ١٢٠ ، والمحاسب ١ / ١٥٧ ، والدر المصون ١ / ٤٠٨ ، والبيان فى غريب أعراب القرآن ٢ / ٥١٧ ، والصاح (قضض) .

يريد (١٣٤) : تقضض [(١٣٥) ، وقال الله تعالى : « فكببوا فيها » (١٣٦) [معناه] (١٣٧) : فكببوا (فيها) (١٣٨) ، ومثله : « من صلصال [من حمأ مسنون] » (١٣٩) والأصل : صَلَّال (١٤٠) .

« كذبت » فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، و«ثمود» اسم قبيلة ، فردة (١٤١) على ذلك ، و«ثمود» رفع بفعلها ، ولا تنصرف للتأنيث والتعريف .

« بطغواها » [«طغوى»] (١٤٢) جر بالباء الزائدة ، ولا علامة للجر لأنه مقصور (١٤٣) ، و«ها» جر بالاضافة ، وطغوى بمعنى : طغيان (١٤٤) ، والطغيان فى اللغة مجاوزة الشئ حده ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ (١٤٥) والجارية : السفينة .

-
- (١٣٤) فى (ب) «أراد» .
 (١٣٥) ساقطة من (أ) .
 (١٣٦) زيادة فى (ط) ، (ب) والآية من سورة الشعراء من الآية ٩٤ ، وينظر الصحاح (كجب) .
 (١٣٧) ساقطة من (أ) .
 (١٣٨) زيادة فى (ط) .
 (١٣٩) سورة الحجر من الآية ٢٦ .
 (١٤٠) والصلصال : الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف ، فإذا طبع بالنار فهو الفخار عن أبى عبيدة . الصحاح (صلل) .
 (١٤١) فى (أ) «فرد» .
 (١٤٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .
 (١٤٣) فى (أ) «لأنه اسم مقصور» .
 (١٤٤) فى (ط) «الطغيان» .
 (١٤٥) سورة الحاقة الآية ١١ .

[« لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً » (١٤٦) وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ « (١٤٧) لِمَا (١٤٨) أَنْزَلَ اللَّهُ

هذه الآية قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « اللهم اجعلها أذن على » (١٤٩) .

[فإن قال قائل : فلم قيل : بطغواها ؟ فقل : لتوافق رعوس الآي (١٥٠) ،

كما قال الله تعالى (١٥١) : ﴿ إِنَّ إِلَهِي رَبِّيكَ الرَّجْعِيُّ ﴾ (١٥٢) يريد : الرجوع ، ولكن

أتى به على (الرجعى) ليوافق الفواصل ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا

صَلَّى ﴾ (١٥٣) .

« إذ » حرف وقف ماض [(١٥٤) ، « انبعث » فعل ماض .

(١٤٦) زيادة فى (ط) .

(١٤٧) سورة الحاقة الآية ١٢ .

(١٤٨) فى (ب) «قال كما» .

(١٤٩) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢٦٠/٦ برواية «سألت ربي أن يجعلها أذن على» وذكره

الزمخشري فى الكشاف ٤ / ١٥١ عند تفسير قوله تعالى : «وتعيها أذن واعية ، برواية «سألت الله أن

يجعلها أذنك يا على» .

(١٥٠) فى (ب) «فقل : لأنه يوافق رعوس الآلى» .

(١٥١) فى (ب) «كما قال تعالى» .

(١٥٢) سورة العلق الآية : ٨ .

(١٥٣) سورة العلق الآية ٩ ، ١٠ ، وفى (ب) «عبدا إذا صلى» و«أرأيت الذى ينهى» .

(١٥٤) ساقطة من (أ) .

والمصدر : [انبعث ينبعث] (١٥٥) انبعثا ، فهو منبعث ، «اشقاها» [« أشقى »] (١٥٦) رفع بفعله ولا علامة للرفع [فيه] (١٥٧) ، لأنه مقصور ، فإذا كان المذكر (أشقى) فالمرأة (شقواء) (١٥٨) .

لأنه (١٥٩) من نوات (١٦٠) الواو، كقوله ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ (١٦١) وشقاوتنا (١٦٢) . [و« ها » جر بالاضافة] (١٦٣) ، وجمع أشقى : شَقُوءٌ (١٦٤) ، مثل : حُمْرٌ وَصَفْرٌ ، إن جمعت جمع سلامة قلت فى المذكر : أَشْقُونَ (١٦٥) ، وفى المؤنث : شَقَوَاتٌ مثل : حَمْرَاوَاتٌ (١٦٦) .

(١٥٥) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٥٦) ساقطة من (أ) .

(١٥٧) زيادة فى (ط) .

(١٥٨) فى (أ) « والمرأة الشقوى » .

وفى حاشية (ط) نقلا عن نسخة (ب) : قال ابن هشام لطف الله به - : قوله : إذا كان المذكر أشقى ، فالمؤنث : شقواء ، والجمع : شَقُوءٌ ليس بجيب إذا لم يفرق بين أفعل الذى يكون نعتا للكرة ، وبين أفعل الذى يجرى مجرى الأسماء ولا يكون نعتا للكرة إلا بمن ، وإنما يكون مضافا أو مقرونا بال ، وإنما الأنثى فى هذا الشقيا ، وجمع المذكر : الاشقون ، والاشاقى فى القياس جائز ، كما تقول : الأكبر والأكبرون والأكابير وجمع الانثى : الشَقَى ، والشَقِيَّات ، كما تقول : الكبرى والكبرى والكبريات . والله أعلم . وينظر الصحاح (شقا) .

(١٥٩) فى (أ) « لأنها » .

(١٦٠) فى (ب) من بنات » .

(١٦١) سورة المؤمنون من الآية ١٠٦ .

(١٦٢) « شَقِوَّتُنَا » قراءة أهل المدينة وعاصم « و » شَقَاوَتُنَا » قراءة عبدالله بن مسعود وحمز قوالكسانى وخلف ، والحسن والاعمش ينظر السبعة ٤٤٨ ، والتيسير للدانى ص ١٦٠ ، والاقناع ٢ / ٧٠٩ ، ومعانى القرآن ، للفراء ٢ / ٢٤٢ .

وقرأ قتادة : « شَقَاوَتُنَا » . الصحاح (شقا) .

(١٦٣) ساقطة من (أ) .

(١٦٤) فى (ب) « وجمع أشقى شقواء : شقو » .

(١٦٥) فى (أ) « الاشقون » .

(١٦٦) فى (ب) « وفى المؤنث مثل كريا ، ولو جمعت فى مثل حمر لقلت : حمراوات » هكذا العبارة والتصحيح واضح فيها .

« فقال لهم « الفاء جواب (إن) ، و« قال « فعل ماض ، والهاء والميم جر باللام [الزائدة] (١٦٧) و« رسول الله « رفع بفعله ، وهو مضاف إلى اسم الله تعالى (١٦٨) ، وهو هنا « صالح « [صلى الله عليه (١٦٩) - حيث حذر ثمود أن يصيبوا] (١٧٠) ناقة الله [بسوء] (١٧١) فتحل بهم النعمة من الله تعالى ، فأبوا إلا الخلاف ، فجاء أشقى (١٧٢) الناس ، وهو (قُدَّار) أحقق ثمود (١٧٣) ، فعقر الناقة ، فأنزل الله تعالى عليهم العذاب .

« ناقة الله « نصب على التحذير والاغراء ، أى احذروا ناقة الله لا تقتلونها ، احفظوا ناقة الله ، كما قال [تعالى] (١٧٤) : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ (١٧٥) و﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ (١٧٦) أى : صوموا شهر رمضان كذلك قرأها مجاهد (١٧٧) ، و﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ (١٧٨) أى : دين الله ، ومعناه : الزموا دين الله .

(١٦٧) زيادة فى (ط) .

(١٦٨) فى (أ) «إلى اسم الله عز وجل» .

(١٦٩) فى (ب) «وهو هنا إلى صالح - عليه السلام - » .

(١٧٠) ساقطة من (أ) .

(١٧١) ساقطة من (أ) .

(١٧٢) فى (ب) « أشأم » .

(١٧٣) فى (ط) ، (ب) «أحمر» وأرى أن الصواب «أحقق كما فى (أ)» .

(١٧٤) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(١٧٥) سورة المائدة من الآية ١٠٥ ، والظاهر أن « أنفسكم » هنا منصوب باسم الفعل ، وهو « عليكم » .

(١٧٦) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

(١٧٧) فى (ط) « كذلك قرأها ابن مجاهد » والصواب : « مجاهد » وهو مجاهد بن جبر . ينظر ترجمته ص ٦٤ وهى قراءة الحسن البصرى أيضا . ينظر معانى القرآن للفراء ١ / ١١٢ ، ٢١٣ ، وفى شواذ ابن خالويه : ص ١٢ « شهر رمضان » بالنصب عاصم فى رواية ومجاهد ، وينظر البحر المحيط ٢ / ٢٨ ، والدر المصون ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

(١٧٨) سورة البقرة من الآية ١٢٨ .

والناقة مضافة إلى اسم الله تعالى (١٧٩) ، وجمع الناقة : أَيْنُق ، وَأَنْوُق ، وَأَنْوُق ، وَأَنْوُق ،
[وأنيق ، وأيانق ، وناقات ، وأونق ، ونياق] (١٨٠) .

« وسقياها » فى موضع نصب بالنسق على الناقة ، غير أن النصب لا يتبين فيه ،
لأنه مقصور وجمع سُقَيَا : سقييات ، مثل : حبلى وحلبيات .

« فكذبوه » (كذب) فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين ، والهاء مفعول بها .

« فعمروها » نسق عليه ، يقال : عَقَرَ يَعْقِرُ عَقْرًا ، فهو عَاقِر ، ويقال : امرأة عاقِر ،
ورجل عاقِر إذا كان لا يولد لهما (١٨١) ، ورفع فلان عَقِيرَتَهُ (١٨٢) إذا رفع صوته
بالغناء (١٨٣) وفلان معاقِر للشراب (١٨٤) إذا كان مداوما له (١٨٥) ، والعقر : أصل الدر ،
والعقار : النخل وأصل المال (١٨٦) .

« فدمدم » فعل ماض ، والمصدر : [دمدم يدمدم] (١٨٧) دمدمة ودمدماً ، فهو مدمدم

والمفعول : مُدْمَمٌ .

(١٧٩) فى (ط) «إلى اسم الله تبارك وتعالى» ،

(١٨٠) ساقطة من (ب) وفى (أ) « وجمع الناقة : أَيْنُق ، وَأَنْوُق ونووق ، وأيانق ، وَأَنْوُق ، ونياق وكلمة
أنوق مكررة » .

وينظر الصحاح (نوق) .

(١٨١) فى (أ) «ويقال فى المرأة : عاقِر إذا كان لا يولد لها ولد» ، وأضاف فى (ب) على ما فى (ط) «شىء»

وينظر الصحاح ، واللسان ، و القاموس (عقر) .

(١٨٢) فى (أ) «ويقال : رفع فلان عقيرته» وينظر الصحاح (عقر) .

(١٨٣) وينظر الصحاح ، واللسان (عقر) .

(١٨٤) فى (أ) «وفلان عاقِر بالشراب» .

(١٨٥) فى (ب) «لها» .

(١٨٦) وينظر الصحاح والقاموس (عقر) .

(١٨٧) زيادة فى (ط) ، (ب) .

« عليهم » (١٨٨) الهاء والميم جر بعلى ، فأما حديث مجاهد فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ (١٨٩) بأنه دمدم ، فتفسيره بالفارسية ملأى (١٩٠) ، [وتقول العرب : أتأقت الأناء ، وريزته ، وحضجرتُهُ وزعبته ، وأفعمته ، وأترعته ، أى : ملأته (١٩١)] (١٩٢) .

« ربهم » رفع بفعله ، « بذنبهم » جر بالياء الزائدة ، « فسواها » أى : انخسفت بهم الأرض ، فسويت عليهم ، ودمدمت ، [ودكدكت] (١٩٣) ، وزلزلت عقوبة لعقرهم الناقة وقال بعض أهل العلم : الهاء فى « فسواها » تعود على الدمدمة ، لأن الفعل إذا ذكر دل (١٩٤) على مصدره ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ (١٩٥) أى وأن الاستعانة لكبيرة .

« ولا يخاف » (ولا) حرف نسق ، « يخاف » فعل مضارع ، « عقباها » مفعول بها أى عاقبتها ، يقال : العُقْبَى ، والعُقْبُ ، والعاقبة (١٩٦) بمعنى واحد .

(١٨٨) فى (أ) « عليه » وهو تصحيف .

(١٨٩) سورة النبأ الآية ٣٤ .

(١٩٠) فى (ب) « فتفسيره بالفارسية ملأى دمام » . وفى الصحاح (دهق) « وكأس دهاق أى : ممثلة ... » قال أبو عمرو : الدهق بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية (أشكنجة) وينظر القاموس (دهق) .

(١٩١) وقال ابن خالويه فى كتابه (ليس فى كلام العرب) ص ٢١٠ : « ويقل : ملأت الاناء فأفعمته ، وأترعته ، وزندته ، وزكته ، وحصرمته ، وحضجرتُهُ ، وأذمقته ، وأرهقته قال الله تعالى : « وكأسا دهاقا » وأتأقته ، ويا غلام أتبق العتاد ، وأملا الكوز » .

(١٩٢) زيادة فى (ط) ، وفى (أ) وتقول العرب : ملأت الاناء ، وريزته ، وحضجرته ، وزعبته ، وأفعمته وأينعته وكرنته بمعنى ملأته « والتصحيف واضح فى الكثير من كلمات النص .

(١٩٣) زيادة فى (ط) .

(١٩٤) فى (ب) « رد » .

(١٩٥) سورة البقرة من الآية ٤٥ .

(١٩٦) فى (أ) « المعاقبة » .

وقرأ نافع [وابن عامر] ^(١٩٧) « فلا يخاف » بالفاء ، [وكذلك في مصاحف أهل المدينة ^(١٩٨) ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله - « ولم يخف عقباها » ^(١٩٩)] ^(٢٠٠) ، [والحمد لله على حسن توفيقه] ^(٢٠١) .



(١٩٧) زيادة في (أ) .

(١٩٨) وأهل الشام ، وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، وأبو عمرو وحزمة والكسائي : « ولا يخاف » بالواو ، وكذلك هي في مصاحفهم .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٨٩ ، والتيسير للداني ٢٢٢ ، والإقناع ابن الباناش ٢ / ٨١٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(١٩٩) وينظر الكشاف ٤ / ٢٦٠ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٤ .

(٢٠٠) ساقطة من (أ) .

(٢٠١) زيادة في (ط) .

ومن سورة الليل^(١)

«والليل» جر بواو القسم ، علامة جره كسرة آخره^(٢) وشُئْتُوتُ اللام ، لأنهما لآمان

«إذا يغشى» (ادا) حرف وقت غير واجب^(٣) ، و«يغشى» فعل مضارع والمصدر^(٤) [عَشِيَ يَعْشَى] ^(٥) عَشِيَانًا ، فهو غاشٍ .

«والنهار» نسق على الليل ، فمن أَمال ، فمن أَجَل الراء^(٦) ، لأن الراء^(٧) حرف فيه

تكرير^(٨) فالراء^(٩) مكسورة بمنزلة حرفين مكسورين ، ومن فتح وفخم^(١٠) فعلى أصل الكلمة^(١١) .

«إذا» حرف وقت غير واجب ، «يتجلى» فعل ماض ، وهذه التاء تدخل فى الماضى

مثل : تذكر [وتجبر]^(١٢) .

(١) وفى (ط) «ومن سورة الليل وإعرابها ومعانيها» .

(٢) فى (أ) «علامته كسرة آخره» .

(٣) «إذا» هنا ظرف لما يستقبل من الزمان ، مجردة من معنى الشرط ، وعلى ذلك لا يجب إضافتها للجملة بعدها .

ويقصد بقوله (حرف وقف) : (كلمة تدل على الوقف ، لأن (إذا) الشرطية والظرفية اسمان باتفاق ينظر فى

(إذا) الجنى الدالى ص ٣٦٧ : ٣٨٠ ، ورفض المبانى ١٤٩ : ١٥١ ، وحروف المعانى للزجاجى ٦٢ ، ٦٣ ،

والمغنى ١٢٠ : ١٢٠ ، والهمع ١ / ٢٠٦ ، والمقتضب ٢ / ٥٥ .

والاضداد للأنبارى ١١٨ ، والأزهية ٢١١ وابن يعيش ٤ / ٩٥ .

(٤) فى (أ) «ومصدره» .

(٥) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٦) فى (أ) «فمن أَجَل حرف الراء» .

(٧) فى (أ) «والراء...» .

(٨) فى (أ) «تكرار» .

(٩) فى (أ) «وهى» .

(١٠) فى (ب) «ومن فخم وفتح» .

(١١) وينظر الاقتاع لابن البائش ١ / ٣٢٧ ، والتيسير للدانى ص ٥١ .

(١٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

والمصدر: [تَجَلَّى يَتَجَلَّى تَجَلَّىا] (١٣) ، فهو مُتَجَلِّ ، ويقال : أنا ابنُ جَلَا (١٤)
 أى : أنا ابن الواضح الأمر البين ، وهو (١٥) مأخوذ من هذا ، ومثله : جلوت (١٦) السيف
 جلاء (١٧) ، وِجْلُوتُ العروس جِلْوَةٌ (١٨) .

فأما جلا القوم عن منازلهم ، فمصدره : جَلَاءُ (١٩) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ (٢٠) .

ويقال : أُسْتُعْمِلَ فلانٌ على الجَالَةِ والجَالِيَةِ ، وهو الذى يأخذ الجزية من أهل
 الذمة (٢١) .

(١٣) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٤) جزء من بيت من الوافر لسحيم بن وثيل الرياحى ، وهو :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

وقيل : (جلا) فى البيت : اسم رجل سُمى بالفعل الماضى ، ولذا لم يتصرف ، وقيل : لم يتصرف لأنه أراد
 الحكاية كأنه قال : أنا ابن الذى يقال له جلا الأمور وكشفها .

ينظر الصحاح (جلا) ، والكتاب ٧ / ٢ ، وابن يعيش ١ / ٥٦١ والخزانة ١ / ١٢٢ ، والدر
 المصون ٦ / ١١٢ .

(١٥) فى (ط) «فهو» .

(١٦) فى (أ) «جليت» .

(١٧) أى : صقلت . الصحاح (جلا) .

(١٨) فى (أ) «جليت العروس جلوة» .

وفى الصحاح (جلا) : «وجلوت العروس جلاء أيضا ، عن أبى نصر» وجلوة ، واجتليتها بمعنى ، إذا
 نظرت إليها مجلوة» .

وفى القاموس (جلا ، : «وجلا : محلا ، والعروس على بعها جَلْوَةٌ وبنث ، وجلاءً : ككتاب واجتلاها :
 عرضها علبة مجلوة» .

(١٩) وفى الصحاح (جلا) : «والجلاء أيضا : الخروج من البلد» وقد جلاوا عن أوطانهم ، وجلوتهم أنا يتعدى
 ولا يتعدى ، ويقال أيضا أُجْلُوا عن البلد ، وأُجْلِيَتْهُمْ أنا ، كلاهما بالالف ، وأجلوا عن القتل لا غير أى :
 انفرجوا عنه» .

(٢٠) سورة الحشر من الآية ٢ .

(٢١) وينظر الصحاح (جلا) .

«وما خلق الذكر والأنثى» الواو [حرف] (٢٢) نسق ، و«ما» فى معنى الذى ، وتكون مصدرا بمعنى : وخلقِ الذكر والأنثى ، [وقرأ ابن مسعود : «والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى» (٢٣) (٢٤) .

و«خلق» فعل ماض ، و«الذكر» مفعول به ، والأنثى نسق عليه .

«إِنَّ سَعِيَكُمْ لَشَتَّى» [«إِنَّ»] (٢٥) حرف نصب ، وهو جواب القسم ، و«سعيكم» نصب بان «شتى» اللام لام التأكيد ، و«شتى» رَفَعُ خبر إن ، ولا علامة للرفع ، لأنه مقصور ومعنى شتى أى : مختلفة ، كما قال تعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ (٢٦) أى مختلفة .

ويقال : شتان زيد وعمرو ، وشتان بينهما ، وشتان ما زيد وعمرو (٢٧) ، ولا يقال شتان ما بينهما (٢٨) فأما قول الشاعر :

(١٠٩) لشتان ما بين اليزيديين فى الندى

يزيد أسيد والأغر بن حاتم (٢٩)

(٢٢) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٢٣) ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٠ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٤ وفى الكشاف ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وفى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم - الذكر والأنثى « وقرأ ابن مسعود : «والذى خلق الذكر والانثى» وعن الكسائى : «وما خلق الذكر والأنثى» بالجر على أنه بدل من محل ما خلق « بمعنى : وما خلقه ، أى : ومخلوق الله الذكر والأنثى » .

(٢٤) زيادة فى (ط) ، (أ) .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) سورة الحشر من الآية ١٤ .

(٢٧) فى (أ) «فأما وشتان ما زيد وعمر» «فأما» هنا لا موضع لها .

(٢٨) وفى الصحاح (شتت) : «وشتان ما هما ، وشتان ما عمرو وأخوه ، أى بعدما بينهما» وفى القاموس

(شتت) : «وشتان بينهما وينصب ، وما هما ، وما بينهم ، وما عمرو ، وأخوه أى : بعد ما بينهما»

فهذا رد واضح على من رفض أن يقال : شتان ما بينهما .

(٢٩) فى (أ) «ويزيد بن عمار» ، وفى (ب) «أؤ يزيد بن عامر» .

[فَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ كَأْسٌ وَلُعْبَةٌ

وَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ ضَرْبُ الْجَمَاجِمِ (٣٠)] (٣١)

[فان الاصمعى كان لا يحتج بهذا (٣٢) ، قال : والجيد قول الآخر :

(١١٠) شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ (٣٣)

(٣٠) الشعر لربيعة الرقى ، من قصيدة من الطويل مدح بها يزيد ابن حاتم المهلبى ويهجو يزيد بن أسيد السلمى ، ورواية البيت الأول فى الخزانة والصحاح ، واللسان والتنبيه والايضاح : «يزيد سليم» .

أما البيت الثانى فروايته فى الخزانة ، والتنبيه والايضاح والاقْتَضَاب لابن السيد .

فهم الفتى الأزدي اتلاف ماله وهم الفتى القيسى جمع الدراهم

ينظر الصحاح ، واللسان (شتت) ، والخزانة ٦ / ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٨٧ والتنبيه والايضاح لابن برى ١ / ١٦٦ (شتت) والاقْتَضَاب ٢٨٩ .

(٣١) زيادة فى (ط) .

(٣٢) وقال الجوهرى فى الصحاح «شتت» معلقا على قول ربيعة أرقى : «ليس بحجة ، أنا هو مولد» .

وقال ابن السيد فى الاقْتَضَاب ٢٨٩ «كان ربيعة عند الاصمعى ممن لا يحتج بشعره ، وهذا غلط ، لأن «شتان اسم للفعل يجرى مجراه فى العمل ...» .

وقال ابن برى فى التنبيه والايضاح ١ / ١٦٧ « شتت » وأما ما حكاه عن الاصمعى أنه لا يقال : شتان ما بينهما فليس بشئ ، لأنه قد جاء ذلك فى أشعار الفصحاء من العرب وذكر مجموعة من الأمثلة .

وينظر الخزانة ٦ / ٢٨٠ : ٢٨٢ .

(٣٣) البيت من السريع وهو للاعمش ميمون بن قيس من قصيدة هجا بها علقمة بن عُلائة الصحابى - رضى

الله عنه - ومدح ابن عمه عامرا ، وعلبه عليه فى الفخر . ديوانه : ص ٩٦ .

وينظر الخزانة ٦ / ٢٠٢ ، والاقْتَضَاب ٢٨٨ ، والصحاح «شتت» .

وحيان وجابر رجلان من بنى حنيفة ، وكان حيان نديما للأعشى ، يقول : يَوْمِي عَلَى رَحْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ وَيَوْمِي مَعَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ مَخْتَلِفَانِ لَا يَسْتَوِيَانِ ، لأن أحدهما يوم سفر وتعب ، والثانى يوم لهو وطرب .

ويروى أن حيان وجابرا كانا أخوين ، وكان حيان سيدا أفضل من جابر ، فلما أضافه إلى جابر غضب وقال عرفتنى بأخى ، وجعلته أشهر منى ، والله لا نادمك أبدا ، فقال له الاعشى اضطرتنى القافية فلم يعذره .

ينظر الاقْتَضَاب لابن السيد ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

قال يعقوب بن السكيت : الأصل فيه : شَتَّتَ ، ففتحة (٣٤) النون هي فتحة التاء (٣٥) .

وقال آخر : العرب تقول : سِرْعَانَ ، وَوَشْكَانَ (٣٦) ، وَبِطَانَ (٣٧) ، وشتان بفتح النون (٣٨) .

فأما نون شتان فمفتوحة الا الفراء ، فانه كسرهما (٣٩) .

وأخبرني ابن دريد عن أبي حاتم قال : فأما قولهم : جاء سِرْعَانَ الناس ، فبفتح الراء (٤٠) .

(٣٤) في (ب) «الأصل فيه : شئت ، قال : وفتحة النون وهي فتحة التاء » .

(٣٥) وفي الصحاح (شتت) : «وشتان مصروفة عن شئت ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء ، لتدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي » .

وينظر تفصيل المسألة في الخزانة ٦ / ٢٨٢ : ٢٨٧ .

(٣٦) مصروفات من وشك وسرع ، تقول : وشكان ذا خروجا ، وسرعان ذا خروجا «الصحاح (شتت) ، (سرع) ، (شكك)» .

(٣٧) مصروف من بطؤ ، تقول : بطأن ذا خروجا ، أى : يطؤ ذا خروجا ، فجعلت الفتحة التي في يطؤ على نون بطأت ، حين أدت عنه ، لتكون علما لها ، ونقلت ضمة الطاء إلى الباء وإنما صح فيه النقل ، لأن معناه التعجب ، أى : ما أبطاء .

الصحاح (بطأ) .

(٣٨) في (ب) : «... وشتان ويطان بفتح النون» .

(٣٩) في (ب) «إلا الفراء فإنه أجاز كسرهما» .

ولم أعر على هذا الرأي للفراء في معاني القرآن ، فقد أنشد قول الشاعر :

لشتان ما أنوى وينوى بنو أبى جميعا فما منان مستويان

تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى وكل فتى والموت يلتقيان

شاهدا على رفع أهل نجد للخير بعد (ما) فقط ، ولم يعلق على فتح أو كسر النون في (شتان) .

وقد نسب كسر النون في (شتان) للفراء أيضا ثعلب في فصيحه ، ونفق الليل شارح الفصيح عن ابن درستويه أن الفراء إنما ذهب إلى الكسر لأن المعنى لما كان للثنتين ظن أن (شتان) مثني فكسره ، والغرب كلها تفتحه والكسر لا يجيزه عربى .

ينظر الخزانة ٦ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٤٢ ، ٤٣ .

(٤٠) وفي الصحاح (سرع) : «وسرْعَانَ الناس بالتحريك : أوائلهم وهذا يلزم الاعراب نونه في كل وجه» .

وأما قوله تعالى : ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ ^(٤١) فواحدته ^(٤٢) : شَتٌّ ، وأما هذا البيت بيت تأبط شرا ^(٤٣) :

(١١١) (كَأَنَّمَا حَاحُوا حُصًا قَوَادِمُهُ

أَوْ أَمْ خِشْفٍ بَدِي شَتٌّ وَطَبَّاقٍ) ^(٤٤) (^(٤٥)

فَشَتٌُّ بِالتَّاءِ ، وإنما ذكرته ، لأن بعض العلماء صحف فيه ، فقال : شَتٌّ وَطَبَّاقٍ [^(٤٦)] .

« فأما من أعطى » [«أما» إخبار ، وتكون مفتوحة فى الأمر ، وفى النهى ، وفى الخبر ، ولابد من الفاء فى جوابها ، ومن العرب من يقول فى (أماً) أيماً قال عمر بن أبى ربيعة :

(١١٢) رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشَى فَيَخْصِرُ ^(٤٧)

وَالْخَصِرُ : البرد ، فأما الخِصْرُ فالذى يجد البرد والجوع جميعاً ^(٤٨) .

(٤١) ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ سورة النور من الآية ٦١ .

(٤٢) فى (ب) «فواحدتها» .

(٤٣) فى (ط) «فأما هذا البيت لتأبط شرا» .

(٤٤) البيت من البسيط وهو فى الصحاح «شنت» ، «حصص» ، «طبق» .

حَاحُوا : حَضُوا ، حُصًا : أى فرسا تتأثر فيه الشعر ، الأُخِشْفُ مثقبة الخاء ولد الظبي أول ما يولد أو أول

مشيه ، والتى نفرت من أولادها وتشردت .

وَالشَّتُّ : تبت طيب الريح مر الطعم يدبغ به ، والطَّبَّاقُ : شجر .

(٤٥) البيت ساقط من (ب) ، (أ) .

(٤٦) ساقطة من (أ) .

(٤٧) ينظر البيت الشاهد رقم (٩٣) ، وفيه ، أما . يدل «أيما» .

(٤٨) وينظر الصحاح (خرص) .

«من» [(٤٩) حرف شرط ، وهو رفع بالابتداء ، «أعطى» فعل ماض وهو فى معنى المستقبل « وأتقى » نسق عليه ، «وصدق» نسق عليه (٥٠) ، « بالحسنى » جر بالباء الزائدة (٥١) والحسنى : الجنة ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم مقصور .

« فسنيسره » الفاء جواب الشرط ، و « نيسره » فعل مستقبل ، يقال : يَسْرُ [يُيسِرُّ] (٥٢) تَيْسِيرًا ، فهو مُيسِرٌ .

فان سأل سائل فقال : هل (٥٣) فى اليسر تيسير ؟

فالجواب فى ذلك أن الفراء قال : المعنى سَنُهَيْئُهُ ، يقال : يَسْرَتِ الغنمُ للولادة إذا تهيأت (٥٤) ، [وأنشد

(١١٣) هما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا

يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتْ غَنَمَاهُمَا (٥٥)] (٥٦)

«اليسرى» جر باللام الزائدة ، والعسرى واليسرى بمعنى العسر واليسر ، ولكن الألف زيدت فى آخرها لتوافق رؤس الآى «الحسنى» «وشتى» .

(٤٩) ساقطة من (أ) .

(٥٠) فى (أ) «مثلة» .

(٥١) فى (أ) «المنكورة» .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

(٥٣) فى (أ) «فهل» ، وفى (ب) «وهل» .

(٥٤) عبارة (أ) فيها تصحيف كبير بحيث لا يفهم منها شئ وهذا نصها «فالجواب فى ذلك أن الفراء قال لشبهته تسرت الغنم للولادة إذا تهيأت» .

(٥٥) البيت من الطويل قائله : أبو أسيدة الديبرى ، وقبله :

ان لنا شيخين لا يَنْفَعَانِنَا غَنِيَّينَ لا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

ومعنى البيت الأول كما فى اللسان والتبنيه (يسر) : ليس فيهما من السيادة شئ إلا كونهما قد يسرت غَنَمَاهُمَا أى كَثُرَ لبنها ونسلها .

ينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٧١ ، اللسان (يسر) ، والصحاح (يسر) ، والتبنيه والايضاح ٢ / ٢٣٠ (يسر) .

(٥٦) ساقطة من (أ) .

فأما قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾^(٥٧) فان أحمد بن عبدان حدثني عن
 على بن عبد العزيز المكي عن أبي عبيد عن اسماعيل بن جعفر المدني قال : قرأ
 أبو جعفر يزيد بن القعقاع^(٥٨) : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾
 بضمين ضميتين ، مثل : الرُّعْبُ والسُّحْقُ^(٥٩) .

وهما لغتان : الضمة والسكون^(٦٠) ، كما قرأ ابن عامر ،
 وأبو عمرو في رواية نصر^(٦١) وعباس^(٦٢) : ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾^(٦٣) ،

(٥٧) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

(٥٨) هو : أبو جعفر يزيد بن القعقاع الخزومي المدني .

ينظر ترجمته ص ١٨٧ .

(٥٩) وينظر الدر المصون ٢ / ٢٨٥ ، وشواذ ابن خالويه ١٢ .

والسُّحْقُ : البعد ، وينظر الصحاح «سحق» .

(٦٠) واختلف النحاة : هل الضم أصل ، والسكون تخفيف ، أو الاصل السكون والضم للاتباع ؟ .
 الأول أظهر ، لأنه المعهود في كلامهم .

ينظر الدر المصون ٢ / ٢٨٥ ، والصحاح (يسر) .

(٦١) هو : على بن نصر بن علي بن نصر أبو الحسن الجهضمي ، محدث البصرة ، وابن محدثها ، زوى عن
 أبي عمرو ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

ينظر السبعة لابن مجاهد ص ٨٤ ، وطبقات علماء الحديث ٣ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ (الترجمة ٥٢٩) .

(٦٢) في كل النسخ «عياش» والصواب : عباس ، لأن عياشا لم يرو عن أبي عمرو ، لأنه توفي سنة ٥١٠ هـ .

وعباس هو العباس بن الفضل الانصارى ، قاضى الموصل ، روى عن أبي عمرو ، وكان من أكابر أصحابه
 في القراءة ، توفي سنة ١٨٦ هـ .

ينظر السبعة ص ٨٥ ، والاقناع ١ / ١٨٧ .

(٦٣) سورة الكهف من الآية ٨١ .

واختلف القراء في التخفيف والتثقيل من قوله : «وَأَقْرَبَ رُحْمًا» ، فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة
 والكسائي «رُحْمًا» ساكنة الحاء ، وقرأ ابن عامر «رُحْمًا» مثقلا ، وروى عن أبي عمرو «رُحْمًا» و«رُحْمًا»
 عباس بن الفضل ، وروى عن أبي عمرو «وَأَقْرَبَ رُحْمًا» «وَأَقْرَبَ رُحْمًا» بتسكين الحاء
 وتحريكها .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٣٩٧ ، التيسير للداني ١٤٥ ، والتبصرة لمكي ٢٥١ ، والاقناع لابن الباناش ٢ /

وكما قرأ عيسى بن عمر ﴿ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾^(٦٤) و« أليس الصُّبْحُ بقريب »^(٦٥) .

[وأما من بَخِلَ]^(٦٦) « أما » إخبار « من » شرط « بخل » فعل ماض ، ومعناه المضارع^(٦٧) ، وفيه لغات : يقال : بَخِلَ يَبْخُلُ بَخْلًا وَبَخْلًا [وَبُخْلًا]^(٦٨) وَبُخْلًا^(٦٩) .

« وأستغنى » نسق عليه ، « وكذب » نسق عليه^(٧٠) ، « بالحسنى » [جر بالباء الزائدة ، ولا علامة للجر ، لأنه اسم مقصور]^(٧١) ، وقيل : « الحسنى » لا إله إلا الله ، وقيل الجنة^(٧٢) .

(٦٤) سورة النساء من الآية ٢٧ ، وينظر شواذ ابن خالويه ٢٦ وفي الدر المصون ٢ / ٦٧٧ « وفي البخل أربع لغات : فتح الخاء والباء ، وبها قرأ حمزة والكسائي ، ويضمهما ، وبها قرأ الحسن وعيسى بن عمر ، ويفتح الباء وسكون الخاء ، وبها قرأ قتادة وابن الزبير ، ويضم الباء وسكون الخاء ، وبها قرأ جمهور الناس » .

وينظر السبعة ٢٢٣ ، والكشف لمكي ١ / ٣٨٩ .

(٦٥) سورة هود من الآية ٨١ ، وينظر شواذ ابن خالويه ٦١ ، والدر المصون ٦ / ٣٧٠ .
وعبارة (أ) فيها اضطراب وسقط ، وهذا نصها «وأما قراءة من قرأ «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» بضميتين مثل الرعب والسحب ، وهما لغتان : الضم والاسكان ، كما قرأ بن عامر وأبو عمرو ، وفي رواية تصير وعياش «بالبخل» وأليس الصبح بقريب» .

(٦٦) زيادة في (أ) ، (ب) ، وفي «ط» «وأما» أخبار

(٦٧) في (أ) «في المضارع» .

(٦٨) ساقطة من (أ) .

(٦٩) وينظر الصحاح (بخل) .

(٧٠) في (أ) «مثله» .

(٧١) زيادة في (ط) .

(٧٢) زائدة في (أ) .

وعبارة (ط) «الحسنى» : قيل : الجنة ، وقيل : لا إله إلا الله .

وعبارة (ب) «بالحسنى» قيل : لا إله إلا الله .

[« فسنيسره للعسرى » أى : سَنَهِيئُهُ [(٧٣) ، « فسنيسره » الفاء جواب الشرط ،
و « نيسره » فعل مستقبل وقد تقدم ، « العسرى » جر باللام الزائدة [(٧٤) ، وقد
فسرته [(٧٥) .

« وما يغنى » « ما » حرف جحد (٧٦) ، « يغنى » فعل مضارع ، علامة رفعه سكون
الياء (٧٧) .

« عنه » الهاء جر بمن « ماله » رفع بفعله ، والهاء جر بالاضافة ، « اذا » حرف وقت
« تَرَدَّى » فعل ماض ، والمصدر : [تَرَدَّى يَتَرَدَّى] (٧٨) تَرَدَّى ، فهو مُتَرَدٍ ، ومنه قوله
تعالى : ﴿ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ ﴾ (٧٩) ، يقال : تَرَدَّى فى بئر ، [وفى أهوية] (٨٠) ، وفى
هَلَكَةٍ (٨١) إذا وقع فيها .

[ويقال : رَدَى زيد يَرْدَى رَدِيَاناً : إذا هلك ، وأرداه الله يُرْدِيهِ أُرْدَاءً] (٨٢) ، ويقال :
رَدَى الفرس يَرْدَى رَدِيَاناً (٨٣) .

(٧٣) زيادة فى (ط) .

(٧٤) زيادة فى (أ) .

(٧٥) زيادة فى (ط) .

(٧٦) فى (أ) «وما جحد ، وفى (ب) « وما يغنى » ما جحد .

(٧٧) علامة الرفع ضمة مقدرة ، لأن الفعل معتل الآخر بالياء فتقدر عليه الضمة فى الرفع وتظهر عليه الفتحة
فى النصب ، ويجزم بحذف حرف لعة ،

(٧٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٧٩) سورة المائدة من الآية ٣ .

(٨٠) زيادة فى (ط) ، (ب) .

والأهوية على أفعولة ، وهى مثل الهوة أى : الوهدة العميقة .

ينظر الصحاح (هوى) .

(٨١) فى (أ) «أى : ف يهلكة» .

(٨٢) زيادة فى (أ) ، (ب) .

(٨٣) وفى الصحاح (زدى) : «ابن السكيت : رَوَى الفرس بالفتح يَرْدَى رَدِيَاناً ، إذا رجم الارض رجما
بين العدو والمثى الشديد .

[قال الأصمعي : سألت مُتَّجِعَ بنِ نَبْهَاتٍ ^(٨٤) عن رَدِيَّانِ الفرس ، فقال : هو عدوه بين أَرِيَّهٍ وَمُتَمَعَّةٍ ^(٨٥) .

الأَرِيَّ : الأَخِيَّةُ ، أَى المَعْلَفُ ، والمُتَمَعَّةُ : الموضع الذى يتمرغ فيه ، والأَرِيَّ : وزنه فاعول ، سُمى بذلك لحبسه ^(٨٦) الدابة ، يقال : تَأَرَّيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا لَزِمْتَهُ وَتَحَبَّسْتَ بِهِ ^(٨٧) .

[أن علينا للهُدَى] ^(٨٨) «ان» حرف نصب ، [«علينا»] ^(٨٩) «على» حرف جر ، والنون والألف جر بعلى ^(٩٠) .

[«للهدى»] ^(٩١) اللام لام التوكيد ^(٩٢) ، و«الهدى» ^(٩٣) نصب بان ، كما تقول : ان على زيد لثوبيا ولا علامة للنصب فى الهدى ، لأنه مقصور ، «وان لنا» نسق على الأول ، «للآخرة» نصب بأن ، «والاولى» نسق على الآخرة ، فالأولى : الدار الدنيا ، والآخرة : الدار الآخرة «فأنذرتكم ناراً» ، أنذر «فعل ماض ، والمصدر : أنذر ينذر أنذارا ، فهو مُنْذِرٌ فالفاعل منذر ، والله تعالى منذر ، والقرآن منذر ، والنبي عليه السلام منذر ، كل ذلك بكسر الذال والكافرون مُنْذِرُونَ ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ ^(٩٤) هذا بفتح

^(٨٤) لعله أحد الاعراب الذين أخذ عنهم الاصمعي اللغة ، وقد ورد ذكره فى الصحاح فيما ذكره الجوهري عن الاصمعي ،

^(٨٥) وينظر الصحاح (بوى) .

^(٨٦) فى (ب) «لأنه يجبس» .

^(٨٧) ساقطة من (أ) .

^(٨٨) زيادة فى (أ) ، (ب) .

^(٨٩) زيادة فى (ط) .

^(٩٠) فى (أ) «والنون والألف اسم الله» .

^(٩١) زيادة فى (ط) .

^(٩٢) فى (ب) «التاكيد» .

^(٩٣) فى (أ) ، (ب) «وهدى» .

^(٩٤) سورة يونس الآية ٧٣ .

الذال لاغير ، وقد يكون النذير مصدرا بمعنى الانذار ، كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾^(٩٥) ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾^(٩٦) يريد تعالى إنذارى وانكارى .

والنذير أيضا الشيب ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾^(٩٧) ، قيل : الشيب^(٩٨) ، [وأول من شاب ابراهيم - صلى الله عليه وآله^(٩٩) - فأوحى الله اليه : أُشْقِلْ وَقَارًا ، أى : خُذْ [وقارا] ^(١٠٠) «وجاعكم النذير» القرآن «وجاعكم النذير» محمد - صلى الله عليه وآله -] ^(١٠١) «فأنذرتكم» [«انذر» فعل ماض ، والتاء ضمير المتكلم] ^(١٠٢) والكاف والميم نصب بأنذر^(١٠٣) ، و «نارا» مفعول ثان .

« تلظى » فعل مضارع ، والأصل : تتلظى ، وقد قرأ ابن مسعود بذلك^(١٠٤) ، وقرأ ابن كثير « نارا تلظى » بادغام التاء^(١٠٥) يريد نارا تتلظى ، فأدغم ، ولو كان تلظى فعلا ماضيا ل قيل : تلظت ، لأن النار مؤنثة ، والمصدر : تلظت تتلظى تلظيا فهي متلظية ، ويقال فى أسماء جهنم : سَقَر ، [وَجَهَنَّمَ] ^(١٠٦) ، والجحيم ،

(٩٥) سورة الملك من الآية ١٧ ، وفى كل النسخ «كيف كان نذير ، ولا موضع لكان فى الآية .

(٩٦) سورة الحج من الآية ٤٤ ، وسبأ من الآية ٤٥ ، وفاطر من الآية ٢٦ ، والملك من الآية ١٨ .

(٩٧) سورة فاطر من الآية ٢٧ .

(٩٨) فى (ب) «يعنى : الشيب» ، وفى (أ) «قيل : هو الشيب» .

(٩٩) فى (أ) «عليه السلام» .

(١٠٠) زيادة فى (ط) .

(١٠١) زيادة فى (ط) .

(١٠٢) زيادة فى (أ) .

(١٠٣) فى (أ) «بأنذرتكم» .

(١٠٤) نسبها ابن خالويه فى الشواذ ١٧٤ لابن الزبير ، وسفيان ابن عيينة ، وعبيد بن عمير وكذا نسبها

الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ونسبها الزمخشري فى الكشاف ٤ / ٢٦١ لابن

الزبير فقط .

(١٠٥) ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٠ .

(١٠٦) زيادة فى (ط) ، (ب) .

والظى [والحطمة ، والسعير ، والهاوية] (١٠٧) ، نعوذ بالله منها وهذه الأسماء معارف لا تتصرف للتأنيث والتعريف ، قال الله تعالى : « إنها لظى » (١٠٨) و ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ (١٠٩) ، قال ابن دريد : جهنم اسم أعجمى ، وكان الأصل : جهنم فأمما الجهم فأنه الغليظ ، يقال : [وجهُهُ] (١١٠) جَهْمٌ ، والجَهَامُ من السحاب الذى قد هراق ماءه . [ومثله : الهِفُّ (١١١) والخَلْبُ (١١٢) ، يقال : سَهْدَةٌ هِفٌّ لا عسل فيها (١١٣) (١١٤) .
 « لا يصلها » « لا » جحد هاهنا ، و« يصلى » فعل مضارع ، يقال صلى صلى صليا فهو صال (١١٥) ، وصلاه الله تصلية ، والأجود : أصلاه الله يصليه ، لأن الله تعالى قال : ﴿ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا ﴾ (١١٦) فلم يختلف القراء فى هذه الا الأعمش ، فانه قرأ : « فسوف نُصَلِّيهِ » بفتح النون ، فاعرفه ، فانه حرف نادر (١١٧) ، و« ها » مفعول بها .

(١٠٧) زيادة فى «أ» .

(١٠٨) «كلا انها لظى» سورة المعارج الآية ١٥ .

(١٠٩) سورة المدثر الآية ٤٢ .

(١١٠) ساقطة من (أ) .

(١١١) «الهِفُّ بالكسر فى الصحاح (هفف) : السحاب الرقيق ليس فيه ماء ، وَشَهْدَةٌ هِفٌّ : ليس فيها عسل ، حكاه ابن السكيت ، والهف أيضا : الزرع الذى يؤخر حصاده فينتثر حبه ، والهف أيضا : جنس من

السماك صغار . وينظر القاموس (هفف) .

(١١٢) والْبَرَقُ الخَلْبُ : الذى لا غيث فيه ، كان خادع .

الصحاح (خلب) .

(١١٣) وينظر الصحاح (هفف) .

(١١٤) زيادة فى (ط) .

(١١٥) وينظر الصحاح والقاموس (صلا) .

(١١٦) سورة النساء من الآية ٣٠ .

(١١٧) وينظر معانى القرآن للفراء ١ / ٢٦٣ ، وشواذ ابن خالويه ٢٥ ، وفيه نسبها إلى الأعمش وحמיד .

والبحر المحيط ٢ / ٢٢٣ ، والدر المصون ٢ / ٦٦٤ ، وفيه نسب قراءة أخرى للأعمش ، وهى «نُصَلِّيهِ» بالتشديد .

« إلا الاشقى » « الا » تحقيق بعد جحد ، و« الأشقى » رفع بفعله ، وفعله يصلى .

فإن سأل سائل فقال : النار يدخلها كل كافر ، فلم خصَّ الاشقى ها هنا ؟

فالجواب فى ذلك : أن النار طبقات ودرجات ، فالمنافقون فى الدرك الأسفل كما قال الله تعالى (١١٨) : [« إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » (١١٩)] .

والأشقى يصلى لظى ، كما قال الله (١٢٠) ، وسائر الكفار والعصاة على مقاديرهم ، كما أن أهل الجنة فى الدرجات على مقادير طاعتهم .

« يقال يوم القيامة لصاحب القرآن : اقرأ وارق ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها » (١٢١) والأشقى : صفة المذكر ، والمؤنث : الشقيا (١٢٢) : « الذى كذب وتولى » « الذى » نعت للأشقى «كذب» فعل ماض ، «وتولى» نسق عليه ، والمصدر : تولى يتولى تولىا ، فهو متولى .

وكذب يكذب تكذيبا وكذأبا ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (١٢٣) .

قال سيبويه : من قال : كَلَّمْتُ زَيْدًا كِلَامًا ، قال تَكَلَّمْتُ تَكِلَامًا ، ومن قال : كلمته تكليما قال : تَكَلَّمْتُ تَكَلُّمًا (١٢٤) .

(١١٨) سورة النساء من الآية ١٤٥ .

(١١٩) ساقطة من (ط) ، (ب) .

(١٢٠) اشارة إلى قوله تعالى : «كلا إنها لظى» سورة المعارج الآية ١٥ .

(١٢١) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب (باب الترغيب فى حفظ القرآن) ٢ / ٢٠٨ .

(١٢٢) فى (أ) «والشقيا : صفة مؤنثة» .

(١٢٣) سورة النبأ الآية ٢٨ ، وقرأ على بن أبى طالب «كذابا» بالتخفيف ، قال الفراء : وهى لغة يمانية فصيحة . ينظر معانى القرآن ٣ / ٢٢٩ .

(١٢٤) ينظر الكتاب ٤ / ٧٩ ، ٨٠ ، وينظر شرح السيرافى حاشية الكتاب ٤ / ٨٠ .

فإن سأل سائل فقال : ما وجه قراءة الكسائي (١٢٥) : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴾ (١٢٦) بالتخفيف (١٢٧) ؟

فالجواب [فى ذلك] (١٢٨) إن «كذابا» بالتخفيف مصدر كاذب يكاذب مكاذبة وكذابا ، مثل : قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا .

«وسيجنبها» الواو حرف نسق ، والسين تأكيد ، و«يجنبها» فعل مستقل .

والمصدر : جنب وجنب تجنبا . فهو مجنب ، «ها» مفعول بها ، لأنه [المفعول] (١٢٩) الثانى مما لم يسم فاعله ، «الأتقى» رفع ، لأنه اسم ما لم يسم فاعله (١٣٠) ، ولا علامة للرفع [فيه] (١٣١) ، لأنه مقصور ، فتقول : كلم الأتقى [الأتقى] (١٣٢) ، وكلم الأتقيان الأتقيين ، وكلم الأتقوم الأتقين .

« الذى » نعت الأتقى (١٣٣) ، « يؤتى » فعل مستقبل ، وهو صلة الذى .

والمصدر : آتى [يؤتى] (١٣٤) إيتاء ، فهو مؤت ، ومعنى آتى [يؤتى] (١٣٥) ممدودا : أعطى ، وآتى مقصورا : جاء ، ومعنى قوله [تعالى] (١٣٦) ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ (١٣٧) المعنى : فأخذهم اله .

(١٢٥) فى (ط) «فإن قال قائل : ما وجه قراءة الكسائي» .

(١٢٦) سورة النبأ الآية ٣٥ .

(١٢٧) ينظر التيسير للدانى ٢١٩ ، والاقناع ٢ / ٨٠٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٢٩ .

(١٢٨) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٢٩) ساقطة من (أ) .

(١٣٠) فى (أ) «الأتقى» موضع رفع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله» .

(١٣١) زيادة فى (ط) .

(١٣٢) ساقطة من (أ) .

(١٣٣) فى (ط) «للأتقى» .

(١٣٤) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(١٣٥) زيادة فى (ط) .

(١٣٦) زيادة فى (ط) .

(١٣٧) سورة الحشر من الآية ٢ .

« ما له يتزكى » « ما له » (١٣٨) مفعول به ، والهاء فى موضع جر بالاضافة ، و« يتزكى » فعل مضارع ، والمصدر : تزكى يتزكى تزكيا ، فهو متزك .

« وما لأحد » « ما » جحد ، « لأحد » جر باللام الزائد ، « عنده » نصب على الظرف « من نعمة » من حرف جر ، « نعمة » جر بمن ، « تجزى » فعل مضارع ، وهو فعل ما لم يسم فاعله ، والمصدر : جَزَى يُجْزَى [جَزَاءً] (١٣٩) ، فهو مجزى ، « الا » تحقيق يعد جحد .

« ابتغاء » نصب على المصدر ، وهو استثناء من غير جنسه ، كما تقول العرب : ارتحل القوم الا الخيام ، وما فى الدار [أحد] الا حمارا .

وبنو تميم تقول : ما فى الدار أحد الا حمار ، فيرفعون ويبدلون (١٤٠) .

والمصدر : ابتغى يبتغى ابتغاء ، فهو مبتغ .

« وجه » جر بالاضافة (١٤١) ، [« ربه » جر بالاضافة] (١٤٢) ، « الأعلى ، صفة للرب (١٤٣) ، « ولسوف » (١٤٤) . [الواو حرف نسق و] (١٤٥) اللام

(١٣٨) فى (ط) « مال » .

(١٣٩) ساقطة من (أ) .

(١٤٠) (أحد) ساقطة من (أ) .

بنو تميم ترجع النصب على الاستثناء ، ويجيئون الاتباع على البدل ، لأن الاستثناء منقطع ، وأمكن تسليط العامل على المستثنى والحجازيون يجيئون النصب ، وعليه قراءة السبعة : « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » من الآية ١٥٧ من سورة النساء .

ينظر أوضح المسالك ٢ / ٢٦١ : ٢٦٤ ، والكتاب ٢ / ٣١٩ : ٣٢٥ (هارون) التبصرة للصيمرى ١ / ٢٧٩ : ٢٨٢ .

(١٤١) فى (أ) « جر بالاضافة أيضا » .

(١٤٢) ساقطة من (أ) .

(١٤٣) فى (أ) « للرب عز وجل » .

(١٤٤) فى (أ) « ولسوف يرضى » .

(١٤٥) ساقطة من (أ) ، (ب) .

توكيد ، و« سوف » توكيد للاستقبال^(١٤٦) ، « يرضى » فعل مستقبل .

تقول : رضيت ، والاصل^(١٤٧) : رضوت ، فأنقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، والمستقبل : يرضى رضا ورضوانا ، [فهو راض]^(١٤٨) والمفعول : مرضى .

فأما قوله تعالى : [« فى »]^(١٤٩) عيشة راضية «^(١٥٠) فهو مرضية ، أقيمت فاعلة مقام مفعولة^(١٥١) .



(١٤٦) فى (أ) «الاستقبال» .

(١٤٧) فى (أ) «وأصله» .

(١٤٨) زيادة فى (أ) ، (ط) .

(١٤٩) زيادة فى (ب) .

(١٥٠) «فهو فى عيشة راضية» سورة الحاقة الآية ٢١ .

(١٥١) فى (أ) «فهو بمعنى مرضية مفعوله» وفى (ب) «فهو مرضية فاعلة بمعنى مفعولة» .

ومن سورة والضحي^(١)

[قوله تعالى ذكره] ^(٢) « والضحي » جر بواو القسم ، « والليل » نسق على

الضحى ^(٣) .

فإن قال قائل : لم لا تكون الواو الثانية قسما ، ولم جعلتها نسقا ^(٤) ؟ فقل : لأنه يصلح [فى موضع] ^(٥) [الواو] ^(٦) الثانية ثم والفاء ، فتقول : والضحي ثم الليل فى غير القرآن ، و«ثم» لا تكون قسما ، فاعرف ذلك .

« إذا » حرف وقف ، « سجا » فعل ماض ، والمصدر : سجا يَسْجُو سُجُوءًا ، فهو سَاجٍ [ويقال : ليل ساج] ^(٧) إذا سكنت ريحه ، واشتدت ظلمته ^(٨) ، وبحر ساج إذا سكن ، [قال الشاعر :

(١١٤) يا حَبَّذَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ

(وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَّاجِ) ^(٩)

(١) فى (ط) «ومن سورة الضحي ومعانيها» .

(٢) زيادة فى (ط) وفى (أ) «قوله تعالى» .

(٣) فى (ط) «نسق عليه» .

(٤) فى (ب) «ولكن جعلها نسقا» .

(٥) ساقطة من (أ) .

(٦) زيادة فى (ب) .

(٧) ساقطة من (أ) .

(٨) فى (ب) «... وإذا اشتدت ظلمته» .

(٩) زيادة فى (ط) .

والبيت من الطويل نسبه ابن منظور فى اللسان (سجا) إلى الحارثى وذكر فى الكامل ١٤٨ / ٣ والخصاص ١١٥ / ٢ غير معزو .

والقمرء : الليلة المضيئة بنور القمر ، والملاء : جمع ملاءة ، وهى الرابطة أى المِخْفَة والمعنى : شبه خيوط الطرق وقد سطع نور القمر عليها بخيوط ملاءة بيضاء قد نسجت .

والساج أيضا (١٠) : الطَيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ [(١١) ، وجمعه سِيْجَانُ (١٢) .

و«سجا» لا يميله حمزة (١٣) ، لأنه من نوات الواو ، وأماله الكسائي ، لأنه مع آيات

قبلها وبعدها من نوات الياء .

وأما أبو عمرو ونافع (١٤) ، فكأننا يقرآن بين بين ، وهو أحسن القراءات (١٥) .

«ما ودعك ربك» «ما» جحد ها هنا (١٦) ، وهو جواب القسم ، و«ودع» فعل ماضٍ

والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم وآله (١٧) - في موضع نصب ، [و«ربك» رفع

بفعله] (١٨) .

وكان الوحي قد احتبس عن رسول الله (١٩) - صلى الله عليه وسلم - [نحو] (٢٠)

خمس عشرة ليلة ، فقالت الكفرة (٢١) والمنافقون : أن إلهه قد قلاه ، وإن الناموس الأكبر

قد أبغضه ، فأنزل الله تعالى (٢٢) : «ما ودعك ربك وما قلى» (٢٣) .

(١٠) فى (ب) «وبمعنى الساج ، والساج أيضا» .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) وينظر الصحاح ، واللسان (سوج) .

(١٣) فى (ط) «حمزة لا يميله» .

(١٤) فى (أ) «وأما أبو عمرو ونافع طريقة ورش» .

(١٥) ينظر التيسير للدانى ص ٤٦ : ٥٣ .

(١٦) فى (ب) « (ما) حرف ها هنا » .

(١٧) فى (أ) «صلى الله عليه وسلم» ، وفى (ب) «عليه السلام» .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) فى (ب) «عن النبى» .

(٢٠) زيادة فى (ط) ، (ب) .

(٢١) فى (ط) «فقال الكفار» .

(٢٢) فى (أ) «فأنزل الله عز وجل» .

(٢٣) ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٣ .

وقد روى عن النبي (٢٤) - صلى الله عليه وسلم (٢٥) - أنه يقرأ : « ما ودَّعَكَ » (٢٦) مخففاً (٢٧) ، فيكون بمعنى (٢٨) : « ما تركك » ، [قال الشاعر .

(١١٥) لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي

غَاثَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ » (٢٩) [(٣٠)

والكلام الأكثر أن العرب تقول : تركت زيدا فى معنى ودعته (٣١) .

[ومما يصحح القول الأول ما حدثنى السامرى محمد بن أحمد (٣٢) ، قال

حدثنا زكريا بن يحيى (٣٣) عن سفيان بن عيينة (٣٤) عن محمد بن المنكدر (٣٥)

(٢٤) فى (أ) «عن رسول الله» .

(٢٥) فى (ط) « صلى الله عليه وآله » .

(٢٦) فى (ط) « ما ودعك ربك » .

(٢٧) ينظر املاء ما به الرحمن ٢ / ٢٨٨ ، وشواذ ابن خالويه من ١٧٥ ، والكشاف ٤ / ٢٦٣ .

(٢٨) فى (ط) «فيكون» المعنى» .

(٢٩) البيت من الرمل وهو لأبى الأسود الدؤلى ، وقيل هو لأنس بن زنيم ، أو عبدالله بن كريب .

ينظر الصحاح (ودع) ، وهامش القاموس (ودع) ، والمفضليات ١٩٩ ، واللسان (ودع) والخزانة

٥ / ١٥٠ ، ٦ / ٤٧١ .

وغاله : أخذه من حيث لا يدري ، ودعه : تركه .

(٣٠) ساقطة من (أ) .

(٣١) وفى الصحاح (ودع) : « لا يقال : ودعه ، وإنما يقال تركه ، ولا وادع ولكن تارك وربما جاء فى ضرورة

الشعر : ودعه ، فهو مؤنوع على أصله .. » .

وينظر القاموس (ودع) ، والكتاب ١ / ٢٥ (هارون) .

(٣٢) لم أعثر له على ترجمة .

(٣٣) زكريا بن يحيى بن عمرو الطائى الكوفى نزيل بغداد ، أخذ عن ابيه ، وعن عبدالرحمن المحارب يتوفى

سنة ٢٥١ هـ .

ينظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١ / ٣٦٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

(٣٤) هو : سفيان بن عيينة بن ميمون أبو محمد الهلال الكوفى محدث الحرم ، توفى سنة ١٩٨ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٢٨٤ : ٢٨٦ (الترجمة ٢٣٢) .

(٣٥) هو : محمد بن المتكر بن عبدالله بن الهدير أبو عبدالله القرشى التيمى المدنى ، سمع أبا هريرة وابن

عباس توفى سنة ١٣٠ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ (الترجمة ١١) .

عن عروة (٣٦) عن عائشة [رضى الله عنها (٣٧) أن رجلا أستأذن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله - فقال : « إيدنوا له فبئس رجل العشيرة » (٣٨) .

فلما دخل ألان له فى القول ، فقالت عائشة : يا رسول الله قلت له الذى قلت ، فلما دخل ألت له القول ؟ فقال : « يا عائشة أن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه » [(٣٩) .

ومعنى « وما قلى » (٤٠) ما أبغض ، [يقال : قلاه يقليه : إذا أبغضه ، ويقال : قلاه يقلاه ، بفتح الماضى والمستقبل .

[وليس فى كلام العرب فعلٌ بفتح الماضى والمستقبل فيه] (٤١) مما ليس فيه حرف من حروف الحلق (٤٢) إلا قلى يقلى ، وجبى يجبى (٤٣) ، وسلى يسلى ، وأبى ، يأبى وغسى يغسى (٤٤) ، وركن يركن (٤٥) .

(٣٦) هو : عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبدالله القرشى الأسدى المدنى ، عالم المدينة روى عن أبيه يسيرا ، وعن زيد بن ثابت ، وعن عائشة وبها تفقه ، توفى سنة ٩٤ هـ .
ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٢٤ ، ١٢٥ (الترجمة ٥٠) .

(٣٧) زيادة فى (أ) .

(٣٨) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٦ / ١٤٤ .

(٣٩) ساقطة من (أ) .

(٤٠) فى (أ) «وما قلاه» .

(٤١) ساقطة من (ب) .

(٤٢) أى فى موضع العين أو اللام ، وحروف الحلق هى : الهمزة والهاء ، والعين والحاء ، والغين والخاء .

(٤٣) جبى يجبى : جمع الماء فى الحوض .

(٤٤) غسى الليل يغسى : إذا أظلم .

(٤٥) فى (ب) «زكى يزكى» .

وقال ابن خالويه :

« ولم يحك سيبويه إلا حرفا واحدا ، وهو أبى يأبى ، لأنه بلا خلاف » والبواقي مختلف فيها « كتاب ما

ليس فى كلام العرب ص ٢٨ ، ٢٩ .

وينظر الخصائص ١ / ٣٨٢ .

[عن الشيباني] (٤٦) :

وأما قوله : قَلَوْتُ البُسْرَ والسَوِيْقَ فبالواو ، والمصدر القَلْوُ ، وأما القَلْوُ فالحمار .

[الحقير] (٤٧) .

[وأما ما مر أنفا من قوله] (٤٨) : « الناموس » (٤٩) فإن الناموس صاحب سر

الخير (٥٠) ، والجاسوس : صاحب سر الشر (٥١) .

[ويريد بالناموس الأكبر : جبريل عليه السلام فالناموس] (٥٢) [ما قد فسرتة ،

والجاسوس] (٥٣) ، والقَاشُورُ السنة التي تذهب بالمال ، والفَاعُوسُ : الحية [والقاموس :

وسط البحر ، والسَّاهُورُ غلاف القمر ، والقَالُونُ : الجَيْدُ] (٥٤) ، والقانون الأصل ،

والكانون الثقيل الروح .

[« وللآخرة خير لك من الأولى » اللام لام التأكيد ، [(٥٥) و« الآخرة » رفع

بالابتداء ، و« خير » خبر الابتداء ، « لك » جر باللام الزائدة ، « من » ، حرف جر ،

(٤٦) زيادة في (ط) والشيباني هو :

أبو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني ، نشأ بالكوفة ورحل إلى بغداد أخذ عن أبي

عمرو بن العلاء والمفضل ، وسمع منه الامام أحمد بن حنبل ، توفي سنة ٢١٢ هـ ببغداد ،

وقيل غيرها .

ينظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٩٤ ، ونزهة الالباء ٩٣ ، والبيغة ١ / ٤٣٩ .

(٤٧) زيادة في (ب) .

(٤٨) ساقطة من (أ) .

(٤٩) عبارة (أ) « فأما قوله : الناموس الأكبر فإن الناموس ... » وفي (ب) عبارة لا موضع لها وهي : « وأما

من أمن انتقاء من قوله . للناموس ، فإن الناموس ... » .

(٥٠) في (أ) « صاحب الخير » .

(٥١) في (أ) « صاحب الشر » .

(٥٢) ساقطة من (ب) .

(٥٣) ساقطة من (أ) .

(٥٤) ساقطة من (أ) .

(٥٥) ساقطة من (أ) .

و « الأولى » جر بمن ^(٥٦) ، والهمزة فى أول [« آخرة » ألف أصلية فاء الفعل ، والثانية ألف مجهولة ^(٥٧) ، لأن [« آخرة »] ^(٥٨) وزنها فاعلة [^(٥٩) وألف أولى فاء الفعل أيضا ، لأن وزنها فُعَلَى ، فأول وأولى مثل أكبر وكبرى ، ولا علامة للجر ^(٦٠) ، لأنه اسم مقصور .

« ولسوف » اللام لام التأكيد ، و « سوف » تأكيد للاستقبال .

قال الفراء عن الكسائى ^(٦١) : فى «سوف» أربع لغات ، يقال : سوف يعطيك ، وسيعطيك وسو يعطيك وسف يعطيك « ^(٦٢) .

وفى حرف ابن مسعود : «وَلَسِيْعُطِيْكَ رِيْكَ» ^(٦٣) .

و«يعطيك» فعل مستقبل ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم ^(٦٤) - فى موضع نصب ، «ريك» رفع بفعله ، «فترضى» نسق بالفاء على ما قبله .

«ألم» الألف ألف استفهام لفظا ، ومعناه التقرير ، و«لم» حرف جزم ، «يجدك» جزم بلم ، والكاف فى موضع نصب ، «يتيما» مفعول ثان ، واليتميم فى اللغة المنفرد ، وقد فسرته لك قبل هذا ^(٦٥) .

(٥٦) فى (أ) « من الأولى » جر بمن .

(٥٧) فى (أ) «والهمزة فى أول «آخرة» ألف أصلية . والأولى فاء الفعل ، والثانية ألف مجهولة » .

(٥٨) ساقطة من (أ) .

(٥٩) ساقطة من (ب) .

(٦٠) فى (أ) ، (ب) «لرفع» وهذا خطأ .

(٦١) فى (أ) «قال الفراء والكسائى» .

(٦٢) قال الفراء فى معانى القرآن ٣ / ٢٧٤ : « ... إلا أن «سوف» كثرت فى الكلام ، وعرف موضعها ، تترك منها الفاء والواو ، والحرف إذا كثر فربما فعل به ذلك ... » ، وحكى فى (سوف) سى ، بحذف الآخر وقلب الوسط ياء .

ينظر المغنى ص ١٨٥ ، والجنى الدانى ٤٥٨ ، ٤٥٩ .

(٦٣) ينظر معانى القرآن ٣ / ٢٧٤ .

(٦٤) فى (ط) «صلى الله عليه وآله» وفى (ب) «عليه السلام» .

(٦٥) فى (ب) «وقد مر تفسيره» .

«فأوى» «أوى» فعل ماض ، والفاء جواب «ألم» ، وان شئت نسق .

والمصدر : [أوى يُؤوى] ^(٦٦) إيواء ممدود ، فالألف الأولى أُلِف قطع ،
والثانية فاء الفعل أصلية ، والأصل ، أوى ، فاستثقل الجمع بين همزتين ،
فلينوا [الثانية] ^(٦٧) .

أوى فهو مؤو ، والمفعول [به] ^(٦٨) مؤوى ، فهذا فعل يتعدى ، فإذا كان الفعل
لازماً قصرت الألف ، فقلت : أويتُ إلى فراشى أوى أويًا ، فأنا أوي ، مثل قاض
والمفعول : مأوىً إليه ^(٦٩) ، ومثل قوله تعالى : «كان وعده مأثياً» ^(٧٠) .

فالأمر من الأول : [أويًا زيد ، مثل آمن ، ومن الثانى : إيوي ، مثل . إيت] ^(٧١) .

قال أبو عبيد : يقل أويت إلى فراشى بالقصر ، وأويت غيرى بالقصر ، وأويت أيضا
بالمد ، فيكون مثل نَمَيْتُ أنا ، ونَمَيْتُ غيرى وأنمَيْتُهُ ^(٧٢) .

« ووجدك ضالا » ^(٧٣) الواو حرف نسق ، و«وجد» ^(٧٤) فعل ماض ، والمستقبل : يجد
بحذف الواو ، والأصل : يَوجد ، فسقطت ^(٧٥) الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، مثل وزن

(٦٦) ساقطة من (أ) .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) زيادة فى (ط) .

(٦٩) هنا آخر النسخة (ب) .

(٧٠) « أنه كان وعده مأثياً » سورة مريم الآية ٦١ .

(٧١) ساقطة من (أ) .

(٧٢) فى (أ) «ونسيت» وهذا تصحيف .

وينظر الصحاح (أو) ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجوالقى ص ٧١ ، ٧٦ .

(٧٣) فى (أ) «ووجدك ضالا فهدى» .

(٧٤) فى (أ) « ووجدك » .

(٧٥) فى (أ) « فحذفت » .

يزن ، ووقد يقدر ، ووجب يجب^(٧٦) ، والكاف مفعول بها ، «ضالا» مفعول ثان «فهدى» نسق على ما قبله .

فإن سأل سائل فقال : أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله^(٧٧) - ضالا [قبل ذلك]^(٧٨) ؟ فقل : حاشاه من ذلك ، وفي ذلك أقول^(٧٩) :

أحدها : أى وجدك يا محمد بين قوم^(٨٠) ضلّال ، فهدهم الله بك^(٨١) .

وقال آخرون : ضالا عن النبوة ، أى غافلا ، فهده الله [لها]^(٨٢) .

وقال آخرون : ضل ذات يوم [صلى الله عليه وسلم]^(٨٣) عن عمه [أبى طالب]^(٨٤) ، فحزن ، ثم وجده .

وقال آخرون : هذا مثل قوله : ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾^(٨٥) فأما الضلال الذى

[هو]^(٨٦) ضد الإيمان ، فحاشاه - صلى الله عليه وسلم - أن يكون ضل طرفة عين ، ألم تسمع إلى قوله عز وجل [« وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ »]^(٧٨) ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ^(٨٨) .

(٧٦) فى (أ) « وعد يعد » .

(٧٧) فى (أ) « أو كان النبى - صلى الله عليه وسلم » .

(٧٨) زيادة فى (ط) .

(٧٩) فى (أ) « قيل : حاشاه - صلى الله عليه وسلم - من ذلك وفيه أقوال » .

(٨٠) فى (أ) « أقوام » .

(٨١) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٤ .

(٨٢) زيادة فى (ط) .

(٨٣) زيادة فى (أ) .

(٨٤) زيادة فى (ط) .

(٨٥) سورة النساء من الآية ١١٣ .

(٨٦) زيادة فى (أ) .

(٨٧) زيادة فى (ط) .

(٨٨) سورة النجم الآية ١ ، ٢ .

« ووجدك » نسق على ما قبله ، « عائلا » ، مفعول ثان ، والعائل : الفقير ها هنا .

« فأغنى » أى وجدك فقيرا فأغناك بخديجة بنت خويلد ، وكانت إحدى نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٨٩) وأم فاطمة [عليها السلام] (٩٠) ، وكانت موسرة ، فأغنى الله [تعالى] (٩١) نبيه - صلى الله عليه وسلم (٩٢) - بمالها (٩٣) .

وكان - صلى الله عليه وسلم - [ليلة أسرى به رفعت له شجرة ، وهى سفرجلة فأكلها ، ثم نزل فواقع خديجة ، فخلق الله تلك السفرجلة ماء فى ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم وأله - فلما واقع خديجة خلق الله تعالى من ذلك الماء فاطمة عليها السلام ، فكان - صلى الله عليه وسلم وأله - [(٩٤) إذا اشتاق إلى رائحة الجنة قبل صفحة عنق فاطمة ، وعرض وجهها (٩٥) ، تقول العرب : عَالَ الرجل يَعِيلُ عَيْلًا ، فهو عَائِلٌ إذا افتقر ، وَيُنْشَدُ :

(١١٦) وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (٩٦)

(٨٩) فى (ط) «وأله» .

(٩٠) زيادة فى (ط) .

(٩١) زيادة فى (ط) .

(٩٢) فى (ط) « وأله » .

(٩٣) فى (أ) «بها» .

(٩٤) ساقطة من (أ) .

(٩٥) هذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک بسنده إلى مسلم بن عيسى الصفار العسكرى ... ثم قال حديث غريب الاسناد والمتن .

قال الذهبى : من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي ، قال : هذا كذب جلى ، لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء . (هامش ط ١٢١) بتصريف .

(٩٦) البيت من الوافر قائله : أحيحة بن الجلاح .

ينظر الصحاح (عيل) ، والدر المصون ٣ / ٥٧٠ ، وتفسير القرطبي ٥ / ٢١ . ويعيل : يفتقر .

وَعَالَ يَعْوَلُ إِذَا جَارَ (٩٧) ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكْ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (٩٨) ، وَأَعَالَ

يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ (٩٩) .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله (١٠٠) : «أبغض الخلق إلى الله الشيخ

الزاني ، والعائل المزهُو» (١٠١) أى الفقير المتكبر ، والزهُو : الكِبْرُ ، [تقول العرب فى

المتكبر هو أزهى من غراب (١٠٢) .

فأما الزهُو الذى فى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أنه نهى عن

بيع التمرة حتى تزهو » فإنه قيل يا رسول الله ما زهوها ؟ قال : « تَحْمَرُّ ، أو

تَصْفَرُّ » [(١٠٣)] (١٠٤).

(٩٧) فى (أ) « وتقول : يعول : إذا جار » .

(٩٨) سورة النساء من الآية ٣ .

(٩٩) وينظر الصحاح (عيل) .

(١٠٠) فى (أ) « وقال - صلى الله عليه وسلم » .

(١٠١) نكره ابن الأثير فى النهاية نقلا عن الهرورى مادة (زها) .

(١٠٢) وفى الصحاح « أزهى » لغة : حكاها أبو زيد ولم يعرفها الاصمعى ، وقد حكى ابن دريد :

زَهَى يَزْهُو ، أى : تكبر ، ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زُهَى ، لأن ما لم يسم فاعله لا

يتعجب به .

الصحاح مادة (زها) .

(١٠٣) فى الفائق للزمخشري ٢ / ١٣٧ « نهى - صلى الله عليه وآله وسلم - عن بيع التمر قبل أن

يزهو » .

(١٠٤) ساقطة من (أ) .

*** الطارقة ***

«فأعنى» نسق عليه ، ومعنا ه: فأعناك ، غير أن الكاف حذفت ، لأن رعوس الآي (١٠٥)

على الياء .

«فأما اليتيم» [«فأما»] (١٠٦) اخبار ، فهو فى معنى الشرط والجزاء ، فلذلك جاء

جوابه بالفاء «اليتيم» مفعول به [«فلا»] (١٠٧) الفاء جواب أما ، و«لا» فهى ، «تقهر» جزم

بالنهى .

وفى حرف ابن مسعود (١٠٨) «فلا تكهر» بالكاف (١٠٩) ، أى لا تنهره ولا

تزجره .

والعرب تبدل القاف كافاً ، والكاف قافاً لقرب مخرجيهما ، وقرأ عبدالله (١١٠) :

﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ (١١١) .

وكان رجل يصلى خلف النبى - صلى الله عليه وسلم - فمر رجل على دابة ،

فرسخت قوائم فرسه فى لَخَاقِيقِ جُرْدَانَ (١١٢) ، فضحك الرجل فى الصلاة

(١٠٥) فى (أ) «الآيات» .

(١٠٦) زيادة فى (ط) .

(١٠٧) زيادة فى (ط) .

(١٠٨) فى (أ) «وفى حرف عبدالله» .

(١٠٩) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٧٤/٣ ، والبحر المحيط ٤٨٦/٨ ، وشواذ ابن خالويه ١٧٥ .

(١١٠) أى : عبدالله بن مسعود .

(١١١) سورة التكوير الآية ١١ ، وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٤١ وشواذ ابن خالويه ١٧٥ والكشاف

٢٦٥ / ٤ .

(١١٢) اللخاقيق : الشقوق ، واحدها لُخْقُوق (بالضم) ، ويروى : فى أخاقيق جردان ، والأخاقيق مثل

اللخاقيق . الصحاح (لحق) .

خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - [قال] (١١٣) فجعل الناس يُصمِتُونَنِي (١١٤) فلما سلم - صلى الله عليه وسلم وعلى آله - (١١٥) فبئبئى وأمى هو (١١٦) ، ما رأيت معلما [كان] (١١٧) أرفق منه ، ما كهرنى ولا شتمنى غير أنه قال صلى الله عليه وسلم - : «إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الأعميين» (١١٨) ، [وأنشد :

(١١٧) مُسْتَخْفِينِ بِلَا أَرْوَادِنَا ثِقَّةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ

فِيذَا الْعَافَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى لُونَهَا أَحَقَبُ نَوْ لَحْمِ زَيْمٍ (١١٩)

قال : كَهْرُ الضُّحَى أولها ، ورَأُو الضُّحَى مثله (١٢٠) ، ورَيْقُ الضُّحَى (١٢١) ، وشباب

الضحى [(١٢٢) .

(١١٣) زيادة فى (ط) .

(١١٤) فى (أ) «يزجرونه» .

(١١٥) زيادة فى (أ) .

(١١٦) فى (أ) «فبئبئى هو وأمى» .

(١١٧) زيادة فى (ط) .

(١١٨) هذا الكلام ملفق من ثلاثة أحاديث فى ثلاث وقائع : الأولى أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم ، فوَقَعَتْ به نَاقَتُه فى أخاقيق جردان .. الحديث .

والثانية : أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى بأصحابه ، فمر رجل فى بصره سوء ، فتردى فى بر فضحك طوائف من القوم .. الحديث والثالثة : حديث معاوية بن الحكم أنه كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فعطس رجل فقلت : يرحمك الله ، فرماني الناس بأبصارهم .. الحديث .

وفيه ما ذكره المؤلف من قوله : فجعل الناس يصمِتُونَنِي .. الخ (حاشية ط ١٢٢) .

(١١٩) البيتان من الرمل لعدي بن زيد ، ذكر البيت الثانى فى الصحاح (كهر) من غير نسبة .

والأحقب : حمار الوحش ، سمى بذلك لبياض فى حقويه ، والأنثى : حقباء ، واللحم الزيم : المتفرق .

(١٢٠) وفى الصحاح (رأد) : «ورأد الضحى : ارتفاعه» .

(١٢١) وفى الصحاح (ريق) : «والريقُ أيضاً من كل شيء : أفضله وأوله ، ومنه ريقُ الشباب وريقُ المطر ، وقد

يخفف ، فيقال : ريقٌ ..» .

(١٢٢) ساقطة من (أ) .

«وأما السائل فلا تنهر» نسق على ما قبله ، وأعرابه كأعراب الأول (١٢٣) ، «وأما بنعمة ربك فحدث» الفاء جواب «أما» ، و«حدث» أمر .

حدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : قرأ على أعرابي «وأما بنعمة ربك فخير» قال قلت : إنما هو فحدث ، قال : حدث ، وخبر واحد (١٢٤) .

[قال أبو عبدالله : اختلف أهل العلم فى هذا ، فقال قوم : ما قرئ على الشيخ قلت فيه : أخبرنا ، وما أملاه عليك قلت فيه : حدثنا .

وقال مالك : حدثنا فى كل ذلك ، وقال : ألا ترى أنك تقول : أقرأنى نافع عن أبى نعيم (١٢٥) وإنما قرأت عليه .

والاختيار فى هذا أن تقول كما تسمع ، فتقول : أجازنى ، فى الاجازة ، وقرأت عليه وقرأ على] (١٢٦) .

وقال رجل من أصحاب الحسن بن على - رضى الله عنه - (١٢٧) دخلت على سيدى الحسن ، فقلبت يدهُ فناولتى كفه ، وقال : «قبلة المؤمن [من المؤمن من المصافحة]» (١٢٨) ، قلت : ما معنى (١٢٩) قوله : «وأما بنعمة ربك فحدث» ؟ قال : هو الرجل يعمل عمل البر يخفيه عن المخلوقين ، ثم يطلع عليه ثقاته (١٣٠) من إخواته .

(١٢٣) فى (أ) «فأعراب ما سلف» .

(١٢٤) وينظر شواذ ابن خالويه ١٧٥ ، ونسب الزمخشري بهذه القراءة لعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - ينظر الكشاف ٤ / ٢٦٥ .

(١٢٥) هو : الفضل بن دكين الكوفى ، سمع الأعمش وشعبة وغيرهما توفى سنة ٢١٩ هـ .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ٥٣٥ : ٥٣٧ (الترجمة ٣٤٢) .

(١٢٦) زيادة فى (ط) .

(١٢٧) فى (ط) «صلوات الله عليه» .

(١٢٨) زيادة فى (ط) .

(١٢٩) فى (أ) «فما» .

(١٣٠) فى (أ) «أهل ثقاته» .

[وحدثني أحمد عن علي] (١٣١) عن أبي عبيد (١٣٢) في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم (١٣٣) - أن رجلا سأله فقال : يا رسول الله أنى أعمل البر وأخفيه عن المخلوقين ، ثم يطلع عليه ، فهل لى فى ذلك من أجر ؟ فقال : «لك فى ذلك أجران أجر السر وأجر العلانية» (١٣٤) .



(١٣١) ساقطة من (أ) .

(١٣٢) فى (أ) «عن أبى عبيدة قال هو الرجل يعمل عمل البر يخفيه» .

(١٣٣) زيادة فى (ط) .

(١٣٤) جاء فى الفائق للزمخشري ١ / ٢٥ «قال له رجل : إنى أعمل العمل أسره ، فإذا أطلع عليه سرنى ، فقال : لك أجران : أجر السر ، وأجر العلانية» .

ومن سورة ألم نشرح ومعانيها (١)

[«ألم»] (٢) الألف ألف التقرير بلفظ الأستفهام ، و«لم» حرف جزم ، «نشرح» جزم ولم وهذه السورة أيضا مما عدد الله تعالى نعمه على نبيه - صلى الله عليه وسلم - وذكره أياها (٣) .

فلما أنزل الله [تبارك و] (٤) تعالى : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (٥) [قال عبدالله بن مسعود : يا رسول الله أو يشرح الصدر؟] (٦) قال : «نعم بنور يدخله الله فيه» قال : وما أمانة ذلك يا رسول الله ؟ قال : «التجافى عن دار الغرور ، والإجابة إلى دار القرار والاستعداد للموت قبل الفوت» (٧) (٨) .

وجاء في الحديث (٩) : «انكروا الموت فإنكم لا تكونون فى كثير إلا قلة ، ولا فى قليل إلا كثرة» (١٠) .

والمصدر : شرح يشرح شرحا ، فهو شارح ، والمفعول [به] (١١) مشروح ، ويقال شرح الرجل الجارية إذا اقتضها (١٢) .

(١) فى (١) «ومن سورة ألم نشرح» .

(٢) ساقطة من (١) .

(٣) فى (١) «مما عد الله على نبيه - صلى الله عليه وسلم نعمة ، وذكره إياه» .

(٤) زيادة فى (ط) .

(٥) سورة الأنعام من الآية ١٢٥ .

(٦) ساقطة من (١) .

(٧) فى (١) «قيل الموت» .

(٨) صدر الحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣ / ٤٤ .

(٩) فى (ط) «وجاء فى الحديث» .

(١٠) فى (١) «انكروا الموت فإنه لا يذكر فى قليل إلا كثرة ، ولا فى كثير إلا قلة» .

والحديث ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب بلفظ «اكثروا ذكر هادم اللذات ، فإنه ما كان فى كثير إلا قلة ، ولا قليل إلا جزءه» رواه الطبرانى بإسناد حسن عن ابن عمر .

(١١) زيادة فى (١) .

(١٢) اقتضها (بالقاف) واقتضها (بالفاء) بمعنى : افتقرها . الصحاح (قضض) ، (فضض) .

«ك صدرك» الكاف جر باللام [الزائدة] (١٣) ، وهو اسم محمد عليه الصلاة والسلام (١٤) ، كان قلبه منورا ووجهه كذلك (١٥) وقد سماه الله نورا ، فقال : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ (١٦) فالنور محمد - صلى الله عليه وسلم (١٧) - والكتاب [المبين] (١٨) : القرآن (١٩) ، [«صدرك» مفعول به] (٢٠) والكاف فى «صدرك» جر بالاضافة ، وفتحت الكاف لأنها خطاب المذكر .

«وضعنا» الواو حرف نسق ، و«وضع» فعل ماض والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع .

«عنك» الكاف جر بمن ، و«وزرك» مفعول به ، والوزر : التَّكْلُ ، كما قال تعالى : ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴾ (٢١) أى : أثقالهم ، «الذى» نعت الوزر ، «أنقض» فعل ماض ، وهو صلة الذى .

والمصدر : أَنْقَضَ يَنْقِضُ أَنْقِضَاً ، فهو مُنْقِضٌ ، ومعناه : أثقل ظهرك .

والعرب تقول : أنقضت الفراريج . إذا صوتت ، قال نو الرمة :

(١٣) زيادة فى (ط) .

(١٤) فى (أ) «صلى الله عليه وسلم» .

(١٥) وأضاف فى (أ) «وَوَصَفَتْ ظَعِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قالت : نظرت إلى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ليلة البدر ، وإلى البدر ، فكان وجه أضوأ وأبهى» .

(١٦) سورة المائدة من الآية ١٥ .

(١٧) فى (ط) «وآله» .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) وأضاف فى (أ) «وحدثني أبو عمرو الطائفى الشيخ الصالح أخرج عن ابراهيم بن المنذر عن

عبدالعزیز بن أبى ثابت عن اسماعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى عن ابن عقبة عن كريب

عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ضحك رنى النور

بين ثناياه» .

(٢٠) ساقطة من (أ) .

(٢١) ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ سورة الأنعام الآية : ٣٦ .

(١١٨) كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِيْغَالِهِنَّ بِنَا

أَرَاخِرِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِجِ (٢٢)

والنقض : الجمل المهزول ، وجمعه أنقاض .

«ظهرك» مفعول به ، يقال : الظهر ، والمطأ ، والجؤز ، والمتن ، والمتنة ، والقرأ ، كله

الظهر (٢٣) ، [قال الشعر :

(١١٩) وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ كَزُحْلُوقٍ مِّنَ الْهَضْبِ (٢٤)

ويقال للحم المتن : الذنوب ، ويقال لأسفل الظهر : القطة ، ويقال . إن فلانا من حمقه

ورطاته ، لا يعرف لطاته من قطاته .

الطاة : الجبهة ، والقطة : أسفل الظهر ، والرطاة : الحمق ، والذنوب ستة أشياء :

الدلو ، والنصيب ، ولحم المتن ، واليوم الشديد ، يقال : يوم عصيب ، وعَصَبَبْتُ

وقمطير ، وقماطر ، وحنظير ، - حدثني ابن دريد بالحرف الأخير - كل ذاك إذا كان

شديدا في الحرب والبلاء ، والذنوب اسم موضع بعينه ، قال عبيد (٢٥) :

(٢٢) البيت من البسيط ينظر ديوان ذى الرمة ص ٧٦ ، والكتاب ١ / ١٧٩ ، ٢٩٥ ، ٢ / ٢٨٠ (هارون) وفيه

«أصوات» بدل «أنقاض» والخزانة ٤ / ١٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٠ ، وفيه

«أصوات» ببدل «أنقاض» والميس : شجر تعمل منه الرجال ، والإيغال : سرعة السير .

(٢٣) في (أ) «كله للظهر .

(٢٤) البيت من الوافر ، وهو لأبي داود الإيادي كما في شرح المقصورة الديرية لابن خالويه ص ٢٤٤

ومتنان : مثني متن ، والمتن من الأرض : ما صلب وارتفع ، والجمع : متانٌ ومْتُونٌ ، ومتننا الظهر : مكتنفا

تصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ، خطأتان : مكتنزتان باللحم .

وزحلولق : من الزحلقة بمعنى الدرحة .

والهضب : واحد الهضْب ، وهى حليات القطر بعد القطر .

(٢٥) هو : عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي ، من فحول شعراء الجاهلية ، من الطبقة الرابعة

وكان من المعمرين ، فقد قيل انه عاش ثمانئة سنة .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٢ / ٢١٥ : ٢١٨ ، وطبقات الشعراء ص ٥٨ .

(١٢٠) أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (٢٦)

والذنوب : (٢٧) الطويل الذنب [(٢٨)] .

«ورفعنا لك ذكرك» الواو حرف نسق ، و«رفع» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله

تعالى فى موضع رفع ، «لك» الكاف جر باللام الزائدة (٢٩) .

و«ذكرك» مفعول به : [والكاف] (٣٠) المتصلة بذكرك فى موضع جر .

وكان مشركو العرب يقولون أن محمدا صُنْبُورٌ ، أى فرد لا ولد له (٣١) ، فإذا

مات انقطع ذكره فقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَاتِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (٣٢) أى : مبغضك [يا

محمد] (٣٣) هو الأبتر لا ولد له ولا ذكر فأما أنت يا محمد ، فذكرك مقرون بذكرى إلى

يوم القيامة ، فإذا (٣٤) قال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن محمدا

رسول الله .

(٢٦) البيت من البسيط ذكره ابن سلام فى طبقات الشعراء ص ٥٨ وقال : «لا أعرف له إلا قوله .. ولا أدرى

ما بعد ذلك» ، وروايته :

* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ * .. بِالْجِيمِ

وذكر البغدادي الشطر الأول من البيت فى الخزانة ٢ / ٢١٨ ، وكذا الصحاح (لحب) .

وملحوب : موضع ، والقطيبيات والذنوب : موضعان أيضا .

(٢٧) وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (ذنب) .

(٢٨) ساقطة من (١) .

(٢٩) عبارة (١) « لك ذكرك » الكاف جر باللام .

(٣٠) ساقطة من (١) .

(٣١) وفى الصحاح (صبر) «والصَّبِيرُ : الرجل الفرد لا ولد له ولا أخ .

(٣٢) سورة الكوثر الآية ٢ .

(٣٣) زيادة فى (١) .

(٣٤) فى (ط) «إذا» .

«فإن مع العسر يسرا» «إن» حرف نصب (٣٥) ، [و«مع» حرف جر (٣٦) ، و«العسر» جر بـمع ، و«يسرا» نصب بأن ، «إن» (٣٧) مع العسر يسرا» اعرابه كأعراب الأول .

قال ابن عباس [رضى الله عنهما] (٣٨) . «لا (٣٩) يغلب يسرين عسر واحد» [تفسير ذلك أن في «ألم نشرح» عسرا واحدا ويسرين] (٤٠) ، وإن كان مكررا في اللفظ ، لأن العسر الثاني هو العسر الأول (٤١) ، والعسر الثاني غير الأول ، لأنه نكرة ، والنكرة إذا أعيدت بألف ولام (٤٢) ، كقولك (٤٣) : جاعنى رجل فأكرمت الرجل ، فلما ذكر اليسر مرتين ، ولم يدخل فى الثانى ألفا ولا ما علم أن الثانى غير الأول (٤٤) .

(٣٥) فى (أ) «فإن مع العسر يسرا» نصف بإن» .

(٣٦) استعماله (مع) مفتوحة العين حرف جر لم يقل به أحد من النحاة ، و(مع) ساكنة العين فى لغة ربيعة وغنم بينونها على السكون قبل متحرك ، ويكسرون قبل ساكن ، ولم يحفظ سيبويه أن السكون فيها لغة فجعله من ضرورات الشعر ، قال : وقد جعلها الشاعر ك (هل) حين اضطر ، فقال :
ويش منكم وهواى مَعَكُمْ وإن كانت زيارتكم لماما
وراختلف فى (مع) الساكنة العين ، فقيل : هى حرف جر ، وزعم النحاس إن الاجماع منعقد على حرفيتها إذا كانت ساكنة .
والصحيح أنها اسم ، وكلام سيبويه مشعر باسميتها .
أما مفتوحة العين فهى اسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، على حسب ما يليق بالمضاف إليه وقد سمع جرهما بمن «حكى سيبويه : ذهب من معه .

ينظر الكتاب ٢ / ٢٨٧ (هارون) ، والجنى الدانى ٣٠٥ : ٣٠٨ ، والمغنى ٤٣٩ ، ٤٤٠ .

(٣٧) ساقطة من (أ) .

(٣٨) زيادة فى (أ) .

(٣٩) فى (أ) «لن» .

(٤٠) ساقطة من (أ) .

(٤١) فى (أ) لأن الثانى هو الأول .

(٤٢) فى (أ) «أعيدت الألف واللام» .

(٤٣) فى (أ) «كقولك» .

(٤٤) وينظر أملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٩ .

«فإذا فرغت» «إذا» حرف وقت غير واجب ، «فرغت» فعل ماض . والتاء فى موضع رفع (٤٥) ، «فانصب» أمر [جزم] (٤٦) فى قول الكوفيين ، ووقف فى قول البصريين .

«والى ربك» [«رب»] (٤٧) جر بلى ، والكاف جر بالاضافة ، واختلف الناس ، فقال قوم : إذا فرغت من الصلاة ، فانصب للدعاء (٤٨) ، [قال] (٤٩) :

وحدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : مر الشعبي (٥٠) برجل يشيل (٥١) حجرا ، فقال : ويحك ؟ ليس بهذا أمر الله الفارغ ، إنما قال تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٥٢) .

فعلى مذهب الشعبي يجب على كل فارغ (٥٣) أن يشتغل بالدعاء والذكر ، وعلى مذهب غيره من فرغ من الصلاة فقط وجب (٥٤) عليه أن يدعو ، «فارغب» جزم بالأمر (٥٥) .



(٤٥) فى (أ) «التاء ضمير المخاطب فى موضع رفع» .

(٤٦) ساقطة من (أ) .

(٤٧) زيادة فى (ط) .

(٤٨) وقال الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٢٧٥ : «فانصب من النصب» .

(٤٩) ساقطة من (ط) .

(٥٠) هو : عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي الكوفى ، وكنيته أبو عمرو ، من التابعين ، روى عن

عائشة ، وابن عباس ، وأبى هريرة ، وغيرهم ، توفى سنة ١٠٤ هـ على المشهور .

ينظر ترجمته فى طبقات علماء الحديث ١ / ١٥٤ : ١٥٦ (الترجمة ٧٥) .

(٥١) يشيل : مضارع أشال الحجر .

(٥٢) سورة الشرح الآية ٧ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٦ : «حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال :

وحدثنى قيس بن الربيع عن أبى الحصين ، قال : مر شريح برجلين يصمصرعان ، فقال : ليس بهذا أمر

الفارغ إنما قال الله تبارك وتعالى : «فإذا فرغت فانصب ، وإلى ربك فارغب» ، فكأنه فى قول شريح :

إذا فرغ الفارغ من الصلاة أو غيرها» .

(٥٣) فى (أ) «يجب على كل من كان فارغا» .

(٥٤) فى (أ) «يجب» .

(٥٥) جزم بلام الأمر على رأى الكوفيين ، ومبنى على السكون على رأى البصريين .

ومن سورة التين ومعانيها^(١)

قوله [تعالى : «التين والزيتون»] ^(٢) ، «والتين» جر بواو القسم «والتين» نسق على التين ^(٣) ، واختلف في قوله : «والتين والزيتون» ^(٤) ، فقال قوم : [هما] جبلان بالشام وقال آخرون : التين : جبل ينبت التين ، والزيتون : جبل ينبت الزيتون ^(٥) .

وحدثني ابن مجاهد قال حدثنا محمد بن هارون ^(٦) عن الفراء : قال : «والتين والزيتون» جبلان ما بين همذان إلى حلوان ^(٧) .

وقال عمرو بن بحر الجاحظ ^(٨) في كتاب لحيوان : «والتين والزيتون» دمشق وفلسطين ^(٩) .

وقال آخرون : هما مسجدان ^(١٠) ، وقال آخرون : هو تينكم هذا وزيتونكم هذا ^(١١) .

(١) في (أ) «ومن سورة التين» .

(٢) زيادة في (ط) .

(٣) في (أ) «نسق عليه» .

(٤) في (أ) «واختلف في ذلك» .

(٥) زيادة في (ط) .

(٦) في (أ) اختلاف في ترتيب الأقوال ، وهذا نصها : «وقال آخرون : هما مسجدان بالشام ، وقال آخرون : التين جبل ينبت فيه التين ، والزيتون : جبل ينبت فيه الزيتون ، وقال آخرون : والتين والزيتون : جبال بين همذان إلى حلوان ، وقال عمرو بن بحر في كتاب الحيوان والتين والزيتون : دمشق وفلسطين» .

(٧) هو : محمد بن الجهم بن هارون الكاتب السمرى تلميذ الفراء . ينظر ترجمته ص ٤٨ .

(٨) وفي معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٦ : «قال الفراء : وسمعت رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همذان ، والزيتون : جبال الشام» ، وينظر الكشاف ٤ / ٤٢ .

(٩) هو : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

ينظر ترجمته في لسان الميزان ٤ / ٣٥٥ ، ووفيات الأعيان ١ / ٣٨٨ .

(١٠) لم أعثر على هذا النص في كتاب الحيوان للجاحظ .

(١١) وفي معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٦ : «مسجدان بالشام ، أحدهما الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم» .

(١٢) وينسب هذا الرأي لابن عباس . ينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٧٦ ، والكشاف ٤ / ٢٦٨ وأعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٥٤ .

«وطور سينين» نسق على التين ، والطور الجبل الذى كلم الله موسى عليه السلام عليه .

والسينين : الحسن (١٣) ، وقرأ عمر (١٤) [رحمه الله] (١٥) : «وطور سيناء» ممدودا (١٦) .

وقوله تعالى : «الأرض المقدسة» (١٧) قيل : هى الطور وما حولها ، وقيل [الأرض المقدسة] (١٨) دمشق وفلسطين والأردن وقيل : أريحاء (١٩) .

«وهذا البلد الأمين» نسق على ما قبله ، والبلد : مكة ، وسميت آمينا لأن من دخلها كان آمنا قبل الإسلام ، أما سمعت قوله تعالى : ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ (٢٠) .

فأما فى الاسلام فمن أصاب حدا ثم أوى إلى الحرم (٢١) يقام عليه الحد أن كان من أهله ، وإن لم يكن من أهله لم يُشَارَ ولم يُبَايَع ، وضيق عليه حتى يخرج من الحرم ، ثم يقام عليه الحد .

(١٣) فى (أ) «الحسن ، والحسين - عليهما السلام -» .

وقال الفراء : «وطور سينين» (جبل) .

وقال العكبرى : «سينين» لغة فى سيناء . ينظر معانى القرآن ٢ / ٢٧٦ ، واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٨٩ .

وقرأ عمرو بن ميمون ، وابن أبى اسحاق (وطور سينين) بلا ياء أولى شواذ ابن خالويه ١٧٦ .

(١٤) عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .

(١٥) زيادة فى (ط) .

(١٦) هذه قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود - رضى الله عنهما - ينظر شواذ ابن خالويه ١٧٦ .

(١٧) ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ سورة المائدة من الآية ٢١ .

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) فى (أ) «وأريحا» .

(٢٠) سورة العنكبوت من الآية ٦٧ ، وفى (أ) «أو لم نمكن لهم حراما آمنا» سورة القصص من الآية ٥٧ .

(٢١) فى (أ) «فأما فى الاسلام فمن اصطاد ضمن الجزاء ، ومن قتل حراما ثم أوى إليه ...» .

«لقد خلقنا» اللام جواب القسم ، و«قد» حرف توقع ، «خلقنا» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع .

«الإنسان» مفعول به ، والإنسان : محمد - صلى الله عليه وسلم - ، [وقيل : آدم - عليه السلام -] (٢٢) ، وقيل : جميع الناس ، لأن الله تعالى [ذكره] (٢٣) خلق أشياء [كثيرة] (٢٤) من البهائم والطير وفضّل الأدميين (٢٥) على جميع ما خلق وكرمهم (٢٦) فقال : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ (٢٧) .
[﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾] (٢٨) [(٢٩)] .

[فأما قوله - صلى الله عليه وسلم - «إن الله خلق آدم على صورته» (٣٠) فهذا الحديث لا يجب لأحد أن يجهل معرفته ومعناه .

واختلف أهل العلم فى ذلك ، فقال قوم : معناه أن الله خلق آدم على صور المُقْبِحِ ، وذلك أن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - رأى رجلاً يقبح رجلاً آخر ، يقول قبح الله وجهه ، فقال : «لا تقبح وجهه ، فإن الله تعالى خلق آدم على صورة هذا الذى تقبحه ، ومن قبح ما حسن الله كان راداً على الله» (٣١) .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

(٢٣) زيادة فى (ط) .

(٢٤) زيادة فى (ط) .

(٢٥) فى (أ) «الأدمى» .

(٢٦) فى (أ) «كرمه» .

(٢٧) سورة الاسراء من الآية ٧٠ .

(٢٨) سورة التين الآية ٤ .

(٢٩) زيادة فى (ط) .

(٣٠) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٦ / ١٦٥ ، ١٦٦ .

ونصه : «إذا قاتل أحدكم اخاه فليجنب الوجه ، فإن الله خلق آدم على صورته» ، وينظر مسند الإمام

أحمد ، ٢ / ٢٢٤ .

(٣١) فى الفائق للزمخشري ٢ / ١٥٥ «فى الحديث : «لا تقبحوا للوجه» أى : لا تقولوا أنه قبيح» .

وقال آخرون : الهاء كناية عن الله ، وذلك أن الله ينسب إلى نفسه كل شئ يصطفيه :
 كما يقال : بيت الله المحرم ، وشهر الله الأصم ^(٣٢) ، فكذلك الإنسان اختاره الله من
 جميع ما خلق وحسنه ، وركبه في أحسن صورة ، وقيل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا
 عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ ^(٣٣) قيل : الرجال [^(٣٤)] .

«في أحسن» جر بفي «تقويم» جر بالاضافة ، وهو مصدر قَوْمٌ يَقُومُ تَقْوِيمًا ، [فهو
 مُقَوِّمٌ] ^(٣٥) ، فإن قيل : لِمَ صرَفْتَ أحسن ، وأفعل لا ينصرف ؟ فقل : لأنه مضاف ، وكل
 ما لا ينصرف إذا دخلت عليه الألف واللام ، والاضافة انصرف ^(٣٦) .

«ثم» حرف نسق ، «رددناه» فعل ماض ، والهاء مفعوله ^(٣٧) ، والنون والألف اسم الله
 تعالى في موضع رفع ، «أسفل سافلين» «أسفل» ظرف معناه : في أسفل و«سافلين» جر
 بالاضافة ، فمن جعل الإنسان محمد - صلى الله عليه وسلم - جعل «رددناه أسفل
 سافلين» لأبي جهل بن هشام [- لعنه الله -] ^(٣٨) ، ومن جعل الإنسان واحدا من
 الناس جعل الهاء ردا عليه ، ومعناه : رددناه أسفل سافلين أى إلى أرذل العمر من
 الهرم والكبر ^(٣٩) .

«إلا» حرف استثناء ، «الذين» نصف على الاستثناء ، وهو اسم ناقص .

^(٣٢) وهو شهر رجب ، وكان أهل الجاهلية يسمونه شهر الله الأصم ، قال الخليل : إنما سمي بذلك لأنه كان
 لا يسمع فيه صوت مستغيث ، ولا حركة قتال ولا قعقة سلاح ، لأنه من الأشهر الحرم ينظر الصحاح
 (صمم) .

^(٣٣) سورة الكهف من الآية ٧ .

^(٣٤) ساقطة من (أ) .

^(٣٥) ساقطة من (أ) .

^(٣٦) في (أ) وكل ما لا ينصرف إذا أضفته ، أو ادخلت عليه ألفاً ولأما صرفته .

^(٣٧) في (أ) «مفعول به» .

^(٣٨) زيادة في (ط) .

^(٣٩) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

« آمنوا » فعل ماضٍ [والواو ضمير] ^(٤٠) وهو صلة الذين « وعملوا » نسق على آمنوا ،
« الصالحات » مفعول بها ، وكسرت التاء لأنها غير أصلية .

فإن قيل « لك » ^(٤١) : لم استثنى « الذين » ^(٤٢) وهم جماعة من « الإنسان » وهو واحد ؟
فقل : إن الإنسان ، وإن كان [لفظه] ^(٤٣) لفظ واحد ، فهو في معنى الجمع ، لأن
العرب ^(٤٤) توقع الإنسان على المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع ، ومن العرب من يقول
في المؤنث إنسانة ^(٤٥) ، قال الشاعر :

(١٢١) إنسانةٌ تُسقيك من إنسانها

خَمْرًا حَلالًا مُقَلَّتْها عَنبُهُ ^(٤٦)

[قال سيبويه : وقد جمعوا انسانا أناسية] ^(٤٧) ، ومن العرب من يجمع
الإنسان أناسين ، مثل بستان وبساتين ، فأما قوله تعالى : ﴿ أَناسِيٌّ كَثِيرًا ﴾ ^(٤٨)
فقليل واحدهم : أنس ^(٤٩) « فلهم أجر غير ممنون » الهاء والميم جر باللام

(٤٠) زيادة في (أ) .

(٤١) زيادة في (ط) .

(٤٢) في (أ) « لم استثنيت الذين آمنوا » .

(٤٣) ساقطة من (أ) .

(٤٤) في (أ) « والعرب » .

(٤٥) وفي الصحاح (أنس) : « ويقال للمرأة إنسان ، ولا يقال إنسانة ، والعامّة تقولها » .

(٤٦) ينظر ص ١٦٦ الشاهد رقم (٥٦) .

(٤٧) زيادة في (ط) والعبارة ساقطة من (أ) .

وينظر الكتاب ٣ / ٦٢١ (هارون) .

(٤٨) ﴿ وَنُسَقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَناسِيًّا كَثِيرًا ﴾ سورة الفرقان من الآية ٤٩ .

(٤٩) وفي الصحاح (أنس) : « الأنس : البشر ، الواحد أنس وأنسى أيضا بالتحريك والجمع أناسي وأن شئت

جعلته أنسانا ثم جمعته أناسي ، فتكون الياء عوضا من النون » .

[الزائدة] (٥٠) ، و«أجر» رفع بالابتداء و«غير» نعت له (٥١) ، و«ممنون» جر بغير (٥٢) ، ومعناه : لا يمن عليهم ، ولا يقطع عنهم .

«فما يكذبك» «ما» لفظه استفهام ، ومعناه التقرير ، و«يكذبك» فعل مضارع «بعد» مبنى [على الضم] (٥٣) ، لأنه غاية (٥٤) ، مثل قوله تعالى : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (٥٥) ، [«بالدين» جر بالباء الزائدة] (٥٦) .

«أليس الله» الألف ألف تقرير في لفظ الاستفهام ، و«ليس» فعل ، واسم الله تعالى رفع بليس ، «بأحكم» جر بالباء الزائدة ، وهو خبر ليس . و«صرفته» (٥٧) ، لأنه مضاف إلى «الحاكمين» وعلامة الجر في «الحاكمين» الياء .

(٥٠) زيادة في (ط) .

(٥١) في (أ) «نعت للأجر» .

(٥٢) أى بإضافة غير إليه .

(٥٣) زيادة في (ط) .

(٥٤) وحذف المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه ، وفي هذه الحالة تبني (قبل وبعد) على الضم .
وتعريان في ثلاث حالات :

أحدهما : أن يصرح بالمضاف إليه نحو : من قبل العصر وبعده .

الثانية : أن يحذف المضاف إليه ، وينوى ثبوت لفظه ، فيبقى الاعراب ، ويترك التنوين كما لو نكر المضاف إليه نحو :

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

الثالثة : أن يحذف ولا ينوى شئ ، فيبقى الاعراب ، ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير ، كقراءة بعضهم «من قبل ومن بعد» .

ينظر أوضح المسالك لابن هشام ٢ / ١٥٤ : ١٦٠ .

(٥٥) سورة الروم من الآية ٤ .

(٥٦) ساقطة من (أ) .

(٥٧) في (أ) «وصفته» وهو تصحيف ، أو كلمة «صرفته» ساقطة .

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قرأ «أليس الله بأحكم الحاكمين»

قال : «سبحانك اللهم [قبلى]» (ه٨) .



(ه٨) ساقطة من (أ) .

وفى الكشف ٤ / ٢٦٩ «وعن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه كان إذا قرأها قال : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين» .

ومن سورة العلق [واعرابها ومعانيها] (١)

قوله تعالى : «اقرأ» موقوف ، لأنه أمر عند البصريين ، ومجزوم عند الكوفيين ، وعلامة الجزم سكون الهمزة ، وذلك أن الهمزة حرف صحيح كسائر الحروف التي يقع عليها (٢) الاعراب تقول : قرأ يقرأ قراءة ، فهو قارئ ، [قال الشاعر :

(١٢٢) وَلَسْتُ بِخَابِيءٍ لِعَدِّ طِعَامًا حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طِعَامٌ (٣) (٤)

وكسرت الألف الأولى ، لأنها ألف وصل .

وفي (قرأت) ثلاث لغات ، قال سيبويه : من العرب من يحقق ، ومنهم من يبدل ومنهم من يلين (٥) .

فالتحقيق (٦) . قرأت ، والتلين (٧) : قرأت ، والبذل (٨) : قرئت .

(١) زيادة في (أ) .

(٢) في (ط) «كسائر الحروف يقع عليه» .

(٣) البيت من الوافر لم أهدت إلى قائل .

وخابئ : اسم فاعل من خبأه بمعنى ستره ، والحذار : الحائرة .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) قال سيبويه ١٧٨/٤ : «وإذا كان الحرف قبل الهمزة متحركاً لزم الهمزة ما يلزم «القطع» من الأشمام ،

وأجراء المجزوم ، وروم الحركة ، وكذلك تلزمها هذه الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي نكرت لك ..

وينظر ١٧٩ / ٤ .

(٦) في (أ) «فالحقق» .

(٧) في (أ) «والملين» .

(٨) في (أ) «والبذل» .

وحدثني أبو عمر^(٩) قال : كان من سبب تعلمي النحو أني كنت في مجلس إبراهيم الحربي^(١٠) ، فقلت : قد قرَّيتُ الكتابَ ، فعابني من حضر ، وضحكوا ، فأنفت من ذلك ، وجئتُ ثعلبا ، فقلت أعزك الله ؟ كيف تقول : قرَّبتُ الكتابَ أو قرأت [الكتاب]^(١١) ؟ فقال : حدثني سلمة عن الفراء عن الكسائي قال : تقول العرب : قرأت الكتاب إذا حققوا ، وقرأت^(١٢) إذا لينوا وقرَّيتُ إذا حولوا^(١٣) ، قال : ثم لزمته إلى أن مات .

[قال أبو عبدالله]^(١٤) : فصار أبو عمر أوجد عصره^(١٥) في اللغة إماماً .

فإذا صرفت الفعل قلت : قرأ يقرأ ، والأمر : اقرأ يا هذا ، وللمرأة : اقرئي ، وفي الاثنين : اقرأ ، وفي الجمع : اقرعوا ، وللنساء : اقرأن .

وخمس آيات من أول هذه السورة هي أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل من القرآن

﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾^(١٦) إلى آخر الآية^(١٧) .

(٩) هو : أبو عمر الزاهد غلام ثعلب .

(١٠) هو : إبراهيم بن اسحاق الحربي ، كان من المحدثين ، له كتاب في غريب الحديث ، توفي سنة ٢٨٥ هـ .

ينظر ترجمته في نزهة الألباص ٢١٣ ، ٢١٤ ، ومعجم الادياء ١ / ١١٢ : ١٢٩ ، ومقدمة المجلدة الخامسة

لغريب الحديث ١ / ١٧ وما بعدها تحقيق د/ سليمان العايد - طبعة مركز البحث العلمي - مكة المكرمة

سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(١١) زيادة في (ط) .

(١٢) في (أ) «وقرأت الكتاب» .

(١٣) في (أ) «وقريت الكتاب إذا أبدلوا» .

(١٤) زيادة في (ط) .

(١٥) في (أ) «واحد عصره» .

(١٦) سورة البقرة من الآية ٢٨١ .

(١٧) هذا أحد الاقوال في آخر ما نزل من القرآن الكريم ، وينظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٨٣ .

«باسم» جر بباء الصفة ، وقد ذكرنا العلل في ذلك [في أول الكتاب] ^(١٨) ، فأغنى عن الاعداء ^(١٩) غير أن ابن دريد أخبرني عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال : الباء زائدة ، والمعنى : اقرأ اسم ربك ، كما قال [: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾] ^(٢٠) ، فأنشد :

(١٢٣) سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ [٢١] (٢٢)

«ربك الذي خلق» «الذي» نعت للرب ، وهو جر ، و«خلق» صلة الذي والضمير الذي فيه يعود على الذي ، و«خلق» الثاني بدل منه ، يقال : خلق خلقا ، فهو خلق ، والمفعول به مخلوق ، والله تعالى أحسن الخالقين .

فإن قولك . قال الله عز وجل : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ ^(٢٣) معناه : ما من خالق إلا الله تعالى ، وقال ^(٢٤) في موضع آخر : ﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ ^(٢٥) .

فالجواب في ذلك : أن كل من قدر شيئا فقد خلقه ، قال زهير :

(١٨) زيادة في (ط) .

(١٩) ينظر ص ٤٩ .

(٢٠) سورة الأعلى من الآية الأولى .

(٢١) عجز بيت من البسيط للراعي التميمي ، وهو في ديوانه ٨٧ ، ونسب للقتال الكلابي ، وهو في ديوانه أيضا ٥٣ .

وصدره : تلك الحرائر لاربايت أحمره ، ويروي «هن لحرائر» .

والمعنى على زيادة الباء ، أي : لا يقرأن السور .

ينظر الخزائن ٧ / ٣٠٥ ، ٩ / ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ .

وابن يعيش ٨ / ٢٣ ، والمغنى ص ٤٥ ، ١٤٧ ، ٨٨٥ ، والدر المصون ٢ / ١٤٠ .

وسود الحاجر : الاماء السود .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

(٢٣) سورة فاطر من الآية ٢ .

(٢٤) في (أ) «وقد قال» .

(٢٥) في (أ) ﴿ قَبَّارِكُ اللَّهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ سورة المؤمنون من الآية ١٤ .

(١٢٤) ولأنت تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَيَعْرِى

خُضِ الْقَوْمَ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى (٢٦)

يقال : فَرَيْتُ الزَّيْمَ : إذا قطعته على وجه الاصلاح ، وأفروته : إذا قطعته على وجه الافساد (٢٧) ، وفَرَيْتُ (بكسر الراء) : فرحت وفرزعت أيضا ، وهو حرف غريب (٢٨) .

ويقال : خَلَقَ يَخْلُقُ : إذا كَذَبَ ، قال الله تعالى ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً ﴾ (٢٩) ، يقال : كَذَبَ ، وخلق ، واختلق ، وَيَشَكَ ، وابتشك . وَمَانَ يَمِينُ ، وَأَفَكَ بِأَفَكُ : كل ذلك كَذَبٌ ويقال : رجل كَذَّابٌ ، وَأَفَاكَ ، وَمَحَاكَ (٣٠) ، وَسَرَّاجٌ ، وَكَيْذِبَانٌ ، وَكُذِّبٌ ، [وَكُذِّبٌ] (٣١) .

«الإنسان» مفعول به ، «من علق» [جر بمن و] (٣٢) العلق : الدم ، وهو جمع : والواحدة (٣٣) علقه فإن قال قائل : لم قال تعالى فى موضع آخر ﴿ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ (٣٤) وقال (٣٥) ها هنا «من علق» ؟
فالجواب فى ذلك أن أواخر آيات هذه السورة على القف .

(٢٦) ينظر الشاهد رقم (٥٩) .

(٢٧) هذا قول الكسائى ينظر الصحاح (فرا) ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقى ص ٥٩ . وفيه قال : «أبو عبيدة والاصمعى : فريت الشئ وأفريته إذا قطعته» .

(٢٨) فى (أ) «وهذه الاخيرة بالنكرة» .

(٢٩) ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً ﴾ سورة العنكبوت من الآية ١٧ .

(٣٠) فى (أ) «محاج» وهو تصحيف .

(٣١) ساقطة من (أ) وينظر الصحاح والقاموس (كذب) .

(٣٢) زيادة فى (أ) .

(٣٣) فى (أ) «الواحدة» .

(٣٤) سورة الحج من الآية ٥ .

(٣٥) فى (أ) «ثم قال» .

«اقرأ» موقوف ، لأنه أمر ، «ويك» رفع بالابتداء ، «الأكرم» نعت لله [تعالى] (٣٦) ،
 «الذي» نعت لله (٣٧) ، «علم» صلة الذي ، «بالقلم» جر بالباء [الزائدة] (٣٨) وهذه الآية
 فضيلة للكتابة (٣٩) .

وقد أقسم تعالى بـ ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ (٤٠) فالنون النواة (٤١) والقلم : القلم المعروف (٤٢) ،
 وإنما سمي قلماً لأنه يقطع [به] (٤٣) كما يقال : قلمت ظفري ، وقبل أن يقطع يسمى
 أنبويًا (٤٤) وقيل النون السمك (٤٥) ، قال الشاعر :

(١٢٥) عَيْنَانِ عَيْنَانِ لَا تَرْقَا دُمُوعُهُمَا

فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ نُونَانِ

نُونَانِ نُونَانِ لَمْ يَخْطُطْهُمَا قَلَمٌ

فِي كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنَانِ (٤٦)

(٣٦) زيادة في (أ) .

(٣٧) في (أ) «نعت ثان» .

(٣٨) زيادة في (ط) .

(٣٩) في (أ) «الكتابة» .

(٤٠) سورة القلم من الآية الأولى .

(٤١) ونسب هذا الرأي لابن عباس والحسن البصرى ، ينظر تفسير الطبرى ١٨/١٩ ، وتفسير النسفى

٣ / ٣٠٢ .

(٤٢) وقيل المراد به ما كتب به اللوح المحفوظة ، أو قلم الملائكة . ينظر تفسير النسفى ٣ / ٣٠٢ ، وابن كثير

٤ / ٤٠١ .

(٤٣) زيادة في (أ) .

(٤٤) وأضاف في (أ) «وهذه الآية فضيلة للكتابة» .

(٤٥) وينظر الصحاح (نون) ، وتفسير ابن جرير الطبرى ١٨ / ١٩ .

وجمع النون بمعنى الحوت : أَنْوَانٌ وَنِينَانٌ .

(٤٦) البيتان من قصيدة من البسيط لم أهدأ إلى قائلها

ولا تُرْقَا (بتلين الهمزة) : من رَقَا الدمع إذا سكن .

يعنى بالعينين الأوليين : عينى ماء ، وبالنونين : لسمكتين وبالعينين الأخيرين عينى السمكتين اللتين تبصران بهما .

وقيل : «ن والقلم» [أقسم الله تعالى] ^(٤٧) بسم الله الرحمن الرحيم فى أوائل السور ، فنون من «الرحمن» والحاء والميم من ^(٤٨) «حم» والألف واللام والراء من ^(٤٩) «الر» ^(٥٠) .

وقال اخرون : لله تعالى مع كل نبى ^(٥١) سر ، وسر الله مع محمد - صلى الله عليه وسلم - [وعلى آله] ^(٥٢) الحروف المقطعة ^(٥٣) «المص» و«طه» [ونحوهما] ^(٥٤) .

وقال آخرون : وهو قول أكثر المشيخة ^(٥٥) إن الله تعالى أقسم بحروف المعجم أعنى ألف ، باء تاء ، ثاء ^(٥٦) .

ثم اجتزأ ببعض الحروف عن بعض ^(٥٧) ، [كما قال الشاعر :

(٤٧) ساقطة من (أ) .

(٤٨) فى (ط) «فى» .

(٤٩) فى (ط) «فى» .

(٥٠) نسب هذا رأى لابن عباس . ينظر تفسير الطبرى ١٩ / ١٨ ، واعراب القرآن للنحاس ٥ / ٣ .

(٥١) فى (أ) «فى كل نبى» .

(٥٢) زيادة فى (ط) .

(٥٣) فى (أ) «المقطعة» .

(٥٤) زيادة فى (ط) .

وينظر الكشف ٤ / ١٤٠ ، والفخر الرازى (مفاتيح الغيب) ٢٠ / ٧٧ . وتفسير المغربى (جزء تبارك) ص ٢٨ .

(٥٥) فى (أ) «المفسرين» .

(٥٦) فى (ط) «أ ، ب ، ت ، ث» .

(٥٧) وينظر الكشف للزمخشرى ٤ / ١٤٠ ، واللسان (نون) .

(١٢٦) ناداهم أَنْ أَلْجُمُوا أَلَنَا قَلْ امرئٍ لِلْجَلْبَاتِ عَيًّا

ثُمَّ تَنَادَوْا بَعْدَ تِلْكَ الضَّوْضَا مِنْهُمْ بِهَاتِ وَهَلِ وَيَا (٥٨)

وقال آخر :

(١٢٧) بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا

وَلَا أَحِبُّ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ (٥٩) (٦٠)

وفى الحروف المقطعة ثلاثون قولاً [قد] (٦١) ذكرتها فى إعراب القرآن (٦٢).

(٥٨) ورد هذا الرجز فى لسان العرب ٢٠ / ٢٨١ من غير نسبة هكذا :-

ثم تنادوا بين تلك الضوضى منهم يهاب وهلا ويابا
نادى مناد منهم ألتا صوت امرئ للجلبات عيا

قالو جميعا كلهم بلى فا

ثم ذكر صاحب اللسان تفسيراً لقوله «بلى فا» أى : بلى فأننا نفعل ولقوله : «ألتا» أى : ألا تفعل .

(٥٩) البيت من الكامل نكر فى اللسان ٢٠ / ٣٣٠ من غير نسبة وقوله : «وإن شرافا» أى : وأن شرا فأننا
أفعل ، «ألا أن تا» أى : لا أحب الشر إلا أن تفعل .

(٦٠) ساقطة من (أ) ، وأضاف فى حاشية (ط) نقلاً من نسخة أخرى : «وقال آخر :

إن شئت يا أسماء أشرقنا معا الله ربى كلنا فاسمعا

وقال آخر :

قلنا لها قفى لنا قالت قفاف لا تحسبى أننا نسينا الا تحاف

وقال آخر أنشدنى ابن مجاهد :

تعلمت يا جاد وأل مُر أمر وسوّدتُ أثوابى ولست بكاتب

وأنشدنى السمرى عن الفراء :

لما رأيت مـرّها فى حطى وقلت فى كـذبى ولطى

أخذت منها بقرون شمط فلم يزل صولى لها ومعطى

حـتى على الرأى دم يـفطى

(٦١) زيادة فى (ط) .

(٦٢) كتاب اعراب القرآن لابن خالويه لم : يعثر عليه بعد .

« علم الإنسان ما لم يعلم » [« علم » فعل ماض ، « الإنسان » مفعول ، « ما لم يعلم » فعل مضارع مجزوم بلم] ^(٦٣) « ما » بمعنى « الذى » ، « كلا » يبتدأ به ^(٦٤) ها هنا لأنه بمعنى نعم حقا ، وليس ودعا ^(٦٥) : « إن الإنسان » نصب بيان ، « ليطغى » اللام لام التوكيد ، و« يطغى » فعل مضارع ، « أن رآه استغنى » (أن) حرف نصب ينصب الأفعال المضارعة ، فإذا أوقعته على ماض لم تعلمه ^(٦٦) ، « رأى » فعل ماض ، والهاء مفعول بها ، وهى تعود على الإنسان ، ومعناه : أن رأى نفسه [« واستغنى » فعل ماض] ^(٦٧) .

فإن قيل لك : فهل يجوز أن تقول : زيد ضربه ، والهاء لزيد ؟ فقل : ذلك غير جائز إنما الصواب : ضرب زيد نفسه ، لأن الفاعل بالكلية لا يكون مفعولا بالكلية] ^(٦٨) ، وإنما جاز ذلك فى أن رآه « لأنه من أفعال الشك [والعلم نحو] ^(٦٩) : ظننتنى .

فإذا ثبت هذا الحرف ^(٧٠) قلت : كَلَّا إِنََّّ الإنسانين ليطغين أن رأياهما استغنيا ، وكلا أن الأناسى ^(٧١) ليطغون أن رأوهم استغنوا وتقول للمرأة إذا خاطبتها : كلا إنك

(٦٣) ساقطة من (ط) .

(٦٤) فى (أ) « بها » .

(٦٥) فى (ط) « ردا » .

(٦٦) فى (أ) « فإذا وقعت على فعل ماض لم تعلم » .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) ساقطة من (أ) .

(٦٩) ساقطة من (أ) .

(٧٠) فى (أ) « هذه الحروف » .

(٧١) فى (أ) « الناس » .

لتطغينَ أن رأيتكِ استَغْنَيْتِ ، وكلا إنكما لتطغيان إن رأيتكما استغنيتما وكلا إنكن
لتطغينَ أن رأيتكن استغنيتن .

«إلى ريك الرجعى» «إن» حرف نصب ، و«إلى» حرف جر ، و«ريك» جر بإلى ،
و«الرجعى» نصب بيان ، ولا علامة للنصب ، لأنه مقصور .

ومعناه : إن إلى ريك رجوعنا ، وإنما قيل : الرجعى ليوافق رعى الأى :

«أرأيت [الذى ينهى] (٧٢) الألف الأولى ألف تقرير فى لفظ الاستفهام ،
و«رأى» فعل ماض والتاء اسم المخاطب (٧٣) ، وهو محمد - صلى الله عليه
وسلم - فى موضع رفع (٧٤) .

وقرأ نافع «أرأيتَ» بتلين الهمزة الثانية استثقالا للجميع بينهما فى كلمة
واحدة وكان الكسائى يسقطها جملة ، فيقول (٧٥) : «أرأيتَ» باسقاط الهمزة ، وكذلك فى
كل القرآن (٧٦) ، [قال الشاعر :

(٧٢) زيادة فى (أ) وفى (ط) «عبدا إذا صلى» وكذب وتوفى وسياق الاعراب لا يقتضى
وضعها هنا .

(٧٣) فى (أ) «اسم للمخاطب» .

(٧٤) فى (أ) «فى موضع الرفع» .

(٧٥) فى (أ) «وقرأ الكسائى باسقاط الثانية فيقرأ» .

(٧٦) فى (أ) «فيسقط الهمزة فى ذلك فى جميع القرآن مع الاستفهام فقط» .

وقال أبو البركات الابنارى : «يقرأ بالهمزة وتخفيفها وأبدالها الف ، فمن همز فعلى الاصل ، ومن خففها
جعلها بين الهمزة والألف ، لأن حركة الهمزة فتحة ، وتخفيف الهمزة أن تجعل بين الهمزة والحرف الذى
حركتها منه ، ومن أبدل جعل الهمزة ألفا تشببها لها بما إذا كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وليس بقياس
ولا مطرد » البيان فى غريب اعراب القرآن ٢ / ٢٢ ، ٥ ، ٥٢٣ ، وينظر الخزانة ١١ / ٤٢٥ ، ٤٢٦ .
ومشكل اعراب القرآن لمكى ص ٨٢٨ .

(١٢٨) أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أَفْلُودًا مَرَجَّلاً وَبَلْبَسُ الْبُرُودَا

أَقَاتِلُونَ أَحْضَرِي الشُّهُودَا فَظَلَّتْ فِي شَرٍّ مِنَ اللَّذْكِيدَا

كَاللَّذِ تَزْبِي زُبْيَةَ فَاصْطَيْدَا (٧٧) (٧٨)

«الذى» (٧٨) مفعول «إوآيت» و «ينهى» فعل مستقبل ، وهو صلة «الذى» والمصدر :

نهى ينهى نهيا ، فهو ناه .

وَالنَّهْيُ فِي غَيْرِ هَذَا [الموضع] (٨٠) : غَدِيرِ الْمَاءِ ، وَقَدْ يُقَالُ (٨١) : نَهَى

أَيْضاً (٨٢) .

(٧٧) هذا الرجز أورده السكرى فى أشعار هذيل لرجل منهم وفيه : «إن جاءت» «أقاتلون» «أعجلى» وينسب هذا الرجز لرؤية أيضا ، وهو فى ملحقات ديوانه ١٧٣ .

ويروى البيت الثالث منه :

أَقَاتِلُونَ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا

والبيت الرابع والخامس فى الخزانة ١١ / ٤٢١ ، ويروى البيت الخامس :

كَاللَّذِ تَزْبِي صَائِدَا فَاصْطَيْدَا

وأريت أصله : أريت بمعنى : أخبر فى حذف الهمة تخفيفا .

والبرود : نوع من الثياب الصفر تلبسه الاعراب .

وأملود : ناعم ، مرجل : مُزَيِّن ، تَزْبَى : حَقَّرَ ، زُبْيَةَ : حُقْرَةٌ ، اللذ : يريد الذى .

ينظر شرح أشعار الهذليين ص ٦٥١ ، وسر صناعة الاعراب ٢ / ٤٤٧ ، والخصائص ١ / ١٣٦ ، والمحتسب ١ / ١٨٣ .

والخزانة ١١ / ٤٢٠ : ٤٢٧ ، واللسان (رأى) ، والتصريح ١ / ٤٢ .

(٧٨) ساقطة من (أ) .

(٧٩) فى (ط) «الذى ينهى» .

(٨٠) زيادة فى (ط) .

(٨١) فى (أ) «وقيل : ينهى أيضا» .

(٨٢) وفى الصحاح «نهى» : «والنَّهْيُ بِالْكَسْرِ : الْغَدِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ» .

وانما سمي النهى غديرا ، لأن السبيل غادره في قول النحويين ، الا ثعلبا ، فانه قال سمي غديرا ، لأنه يغدر بمن وثق به ، بينا يراه مملوءا حتى تَنَشَفُهُ الحَرُورُ^(٨٣) والسَّمُومُ^(٨٤) وانَّهُى : جمع نُهْيَةٍ وهو العقل .

«عبدا اذا صلى» «عبدا» مفعول ينهى ، وهو النبي -صلى الله عليه وسلم- والذي كان يؤذيه وينهاه أبو جهل بن هشام .

«اذا» حرف وقت [غير واجب ، و]^(٨٥) «صلى» فعل ماضى .

«أرأيت» أعرابه كاعراب الأول ، «أن كان على الهدى» [«أن» حرف شرط]^(*) .

[ويكون بمعنى «ما» ، و]^(٨٦) «كان» فعل ماض ، و«على» حرف جر ، و«الهدى» جر بمعنى ، ولا علامة الجر فيه ، لأنه اسم مقصور ، [أو أمر بالتقوى]^(٨٧) «أو» حرف نسق^(٨٨) ، و«أمر» فعل ماض ، و«بالتقوى» جر بالباء الزائدة «أرأيت إن كَذَّبَ وتولى» قد ذكرت أعراب «أرأيت» فيما سلف^(٨٩) «ان» حرف شرط ، «كذب» فعل ماض ، والمصدر : كذب يكذب [كذَّاباً و]^(٩٠) تكذيبا فهو مكذب ، «وتولى» نسق عليه .

«ألم» حرف جزم ، «يعلم» جزم بآلم ، «بأن» حرف نصب ، واسم «الله» تعالى نصب بأن ، «يرى» فعل مضارع ، «كلا» بمعنى^(٩١) حقا «لئن لم ينته»

(٨٣) فى (أ) «الحر» .

(٨٤) وينظر الصحاح «غدر» .

(٨٥) زيادة فى (أ) .

(*) ساقطة من (أ) .

(٨٦) ساقطة من (أ) .

(٨٧) ساقطة من (أ) .

(٨٨) فى (أ) «حرف عطف» .

(٨٩) فى (أ) «وقد ذكرت أعرابه فيما سلف» .

(٩٠) زيادة فى (ط) .

(٩١) فى (أ) «يعنى» .

اللام تأكيد (٩٢) ، و «ان» حرف شرط ، و «لم» حرف جزم «ينته» جزم بلم ، و علامة جزمه حذف الياء .

«لنسفعا» اللام لام تأكيد (٩٣) ، و «نسفع» فعل مستقبل ، والنون نون التوكيد (٩٤) [المخففة] (٩٥) ، وتكتب فى الخط الفا ، لأنها كالتنوين ، وليس فى القرآن نون التوكيد المخففة : الا قوله : «لنسفعا» وقوله «وليكونا من الصاغرين» (٩٦) .

وقد روى حرف ثالث عن الحسن : «القياء فى جهنم كل كفار» (٩٧) وبأ يقرأ به [لأن] (٩٨) فى سنده ضعفا (٩٩) .

ومعنى «لنسفعا بالناصية» أى لناخذن ، والناصية : مقدم الوجه .

وحدثنى ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء «لنسفعا بالناصية» أى لَتَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ (١٠٠) .

فأما قوله تعالى : ﴿ فَيُرْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ (١٠١) قيل (١٠٢) : يجمع بين رأسه ورجليه ، يعنى الكافر ، ثم يقذف به فى النار (١٠٣) .

(٩٢) فى (أ) «لئن» اللام لام تأكيد .

(٩٣) فى (أ) «التاكيد» .

(٩٤) فى (أ) «التاكيد» .

(٩٥) زيادة فى (أ) .

(٩٦) ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ سورة يوسف من الآية ٣٢ .

(٩٧) ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ سورة ق من الآية ٢٤ .

(٩٨) ساقطة من (أ) .

(٩٩) وينظر شواذ ابن خالويه ١٤٤ .

وقال ابن جنى : «هذا يؤكد قول أصحابنا فى «القياء» إنه أراد «القياء» وأجرى الوصل فيه مجرى

الوقف ، كقوله : يا حرسى اضربا عنقه» . ينظر المحتسب لابن جنى ٢/٢٨٤ والكشاف ٨/٤ .

(١٠٠) وفى معانى القرآن للفراء ٣/٣٧٩ : «... ويقال : لنسودن وجهه ، فكفت الناصية من الوجه لأنها فى مقدم الوجه» .

(١٠١) سورة الرحمن من الآية ٤١ .

(١٠٢) فى (أ) «قال» .

(١٠٣) فى (أ) «ثم يلقي فى النار» .

وينظر معانى القرآن للفراء ٢/٣٧٩ .

«بالناصية» جر بالياء الزائدة «ناصية» بدل من الأولى ، «كاذبة» نعت لها (١٠٤) ،
والعرب تبدل النكرة من النكرة ، والنكرة من المعرفة ، والمعرفة من النكرة (١٠٥) . وقد
شرحت ذلك فى كتاب المبتدئ (١٠٦) .

«وخطئة» نعتها [أيضا] (١٠٧) ، «فليدع» جزم بلام الأمر ، وعلامة الجزم حذف الواو،
«ناديه» مفعول به .

والنادى : المجلس ، والنادى القوم يجلسون فى المجلس ، والأصل : فليدع أهل ناديه
فحذف الأهل ، وأقام النادى مقامه (١٠٨) ، قال تعالى : «وتأتون فى ناديك المنكر» (١٠٩) ،
قيل الضحك وقيل : الصرّاط ، وقيل : حَذَفُ الحَصَى (١١٠) ، وقيل : حل الازار والاستقبال
على الطريق (١١١) .

(١٠٤) فى (أ) «نعتة» .

وقال العكبرى : «و«ناصية» بدل من الناصية ، وحسن ابدال النكرة من المعرفة لما نعتت النكرة» املاء ما
من به الرحمن ٢ / ٢٩٠ ، وينظر معانى القرآن للفراء ٣ / ٢٧٩ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٩٥ .
(١٠٥) ينظر التبصرة للصيمرى ١ / ١٦٠ ، ١٦١ .
(١٠٦) من كتب ابن خالويه المفقودة .
(١٠٧) زيادة فى (ط) .

وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢١٦ ، ٣١٧ .

(١٠٨) عبارة (أ) «فليدع ناديه» النادى : المجلس : والنادى : القوم الذين يجلسون فى المجلس ، «فليدع»
جزم بلام الامر ، وعلامة الجزم حذف الواو ، «ناديه» مفعول ، ومعناه : فليدع أهل ناديه ، فحذف الأهل ،
وأقام النادى مقامه» .

(١٠٩) ﴿ وَتَقَطُّونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ سورة العنكبوت من الآية ٢٩ .

(١١٠) حذف الحصى : رميه ، يقال حذفته بالعصا ، أى : رميته بها . الصحاح (حذف) .

(١١١) فى (أ) «وقيل : حل الازار ، والامسك على الطرف» .

وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٣١٦ ، ٣١٧ .

والنَدَىُّ مثل النادى ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ (١١٢) . والرجل المادى :
الذى ينادى الملوك فى النادى ، أى : يجالسهم قال زهير :

(١٢٩) وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمَنَادِي

أمام البيتِ عَهْدُهُمَا سَوَاءُ (١١٣)

«سندع الزبانية» «سندع» فعل مستقبل ، والأصل : «سندعو» بالواو ،
غير إن الواو ساكنة ، وأستقبلتها اللام الساكنة (١١٤) ، فسقطت الواو ،
فبنوا الخط عليه ، وقد أسقطوا (١١٥) الواو فى (١١٦) المصحف من «سندع» ،
﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾ (١١٧) «ويمح الله الباطل» (١١٨) وكذلك الياء (١١٩) «وَادِ النَّمْلِ» (١٢٠)
﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١٢١) ، والعلة فيهن ما أنبأتك من بنائهم الخط على
الوصل (١٢٢) .

«الزبانية» مفعول بهم ، وواحد الزبانية : زِنِيٌّ ، فاعلم .

(١١٢) ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ سورة مريم من الآية : ٧٣ .

(١١٣) البيت من الوافر .

والرجل المنادى : الذى يجالس الملوك ويناديهم .

(١١٤) فى (أ) «ساكنة» .

(١١٥) فى (أ) «وقد أسقط» .

(١١٦) فى (أ) «من» .

(١١٧) ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ سورة الاسراء من الآية ١١ .

(١١٨) ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ سورة الشورى من الآية ٢٤ .

(١١٩) فى (أ) «فى» .

(١٢٠) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ ﴾ سورة النمل من الآية ١٨ .

(١٢١) سورة الحج من الآية ٥٤ .

(١٢٢) فى (أ) «... ما أنبأتك ما ذكرت من بنائهم الخط على الوصل» .

وزَيْبِيَّةٌ عند الجرمى ، وقال آخرون : لا واحد لها (١٢٣) .

«كلا» بمعنى حقا ، « لا قُطِعُهُ » [«لأ» نهى ، و«قطعه»] (١٢٤) جزم بالنهى ، [والهاء

مفعول فى موضع نصب ، لأنه مفعول بها ،] (١٢٥) «واسجد» موقوف لأنه أمر ، واقترب»

نسق عليه .

والمصدر : اقترب يقترب اقتراباً ، فهو مقترب .



(١٢٣) وفى الصحاح (زين) : «الزيبانية عند العرب : الشُرْط . وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار

اليها ، قال الاخفش :

قال بعضهم : وأحدهم : زَيْبَانِيٌّ ، وقال بعضهم : زَائِنٌ ، وقال بعضهم : زَيْبِيَّةٌ مثال :

عَفْرِيَّةٌ ، قال - والعرب لا تكاد تعرفه هذا وتجعله من الجمع الذى لا واحد له من لفظه ، مثل أباييل

وعباييد .

(١٢٤) ساقطة من (أ) .

(١٢٥) ساقطة من (أ) .

ومن سورة القدر (١)

«انا أنزلناه» «ان» حرف نصب ، والنون والألف [اسم الله تعالى] (٢) نصب بان ،
«أنزلنا» فعل ماض ، والنون والألف اسم الله تعالى فى موضع رفع ، والهاء مفعول
بها .

فان سأل سائل فقال : المكنى لا يكون الا بعد ظاهر ، وهذه (٣) أول سورة ،
فلم كنى (٤) عن شئلم يتقدم ذكره ؟

[فالجواب فى ذلك : أن العرب قد تكنى عن الشئ ، وان لم يتقدم ذكره] (٥) اذا كان
المعنى مفهوما كقولهم : ما عليها أعلم من فلان ، يعنون (٦) الأرض ، قال الله تعالى :
﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ (٧) يعنى الشمس .

والقرآن نزل جملة واحدة فى ليلة القدر إلى السماء الدنيا ، ثم نزل على رسول الله
- صلى الله عليه وسلم وآله - فى نحو عشرين سنة الخمس والعشر والآية والآيتان ،
والسورة بأسرها (٨) فالهاء كناية عن القرآن .

(١) فى (أ) «سورة القدر» .

(٢) زيادة فى (أ) .

(٣) فى (أ) «وهذا» .

(٤) فى (أ) «يكنى» .

(٥) ساقطة من (أ) .

(٦) فى (أ) «يعنى» .

(٧) سورة ص من الآية ٣٢ .

(٨) عبارة (أ) «والقرآن فى ليلة القدر. نزل جملة واحدة إلى سماء الدنيا ، فنزل على

النبي - صلى الله عليه وسلم - فى نحو عشرين سنة الخمس آيات ، والعشر آيات ، والآية
والآيتان والسورة بأسرها» .

«فى ليلة» جر بفى^(٩) ، «والقدر» جر بالاضافة ، «وما أدراك» «ما» لفظه لفظ الاستفهام^(١٠) ومعناه التعجب ، «أدراك» فعل ماض ، وهو خبر الابتداء ، لأن «ما» مبتداء^(١١) ، «ما ليلة القدر» «ما» ابتداء ، و«ليلة» خبر الابتداء ، [وكل ما فى القرآن «وما أدراك» فقد أدراه عليه السلام ، وما كان «وما يدريك» فما دراه بعد -صلى الله عليه وسلم- ، [^(١٢) «ليلة القدر» «ليلة» ابتداء ، و«القدر» جر بالاضافة ، «خير» خبر الابتداء ، «من ألف شهر» «ألف» جر بمن و«شهر» جر بالاضافة .

فان سأل سائل فقال : كل اثنى عشر شهرا فيها ليلة قدر ، فلم قال^(١٣) : «ليلة القدر» خير من ألف شهر ؟ .

فالجواب فى ذلك : أن معناه ليلة القدر خير من ألف شهر ليس^(١٤) فيها ليلة القدر^(١٥) .

«تنزل» فعل مضارع . والأصل : تنزل ، فحذفت التاء [تخفيفا]^(١٦) ، «الملائكة» رفع بفعلهم «والروح» نسق على الملائكة^(١٧) .

فان قيل لك : الروح من الملائكة ، فلم نسق عليهم^(١٨) .

(٩) فى (١) «ليلة القدر» ليلة جر بفى» .

(١٠) فى (١) «وما أدراك ما ليلة القدر» «ما» لفظه استفهام» .

(١١) فى (١) «لأن «ما» مبتدأ» .

(١٢) ساقطة من (١) وينظر معانى القرآن للفراء ٢٨٠/٣ .

(١٣) فى (١) «فكم قيل» .

(١٤) فى (١) «ليست» .

(١٥) وفى معانى القرآن للفراء ٢٨٠ / ٣ «... العمل» فى ليلة القدر خير من العمل فى ألف شهر ليس فيها ليلة القدر» .

(١٦) زيادة فى (١) .

(١٧) فى (١) «نسق عليه» .

(١٨) فى (١) «فإن قيل : الروح من الملائكة ، فلم عطف عليهم؟» .

فالجواب فى ذلك أن العرب قد تنسق الشئ على الشئ نفسه (١٩) ، وتخصه بالذكر تفضيلاً ، كما قال الله تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ (٢٠) النخل والرومان من الفاكهة ، وقال : « من كان عدواً لله وملائكته ورسوله ... » ثم قال : ﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ (٢١) . « فيها » جر بـفى ، « بإذن » جر بالباء الزائدة ، « ربهم » جر بالأضافة « من كل » جر بمن ، « أمر » جر بالأضافة ، [تم الكلام] (٢٢) ، ثم يبتدئ « سلام هى » ابتداءً وخبر ، وقرأ ابن عباس (٢٣) « من كل أمر سلام » فعلمة الجر كسرة الهمزة (٢٤) ، « حتى » غاية ، « مطلع » جر بحتى ، وإنما خففت لأن التقدير : إلى مطلع الفجر .

والمطلع : مصدر ، بمعنى (٢٥) الطلوع ، والمطلع (بالكسر) الموضع (٢٦) ، « الفجر » جر بالأضافة .



(١٩) فى (أ) « يعينه » .

(٢٠) سورة الرحمن الآية ٦٨ .

(٢١) ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ سورة البقرة الآية ٩٨ ،

وأضاف فى (أ) « وهما من الملائكة » .

(٢٢) زيادة فى (ط) .

(٢٣) أضاف فى (أ) « رضى الله عنهما » .

(٢٤) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٨٠/٣ ، والمحتسب ٢ / ٣٦٨ .

(٢٥) فى (ط) « يعنى » .

(٢٦) وقرأ الكسائى ويحيى بن وثاب وغيرهما « مطلع » بالكسر ، وقرأ عامة القراء « مطلع » بالفتح وهو القياس .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٨٠ ، والبحر المحيط ٤٩٧/٨ ، والبيان فى غريب أعراب القرآن

٥٢٤/٢ ، والافتقار لابن البانث ٨١٢/٢ ، والتيسير للدانى ٢٢٤ .

ومن سورة القيمة^(١)

[«لم يكن الذين كفروا»]^(٢) «لم» حرف جزم ، «يكن» جزم بلم ، علامة جزمه
سكون النون^(٣) ، وسقطت الواو لالتقاء الساكنين ، [وكسرت النون لذلك]^(٤) أيضا ،
«الذين» فى موضع رفع اسم كان ، و«كفروا» صلة الذين ، «من» حرف جر ، «أهل»
جر بمن ، «الكتاب» جر بالأضافة ، «والمشركين» نسق عليهم ، «منفكين» نصب خبر
كان^(٥) .

والمصدر : انفك ينفك انفكاكا ، فهو منفك ، «حتى» حرف نصب «تأتيهم»
نصب بحتى ، والهاوالميم مفعول بهما ، «البينة» رفع بفعله ، والبينة هاهارسول الله -
صلى الله عليه وسلم- ، «رسول» بدلنها ، «من» حرف جر ، «الله» تعالى جر بمن^(٦) ،
«يتلو» فعل مضارع ، «صحفا» مفعول بها ، «مطهرة» نعت للصحف ، طهرت ، فهى
مطهرة «فيها» الهاء والألف جر بفى^(٧) ، «كتب» رفع بالابتداء «قيمة» نعت للكتب ،
والأصل قِيَوْمَة ، فقلبوا من الواو ياء ، وادغموا الياء فى الياء ، فالتشديد من جلال ذلك ،
«وما تفرق» «ما» جحد ، و«تفرق» فعل ماض ، «الذين» رفع بفعلهم ، وهو اسم ناقص ،
«أوتوا» فعل ماض وهو فعل ما لم يسم فاعله ، و«أوتوا» معناه : أعطوا ، والأصل :
أأتوا [بهمزتين^(٨)] فصارت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها ، والواو ضمير

(١) فى (أ) سورة لم يكن الذين كفروا .

(٢) زيادة فى (ط) .

(٣) فى (أ) «علامة جزمه السكون» .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) «منفكين تامة لا خير فيها ، لأنها بمعنى متفرقين ، ينظر البيان فى غريب القرآن ٢/٥٢٥ .

(٦) فى (أ) «اسم الله تعالى جر بمن» .

(٧) فى (أ) «فيها» الهاء جر بفى .

(٨) زيادة فى (ط) .

الفاعلين ، وهو صلة الذين «الكتاب» خبر ما لم يسم فاعله ^(٩) ، «الا» تحقيق بعد جحد ،
«من بعد» جر بمن «ما جاعتهم» «ما» بمعنى الذى وهو جر ببعده ^(١٠) ، و «جاعتهم» فعل
ماض ، والتاء علامة التأنيث ، والهاء والميم مفعول بهما ، وهو صلة «ما» ، «البينة» رفع
بفعلها ، علامة الرفع ضم آخرها ^(١١) .

«وما أمروا» «ما» جحد ، و «أمروا» فعل ماض لم يسم فاعله ، وعلامة ما لم يسم
ضمك أوله ، والوا ضمير الفاعلين ، وهو مفعول فى الأصل ، غير أن الفعل اذا لم يذكر
فاعله صار المفعول به فى موضع الفاعل ، «الا ليعبدوا الله» «الا» تحقيق بعد جحد ^(١٢) ،
«لعبدوا» نصب بلام كى ^(١٣) ، [وعلامة النصب حذف النون وكان الأصل :
ليعبدون] ^(١٤) ، واسم الله تعالى فى موضع نصب ^(١٥) ، «مخلصين» نصب على الحال ،
أى اعبدوا الله فى حال اخلاص النية ، «له» [الهاء جر باللام الزائدة] ^(١٦) ، «الدين»
نصب بمخلصين ، والدين : الملة هاهنا ، «حنفاء» نصب على الحال وهو جمع حنيف ،
مثل ظريف وظرفاء ، والحنيف فى اللغة المستقيم ^(١٧) .

(٩) فى (أ) «اسم ما لم يسم فاعله» وهو خطأ والواقع أن «الكتاب» مفعول ثان ، وضمير الفاعلين مفعول أول ،
صار نائباً عن الفاعل .

وما ذكره ابن خالويه اصطلاح له فى كل ما لم يسم فاعله .

(١٠) فى (أ) «و» «ما» جر ببعده .

(١١) فى (أ) «آخره» .

(١٢) فى (أ) «الا تحقيق بعد الجحد» .

(١٣) أى باللام التعليلية .

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) فى (أ) «واسم الله منصوب ببعده» .

(١٦) ساقطة من (أ) .

(١٧) فى (أ) «والحنيف فى الملة : المستقيم» .

فان قيل [لك] (١٨) : لم سمي المهوج الرجلِ اُحذَفَ ؟ فقال : تطيروا من الاعوجاج إلى الاستقامة ، كما يقال للديغ : سليم ، والأعمى أبو بصير ، وللأسود (١٩) أبو البيضاء [وللمهلكة : مفازة] (٢٠) ، هذا قول أكثر النحويين (٢١) .

فأما ابن الأعرابي فزعم أن المفازة ليست مقلوبة ، لأن العرب تقول : فَوَزَّ الرجل : اذا مات (٢٢) ، [ومثله جنَّصَ] (٢٣) ، قال الشاعر :

(١٣٠) فَمَنْ لِلقَوَافِي بَعْدَهَا مِنْ يَحُوكُهَا

إذا مائتوى كُعبٌ وفوزٌ جَرُولُ (٢٤)

يريد كعب بن زهير ، وجرول : الحطئة ، والحنيف ستة أشياء : المسقيم ، والمعوج والمُسَلِّم ، والمُخْلِص ، والمُخْتُون ، والحاج إلى بيت الله] (٢٥) ومن عمل بسنة ابراهيم صلوات الله عليه سمي حنيفا (٢٦) .

«ويقيموا» نسق بالواو على «ليعبدوا» ، وعلامة النصب حذف النون ، وهذه الياء مبدلة من الواو .

(١٨) زيادة في (ط) .

(١٩) في (أ) «وللحبشي» .

(٢٠) زيادة في (ط) .

(٢١) وأضاف في (أ) «واللغويين» ، وينظر الصحاح ، واللسان (حنف) .

(٢٢) وفي الصحاح (فوز) : «والمفازة أيضا واحدة المفاوز» ، قال ابن الأعرابي : سميت بذلك لأنها مهلكة من فَوَزَّ أى : هلك ، وقال الاصمعي : سميت بذلك تفاضلا بالسلامة والفوز» .

(٢٣) في القاموس (حنص) : «وجنَّصَ تجنِّيصاً : مات ، وهرب فزعا» .

(٢٤) البيت من الطويل وهو لكعب بن زهير ، وهو في الصحاح (فوز) وفيه (شأنها) بدل (بعدها) وثوى ، وفوز : هلك ، ورد الكمية على هذا البيت بقوله :

وما ضرُّها أنْ كُعباً ثوى

وفوزٌ من بعده جَرُولُ

ينظر الصحاح (فوز) .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) في (أ) «ومن عمل بسنة إبراهيم سمي حنيفا» .

والأصل : وَيُقِيمُوا^(٢٧) ، فنقلوا كسرة الواو إلى القاف ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، «الصلاة» مفعول بها ، «ويؤتوا» نسق على يقيموا .

والأصل : يُؤْتِيُونَ ، فذهبت النون للنصب ، والياء لالتقاء الساكنين ، «الزكاة» مفعول بها ، [والمفعول الثانى محذوف للعلم به] (٢٨) .

«وذلك دين القيمة» [«ذلك»]^(٢٩) زفع بالابتداء^(٣٠) ، وهو إشارة إلى ما تقدم من إيتاء الزكاة وإقامة الصلاة^(٣١) ، و«دين» رفع خبر الابتداء ، و«القيمة» جر بالأضافة فان قيل لك : الدين هو القيمة ، فلم لم يقل : وذلك الدين القيمة ؟ فقل : العرب تضيف الشئ إلى نعتة نحو قولهم : صلاة الظهر ، وحب الحصيد^(٣٢) .

قال الشاعر :

(١٣١) أتمدحُ فقساً وتذمُّ عبساً
ألا لله أمك من هجين

ولو أقوتُ عليك ديارُ عبسٍ

عرفتَ الذلَّ عرفانَ اليقين^(٣٣) (٣٤)

(٢٧) فى (أ) «والأصل : ليقوموا» .

(٢٨) زيادة فى (أ) .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) «ذا» اسم اشارة مبني فى مل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب لا محل لهما من الاعراب .

(٣١) فى (أ) «وهو اشارة إلى ما تقدم من اقامة الصلاة ، وايتاء الزكاة» .

(٣٢) هذا مذهب الكوفيين . ينظر الانصاف ٤٣٦/٢ وما بعدها (المسألة ٦١) ، وائتلاف النصره فى اختلاف نجاه الكوفة والبصرة للزبيدي ٥٤ ، ٥٥ ، وأوضح المسالك ٣ / ١٠٧ : ١١٠ .

(٣٣) البيتان من قصيدة من الوافر ، لم أهدت إلى قالها .

والهجين : من الهجنة ، وتكون من الوافر ، لم أهدت إلى قالها .

والهجين : من الهجنة ، وتكون قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقا والأم ليست كذلك كان الولد عجينا ، وأقوتُ : حَلَّتْ .

(٣٤) ساقطة من (أ) ، وأضاف بعد قوله «وحب الحصيد» وعرفان اليقين ، وهو هو بعينه أراد عرفانا يقينا» .

فأضاف العرفان إلى اليقين ، وهو أراد عرفانا يقينا .

وقال آخرون : انما التقدير : وذلك دين الملة القيمة ، وذلك دين الحنيفية القيمة ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف اليه مقامه ^(٢٥) ، كما قال الله عز وجل ^(٣٦) : ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ ^(٣٧) أى : [اسأل] ^(٣٨) أهلها .

«ان الذين كفروا» [«الذين»] ^(٣٩) نصب بان و «كفروا» صلة الذين ، «من أهل» جر بمن ، «الكتاب» جر بالأضافة ، «والمشركين» نسق عليه ، «فى نار جهنم» جر بفى ، و «جهنم» جر بالأضافة ، ولم تتصرف [جهنم] ^(٤٠) للتأنيث والتعريف .

[«خالدين» نصب على الحال «فيها» الهاء جر بفى ي، ولا علامة الجر لأنها هاء الضمير لجهنم ، «أولئك»] ^(٤١) رفع بالابتداء ، «هم» ابتداء ثان ، «شر» خبر الابتداء «البرية» جر بالأضافة ،

والأصل : البريئة فتركوا الهمزة تخفيفا [وقرأ نافع وابن زكران بالهمز بالحرفين على

الأصل] ^(٤٢) ، وهو من برأ الله الخالق ، والله البأريُّ المصور .

^(٢٥) هذا مذهب البصريين . ينظر الانصاف ٤٣٦/٢ وما بعدها (المسألة ٦١) ، واثتلاف النصرة فى اختلاف نجاه الكوفة والبصرة للزييدى ٥٤ ، ٥٥ ، وأوضح المسالك ١٠٧ / ٢ : ١١٠ .

^(٣٦) فى (١) «كما قال تعالى» .

^(٣٧) سورة يوسف من الآية ٨٢ .

^(٣٨) زيادة فى (ط) .

^(٣٩) زيادة فى (١) .

^(٤٠) زيادة فى (١) .

^(٤١) ساقطة من (ط) وفيها نكرت الآية «خالدين فيها أولئك» .

^(٤٢) زيادة فى (١) .

وينظر السبعة لابن مجاهد ص ٦٩٣ ، والتيسير ص ٢٢٤ ، والنشر ٤٠٧/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٨٢/٣ .

[حدثنا ابراهيم بن عرفة ^(٤٣) قال : حدثنا أحمد بن عيسى ^(٤٤) ، قال : حدثنا محمد بن كثير ^(٤٥) عن سفيان عن المختار بن فلفل ^(٤٦) عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وآله ، فقال : يا خير البرية ، فقال : «ذاك ابراهيم خليل الرحمن» ^(٤٧) وانما قاله متواضعا - صلى الله عليه [^(٤٨)

[حدثنا محمد بن عقدة ^(٤٩) قال : حدثنا أحمد بن يحيى ^(٥٠) عن عبدالرحمن بن شريك ^(٥١) عن أبيه عن الأعمش ^(٥٢) عن عطاء ^(٥٣) قال : سئلت عائشة ^(٤٢) الملقب بنفطويه .

(٤٤) هو : أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس البرتي ، كان فقيها حافظا ، سمع أبا نعيم ، ومسلم بن ابراهيم ، وغيرهما ، وتفقه لأبي حنيفة توفي سنة ٢٨٠ هـ .
ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ٢ / ٢٩٦ (الترجمة ٥٨٩) .
(٤٥) لعله محمد بن كثير البصرى السلمى ، القصاب ، ضعيف من الثامنة .
ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٢ .

(٤٦) هو : المختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث ، صنوق له أوهام .
ينظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٣٤ .

(٤٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (برا) .

(٤٨) عبارة (أ) «وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : «يا خبز البرية» فقال : «ذاك ابراهيم خليل الرحمن» عليه السلام - وإنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا .

(٤٩) هو : ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى الشيمى الملقب بعقدة نحوى محدث ، توفي سنة ٣٣٢ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات الحفاظ ٣٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٨٣٩ .

(٥٠) لعله : أحمد بن يحيى البَلَدْرِيّ صاحب فتوح البلدان ، وهو من طبقة أبي داود السجستاني ، توفي سنة ٢٧٩ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ٢ / ٨٧ ، ٨٨ (الترجمة ٨٣٠) .

(٥١) لعله عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي «الكوفى» كان أبوه أحد الأعلام المحدثين ، استشهد به البخارى ، وأخرج له مسلم متابعة ، توفي سنة ١٧٧ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ «الترجمة ٢٠١» .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

(٥٣) هو : عطاء بن يسار أبو محمد المدنى ، مولى أم المؤمنين ميمونة ، روى عن : زيد بن ثابت وأبي أيوب ، وعائشة ، وأسامة بن يزيد ، وأبي هريرة ، توفي سنة ١٠٢ هـ ، وقيل سنة بضع وتسعين .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١ / ١٦٠ (الترجمة ٧٩) .

عن علي - صلوات الله عليه (٥٤) - فقالت : «ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر» (٥٥) .

«ان الذين» نصب بان (٥٦) ، «أماوا» صلة الذين ، والواو ضمير الفاعلين ، وهو يعود إلى (٥٧) الذين ، «وعملوا» نسق عليه ، «الصالحات» مفعول بها ، وكسرت التاء لأنها غير أصلية ، «أولئك» ، ابتداء ، «هم» ابتداء ثان ، وإن شئت قلت : «هم» فاصلة زائدة ، «خير» خبر الابتداء ، «البرية» جر بالاضافة .

[قال العجير (٥٨) لنافع بن علقمة (٥٩) :

(١٣٢) يا نافعاً يا أكرم البرية والله لا أكذبك العشيئة
 إننا لقينا سنة قسيئة ثم مطرنا مطرة رويئة
 فنهت البقل ولا رعيتة فانظر بنا القرابة العيئة
 والعرب مما ولدت صفيئة (٦٠)

(٥٤) فى (أ) «قال : سئلت عائشة - رضى الله عنها - عن علي - رضى الله عنه .» .

(٥٥) لم أعر عليه فيما بين يدي من كتب الحديث .

(٥٦) فى (أ) « «أن» : حرف نصب ، «الذين» نصب بان .» .

(٥٧) فى (أ) «على» .

(٥٨) هو : العجير بن عبدالله السلولى ، يكنى أبا الفرزدق ، وأبا الفيل شاعر من شعراء الدولة الأموية ، مقل إسلامي .

ينظر الخزانة ٢٥/٥ ، ٣٦ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ص ١٨٠ .

(٥٩) هو : نافع بن علقمة بن محرث الكنانى ثم الفقيمي ، وإلى مكة .

ينظر الخزانة ٢٧٧/٥ ، ٢٧٨ .

(٦٠) الابيات من الرجز .

وقسيه : قاسية ، والروية هنا بمعنى الحاجة يقال : لنا قبلك روية أى : حاجة والمعنى : مطرنا مطرة لنا فيها حاجة ، والبقل : الزرع العلية : العالية الرفيعة .

فأمر له بألف شاة .

وقال آخرون : من ترك الهمزة من البرية أخذه من الرى ، وهو التراب (٦١) ، أنشدنا

ابن مجاهد :

(١٣٣) بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِيِّ (٦٢)

وكلام العرب ترك الهمز ، قال الشاعر :

(١٣٤) أَمْرٌ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الزَكِيَّةُ

قَبْرٌ تَضُمُّنَ طَيِّباً أَبَاؤُهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

أَبَاؤُهُ أَهْلُ الْخِلَا بَةِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْعَطِيَّةِ (٦٣)

«جزاؤهم عند ربهم» «جزاؤهم» ابتداء ، والهاء والميم جر بالاضافة ، و«عند» نصب

على الظرف ، «ربهم» جر بالاضافة [٦٤] .

«جنات» رفع خبر الابتداء ، «عدن» جر بالاضافة .

(٦١) قال الزجاج : «لو كان من البرى ، وهو التراب لما قرنت بالهمز ، وإنما اشتقاقها من : برأ الله الخلق» .

ينظر زاد المسير لابن الجوزى ١٩٩/٩ (الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م المكتب الاسلامى) .

(٦٢) الرجز لمدرک بن حصن الاسدى ، وقبله :

مَاذَا ابْتَدَأْتُ حُبِّي إِلَيَّ حَلَّ الْعُورَى

حِسْبِ بِنْتِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى

ينظر الصحاح (برأ) .

(٦٣) الأبيات من الكامل لم أمتد إلى قائلها .

والجدث : القبر ، والجمع : أجدات ، وأحدث .

(٦٤) ساقطة من (أ) .

وعدن معناه : الإقامة بالمكان ، [ومنه المعدن] (٦٥) ، تقول العرب : عدن بالمكان ، وبئن بالمكان وأبن ، وبتن ، وقطن ، إذا أقام بالمكان (*) ، [قال الأعشى :

(١٣٥) وَإِنْ بَتَّبَعُوا أَمْرَهُ يَرْشُدُوا

وَإِنْ يَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَضِنُّ

وَإِنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حِلْمِهِ يَضَافُوا إِلَى مَا جَدِ قَدْ عَدَنُ

فَمَا إِنْ عَلَى قَلْبِهِ غَمْرَةٌ

وَمَا إِنْ يَعْظُمُ لَهُ مِنْ وَهْنٍ (٦٦) (٦٧)

«تجرى» فعل مضارع ، «من تحتها» جر بمن (٦٨) ، «الأنهار» رفع بفاعلها ، وفعالها تجرى «خالدين» نصب على الحال ، «فيها» [الهاء] (٦٩) جر بفي ، «أبحا» نصب على القطع (٧٠) ، «رضى الله» «رضى» فعل ماض ، والأصل رَضِيُوْا ، فقلبوا من الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، [والله تعالى رفع بفعله] (٧١) .

(٦٥) ساقطة من (أ) .

(*) فى (أ) «ويقال : وبئن بالمكان ، وأبن بالمكان إذا أقام فيه» .

وينظر الصحاح (عدن) ، «بن» ، (تن) ، (قطن) .

(٦٦) الأبيات من قصيدة من الرجز يمدح بها قيس بن معد بكر الكندى ، وهى فى ديوانه ص ٢٠٨ (طبعة بيروت) .

وفيه «فان يتبعوا» ، «إلى حكمه» ، «يضاف إلى هارون قد وزن» «وما أن» .

والبيت الثانى فى الدر المصون ٨٦/٦ ، وفيه «إلى راجح قد عدن ، ويضن : يبخل ، وإن يستضافوا : يستغيثوا ، والوهن : الضعف» .

(٦٧) ساقطة من (أ) .

(٦٨) فى (أ) «تجرى» فعل مضارع ، «من» حرف جر «تحتها» . جر «بمن» .

(٦٩) زيادة فى (ط) .

(٧٠) أى : بالنصب على الظرفية .

(٧١) ساقطة من (ط) .

* الطارقة *

«عنهم» جر بعن ، «ورضوا عنه» نسق عليه ، والأصل : وَضِيُوا ، فحذفوا الياء لسكونها ، وسكون واو الجمع بعد أن نقلوا ضممتها إلى الضاد (٧٢) ، [وحذفوا كسرة الضاد ، لأن الواو الساكنة لا يكون ما قبلها مكسورا] (٧٣) ، «ذلك» ابتداء ، «لمن» .

جر باللام الزائدة ، «خشى» فعل ماض ، «ربه» نصب (٧٤) ، والهاء جر بالاضافة .



(٧٢) في (ط) «بعد أن أزالوا ضممتها» .

(٧٣) زيادة في (أ) .

(٧٤) على أنه مفعول به .

ومن سورة الزلزلة ومعانيها (١)

قوله تعالى : «إِذَا زُلْزِلَتْ» إذ ، وإذا حرفا وقت ، «إِذ» واجبة ، و«إِذَا» غير واجبة (٢) ، و«زلزلت» فعل ماض ، والتاء تاء التانيث ، وهو فعل ما لم يسم فاعله فإذا صرفت قلت : زُلْزِلَتْ تُزَلِّزُ زَلْزَلَةً ، فهي مُزَلِّزَةٌ ، زُلْزِلَتْ زِنْزَالًا بكسر الزاي .

وقرأ عاصم الجحدري (٣) : «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا» بفتح الزاي (٤) . فبالفتح الاسم وبالكسر المصدر (٥) .

قال ابن عرفة : الزلزلة والتُّلْتَلَةُ واحد ، والزلازل والتلاتل (٦) ، وأنشد [الراعي] (٧) .

(١٣٦) وَأَبُوكَ سَيِّدُهَا وَأَنْتَ أَشَدُّهَا

زَمَنَ الزَّلَازِلِ فِي التُّلَاتِلِ جُـوَلَا (٨)

(١) في (أ) سورة الزلزلة .

(٢) «إِذَا» في رأى جمهور النحاة لا تقع إلا ظرفا أو مضافا إليها» بخلاف «إِذَا» فانها قد تخرج عن الظرفية . ينظر التفصيل فى المغنى ١١١ : ١٣٦ ، ووصف المباني ١٤٨ : ١٥١ ، والجنى الدانى ١٨٥ : ١٩١ ، ٣٦٧ : ٣٨٠ .

(٣) هو : عاصم بن أبى الصباع الجحدري البصرى ، المقرئ ، المفسر قرأ على الحسن البصرى ، توفى سنة ١٢٨ هـ .

ينظر ترجمته فى غاية النهاية ١ / ٢٤٩ .

(٤) وينظر الشوان لابن خالويه ص ١٧٧ ، ومشكل اعراب القرآن لمكى ص ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، وزاد المسير ٢٠٢/٩ .

(٥) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٨٢ ، واملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٩٢ ، والكشاف ٤ / ٢٧٥ .

(٦) فى (أ) «والزلازل والتلاتل» والتلاتل : الشدائد .

(٧) زيادة فى (ط) .

(٨) البيت من الكامل .

والتلاتل : الشدائد ، والجول : جدار البئر ، أو كل ناحية من نواحيه إلى أعلاها من أسفلها .

[وحدثنا ابن عرفة قال حدثنا محمد بن الربيع ^(٩) قال حدثنا يزيد بن هارون ^(١٠) عن المسعودي ^(١١) عن سعيد بن أبي بردة ^(١٢) عن أبيه عن أبي موسى ^(١٣) قال: ^(١٤) قال رسول الله - صلى الله عليه ^(١٥): «إن أمتي أممةٌ مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب إنما عذابها في الدنيا القتل والزلازل والتلاثل» ^(١٦).

ويجوز أن يجعل الزلازل بالفتح مصدرا أيضا ^(١٧).

«الأرض» رفع [اسم] ^(١٨) ما لم يسم فاعله ، «زلزالها» نصب على المصدر ، «وأخرجت» نسق على زلزلت ، وهو فعل ماض ، وألفها ألف قطع ، والمصدر : أخرج ^(٩) هو : محمد بن سليمان أبو داود الجيزي الأزدي مولاهم ، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى ، وروى عنه القراءة أبو جعفر البراز . ينظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١٣٤/٢ .

^(١٠) هو : يزيد بن هارون أبو خالد السلمى الواسطى ، روى عن عاصم الأحول ، ويحيى بن سعيد ويرهما وروى عنه أحمد ، وابن المدينى وإدريس العطار وغيرهم ، توفي سنة ٢٠٦ هـ . ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/٤٥٩ : ٤٦١ (الترجمة ٢٧٩) .

^(١١) هو : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلى الكوفى ، حدث عن عون بن عبدالله وابن الأقرم ، وعلقمة بن مرثد وغيرهم ، وحدث عنه ابن المبارك ، ويزيد بن هارون ، وأبو داود ، وغيرهم توفي سنة ١٦٠ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/٢٩٦ ، ٢٩٧ (الترجمة ١٧٣) .

^(١٢) هو : سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفى ، ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسله من الخامسة .

ينظر تقريب التهذيب ١/٢٩٢ .

^(١٣) هو : الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس ابن سليم بن خضار ، توفي سنة ٤٤ هـ .

ينظر ترجمته في طبقات علماء الحديث ١/٨٤ ، ٨٥ (الترجمة ١٠) .

^(١٤) ساقطة من (أ) .

^(١٥) فى (أ) «وروق عن النبى - صلى الله عليه وسلم» .

^(١٦) الحديث ذكره أبو داود فى سننه ١٠٥/٤ (حديث رقم ٤٢٧٨) وابن ماجه فى سننه (حديث رقم ٤٢٩٢) .

^(١٧) وينظر البيان فى غريب اعراب القرآن ٢/٥٢٧ ، ومشكل اعراب القرآن لمكى ص ٨٢٤ .

^(١٨) زيادة فى (ط) .

يخرج اخراجا فهو مخرج (١٩) ، فإن قيل [لك] (٢٠) لم كسرت الألف في المصدر ؟
فقل : لئلا تلتبس بألف الجمع ، مثل ألف أخرج جمع خَرَج (٢١) ، «الأرض» رفع
بفعلها ، «أثقالها» مفعول بها جمع «ثقل» (٢٢) والهاء جر بالاضافة ، «وقال الانسان
مالها» الواو حرف نسق ، و«قال» فعل ماض ، «الانسان» رفع بفعله ، «مالها»
[«ما»] (٢٣) استفهام والهاء جر باللام الزائدة ، «يومئذ» نصب على الظرف ، وهو مضاف
إلى «إنذا» ، «تحدث» فعل مضارع ، «أخبارها» [نصب لأنها] (٢٤) مفعول بها ، و«ما» جر
بالاضافة (٢٥) .

«بأن ربك» «أن» حرف نصب ، واسم الله تعالى نصب بأن (٢٦) ، [والكاف جر
بالاضافة] (٢٧) «أوحى» فعل ماض ، والمصدر : أوحى يوحي أيحاء ، فهو موح ، العرب
تقول : أوحى ، ووحى بمعنى (٢٨) ، والوحى يكون اشارة والهاما وسرا ، والوحى :
الكتابة ، فأنشدني بن عرفة :

(١٣٧) كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحِيًّا بكافٍ في منازلها ولام (٢٩)

(١٩) في (أ) «فهي مخرجة» .

(٢٠) زيادة في (ط) .

(٢١) في (أ) «في قولك : خرج وأخرج» .

وفي الصحاح (خرج) : «والخَرْجُ ، والخَرَجُ : الاتاوة ، ويجمع على أَخْرَاجٍ وَأَخْرَاجٍ وَأَخْرَجَةٍ .
والخَرْجُ : اسم موضع باليمامة ، والخَرْجُ ، السحاب أول ما ينشأ ، يقال : خَرَجَ لَهُ خَرْجٌ حَسَنٌ ،
والخَرْجُ : خلاف الدُّخْلِ» .

(٢٢) في (ط) «الأرض أثقالها» مفعول بها جمع «ثقل» .

(٢٣) زيادة في (أ) .

(٢٤) زيادة في (ط) .

(٢٥) في (أ) «والهاء في موضع جر بالاضافة» .

(٢٦) في (أ) «بأن» حرف ، واسم الله نصب بأن » .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) وينظر الصحاح (وحى) ، وما جاء على فصلت وأفصلت للجواليقي ص ٧٣ .

(٢٩) البيت من الوافر ، ثم أهدت إلى قائله .

والوحى هنا : الكتابة .

«لها» جر باللام [الزائدة] (٢٠) ، «يومئذ» نصب على الظرف ، وهو مضاف إلى «إذ» ، «يصدر» فعل مضارع ، والمصدر : صَدَرَ يُصْدِرُ صُدُورٌ ، فهو صادر ، والمفعول [به] (٢١) مصدر عنه ، تقول العرب . صدرت الابل عن الماء : إذا شربت وانصرفت ، ووردت الابل الماء للشرب (٢٢) ، والوارد أيضا من الناس الذي يرد الماء ، وجمع الوارد ورَادٌ . والذي يتقدم الواردين إلى الماء يقال له : الفَارِطُ وجمعه : فَرَاطٌ (٢٣) قال الشاعر :

(١٣٨) فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا

كما تعجل فرأط لوراد (٢٤)

فإن قيل لك : قيل يجوز أن يقرأ «يومئذ يُصدرُ الناس» كما قرئ : ﴿ حَتَّى يُصْدِرَ

الرِّعَاءُ ﴾ (٢٥) .

(٢٠) زيادة فى (ط) .

(٢١) زيادة فى (ط) .

(٢٢) فى (أ) «المشرب» .

(٢٣) وينظر الصحاح (فرط) .

(٢٤) البيت من البسيط قائله القطامى ، وهو فى الصحاح (فرط) ، وفى اللسان (فرط) وفيه : (كما تقدم) يدل

(كما تعجل) .

وَفَرَاطٌ : جمع فَارِطٌ وهم الذين يتقدمون الوارد إلى الماء ، والورَادُ : الذين يردون الماء .

(٢٥) ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ سورة القصص من الآية ٢٣ .

«حتى يُصدرُ» بفتح الياء ، وضم الدال من صَدُرَتْ قرأ بها أبو عمرو وابن عامر .

«حتى يُصدرُ» بضم الباء وكسر الدال ، قرأ بها ابن كثير .

«حتى يُصدرُ» بضم الياء وكسر الدال من أصدرت ، قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزمة والكسائى ينظر

السبعة لابن مجاهد ٤٩٢ ، والتيسير للدانى ١٧١ .

فقل : يَصْنَدُرُّ فعل لازم ، وَيُصْنَدِرُ [فِعْلٌ] ^(٣٦) متعدٍ ، وإنما جاز الوجهان هناك ، لأن التقدير : حتى يُصْنَدِرَ الرَّعَاءُ إِبِلَهُمْ ، وها هنا تقديره : يومئذ يَصْنَدُرُّ الناس ، يعنى : هم فى أنفسهم ^(٣٧) .

«الناس» رفع بفعلهم ، «أشتاتا» نصب على الحال ، أى : متفرقين ، والأشتات : [جمع] ^(٣٨) واحدهم شَتٌّ ، [وقال عدى ابن زيد] ^(٣٩) :

(١٣٩) قد هَرَأَقِ المَاءِ فى أَجوافِها وَتَطَّايِرُنَ بأَشْتاتِ شِقْقٍ ^(٤٠) [^(٤١)]

«ليروا» نصب بسلام كى ، وعلامة النصب حذف النون ، «أعمالهم» مفعول بها ، والهاء والميم جر بالاضافة ، «فمن يعمل» «من» رفع «بالابتداء» ، وهو شرط ، و«يعمل» جزم بمن ، ومثقال «مفعول به» : «ذرة» جر بالاضافة ، «خيرا» نصب على التمييز ، والتقدير : مثقال ذرة من خير ، «يره» جزم جواب الشرط ، وعلامة الجزم سقوط الألف ، والهاء مفعول [بها] ^(٤٢) ، وهى كناية عن المثقال ، والأصل : يَرَاهُ [قال الشاعر :

١٤٠- أَرى عَيْنِي ما لم تَرَأياهُ كَلانا عالِمُ بالْتُرْهاتِ ^(٤٣)

(٣٦) زيادة فى (ط) .

(٣٧) وعبارة (ط) «... تقديره : حتى يَصْنَدُرُّ الناس هم فى أنفسهم» .

(٣٨) زيادة فى (ط) .

(٣٩) هو : عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب .

ينظر ترجمته ص ١٤٦ .

(٤٠) البيت من الرمل :

هَوَأَقِ صَبِّ ، وتطايِرِنَ : تفرقن .

(٤١) ساقطة من (أ) .

(٤٢) زيادة فى (ط) .

(٤٣) ينظر الشاهد رقم (٨٤) .

فهزم على الأصل ضرورة^(٤٤) .

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» اعرابه مثل اعراب الأول^(٤٥) .

[وقدم جد الفرزدق على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال : يا رسول الله
أسمعني شيئاً مما أنزل الله عليك ، فقرأ عليه : «إذا زلزلت» فلما انتهى إلى قوله : «فمن
يعمل مثقال ذرة خيراً يره : ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» قال : حسبي يا رسول
الله^(٤٦) .

وحدثني أبو عبدالله^(٤٧) عن أبي العيناء^(٤٨) عن الأصمعي قال : قرأ
على أعرابي «فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره» فقدم وأخر ، فقلت له : قدمت
وأخرت ؟ فقال :

(٤٤) ساقطة من (أ) .

(٤٥) في (١) «اعرابه كاعراب الأول» .

(٤٦) في تفسير الوصل للزبيدي ١٩٨/١ «عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - قال : أتى
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : اقرئني سورة جامعة ، فآقرأه «إذا زلزلت» فقال : والذي
بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ، فلما أدبر قال النبي - صلى الله عليه وسلم - «أفلق الرويِّجِل»
مرتين .

أخرجه أبو داود .

وقال السيوطي : «في الدر المنثور» : «وأخرج ابن المبارك في الزهد ، وأحمد ، وعبد بن حمد والنسائي ،
والطرياني ، أبي مرويه عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق « أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -
فقرأ عليه «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» فقال : حسبي لا أبالي ألا
أسمع من القرآن غيرها» .

(٤٧) لعله : أبو عبدالله إبراهيم بن عرفة نبطوية .

ينظر ترجمته ص ٨٦ .

(٤٨) هو : محمد بن القاسم بن خلاد البصرى أبو العيناء ، كان ديباً ، منادماً ، قضى حياته متنقلاً بين

البصرة وبغداد ، وتوفي نحو سنة ٢٨٢ ، ينظر تاريخ التراث العربى ٢م / ٤ / ٧٥ .

(١٤١) خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّهُ

كِلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهُنَّ طَرِيقٌ^(٤٩) [(٥٠)]



(٤٩) البيت من الطويل يروى لعقيل بن علقمة المرّي .

وهَرَشَى : اسم موضع ، ويروى : «وجه هرشي» ، وفي الكشاف «بن هرشي» .

ينظر الكشاف ٢٧٦/٤ .

(٥٠) ساقطة من (أ) .

ومن سورة العاديات (١)

[قوله تعالى] (٢) «والعاديات» جر بواو القسم ، علامة الجر كسرة التاء ، و«العاديا» : الخيل ، وقيل : الابل ، واحدها (٣) عادية [، قال العجير (٤) :

(١٤٢) أَلَمْ تَعْلَمْ بِالْحَىِّ سُوْفَلَى دِيَارِهِمْ

يَفْلُجِ وَأَعْلَاهَا بِصَارَةَ وَالْقَهْرِ

وَلِلْعَادِيَاتِ الْقَهْقَرَى بَيْنَ رَبِيَّةٍ

وَبَيْنَ الْوِجَافِ مِنْ كُمَاتٍ وَمِنْ شُقْرٍ (٥)

وكُملت جمع غريب لم تجده إلا فى شعر العجير هذا (٦) ، والعاديات : هى

الخيول (٧) .

[قال سلامة بن جندل (٨) :

(١) فى (١) «سورة العاديات» .

(٢) زيادة فى (١) .

(٣) فى (١) «واحدها» .

(٤) هو : العجير بن عبدالله السلولى من شعراء الطبقة الخامسة من الاسلاميين .

(٥) البيت من الطويل .

فلج : اسم موضع بين البصرة وضربية ، وصارة : صارة الجبل أعلاه ، والقهر : اسم موضع القهقرى :

الرجوع من غير انتظام ، والرية : اسم موضع كثير الماء ، والوجاف : اسم موضع أيضا .

(٦) كُمات : جمع كميت ، والكميت من الخيل ، يستوى فيه الذكر والمؤنث ، ولونه الكُمَّتُ ، وهى حمرة يدخلها

سواد غير خالص .

الصحاح (كمت) .

(٧) ساقطة من (١) .

(٨) هو : سلامة بن جندل بن عمرو السعدى ، ينتهى نسبه إلى زيد بن مناة بن تميم ، كان من فرسان العرب

المعنودين ، وأشدائهم المذكورين ، وهو شاعر جاهلى قديم .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٤ / ٢٩ ، ٢٠ ، والشعر والشعراء ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، وديوان سلامة

ص ٨٧ .

(١٤٣) والعادياتُ أسابيُّ الدماءِ بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيبٍ (٩)

والعاديات أيضا الحروب ، واحدها عادية ، قال سلامة أيضا :

(١٤٤) يَجْلُو أَسِنَّتُهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لا مَقْرِنِينَ ولا سُودِ جَعَابِيِبِ (١٠)

الجعابيب : الضعاف ، الواحد جُعْبُوب ، والأسابي : الطرائق [(١١)] .

«ضجا» الضبح : [الصوت ، أعى صوت] (١٢) أنفاس الخيل ، وهو نصب على المصدر فى موضع الحال ، «فالموريات» نسق على العاديات ، وهى التى تُورى النار بسنابكها أى تقدح ، كما تورى الزندة ، وهى نار الحَبَابِ (١٣) ، والمصدر : أَوْرى يُورى إِرَاءَ فهو مُور .

«قدحا» مصدر ، «فالمغيرات» نسق على الموريات ، وهى الخليل التى تغير وقت السحر يقال : أغارت الخليل على العدو تغير اغارة ، فهى مغيرة ، وغار الرجل يَغُور إذا أتى الغورَ غَوْرَ تِهَامَةٍ وغار الرجل أهله يَغْيِرُهُمْ ، ومارَهُمْ يَمِيرُهُمْ بمعنى (١٤) ، قال الشاعر :

(٩) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ص ٩٦ ، والصاح (سبى) ، والأسابي : وأحدثها إسباة ، وهو الدم المراق ، ويقال : ألوان الدم ، ويقال : طرائق الدم : والأنصاب : جمع نَصْبٍ ، وهى حجارة تنصب ليندبج عليها ، والترجيب : أن تميل النخلة فى أحد شقيها فيؤتى بحجارة فتدعم بها من الشق المائل ، يقال : رَجَبْتُ النخلة : إذا فَعَلْتُ بها ذلك ، ويمكن حملة على معنى التعظيم .

(١٠) البيت فى ديوانه ص ١١٠ .

والمقرف : الذى أمه عربية وأبوه ليس بعربى .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) زيادة فى (ط) .

(١٣) الحَبَابِ : اسم رجل بخيل كان لا يوقد إلا نارا ضعيفة مخافة الضيفان ، فضربوا بها المثل حتى قالوا : نار الحَبَابِ لما تقدحه الخيل بحوافرها . (الصاح (حب) .

وينظر معانى الفراء ٢٨٤/٣ .

(١٤) وفى الصاح (غير) : «الغيرة بالكسرة : الميرة ، وقد غار أهله يغيرهم غيارا ، أى : يميزهم وينفهمهم ، وينظر (غور) .

(١٤٥) أَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ بِكُلِّ طَرْفٍ

وَسَلَّهَبَةً تَجُولُ بِلا حِرْزَامٍ (١٥)

«صبحا» نصب على الظرف : «فأثرن به نقعا» «أثرن» فعل ماض ، والنون

علامة التأنيث ، «به» الهاء جر بالياء الزائدة ، والهاء كناية عن الوادى ، وإن لم يتقدم له

ذكر (١٦) ، «نقعا» مفعول به ، والنقع : الغبار ، والنقع أرضا : أن يروى الإنسان من

شرب الماء ، يقال : نَقَعْتَ غُلَّتِي بشربة ماء .

«فوسطن» (١٧) نسق على فائرن ، «به» جر بأياء الزائدة ، «جمعا» نصب على الظرف

«إن الإنسان» [«إن» حرف نصب] (١٨) «الإنسان» نصب بأن ، وهو جواب القسم ، أعنى

أن ، «لرئه» جر باللام (١٩) ، والهاء جر بالاضافة ، «لكنود» اللام لام التأكيد (٢٠) ،

و«كنود» رفع خبر أن ، والكنود : الكفور .

(١٥) وأضاف فى (أ) «السهبية : الطويلة من الخيل ، ويروى : سهلبة» .

والبيت من الوافر لم أهدت إلى قائله .

والطرف : الكريم من الخيل ، تجول : تطوف وتتجرك ، بلا حزام : بلا قيد يقيد حركتها .

(١٦) «لأن الغبار لا يثار إلا من موضع وإن لم يذكر ، وإذا عرف اسم الشئ كنى عنه ، وإن لم يجر له نكر» .

معاني القرآن للفراء ٢٨٥/٣ .

(١٧) اجتمعوا على تخفيف «فوسطن» ولو قرنت : «فوسطن» بالتشديد كان صوابا ، لأن العرب تقول : وسطت

الشئ ، ووسطته وتوسطته بمعنى واحد . ينظر معاني القرآن للفراء ٢٨٥/٣ .

وقرأ «فوسطن» بتشديد السين على بن أبى طالب وابن أبى ليلى وقتادة ، ينظر المحتسب ٢٧٠/٢ .

(١٨) زيادة فى (أ) .

(١٩) فى (أ) «جر باللام الزائدة» .

(٢٠) فى (أ) «اللام للتأكيد» .

قال الحسن فى قوله [عز وجل] ^(٢١) : «إن الإنسان لربه لكفور» قال يذكر المصائب وينسى النعم ^(٢٢) ، [وقال النمر بن تولب ^(٢٣) :

(١٤٦) كُنُودٌ لَا تَعْنُ وَلَا تُفَادِي إِذَا عَلَقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ

لها ما تشتهى عَسَلُ مُصَفَى إِذَا شَاعَتْ وَحُوَارَى بِسَمْنٍ ^(٢٤) [^(٢٥)

[«وله» نسق على الأول ، «على ذلك» جر بعلى «لشهود» رفع خبر أن ^(٢٦) ، «واله»

نسق على أول ، «لحب» جر باللام الزائدة ، «الخير» جر بالاضافة والخير : المال

ها هنا ، كما قال الله تعالى : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ ^(٢٧) أى : مالا والخير : الخيل من قوله

تعالى : ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ ^(٢٨) يعنى الخيل .

والخير : الخمر تقول العرب : ما عنده خل ولا خمر ، أى : لا شر

ولا خير ^(٢٩) ، وجمع الخير ^(٣٠) : خيورا ، والشر شرورا ، «للشديد» الشديد

(٢١) زيادة فى (ط) .

(٢٢) وفى معانى القرآن للفراء ٢٨٥/٢ : «قال الكلبي وزعم انها فى لغة كندة وحضرموت : «لكنود» : لكفور

بالنعمة ، وقال الحسن : «إن الإنسان لربه لكنود» قال : لوام لربه يعُد المسيئات : وينسى النعم» ، وينظر الصحاح (كند) .

(٢٣) هو : النمر بن تولب العلكى أبو الجراح ، صحابى بعد من المخضرمين ، وكان أبو عمرو بن العلاء

يسميه الكيس لجودة شعره وكثرة أمثاله .

ينظر ترجمته فى الخزانة ١/٣٢١ ، ٣٢٢ .

(٢٤) البينان من الوافر .

ولحوارى : ماحوز من الطعام ، أى بيض ، وهذا دقيق حورى .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) ساقطة من (أ) .

(٢٧) سورة البقرة من الآية ١٨٠ .

(٢٨) سورة ص من الآية ٣٢ .

(٢٩) يلاحظ أن سياق المؤلف يدل على أن (الخير) قد يراد به الخمر ، والواقع إن كلمة الخمر قد يراد بها

الخير فى بعض افعالها ، كما يفهم من التمثيل .

(٣٠) فى (ط) «ويجمع» .

البخيل^(٣١) ، واللام بمعنى من أجلها هنا ، والتقدير : إن الإنسان من أجل حب المال لبخيل^(٣٢) .

«أفلا يعلم» الألف ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام ، «يعلم» فعل مستقبل «إذا» حرف وقت غير واجب ، «بعثر» فعل ماض ، وهو فعل ما لم يسم فاعله فإذا صرفت قلت : بُعِثِرَ يُبَعِّثِرُ [بُعْثَرَةً و] ^(٣٣) بُعْثَرًا ، فهو مُبَعِّثِرٌ ، وفي حرف ابن مسعود «أفلا يعلم إذا بحث ما في القبور» ^(٣٤) .

«إن ربهم» نصب بأن ، «هم» جر بالاضافة ، «بهم» جر بالباء الزائدة «يومئذ» نصب على الظرف «لخبير» اللام لام التأكيد ، «وخبير» [رفع] ^(٣٦) خبر أن ، وقرأ الحجاج ^(٣٧) على المنبر ، وكان فصيحاً «أن ربهم» بالفتح ، فلما علم أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لحنًا ^(٣٨) ، فقرأ «أن ربهم بهم يومئذ خبير» ^(٣٩) ففر من اللحن ^(٤٠) عند الناس ، ولم يبال ^(٤١) بتغيير كتاب الله لجرأته على الله [وفجوره] ^(٤٢) .



(٣١) في (أ) «لشديد» أي : البخيل .

(٣٢) وينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٣٣) زيادة في (ط) .

(٣٤) وفي معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٦ : «رأيتها في مصحف عبدالله : «إذا بعث ما في القبور» .

وسمعت بعض أعراب بني أسد ، وقرأها فقال : «بَحْثَرٌ» وهما لغتان : «بحثر ، وبعثر» .

ونسب أبو حيان في البحر قراءة «بحث» إلى الاسود بن زيد أيضا ، وقراءة «بحثر» إلى ابن مسعود .

ينظر البحر المحيط ٨/ ٥٠٥ ، وينظر الصحاح (بحثر) ، (بعثر) ، والكشاف ٤/ ٢٧٩ .

(٣٥) ساقطة من (أ) .

(٣٦) زيادة في (ط) .

(٣٧) هو : الحجاج بن يوسف الثقفي .

(٣٨) لأن لام الابتداء تدخل على خبر (إن) وليس خبر (إن) ، ينظر أوضح المسالك ١/ ٢٤٤ : ٢٤٧ .

(٣٩) ينظر تفسير القرطبي ٢٠/ ١٦٢ ، وفي قراءة عبدالله بن مسعود : «بأنه يومئذ بهم خبير» .

ينظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٦ ، والكشاف ٤/ ٢٧٩ .

(٤٠) في (أ) «من أن يلحن» .

(٤١) في (ط) «لم يبال» وهو خطأ .

(٤٢) زيادة في (ط) .

ومن سورة القارعة ومعانيها (١)

«القارعة» رفع بالابتداء ، وهى اسم للقيامة (٢) ، وكذلك : الصاخة والطامة والحاقة ،

«ما القارعة» «ما» لفظها لفظ استفهام (٣) ، ومعناها التعجب .

وكل ما فى كتاب الله من نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٤﴾ فمعناه :

التعجب ، عَجِبَ اللهُ نبيه [صلى الله عليه وسلم] (٥) من هول يوم القيامة (٦) ،

[أى : ما أعظمه ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٧﴾

قال جرير :

(١٤٧) أْتِيحَ لَكَ الظُّعَانُ مِنْ مُرَادٍ وَمَا خَطْبٌ أُنَاحَ لَنَا مُرَادًا (٨)

أى : ما أعظمه من خطب .

وقال خِداشُ بن زهير (٩) :

(١) فى «سورة القارعة» .

(٢) فى (أ) «وهو اسم يوم القيامة» .

(٣) فى (أ) «ما القارعة لفظيا استفهام» ،

(٤) سورة الحاقة الآية ١ ، ٢ .

(٥) زيادة فى (أ) .

(٦) فى (أ) «من هول ذلك اليوم» .

(٧) سورة الواقعة الآية ٨ وينظر معانى القرآن للفراء ١٢٢/٣ .

(٨) البيت من قصيدة من الوافر يمدح بها عمر بن عبدالعزيز ، وهو فى ديوانه ص ١٠٦ .

والظعائن : جمع ظعينة وهى اليهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن مراد : هو ابن مالك بن مذحج .

ما خَطْبٌ : أراد وأى خطب .

(٩) هو خِداشُ بن زهير بن ربيعة ذىالشامة بن عمرو ، وهو فارس الضجباء بن عامر ، وهو شاعر جاهلى ،

قال عنه أبو عمرو بن العلاء : خِداشُ أشعر فى قيرحة الشعر من لبيد .

ينظر طبقات الشعر امرين الاسلام ص ٦١ .

(١٤٨) وهِلَالٌ مَا هِلَالٌ هَذِهِ قَدْ هَمَمْنَا بِهِلَالٍ كُلِّ هَمٍّ

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ فَارَقَ السَّمْنَ وَشَاةً فِي الْغَنَمِ

ثُمَّ قَالُوا لِغُمَيْرٍ جَمَّخِرًا مَا بِكَعْبٍ وَكِلَابٍ مِنْ صَمَمٍ^(١٠)

قوله : جَمَّخِرًا كَقَوْلِكَ : بَخِ بَخٍ [(١١)] .

[فـ «ما» رفع بالابتداء ، و] [(١٢) «القارعة» رفع خبر الابتداء ، والمبتدأ الثاني مع خبره

خبر المبتدأ الأول .

والاختيار في فاعل وفاعلة نحو : القارع والقارعة التفخيم وترك الامالة ، لأن القاف

من حروف الاستعلاء .

وحروف الاستعلاء سبعة تمنع من الامالة^(١٣) ، وهي القاف نحو : قادر ، والغين

نحو : غلم والصاد نحو : صادق ، [والضاد نحو : ضارب] [(١٤)] ، والطاء نحو : طارق ،

والظاء نحو : ظالم ، والحاء نحو : خاتم .

غير أن^(١٥) أبا عمرو قد روى عنه : «القارعة ما القارعة» بالأمالة ، وإنما جاز ذلك

من أجل الراء^(١٦) ، وأنشد المبرد :

(١٠) الابيات من الرمل . ينظر ديوانه ص ١٢٥ (طبعة مصر) .

والارش : دية الجراحات .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) في (أ) «وهي تمنع من الامالة» .

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) في (ط) «على أن» .

(١٦) ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٥ ، وفي شواذ ابن خالويه ١٨٧ «القارعة : بالامالة عبدالوارث عن أبي

عمرو» .

(١٤٩) عسى الله يُغنى عن بلاد ابن قاربٍ

(بمُنْهَمِرٍ حَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ (١٧)) (١٨)

فالامالة لغة :

«وما أدراك ما القارعة» «ما» رفع بالابتداء ، «أدراك» فعل ماض ، والكاف [اسم محمد - عليه السلام -] (١٩) مفعول به (٢٠) ، وهو خبر الابتداء ، «ما القارعة» ابتداء وخبر عند البصريين ، وعند الكوفيين «ما» رفع بالقارعة ، والقارعة رفع بما (٢١) .

«يوم يكون الناس كالفراش المبثوث» «يوم» نصب على الظرف ، «يكون» فعل مضارع «الناس» رفع بفعلهم ، «كالفراش» جر بالكاف الزائدة ، والفراش واحدها (٢٢) فراشة وكذلك فَرَأْشَةٌ قفل الباب (٢٣) جمعه فَرَأَشٌ ، و«الفراش المبثوث» ما سقط بالليل في النار ، ومن ذلك حدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم (٢٤) :

(١٧) البيت من الطويل وهو لسماعة بن أشول النعماني .

والرباب : سحاب أبيض : ربه سميت المرأة الرباب .

وموضع الشاهد : امالة قارب .

(١٨) زيادة في (ط) .

(١٩) زيادة في (ط) .

(٢٠) في (أ) «مفعول به» .

(٢١) مذهب الكوفيين أن المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ فترافعا ، لكونهما متلازمين والبرصيين في رافع الخبر ثلاثة أقوال :

أحدهما : أنه يرتفع بالابتداء وحده كالمبتدأ .

الثاني : أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا .

الثالث : أنه يرتفع بالمبتدأ ، والمبتدأ يرتفع بالابتداء .

والأول أصحابها يرجع ابن مالك الثالث ونسبه لسيبويه .

ينظر الاصناف ١ / ٤٤ ، ٥١ (المسألة ٥) وانتلاف النصره للزبيدي والكافية الشافية لابن مالك ١ / ٣٣٤ .

(٢٢) في (أ) «واحد» .

(٢٣) في (أ) «وكذلك فراشة الباب» .

(٢٤) في (ط) «ومن ذلك الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

«ما يحملكم على أن تتايعوا في الكذب كما تتايع الفراش في النار»^(٢٥) والتتايع :
التهافت .

وأخبرنا أحمد بن عبدان عن علي عن أبي عبيد قال : إنما سمعنا التتايع في الشر ،
ولم نسمعه في الخير^(٢٦) ، ومنه : «فجعلناهم أحاديث»^(٢٧) لا تكون أحاديث إلا في
الشر^(٢٨) .

[ويقال : قوم سواسية أى : مستوون في الشر ، ولا يكون في الخير]^(٢٩) ،
و«المبثوث» نعت للفراش ، والمبثوث المتفرق ، ويقال : قد بسط فلان خيرته ، وبَقَّه إذا
وسَّعه^(٣٠) .

وأنشد ابن دريد :

(١٥٠) وبَسَطَ الخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهْ

فالناسُ طرأً يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ^(٣١) [٣٢]

«وتكن الجبال كالعهن المنقوش» أعرابه كاعراب الأول .

(٢٥) ذكره الزمخشري في الفائق في غريب الحديث ١٥٨/١ .

(٢٦) في (ط) «ولم تسمع ف بالخير» .

(٢٧) سورة سبأ من الآية ١٨ .

(٢٨) ورضاف في (أ) «ولا تكون ف بالخير» .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) في (أ) عبارة غير واضحة ، ويبدو أنها مصحفة «ويقال : قد بسط فلان خير هويته ف يالناس طرأ
يأكلون رزقه» .

(٣١، ٣٢) البيت من الرجز ، وهو لَعُوفِ القوافي كما ذكر ابن دريد في الجمهرة ٧٤/١ ، ورواية الجمهرة

«فالخلق» بدل «فالناس» ، «يطلبون» بدل «يأكلون» .

وبَقَّ فلان علينا كلاله : إذا أكثره ، وطرأً : جميعاً .

وينظر اللسان (بفق) .

والعَيْنُ : الصوف الأحمر ، وأحدها عَيْنَةٌ ، وقرأ عبدالله بن مسعود [رضى الله عنه] (٣٣) : «كالصوف المنفوش» (٣٤) ، يقال : نَفَشْتُ الصوف والقطن ، وَسَبَّحْتُهُ إِذَا نَفَشْتَهُ ، وخففته كما يفعل الندف ، ويقال يَقْطَعُ القطن ، وما يتساقط عند الندف ، السَّبِيخَةُ : وجمعها سَبَائِخٌ ، وقال : سَبَّخَ اللهُ عَنْكَ الحُمَّى ، أى خففها وسلها عنك (٣٥) ، ومن ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى عائشة تدعو على سارق سرقها (٣٦) ، [فقال] (٣٧) : « لا تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه » (٣٨) .

فأما من ثقلت موازينه «أما» إخبار ، ولا بد له (٣٩) من جواب بالفاء ، لأنه فى معنى الشرط ، و«من» رفع بالابتداء ، وهو شرط ، و«ثقلت» فعل ماض لفظا ، ومعناه الاستقبال ، «موازينه» رفع بفعله .

«فهو فى عيشة» الفاء جواب الشرط ، و«هو» رفع بالابتداء ، و«عيشة» جر بفى (٤٠) «راضية» نعت العيشة ، وفاعلة ها هنا بمعنى مفعولة ، ومعناه فى عيشة مرضية لأن أهلها يرضون بالعيش فى دار الخلود ، فالقوم راضون ، والعيش مرضى .

«وأما من خف موازينه» اعرابه كاعراب الأول ، يقال : خف يخف خفا وخفوف ، فهو خفيف (٤١) ، ولم يقولوا : خاقف ، ورجل خَفِيفٌ وخَفَافٌ ، كقولهم : شئٌ عجيبٌ وعُجَابٌ ،

(٣٣) زيادة فى (أ) .

(٣٤) وينظر شوانذ ابن خالويه ١٧٨ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٨٦/٣ .

(٣٥) فى (أ) «وسكنها» .

(٣٦) فى (أ) «ومن ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم أنه رأى عائشة - رضى الله عنها - تدعو على سارق سرقها» .

(٣٧) ساقطة من (أ) .

(٣٨) ذكره ابن الأثير فى النهاية نقلًا عن الهروي وقال : فى حديث عائشة أنه سمعها تدعو على سارق سرقها ، فقال : « لا تسيخي عنه بدعائك ، أى : لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة .

(٣٩) فى (أ) «لها» .

(٤٠) فى (أ) «وفى حرف جر «عيشة» جر بفى» ،

(٤١) فى (أ) «يقال : تخف خفا خفوفًا ، فهو خفيف» .

ورجل كبير وكَبَّار ، فإن أردت المبالغة فى المدح قلت : خَفَّافٌ وَكَبَّارٌ ، كما قال الله تعالى ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾^(٤٢) ، وقرأ عيسى بن عمر : «مكروا مكرا كُبَّاراً» بالتحفيف^(٤٣) وقرأ ابن محيصن^(٤٤) «كِبَّاراً» بكسر الكاف والتخفيف^(٤٥) .

[وحدثنى أحمد عن على عن أبى عبيد أن أبا عبدالرحمن السلمى^(٤٦) قرأ : ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾^(٤٧)]^(٤٨) .

و«موازينه» رفع بفعلها ، واختلف الناس فى الموازين ، فقيل : ان العبد توزن أعماله ، تجعل حسناته فى كفة وسيئاته فى كفة ، فإن رجحت حسناته^(٤٩) دخل الجنة وإن رجحت سيئاته^(٥٠) هوى فى النار . فذلك قوله : «فأمه هاوية» .

وإنما سميت جهنم أمًّا للكافر^(٥١) إذ كان مصيره إليها ومأواه ، وكل شئ جمع شيئاً وضمَّةٌ إليه ، فهو أم له ، من ذلك : أم [الرأس]^(٥٢) مجتمع الدماغ ، وأم القرى : مكة وأم رَحِمٍ : مكة أيضا ، وأم السماء : المَجْرَّةُ ، وأم عَبِيدٍ : الصحراء ، وأم عَزْمٍ ، [وأم^(٤٢) سورة نوح الآية ٢٢ .

(٤٣) هذه قراءة عيسى بين عمر وأبى الشمال ، وينظر شوانذ ابن خالويه ١٦٢ ، والكشاف ١٦٤/٤ .
(٤٤) هو : أبو عبدالله محمد بنعبدالرحمن بن محيصن المكى ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، عرض على مجاهد وديرياس ، وسعيد بن جبير وعرض عليه أبو عمرو توفى سنة ١٢٣ . ينظر الاقناع ١/١٠٢ ، والسبعة ٦٤ ، ٦٥ .

(٤٥) وينظر شوانذ ابن خالويه ١٦٢ .
(٤٦) هو : عبدالله بن حبيب السلمى أبو عبدالرحمن الضرير ، قرأ على بن أبى طالب - رضى الله عنه - وعثمان بن عفان ، وابى بن كعب وعبدالله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وتوفى سنة ٧٤ هـ ينظر الاقناع لابن البانئ ١/ ١٢٤ ، والسبعة ٦٧ .

(٤٧) سورة ص من الآية ٥ . وينظر المحتسب ٢/ ٢٣٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٣٩٨ .

(٤٨) ساقطة من (أ) .

(٤٩) فى (أ) «الحسنات» .

(٥٠) فى (أ) «السيئات» .

(٥١) فى (أ) «أم الكافر» .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

سويد : لَطْبِيخَةٌ^(٥٣) وأم الكتاب : اللوح المحفوظ ، وأم القرآن : فاتحة الكتاب^(٥٤) ،
وجمع الأم من الناس : أمهات ، ومن البهائم : أملت .

وقوله «فأمة هاوية» الفاء جواب الشرط^(٥٥) ، و«أمة» رفع بالابتداء ، و«هاوية» خبر
الابتداء ، فإن قيل لك هل يجوز أن تكسر الهمزة ، وتقول : «فأمة هاوية» كما قرئ^(٥٦) :
﴿وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾^(٥٧) فقل : لا تجوز الكسرة إلا إذا تقدمتها كسرة أو ياء عند
النحويين^(٥٨) .

وذكر ابن دريد أن الكسرة لغة ، وأراه غلطا^(٥٩) .

والمصدر من هاوية : هَوَتْ تَهْوِي هُويًا ، فهي هاوية ، وكل شيء من قريب يقال أهوى ،
وكل شيء من بعيد يقال : هوى ، [كما]^(٦٠) قال الله تعالى : ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾^(٦١)
لأنه بعيد ، أقسم الله تعالى بنجم القرآن أى : بنزوله .

(٥٣) ساقطة من (أ) .

(٥٤) فى (أ) «وَأُمُّ الْقُرْآنِ : الْفَاتِحَةُ» .

(٥٥) فى (أ) «الْفَا جَوَابُ «أَمَّا» وَجَوَابُ الشَّرْطِ» .

(٥٦) فى (أ) «كَمَا قَرَأَ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِي» .

(٥٧) سورة الزخرف من الآية ٤ ، وكسر همزة «أم» فى قوله تعالى «فَلَا مَهْدِي لَهُمُ الْبُيُوتُ» النساء (١١) وقوله : «من
بطون امهاتكم» النحل ٧٨ . وقوله «فى أمها» القصص ٥٩ ، و«فى أم الكتاب» الزخرف ٤ قرأ حمزة
والكسائى كل ذلك بالكسر ، وباقى السبعة بالضم ينظر السبعة لابن مجاهد ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(٥٨) قال سيبويه ١٤٦/٤ «... وَقُعِلَ هَذَا بِهِ كَمَا فُعِلَ بِالْمَدْعَمِ رِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَرْفَعَ لِسَانَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
وَكَذَلِكَ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَدَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالُوا : أَنَا أَجُوعُكَ ، وَأَنْبِؤُكَ ، وَهُوَ
مَنْدَرُ مِنَ الْجِبَلِ ، أَنْبَانَا بِذَلِكَ الْخَلِيلِ ، وَقَالُوا أَيْضًا : لِأَنَّكَ ، وَقَالُوا :

اضْرِبِ السَّمَاقِينَ إِمَّاكَ هَابِلُ

فكسرهما جميعا كما ضم فى ذلك» وينظر الخصائص ١٤٥/٢ ، ١٤١/٣ والقاموس (أهم) .

(٥٩) وينظر القاموس «أمم» .

(٦٠) زيادة فى (ط) .

(٦١) سورة النجم الآية الأولى .

«وما أدراك ماهيه» «ما» تعجب فى لفظ الاستفهام ، و«أدرى» فعل ماضى قال : درى
يدرى إِذَا اخْتَلَّ الصَّيْدُ ، ودرأ عنه الشئ إِذَا رفعه ، ودرى يدرى من الفهم ، وأدرَ يغيره
يُدْرِيه .

قال رؤية :

(١٥١) أَيَّامُ لَا أَدْرِي وَإِنْ سَأَلْتُ

مَا نُسَكُ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتٍ (٦٢)

[وقوله تعالى : «وما أدراك ماهية»] (٦٢) الكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم -
[فى موضع نصب] (٦٤) وإنما فتحته (٦٥) حيث كان خطابا لمذكر ، والمؤنث مكسور
[أدراك] (٦٦) ، فإذا تثنيت .

أو جمعت ، ضَمَمَتِ الكاف ، لأن الحركات ثلاث : ضمة وفتحة وكسرة ، فلما ذهبت
حركتان فى الواحد أتوا (٦٧) فى التثنية والجمع بالثالثة (٦٨) .

«ماهية» «ما» استفهام فظا ، ومعناه : التعجب [وهى رفع بالابتداء] (٦٩) ، و«هيه»
رفع خبر (٧٠) الابتداء ودخلت الهاء للسكت لتبين بها حركة ما قبلها (٧١) ، [وهى فى

القرآن فى سبعة مواضع :

-
- (٦٢) البيت من الرجز .
 - والنسك : العبادة .
 - (٦٣) زيادة فى (ط) .
 - (٦٤) زيادة فى (أ) .
 - (٦٤) فى (ط) «وإنما فتحت» .
 - (٦٦) زيادة فى (ط) .
 - (٦٧) فى (أ) «اكتفوا» .
 - (٦٨) فى المفرد : ادراك ، ادراك ، وفى المثنى ادراكهما ، وفى الجمع : أدراكم ، أدراكن .
 - (٦٩) زيادة فى (أ) .
 - (٧٠) فى (ط) «بخير» .
 - (٧١) فى (أ) «حركة الياء» .

﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾ (٧٢) ، و ﴿ سُلْطَانِيَّة ﴾ (٧٢) ، و ﴿ مَالِيَّة ﴾ (٧٤) ، و ﴿ حِسَابِيَّة ﴾ (٧٥) و ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾ (٧٦) ، و ﴿ كِتَابُهُ ﴾ (٧٧) ، و ﴿ اقْتَدَهُ ﴾ (٧٨) .

والقراء كلهم يقفون عليها بالهاء ان وقفوا اتباعا للمصحف ، فإذا أدرجوا اختلفوا : فكان حمزه يسقطها درجا ، والكسائي يسقط بعضها ، ويثبت بعضها ، وسائرهم يثبتها وصلا ووقفا ، فمن أثبت كسره خلاف المصحف ، وبني الوصل على الوقف (٧٩) .

ومن حذفها في الدرج ، وهو الاختيار عند النحويين قال : إنما هذه الهاء للوقف ، فمتى وصلت حذفت .

والعرب تقول : أرم يا زيد ، وارمه ، واقتد يا زيد ، واقتده (٨٠) ومن أثبت بعضها دون بعض أعلمك أن القراءتين جائزتان ، قال الشاعر :

(٧٢) ﴿ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾ سورة البقرة من الآية ٢٥٩ .

(٧٣) ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّة ﴾ سورة الحاقة الآية ٢٩ .

(٧٤) ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّة ﴾ سورة الحاقة الآية ٢٨ .

(٧٥) ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّة ﴾ سورة الحاقة الآية ٢٠ .

(٧٦) سورة القارعة الآية ١٠ .

(٧٧) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَّة ﴾

﴿ وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّة ﴾ سورة الحاقة ١٩ ، ٢٥ .

(٧٨) سورة الأنعام من الآية ٩٠ . ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ﴾ .

(٧٩) وينظر الاقتناع لابن الباناش ١/٤٩٤ ، ٤٩٥ ، والتيسير ٨٢ .

(٨٠) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٢٥٢/٤ : «مسألة : فد معطى الوصل حكم الوقف ، وذلك قليل في الكلام ، كثير في الشعر ، فمن الأول قراءة غير حمزة والكسائي : «لم يتسنة وانظر» ، فبهدهم اقتده قل» باثبات هاء السكت في الدرج ، ومن الثاني قوله :

مِثْلَ الْحَرِيْقِ وَافَقَ الْقَصْبُ

وينظر الكتاب ١٥٩/٤ ، ١٦٠ .

(١٥٢) مهمّا لى الليلة مهمّا ليةً أودى بنعلّى وسرباليه (٨١)

وقال آخر :

(١٥٣) تُبكيهم دهماء مُمولةً وتقول سلمى وأرزيته (٨٢) [(٨٣)

«نار حاميه» رفع النار بخير الابتداء ، أى هى نار ، والنار مؤنث ، تصغيرها نُويّر فلذلك أنثت ، «حاميه» نعت للنار والحامية الحاره ، حميت تحم يحمياً ، فهى حامية ، قال الله تعالى : «فى عين حامية» (٨٤) ومن قرأ «حمية» (٨٥) فهو التأت يعنى الحماة ، أى : تغرب فى ماء وطن ، ويقال للتأت الحر مدٌ والحال (٨٦) .



(٨١) البيت من السريع قائله : عمرو بن ملقط ، وهو فى الخزانة ١٨/٩ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٥٢٤ .

وينظر نوادر أبى زيد ٦٢ ، والازهية ٢٦٥ ، وابن يعيش ٤٤/٧ ، والهمع ٥٨/٢ والمغنى ١٤٦ ، ٤٣٧ .

(٨٢) البيت من الكامل ، وهو لعبد الله بن قيس الوقيات ، وهو فى ديوانه ٩٩ ، وفى الكتاب ٢٢١/٢ (هارن) ، والتصريح ١٨١/٢ وشرح ابيات الكتاب للنحاس ١٣٦ «الشاهد ٤٦٩» .

(٨٣) عبارة (أ) «وحمزة يقرأ ما هى نار حامية» فيحذف الهاء إذا وصل ، ويثبتها إذا وقف ، إذا كانت الهاء إنما دخلت للسكت فقط . وكذلك لم يبين «فبهدهام اقتده» وهى ثمانية فى القرآن ، قد ذكرتها فى اعراب السبعة ، وباقى الفقرة ساقطة من (أ) .

(٨٤) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ سورة الكهف من الآية ٨٦ . «حامية» بالكف غير مهموزة قراءة عاصم فى رواية أبى بكر وابن عامر وحمزة والكسائى ، وهى قراءة ابن الزبير ، وابن مسعود ، رضى الله عنهما .

ينظر معانى القرآن للفراء ١٥٩/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٣٩٨ . والتيسير للدانى ١٤٥ .

(٨٥) هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمرو ، وعاصم فيرواية حفص ، وهى قراءة ابن كثير ونافع وأب يعمر ، وعاصم فى رواية حفص ، وهى قراءة ابن عباس - رضى الله عنه - .

ينظر معانى القرآن للفراء ١٥٨/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٣٩٨ .

(٨٦) عبارة (أ) مختلفة تماما مع عبارة (ط) وهذا نصها : «نار حامية» ابتداء وخبر ، فإن قيل لك : هل يجوز الهمزة فى «حامية» كما قرأ «تقرب فى عين حسنة ، فقل : لا يجوز الهمز ها هنا ، لأنه حامية من الحرارة ، وحميت ، فهى حامية ، كما تقول : رميت : فهى رامية ، وإنما همز قوم ، قوله : «تقرب فى عين حامية» لأنه من الحماة ، وهى الطين الأسود وكذلك جاء فى التفسير ، وتسمى الحماة : الحرمد ، والفظ والحال» .

ومن سورة التكاثر (١)

قوله تعالى . «ألهاكم التكاثر» ألف «ألهى» ألف قطع لثبوتها فى الماضى ، وضم أول المضارع .

والتصريف منه : أَلْهَى يَلْهَى إِلْهَاءً ، فهو مَلْهُ ، يقال : لَهَيْتُ عن الشئِ أَلْهَى لُهَيْبًا ، إذا غفلت عنه ، وتركته ، وألهانى غيرى ، ومن ذلك الحديث : «إذا أستاثر الله بشئٍ فأله عنه» (٢) .

وَلَهَوْتُ من اللهو واللعب ، أَلْهُو لَهْوًا ، فأننا لَاهٍ ، واللهو فى غير هذا الموضع الولد قال الله تعالى : ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾ (٣) أى : ولدا ، تبكيئا للكفرة أعداء الله الذين أدعوا أن اتخذ الله ولدا ، ما لهم به من علم ولا لأبائهم ، كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا .

ومن قرأ «ألهاكم» (٤) على قراءة ابن عباس أدخل الألف توبيخا على لفظ الاستفهام فلما التقت همزتان ، همزة التوبيخ ، وهمزة القطع لينوا الثانية : كقوله عز وجل : ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (٥) .

وقد روى عن الكسائى «ألهاكم» بهمزتين على الأصل مثل : «أأنذرتهم» (٦) ، والكاف والميم فى «ألهاكم» فى موضع نصب فكل كاف أو هاء اتصلت بفعل ، فهى نصب وإذا

(١) فى (أ) «سورة التكاثر» .

(٢) ذكره ابن الاثير فى النهاية نقلا عن الهروى ، وقال ، ومنه الحديث : «إذا استاثر الله بشئٍ فأله» (اثر) .

(٣) سورة الأنبياء من الآية ١٧ .

(٤) هذه قراءة ابن عباس ، وأبى عمران الجونى ، ومالك بن دينار ، وأبى الجوزاء ، وجماعة .

ينظر شوانذ ابن خالويه ١٧٨ ، وزاد المسير ٢١٩/٩ .

(٥) سورة البقرة من الآية ٦ ، وسورة يس من الآية ١٠ .

والهمزة الأولى فى «أأنذرتهم» الأصل فيها الاستفهام ، وهو هنا غير مراد ، إذ المواد التسوية و«أأنذرتهم» فعل وفاعل ومفعول .

ينظر الدر المصون للسمين الطبلى ١٠٥/١ .

(٦) وينظر شوانذ ابن خالويه ١٧٨ ، وزاد المسير ٢١٩/٩ .

أتصلت بأسم ، أو حرف فهي جر ، إلا أن يكون الحرف مشبها بالفعل نحو «إنَّ»
وأخواتها ^(٧) ، فإنك تحكم على أعراب مَكْنِيَّةٍ بإعراب ظاهره ، مثل : أن زيدا ، وإنى
وأنتك ، وإنه .

ونزلت هذه السورة في حين من العرب تفاخروا وتكاثروا حتى عدوا أحياءهم فقال
كل فريق منهم : هذا فلان وهذا فلان ، فلما عدوا أحياءهم زاروا القبور فعدوا الأموات ،
هذا قول ^(٨) .

وقال آخرين : «حتى زرتم المقابر» أى : إذا متم ودفنتم عامتم حين ونزل بكم العذاب
مغبة ما أتم عليه من الكفر ^(٩) .

«التكاثر» رفع بفعله ، وهو مصدر تكاثر يتكاثر تكاثر ، فهو متكاثر ، وكل مصدر من
تفاعل يجىء على التَّفَاعِلِ ، نحو التقاطع ، والتدابير ، إلا أن يكون الفعل معتلا ، لأنك
تكسر عين الفعل نحو : التَّدَاعِي ، والتَّقَاضِي لا غير ، فإن كان مهموزا ضمنت فقلت :
تَبَّطَأُ تَبَّاطُوءاً ^(١٠) .

^(٧) ووجه مشابهة هذه الاحرف للفعل فى اللفظ والمغنى من خمسة أوجه .

ينظر التفصيل فى عدة المسألة هامش أوضح المسالك للشخ محمد محبى الدين ١/٢٢٥ ، ٢٢٦ .

^(٨) وينظر معانى القرآن للفراء ٢/٢٨٧ .

^(٩) وينظر الكشاف ٤/٢٨١ ، وزاد المسير ٩/٢١٧ ، ٣١٨ .

^(١٠) عبارة (أ) من أول السورة إلى هنا مختلفة تماما عن عبارة (ط) .

وهذا نصها : «الهاكم» فعل ماض ، والكاف والميم نصب مفعول به ، والألف ألف قطع ، والمصدر :
الهى يلهى الهاء فهو مله ، فإذا وصلت آخر القارعة بأنواعها قلت : «حامية الهاكم» بقطع الهمزة
على قراءة ورش فى نقل الحركة ، فإذا وصلت آخر والعاديات بأول القارعة قلت : «لخبير القارعة ،
موصولا .

وقرأ الكسائى «الهاكم ، مهألاً ، وقرأ ابن عباس - رضى الله عنه ممدودا ، جعله توييخا ، والعيارة بعد
ذلك منفقة مع (ط) مع تقديم وتأخير فى بعض الفقرات .

«حتى زرتم» «حتى» حرف غاية ، ينصب الأفعال المستقبلية باضر «أن» ويخفض الأسماء باضمار «الى» ، [«زاد» فعل ماض] ^(١١) ، والتاء والميم اسم المخاطبين فى موضع رفع .

والمصدر : زار يزور [زورا] ^(١٢) ، فهو زائر ، [ومسجد رسول الله صلى الله عليه المزور ، وكذاك مسجد مكة « وبيت المقدس] ^(١٣) .

«المقابر» مفعول بها ، ولم تنون لدخول الألف واللام ولو نُزِعتْ الألف واللام من المقابر لم تنصرف أيضا لأن كل جمع بعد ألفه حرفان ، فصاعدا لا ينصرف فى معرفة ولا كرة ^(١٤) وواحد المقابر ، مقبرة ، ومقبرة ^(١٥) ، مثل : مَشْرُقة ، ومَشْرُقة ^(١٦) .

والمُقْبِر قال الله تعالى : «فاقره» ^(١٨) ، [وقال الأعشى :

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) زيادة فى (ط) .

(١٤) فى (أ) «واو نزعت الألف واللام لم ينصرف لا فى معرفة ولا نكرة» .

(١٥) فى الصحاح «قبر» : القبر : واحد القبور والمقبرة ، والمقبرة ، بفتح الباء وضمها واحدة المقابر ، وقد جاء فى الشعر المُقْبِر .

وفى القاموس (قبر) : «والمقبرة ، مثلثة الباء ، وممكنسة : موضعها» .

(١٦) وفى الصحاح (شرق) : «والمَشْرُقة : موضع القعود فى الشمس ، وفيه أربع لغات :

مَشْرُقة ، مَشْرُقة ، بضم الراء وفتحا ، ومَشْرُقة ، بفتح الشين ، وتسكين الراء ، ومِشْرَاق» .

وفى القاموس (شرق) : «والمشركة ، مثلثة الراء ، وكحراب ، ومنديل : موضع القعود فى الشمس بالشتاء» .

(١٧) فى (أ) «فالقبر : هو الله تعالى» .

(١٨) «ثم أمانة فاقبره» سورة عبس الآية ٢١ .

(١٥٤) لو اسنَدَت مُيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ
حتى يقول الناسُ مما رأوا يَا عَجَبًا لِلْبَيْتِ النَّاشِرِ (١٩)

وكان الحجاج قد صاب رجلا يقال له : صالح ، فجاءه قومه ، فقالوا : أيا الأمير
أبرنا صالحا أي : أجمعه ذا قبر [(٢٠)] .

«كلا» ردع وزجر ، «سوف» وعيد وتهدد ، «تعلمون» فعل مستقبل علامة الاستقبال
التاء ، وهورفع ، وعلامة رفعه النون ، وعلامة الجمع الواو ، «ثم» جرف نسق ، فتحت
الميم لالتقاء الساكنين ، وكذلك الفاء من «سوف» .

«كلا» نسق على الأول ، [«سوف تعلمون» فعل مستقبل ،] (٢١) «كلا»
بدل من الأول وإنما كرر تأكيد للتهديد (٢٢) والابعاد ، كما تعالى : ﴿ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكْذِبِينَ ﴾ (٢٣) مكررا في سورة المرسلات ، وفي نظائر له في القرآن (٢٤) ، [ومثله
قول الشاعر :

(١٥٥) هَلَا سَأَلْتَ جُوعَ كِنْدٍ دَعَا حِينَ قَالُوا أَيْنَ أَيْنَا (٢٥)

يستهنئ بهم ، أي أين يفرون ؟ ، وقال :

(١٩) البيتان من قصيدة من السريع يهجو بها عائشة من علانة ، ويمدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي
جرت بينهما ، وهما في ديوانه ص ٩٣ .

والبيت الأول في الخزانة ٢٠٠/٣ ، ٨٦/٤ ، والبيت الثاني في الدر المصون ٥٦٧/٢ ، وتفسير القرطبي
٢٩٥/٣ .

(٢٠) ساقطة من (١)

(٢١) ساقطة من (١)

(٢٢) في (ط) للتهدد .

(٢٣) سورة المرسلات الآية ١٥ .

(٢٤) في (١) «وله نظائر من القرآن» .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ ﴾ سورة القيامة الآية ٣٤ ، ٣٥ .

ومنه : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ سورة الانفطار الآية ١٧ ، ١٨ .

(٢٥) هذا البيت والذي بعده من الكامل ، وهما لعبيد بن الابصر ، وكندة : اسم قبيلة .

ويعض القوم يسقط بيننا (١٥٦)

وأشدها ابن دريد :

(١٥٧) بين الأشج وبين قيس بيته
بَخ بَخ لوالدهِ والمولودِ (٢٦)

فأعاد «بين» مرتين ، وكذلك «بخ بخ» ، وهذا الشاعر أخذه الحجاج ، فقال : أنت القائل : «بخ بخ لوالده» قال : نعم ، قال والله لا تبخ بخ بعدها أبدا يا حرسى ، اضربا عنقه [(٢٧)] .

«لو» حرف تمن ، «تعلمون» فعل مستقبل ، «علم اليقين» ، نصب على المصدر ، أى تعلمون ذلك علما يقينا حقا لا شك فيه ، فهذا قول النحويين (٢٨) إلا الاخفش فإنه قال : ينتصب «علم اليقين» على حذف الواو ، وهو قسم ، والأصل : وعلم اليقين فلما نزعت الواو نصبت ، كما تقول : والله لأذهبن ، فإذا حذف قلت : الله لأذهبن (٢٩) ، قال امرؤ القيس

(١٥٨) فقالت يمينُ الله مَالِكَ حيلةُ

وما إن أرى عنكَ النَوَايَةَ تَنجُلي (٣٠)

(٢٦) البيت من الكامل وهو لاعشى همدان ، وهو فى الجمهرة ٦٥/١ ، ٨٩ والابدال لابی الطيب ٢٤٩/١ ، وابن يعيش ٧٨/٤ والصحاح ، واللسان (بخخ) .

والاشج : الاشعث بن قيس بن معد يكرب ، ويخ بخ : تقال عند ذكر الفخر .

(٢٧) ساقطة من (أ) ، وينظر الجمهرة ٦٥/١ .

(٢٨) ينظر البيان فى غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ٥٣١/٢ ، وأملا ما من به الرحمن للعكبرى ٢٩٣/٢ .

(٢٩) وعبارة (أ) «علم اليقين» فيه قولان :

أحدهما : أن يكون مصدرا ، أى : تعلمون ذلك علما يقينا ..

والوجه الثانى : أن الاخفش قال أنه قسم ، والتقدير ، وعلم اليقين ، فلما سقت الواو نصب ، كما تقول العرب : وكعبة الله لأفعلن ، والله لأقومن ، فإذا اسقطوا الواو نصبوا .

(٣٠) البيت من الطويل وهو فى الديوان ص ١٤ وفيه : «العماية» بدل «الغواية» .

وقوله : «مالك حيلة» أى احتيال ، والعماية : الجهالة ، وكذا الغواية من الغى أى : الباطل .

أراد : فقالت ويعين الله ، فلما حذف الواو نصب .

«اليقين» جر بالاضافة ، [فأضفت العام إلى اليقين ، وهو كما قال الله تعالى :

﴿ وَحَبُّ الْحَصِيدِ ﴾^(٣١) و ﴿ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾^(٣٢) وكما يقال ، صلاة العصر .

قال أهل الكوفة : الشيء لا يضاف إلى نفسه : وإنما قرؤا في هؤلاء الأحواف الأول

نوعا : والثاني جنسا ، فاضافوا النوع رلى الجنس^(٣٣) .

وقال المبرد : ها هنا مضمّر مصفوف ، والتقدير : صلاة وقت الظهر ، وصلاة وقت

العصر^(٣٤) [٣٥] .

«لترون» اللام لام التأكيد [و«ترو» فعل مضارع]^(٣٦) والنون في آخره^(٣٧) نون

التأكيد .

[وكل فعل في آخره نون التأكيد نحو : لتركبن ، ولتذهبن فتحتها بهين^{٣٨} مقدرة :

وتلخيصه ، والله لتذهبن : ووالله لترون الجحيم ، هذا إذا لم تجعل العلم قسما فإن

جعلته قسما كانت اللام جواب القسم عند الكوفيين ، وهو صلة القسم عند

البصريين]^(٣٨) .

(٣١) سورة ق من الآية ٩ .

(٣٢) سورة البينة من الآية ٥ .

(٣٣) المنقول في كتب النحو عن الكوفيين الجواز بشرط اختلاف اللفظين فقط ، والمنع وتأويل ما ورد من

مذهب البصريين .

وينظر ص ٢٨٢ .

(٣٤) ساقطة من (أ) .

(٣٥) ساقطة من (أ) .

(٣٦) ساقطة من (ط) .

(٣٧) في (ط) «آخرها» .

(٣٨) زيادة في (ط) .

و«ترو» فعل مستقبل ، وزنه : لَتَفْعَلُنَّ^(٣٩) ، والأصل : الرَّأْيُونُ^(٤٠) ، فحذفت الهمزة من ترى فى الاستقبال تخفيفا^(٤١) : واستنقلوا الضمة على الياء التى قبل ولو الجمع فحذفوها ، فالتقى ساكنان الواو : والياء : فاسقطوا الياء لالتقاء الساكنين^(٤٢) ثم كانت الواو ساكنة ، وبعدها النون الشديدة ساكنة ، فلم يجز حذف أحدهما ، واحتملت الواو الحركة ، لأن قبلها فتحة ، فضموا الواو لالتقاء الساكنين ، ف قيل : «ترو»^(٤٣) [و«لتبلون»^(٤٤) و«ولا تنسوا الفضل بينكم»^(٤٥) و«اشترروا الضلالة»^(٤٦) و«فتمنوا الموت»^(٤٧) كل ذلك حركت الواو لسكونها ، وسكون ما بعدها] ^(٤٨) .

[ولا يجوز همز هذه الواو ، إذا كانت حركتها عارضة لا لازمة ، وقد حكى فى الشدود عن أبى عمرو هَمْزَةٌ ، وقد سمع الكسائى هَمْزَةً ، حدثنا ابن ^(٣٩) هكذا فى الأصل والصواب : لَتَفْعَلُنَّ ، لأن عين الكلمة هى الهمزة حذفت ، وكذا لام الكلمة ، وهى الياء التى قبلت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .
^(٤٠) هكذا فى الأصل ، والصواب : لَتَرَأُ يُوْنَنَّ بثلاث نونات ، الأول نون الرفع ، والمشددة نون التوكيد حذفت نون الرفع لاجتماع ثلاث نونات .
^(٤١) وذلك بعد نقل حركتها إلى فاء الكلمة (الراء) .
^(٤٢) أو تقول أن الياء متحركة بالضممة وما قبلها مفتوح ، وهو (الراء) فقبلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان الألف ، واو الجماعة ، فحذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين .
^(٤٣) عبارة (أ) «وترو» : فعل مضارع ، والنون فى آخره نون تأكيد ، وضمت الواو لالتقاء الساكنين ، وسقطت الياء لسكونها وسكون واو الجمع ، وسقطت الهمزة تخفيفا والأصل : ترأيون الحجم» .
^(٤٤) «لتبلون فى أموالكم وأنفسكم» سورة ال عمران من الآية ١٨٦ .
وينظر الدر المصون للسمين الطبلى ٥٢٢/٣ ، ٥٢٢ .
^(٤٥) ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ سورة البقرة من الآية ٢٣٧ .
^(٤٦) ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ ﴾ سورة البقرة من الآية ١٦ ، وينظر الدر المصون ١٥٢ ، ١٥١/١ .
^(٤٧) ﴿ فَتَمَنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ سورة البقرة من الآية ٩٤ .
^(٤٨) ساقطة من (أ) .

مجاهد من السمرى عن الفراء عن الكسائى قال : سمعت بعضهم يقرأ : « اشتروا الضلالة »^(٤٩) [(٥٠)] .

« الجحيم » مفعول بها ، وهو اسم من أسماء النار - نعوذ بالله منها - ومنها سقر ، ولظى ، وجهنم ، والسعير ، والجحيم فى اللغة النار الموقدة ، يقال : ألقه فى ذاك الجحيم ، وقد جحمت النار إذا توقدت ، « ثم » حرف نسق ، « أترونها » نسق على الأزل ، فمن فتح التاء جعل الفعل ، والرؤية للمخاطبين ، أى : لترون أنتم يا معشر من ألهاهم التكاثر حتى زار المقابر عن ذكر الله عز وجل وعبادته .

ومن ضم كان جائزا أن يكونوا مفعولين بربهم غيرهم ، وجائزا أن يكون الفعل لهم ، كما تقول متى تراك خارجا .

« عَيْنَ اليقين » « عين » نصب على التأكيد ، كما تقول : رأيت زيدا عينه نفسه ، وهذا درهمى بعينه .

والعين ثلاثون شيئا قد أفردنا لها كتابا : منها : العين : خيار كل شئ ، والعين : الجاسوس : والعين : الدينار ، وعين الميزان^(٥١) ، وعين الإنسان ، وعين الماء ، وعين

(٤٩) فى كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٤٤ « اشتروا » بضم الواو باتفاق ، وقال ابن جنى فى المحتسب ٥٥/١ « ... ولو استذكرت مع الهمز لقلت : اشتروا ، فالواو بعد الهمزة واو مطل الضمة ، وليست كواو قولك : اجترعوا ، وأنت تريد افتعلوا من الجرأة » .
وقال السمين الطبلى فى الدر المصون ١٥١/١ ، ١٥٢ وأجاز الكسائى همزها تشبيها لها يأنور وأثوب ، وهو ضعيف ، لأن ضمها غير لازم .

وينظر شواذ ابن خالويه ص ٢ ، والماء ما من به الرحمن ١/٨ - ٢٠ .

(٥٠) ساقطة من (أ) .

(٥١) وفى القاموس : (عين) « العين : الميل فى الميزن » .

الرَّكِيَّةُ (٥٢) ، والعين مطر مقيم أياما لا يقلع ، والعين سحابة تنشأ من قبل العين ، يعنى من القبلة بـ «اليقين» جر بالاضافة (٥٣) .

«ثم» حرف نسق ، «لتسألن» اللام والنون توكيدان : و«تسأل» فعل مستقبل والأصل : لَتُسَالِنُ (٥٤) : فسقطت الواو لسكونها وسكون النون (٥٥) .

[فإن سأل سائل : لم جمعت فيفعل واحد بين علامتى تأكيد ، وأنت لا تجمع بين علامتى التأنيث فى فعل نحو قوله عز وجل ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ (٥٦) فلا تقول : ترضعن ؟

فالجواب فى ذلك أن العلامتين إذا دخلتا لمعنيين مختلفين لم يعق الجمع بينهما ، فاللام أفادت التأكيد ، وصارت جوابا لليمين المقدره تحتها ، والنون أفادت اخراج الفعل من الحال إلى الاستقبال] (٥٧) .

(٥٢) الزكية : البئر ، وجمعها : ركي ، وركايا .

(٥٣) عبارة (أ) موجزة ، وهذا نصها « الجحيم» مفعول بها ، «ثم» حرف نسق ، «لترونها» نسق عليه ، والهاء تعود على «الجحيم» وأسماء النار كلها مؤنثة نحو : لظى ، وجحيم ، وسفر ، وهاويه ، وحطمه ، وجهنم ، وسعير .

«عين اليقين» تأكيد ، و«اليقين» جر بالاضافة ، يقال : رأيت الرجل عينه كما تقول : نسه» .

(٥٤) هكذا فى الأصل ، والصواب : لتسألونن بثلاث نونان .

الأولى نون الرفع ، والمشددة نون التوكيد حذف نون الرفع تخفيفا لنوالى ثلاث نونات .

(٥٥) وعبارة (أ) « ثم لتسألن» اللام التأكيد ، وكذلك النون وذهبت علامة الرفع من اللام لاتصالها بـ «النون» ، وكذلك : لتفترن ولتذهبن .

قال قيل لك : فهل كسرت اللام أو ضمته ؟

فقل : لو كسرت لأشبهه المؤنث .

(٥٦) سورة البقرة من الآية ٢٣٣ .

(٥٧) ساقطة من (أ) .

«يومئذ» نصب على الظرف ، وأضفته إلى «إذ»^(٥٨) [ولما كانت الحروف لا يضاف إليها جعلوا لاذ مزية على غيرها فنونوها^(٥٩)] [٦٠] .

«عن النعيم» جر بمن : [واختلف الناس فى النعيم ها هنا فقال قوم : لتسألن يومئذ عن النعيم ، قيل : عن ولاية على بن أبى طالب عليه السلام ، وقيل عن شرب الماء البارد ، وقيل : من أكل خبز البر ، وقيل : عن الرطب : وقيل عن الثَّورَة فى الحمام ، وذاك أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان رجلا أهلب^(٦١) نفقيل : يا أمير المؤمنين أمر تَنَوَّرت ، فقال : أنه من النعيم^(٦٢) ، وكان النبى - صلى الله عليه وسلم - خرج مع جماعة من أصحابه ، وقد مسهم جوع فعدلوا إلى بيت الأنصارى : فقدم لهم ماء باردا ورطباً ، فاكلوا من ذلك الرطب ، وشربوا من ذلك الماء فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - «أما أنكم ستسألون عن هذا النعيم» قيل : يا رسول الله : فماذا شكره ؟ قال : «إن تحمدوا الله تعالى إذا أكلتم» ثم قال : صلى الله عليه وسلم - : «ثلاث لا

(٥٨) فى (أ) «يومئذ» نصب على الظرف ، واليوم مضاف لاذ .

(٥٩) التثنية فيها عرض عن جملة المضاف إليه ، لأن (إذ) من الظروف التى يجب أن تضاف إلى الجملة بنوعها .

ينظر أوضح المسالك ١٢٤/٣ ، ١٢٥ .

(٦٠) ساقطة من (أ) .

(٦١) الأهلب : غزير الشعر .

ينظر القاموس ، والصحاح (هلب) .

(٦٢) ساقطة من (أ) .

يسأل العبد عنهن بيت يواريه من الحر والبرد ، وثوب يوارى جسده : وطعام يقيم به
صلبه للصلاة، (٦٢) .



(٦٣) هذا الحديث ورد فى معانى القرآن للفراء ، وتفسير القرطبي ، والنص فيها مختلف عما ذكره ابن
خالويه .

ينظر معانى القرآن للفراء ٢٨٨/٣ ، وتفسير القرطبي ١٧٦/٢٠ ، والدر المنثور ٢٩١/٦ ، وزاد المسير
٢٢٣/٩ .

وعبارة (أ) «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصابه جوع شديد ، ومعه جماعة من أصحابه
رضى الله عنهم ، فقال : «اعدوا إلى منزل الانصار ، فلما صادروا إليه ، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم - «هل من طعام» فقدم اليهم تمرا ، وماء باردا ، فاكلوا من التمر ، وشربوا من الماء فقال صلى الله
عليه وسلم : «أما أنكم تسألون عن هذا النعيم» فقالوا : يا رسول الله فماذا شكره ، قال : «تحمده إذا
أكلتم» ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة لا يسأل الله العبد عنها : ثوب يوارى جسده ، وبيت
يسكنه من الحر والبرد ، وطعام يقيم به صلبه» .

ومن سورة العصر

قوله تعالى : «والعصر» جر بواو القسم ، والعصر : الدهر ، وجمعه : أعصر فى العدد القليل ؛ وعصور فى الكثير .

حدثنى امام جامع قَرْمِيسين ^(١) قال : دخلت على ابن قتيبة ^(٢) : فسألته عن قوله تعالى : ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ ^(٣) ما النفى ها هنا ؟ فقال : الحبس الطويل عندنا ^(٤) .

حبس رجل فى عصر بنى أمية : فلما طال حبسه أنشأ يقول :

(١٥٩) خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا

فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى

إِذَا جَاعَا السُّجَّانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ

عَجِبْنَا وَقَلْنَا جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا ^(٥)

قال الشعر فى جمع عَصْرٍ لما جمعه عُسُورًا :

(١٦٠) تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُسُورِ الَّتِي مَضَتْ

فكيف التُّصَابِي بَعْدَمَا قَدْ حَلَا الْعُمُرُ ^(٦)

(١) قرمىسين : بلد معروف قرب الدينور المنسوب إليه ابن قتيبة بين همذان وحلوان .

(٢) هو : عبدالله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم المرزوى من أسرة فارسية ، توفى سنة ٢٧٦ هـ . ينظر مقدمة تأويل مشكل القرآن ص ٢ ، وما بعدها .

(٣) سورة المائدة من الآية ٣٣ .

(٤) ينظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤٠٠ ، ٤٠١ وتفسير الطبرى ١٤١/٦ .

(٥) البيتان من الطويل ذكرهما ابن قتيبة فى تأويل مشكل القرآن ص ٤٠٠ ، ونسبهما لبعض المسجونين ، وفى عيون الاخبار ٨١/١ ، ٨٢ ، وذكرهما مع أبيات من غير نسب .

وذكر الابيات مع غيرها الشريف المرتضى فى أماليه ١٠١/١ ، ونسبها لصالح بن عبدالقوس . وينظر المحاسبين والاضداد ص ٢٨ .

(٦) البيت من الطويل لم أهدت إلى قائله .

والنصابى : أدعاء الصبا .

وقال آخر :

(١٦١) تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالشُّبَيْبَةَ أَعْصُرًا

وَذِكْرُ الصُّبَا نَوْحٌ عَلَى مَنْ تَذَكَّرَا (٧)

وقرأ سلام أبو المنذر (٨) : «والعصر» بكسر الصاد والراء (٩) ، وهذا الانما يكون فى نقل الحركة عند الوقف ، كقولك : مررت ببكر ، نقلوا كسرة الراء إلى الكاف عند الوقف ، وكذلك يفعلون فى المرفوع : ولا ينقلون فى المنصوب إلا فى ضرورة شاعر .

قال سيبويه : الوقف على الاسم بستة أشياء : بالاشمام : والاشباع : وروم الحركة ، ونقل الحركة ، والتشديد ، والاسكان ، وذلك نحو قولك : جعفر جعفر جعفر (١٠) .

فأما روم الحركة : فإنه يعرف بالنظر نون الحركة : ويعرفه البصير نون الأعمى ، ومثل قوله فى قراءة أبى عمرو : ﴿ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (١١) إنما أراد بالصبر ، فنقل الحركة إذ كانت العرب لا تبتدىء إلا بمتحرك ، ولا تقف إلا على ساكن (١٢) ، قال الشاعر :

(١٦٢) أَرْتَنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا فَهَشَّ الْفَوَادِ لِذَاكَ الْحِجْلِ (١٣)

(٧) البيت من الطويل لم أمتد إلى قائله .

واعصر : جمع عصر جمع قلة على (أفعل) ، ونوح : بكاء .

(٨) هو : سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزنى مولاهم ، البصرى ثم الكوفى ، ثقة جليل ومقرئ كبير ، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبى النجود ، وأبى عمرو بن العلاء ، وعاصم الجحدرى ، وغيرهم ، وقرأ عليه يعقوب الحضرمى ، وغيره ، توفى سنة ١٧١ هـ .

ينظر طبقات القراءة ٣٠٩/١ .

(٩) وينظر شواذ ابن خالويه ١٧٩ .

(١٠) وعلامة الاشمام نقطة على الحرف الاخير ، والذى أجرى مجرى الجزم والاسكان الخاء ، ولروم الحركة خط بين يدي الحرف ، وللتضعيف الشين .

ينظر الكتاب ١٦٨/٤ وما بعدها .

(١١) سورة العصر من الآية ٢ .

(١٢) ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٦ .

(١٣) البيت من المتقارب لم أمتد إلى قائله .

الحجل : الخخال ، هش : طرب .

وقال آخر :

(١٦٣) عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بِنُو عِجْلٍ شُرِبَ النَّبِيذِ وَاعْتَقَلَا بِالرَّجْلِ (١٤)

وقال آخر :

(١٦٤) أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍو

أَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَسَمْدٌ فِي الْقَصْرِ (١٥)

وقرأ علي بن أبي طالب - عليه السلام - «والعصر ونوائب الدهر» (١٦) .

«أن الانسان» نصب بان ، و«ان» جواب القسم ، قال المبرد : الانسان هاهنا جمع

في معنى الأناسى والناس ، ولو كان واحد لم يجز الاستثناء منه وأصل انسان :

انسيان ، وتصغيره أنيسيان ، والانسان لفظ يقع للمذكر والأنثى من بنى آدم ، كما

يقال : بعير ، فوقع على الناقة والجمال ، وربما أكدت العرب ، فقالوا : انسان وانسانه ،

وأنشدنى أبو على الرنورى (١٧) :

(١٦٥) إِنْسَانُهُ تَسْقِيكَ مِنْ إِنْسَانِهَا خَمْرًا حَلَالًا مَقْلَاتَهَا عِنْبُهُ (١٨)

«لفى خسر» اللام لام التاكيد ، «فى» حرف جر و«خسر» جر بفى .

(١٤) البيت من الرجز لم أمتد إلى قائله .

النيذ : الخمر .

(١٥) البيت من الرجز لم أمتد إلى قائله ، وليس لجرير لأن كتبه جرير أبو حزرّة ، وليس فى ديوانه .

(١٦) وينظر شواذ ابن خالويه ص ١٧٩ .

(١٧) لعل صوابه : الرُونْدَرَاوَرِيّ ، نسبة إلى رُونْدَرَاوَر : بلدة قرب همذان (ط هامش ١٧٥) .

(١٨) ينظر ص ١٣٢ .

والخسر والخسران سواء^(١٩) ، «الا» استثناء ، «الذين» نصب بالاستثناء ، وهو اسم ناقص ، «أمنوا» فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين ، والألف التي بعد الواو ألف الفصل^(٢٠) ، وأمنوا صلة الذين .

والأصل : أمنوا ، الهمزة الأولى تسمى ألف قطع ، والثانية سنخية فاء الفعل ، فليفيها كراهية للجمع بينهما .

فان سأل سائل : فقال : العرب تقول : أكرمت زيدا ، وأكرمت زيدا ، فيلينون تارة ويحققون تارة ، فهل يجوز أن تقول في «أمنوا» أمنوا ؟ .

فالجواب في ذلك أن التحقيق هاهنا غير جائز ، لأن الهمزتين من كلمة واحدة مثل آدم ، وأزر فلما كانت الهمزة الثانية لازمة غير مفارقة كان التليين لازما .

فاذا أتت الهمزتين من كلمتين كنت مخيرا في اللغتين^(٢١) ، ومثل ذلك الأذغام من كلمة ، ومن كلمتين ، فمن كلمة نحو : مد ، وفر ، وكل^(٢٢) ، ومن كلمتين نحو : نجعل لك ، وأضرب بكرا ، أنت فيه مخير^(٢٣) .

وهذا باب يفتح لك جميع ما في القرآن ، وكلام العرب ، بالأذغام والتخفيف ،

والمصدر : من آمن يؤمن إيمانا ، فهو مؤمن ، والأمر : آمن يا زيد ، وأمنى يا هند .

(١٩) وينظر الصحاح (خسر) .

(٢٠) لعله يقصد أنها تفصل بين الواو التي هي ضمير ، والواو التي هي علامة اعراب ، فالأولى اسم ، والثانية حرف ، ولا يكتب بعدها الألف ، فالألف تفصل بين هذه وتلك .

(٢١) قال ابن عصفور في المتع ٦٣٢/٢ ، ٦٣٤ «وقد يجوز الأذغام في الهمزتين على ما حكى عن أبي اسحاق ، وناس معه من أنهم كانوا يحققون الهمزتين اذا كانتا في كلمتين نحو : قرأ أبوك لأنه يجتمع لهم مثلان ، وقد تكلمت العرب بذلك ، وهو رديء» .

(٢٢) وينظر المتع لابن عصفور ٦٣٤/٢ .

(٢٣) وينظر المتع ٦٥١/٢ ، ٦٥٢ .

«وعملوا» الواو حرف نصق ، و «عمل» فعل ماض ، والواو علم الجمع ، «الصالحات» نصب مفعول به وانما كسرت التاء لأنها غير أصلية ، تكون في الخفض والنصب مكسورة بناء على استواء النصب والجر في المذكر ، اذا قلت : الصالحين .

والصالحات : جمع صالحة ، وفاعلة تجمع فاعلات في السلامة ، وفواعل في التفسير وقرأ طلحة بن مصرف (٢٤) «فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله» (٢٥) .

«وتواصوا» الواو حرف نسق ، و «تواصى» فعل ماض ، والواو ضمير الفاعلين والمصدر : تواصى يتواصى تواصيا ، فهو متواصٍ ، ومعناه يوصى بعضهم بعضا بالخير .

«بالحق» جر بالياء الزائدة ، والحق : هو الله تبارك وتعالى ، والحق : القرآن ، والحق : محمد- صلى الله عليه وسلم - ، وجمع الحق : حقوق ، وجمع الحَقَّة حِقَاق (٢٦) .

فأما الحقة بكسر الحاء فالناقاة اذا استحقت أن يحمل عليها ، وأنت عليها ثلاثة أعوام (٢٧) وأنشد :

(٢٤) هو : طلحة بن عمرو بن كعب أبو محمد ، كوفى تابعى ، أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم بن يزيد النخعي ، والاعمش ويحيى بن وثاب ، وروى عنه القراءة عيسى بن عمر ، والكسائي ، وكانوا يسمونه سيد القراء ، توفى سنة ١١٢ هـ .

ينظر طبقات القراء لابن الجزرى ٣٤٣/١ .

(٢٥) سورة النساء من الآية ٣٤ . ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ . قراءة الجماعة : «فالصالحات قانتات حافظات للغيب» .

ينظر المحتسب ١٨٧/١ ، وشوانذ ابن خالويه ٢٦ .

(٢٦) وفي الصحاح (حقق) : «الحق : خلاف الباطل ، والحق : واحد الحقوق ، والحَقَّةُ أخص منه ، يقال : هذه حقتى ، أى حقى ، والحقة أيضا : حقيقة الأمر ، يقال : كما عرف الحقة منى هرب ... والحَقَّةُ بالضم معروفة ، والجمع حَقٌّ ، وحَقَّقَ ، وحِقَاقُ» .

(٢٧) وينظر الصحاح (حقق) .

(١٦٦) وابن اللبون الحِقُّ والحِقُّ جَذَعُ

إِذَا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعُ (٢٨)

«وتواصوا» نسق على الأول ، «بالصبر» جر بباء الصفة ، وعلامة جره كسرة الراء ، والصبر باسكان الباء ضد الجزع وفأما هذا الدواء المر ، فيقال له الصَّبْرُ بكسر الباء واحدها صَبْرَةٌ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ماذا فى الأمرين من الشفاء التُّفَاءُ والصَّبْرُ» (٢٩) يريد بالتُّفَاءُ : الحُرْفُ (٣٠) والأمرُ : الصَّبْرُ .

والأمر : يقى الشاة ، والأمر : العرَى والأمرُ : الفقر .

اخبرنا ابن دريد عن عبدالرحمن ابن أخی الأصمعى عن عمه قال: دعا أعرابى لرجل فقال : «أذاقك الله البردين ، ووقاك الأمرين ، وصرف عنك شر الأجوفين» .

قال : البردان : برد العافية ، وبرد الغنى ، والأمران : مرارة الفقر ، ومرارة العرى ، والأجوفان : البطن والفرج ، وذلك أن النبى - صلى الله عليه وآله - قال :

(٢٨) البيت من البسيط لم أهدت إلى قائله .

وابن اللبون الحق : ما كان من البل ابن ثلاث سنين ، وقد دخل فى الرابعة .

(٢٩) ينظر ص ٢٧٨ .

(٣٠) الحرف : بضم الحاء وسكون الراء : حب الرشاد ، الصحاح (حرف) .

«من وُقِيَ شرَّ قَبْقَبِيَّةٍ (يعنى البطن) وَلَقَلْبِهِ (يعنى اللسان) وَدَبْدَبِيَّةٍ (يعنى الفرج)»

فقد وُقِيَ (٣١)



(٣١) ذكره ابن الاثير فى النهاية (قبب) .

وما جاء فى (١) عن اعراب سورة العصر موجز ومخالف تماما ما جاء فى (ط) واليك النص فى (١) «سورة العصر» «العصر» جر بواو القسم ، علامة جره كسرة الراء ، والعصر : الدهر ، والعصر : الليل والنهار ، يقال : أتى عليه العصر ، وجمع العصر فى القلة : أعصر ، وفى الكثرة : العصور ، كقولك : بحر وأبحر ، وبحور ، ويقال : عصرت السمسمة وغيره عصرا ويقال : عصر فلان الصلاة اذا أخرها ، والعصر : الملجأ ، والعصر والاعصار كلها بمعنى .

فأما قوله تعالى : «فيه يفاث الناس وفيه يعصرون» (يوسف : ٤٩) قال عيسى الاعرج : قرأوا «فيه يعصرون» أى يمطرون من قوله تعالى : «وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا» . (النبأ : ١٤)

«ان الانسان» «ان» حرف نصب ، وهو جواب القسم ، و«الانسان» تصب بان ، والانسان وان كنا لفظه واحدا ، فهو فى معنى الجمع لانه قال : «الا الذين آمنوا» ولا يستثنى كثير من قليل ، وانما يشتمنى قليل من كثير ، «لفى» اللام لام التأكيد ، «وفى» حرف جر «خسر» جر بفى .

والخسر ، والخسران : شيان «ال» حرف استثناء ، و«الذين» نصب على الاستثناء ، «آمنوا» فعل ماض ، وهو صلة «الذين» ، و«عملوا» نسق عليه ، «الصالحات» مفعول به ، وكسرت التاء لانها غير أصلية ، «وتواصوا» الوا حرف نسق ، وهو فعل ماض ، والوا ضمير الفاعلين .

والأصل : تواصلوا ، فاستقلوا الضمة على الياء ، فحذفوا فلتقى ساكنان ، والواو والياء ، فحذفوا الياء للالتقاء الساكنين .

«بالحق» جر بالياء الزائدة ، «وتواصوا» اعرابه مثل الاول ، «بالصبر» جر بالياء الزائدة .

ومن سورة الهمزة ومعانيها (*)

قوله تعالى : «ويل لكل همزة» «ويل» رفع بالابتداء علامة رفعه ضم آخره .

فان سأل سائل فقال : ويل نكرة ، والنكرة لا يبتدأ بها ، فما وجه الرفع ؟ .

فقل : النكرة اذا قربت من المعرفة صلح الابتداء بها ، نحو : خير من زيد رجل من

بنى تميم ورجل فى الدار قائم^(١) ، وكذلك ألف الاستفهام مسهلة الابتداء بالنكرة ، نحو

قولك : أمنطلق أبوك ، هذا قول . وقال آخرون : ويل معرفة ، لأنه اسم واد فى جهنم^(٢)

- نعوذ بالله منه - ، فان قيل : وهل تعرف العرب ذلك ؟ فقل : ان ألفاظ القرآن تجئ

لفظا عربيا مستعارا ، كما سمي الله تعالى الصنم بَعْلًا حيث اتَّفَخِدَ رَبًّا ، الصنم عَدَابًا

وَرِجْزًا ، فقال : ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾^(٣) .

لان من عبد الصنم أصابه الرجز ، فسمى باسم سببه ، فَلَمَّا كَانَ الْوَيْلُ هَلَاكًا وَتُبُورًا

ومن دخل النار فقد ملك جاز أن يسمى المصير إلى الويل ويلا ، وكذلك ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ

غِيًّا ﴾^(٤) قيل : واد جهنم - نعوذ بالله منه - ويجوز فى النحو : ويلا لكل همزة على

الدعاء ، أى : ألزمه الله ويلا (**) ، قال جرير :

(*) فى (أ) «سورة الهمزة» .

(١) النكرة فى الآية ، وما ذكره من أمثلة موصوفة بالجار والمجرور ، ولذا ساغ الابتداء بها .

(٢) قاله عطاء بن يسار . ينظر الصحاح (ويل) . ومعانى القرآن للفراء ٢٤٥/٣ .

(٣) سورة المدثر الآية ٥ .

(٤) سورة مريم الآية ٥٩ .

(**) عبارة (أ) من أول السورة موجزة ومخالفة تماما ما جاء فى (ط) وهذا نصها :

«ويل» رفع بالابتداء ، «لكل» جر باللام الزائدة ، وهو خبر الابتداء ، فان رفعت «ويل» بالابتداء ، وهو

نكرة ، فى ذلك جوابان .

أحدهما : أن النكرة إذا قربت من المعرفة جاز الابتداء بها .

الوجه الثانى : أن «ويل» وادى فى جهنم ، ويجوز فى النحو «ويل» بالنصب ولم يقرأ به أحد على معنى

ألومهم الله ويلا .

(١٦٧) كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا

فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرِ (٥)

بالنصب الرواية الصحيحة .

وأجاز الكوفيون : وَيْلٌ ، وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ ، وَوَيْلًا ، على حسم الاضافة ، وعلى إرادتها (٦) .

والوَيْسُ : كلمة أخفُّ من الوَيْلِ ، والوَيْحُ : كلمة أخف من الوَيْسِ ، والوَيْبُ كلمة أخف

من الويح .

وَيْلٌ لزيد ، وَوَيْلَهُ ، وَوَيْحَهُ ، وَوَيْسَهُ وَوَيْبَهُ ، فمتى انفرد جاز فيه الرفع

والنصب ، ومتى أضيف لم يكن الا منصوبا ، لأنه يبقى بلا خبر ، ومتى انفصل جعلت

اللام خبر (٧) .

قال الحسن (*) : وَوَيْحٌ كلمة رحمة (٨) ، فان قيل : كيف تصرف الفعل من : ويح ،

وويس ، وويل ؟ فقل : ما صرفت العرب منها فعلا ، فأما هذا البيت المعمول :

(١٦٨) فَمَا وَأَلَّ وَمَا وَأَحَّ وَمَا وَأَسَّ أَبُوزَيْدٍ (٩)

(٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ص ١٦٢ ، وفيه «في وجوها» بدل «في جلودها» ، «فياخزى تيم» بدل «فويلا لتيم» .

(٦) أى : تعرب اعراب «قبل وبعد» ، فتبنى فى حالة وتعرب فى ثلاث حالات .

ينظر أوضح المسالك ٢ / ١٥٤ : ١٦٠ .

وفى الصحاح (ويل) : «وتقول : وَيْلٌ لزيد ، وَوَيْلًا لزيد ، فالنصب على أضممار الفعل ، والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم تضيفه ، فأما إذا أضفت ، فليس إلا النصب ، لأنك لو رفعته لم يكن له خبر ، وينظر (ويح) .

وفى (أ) نكر البيت فقط من غير نسبة .

(٧) فتقول : وَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْحٌ لكَ ، وَوَيْسٌ لكَ ، وَوَيْبٌ لكَ .

(*) يقصد : الحسن البصرى .

(٨) ينظر الصحاح ، والقاموس ، والتاج (ويح) ، وشوارد اللغة للصغاني ص ٢٤١ والخزاة ٦ / ٩٢ .

(٩) البيت من الوافر لم أهتد إلى قائله .

فلا تلتفتن اليه ، فانه مصنوع خبيث .

ونزلت فيه : «ويل لكل همزة» فى الأخنس بن شريق^(١٠) ، ونزلت فيه : ﴿عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾^(١١) ونزلت فيه : ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾^(١٢) ونزلت فيه : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١٣) ، وكان قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحلف أنه ما جاء الا للاسلام ، فذلك قوله : ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾^(١٤) ثم مر بزرع للمسلمين ، فأحرقه ، ويحُمَّرُ فعقرها ، وارْتَدَ ، فذلك قوله : ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾^(١٥) .

«لكل» جر باللام الزئدة ، و«همزة» جر باضافة كل اليها والهاء فى «همزة» دخلت للمبالغة فى الذم ، كقولهم : رجل هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ، أى : عِيَابٌ مُغْتَابٌ ، ورجل فَرُوقَةٌ^(١٦) ، صَخَابَةٌ^(١٧) ، جَخَابَةٌ^(١٨) كثير الكلام والخصومات ، نَقَّاقَةٌ^(١٩) ، مَهْدَارَةٌ ، هَلْبَاجَةٌ .

(١٠) وقيل : فى أمية بن خلف ، وقيل : فى الوليد بن المغيرة ، ينظر الكشاف ٤ / ٢٨٣ .

(١١) سورة القلم الآية ١٢ .

(١٢) سورة القلم الآية ١٠ .

(١٣) سورة البقرة من الآية ٢٠٤ .

(١٤) سورة البقرة من الآية ٢٠٤ .

(١٥) سورة البقرة من الآية ٢٠٥ .

(١٦) وفى الصحاح (فرق) : «وامرأة فروقة ، ورجل فروقة أيضا ، ولا جمع له» والفروقة من الفرق بالتحريك أى الخوف .

(١٧) سخابة من الصَّخْبِ ، وهو الصياح والجلبة .

الصحاح (صخب) .

(١٨) وفى الصحاح (جخب) : «الجخابة : مثل السُّحابة - الاحمق الذى لا خير فيه ، يقال : أنه لَجْخَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ» .

(١٩) وفى الصحاح (نقق) : «والنقافة : الضفدعة ، والنقنقة . صوتها إذا ضوعف ...» .

قال الأصمعي : الكثير الفضول ، الكثير الأكل ، السيئ الأدب ، وأن وقفت
نعته إلى غد ، فليس في العيوب أسوأ من الهلابة (٢٠) فلما دخلت الهاء لذلك
أستوى المذكر والمؤنث ، فقول : امرأة همزة وامرأة فروقة ، ورجل فروقة ، ولا يثنى ولا
يجمع (٢١) .

يقال رجال همزة ، ونساء همزة ، قال النحويون : « إذا أدخلوا الهاء في المدح
ذهبوا به مذهبَ الداهية ذى الإربة ، وهو العقل كما قيل : رجل علامة ، ونسابة ، فاذا
أدخلوا الهاء في المذموم ذهبوا به مذهب البهيمة ومثله قوله : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ
بَصِيرَةٌ ﴾ (٢٢) الهاء للمبالغة ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ
مِّنْهُمْ ﴾ (٢٣) الهاء المبالغة ، وأنشد :

(١٦٩) تُدَلِّي بُوْدِي إِذَا لَا قِيْتَنِي كُذْبًا

وإن أغيبُ فأنت الهامزُ اللَّمَزَةُ (٢٤)

(٢٠) وفي الصحاح : (هليج) : « الهلابة : الاحمق ، قال خلف الاحمر : سألت أعرابيا عن الهلابة فقال :
هو الاحمق ، الضمخ ، القدم ، الأكوال ، الذى والذى ، ثم جعل يلقاني بعد ذلك يزيد في التفسير كل مرة
شيئا ، ثم قال لى بعد حين ، وأراد الخروج : هو الذى جمع كل شره .
(٢١) عبارة (أ) « « همزة» جر بكل ، والمذكر والمؤنث والتثنية ، والجمع بلفظ واحد ، يقال : رجل همزة ،
ورجال همزة ، وامرأة همزة ، ونساء همزة .
والهمزة الذى يهزم الناس أى : يفتابهم ، واللمزة للذى يعيب الناس .
قال الشاعر :

تبدى بودى إذا لا قيتنى ملقاً وأن أغيب فأنت الهامز اللَّمَزَةُ

(٢٢) سورة القيامة الآية ١٤ .

(٢٣) سورة المائدة من الآية ١٣ .

(٢٤) البيت من البسيط لزيادة الاعجم ، وروايته فى التاج :

إذا لقيتك عن شمحط تكاشرنى وإن تغيبت كنت الهامز اللمزه

والشحط : البعيد .

فالهامز : المغتاب ، واللامز : العياب ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ (٢٥) أى يعيبك .

«لمزة» بدل منه ، والمهمزة : عصاً فى رأسها حديدة تكون مع الرائض يهمز بها الدابة والجمع : مهامز ، قال عدى يصف فرسا :

(١٧٠) نِصْفُهُ جَوْزُهُ نَصِيرٌ شَوَاهُ مُكْرَمٌ عَنِ مَهَامِزِ الرُّوْاضِ (٢٦)
وَأُنْشِدُ أَبُو مُحَلَّمٌ (٢٧) :

(١٧١) هل غيرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا

يَنكِى عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ (٢٨)

«الذى» نعت له ، موضعه جرٌ ، ولا يبتين فيه الاعراب لنقصانه .

«جمع» صلة الذى ، وهو فعل ماض ، والمصدر : جمع يجمع جمعاً ، فهو جامع .

وأهل الكوفة يقرؤون «جمع» بالتشديد ، والمصدر : جمعٌ يجمعُ تجميعاً ، فهو الجمع ، «مالا» مفعول به ، «وعده» نسق عليه والمصدر : عدد يعدد تعديداً ، فهو معدد والهاء مفعول به .

(٢٥) سورة التوبة من الآية ٥٨ .

(٢٦) البيت من الرجز .

جَوْزُهُ : وسطه ، والرؤاض : مَنْ رَوْضَ الدَابَّةِ أَى : رَدَّبَهَا وَطَوَّعَهَا .

(٢٧) لعله : أبو مُحَلَّمُ السَّعْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَوْفٍ .

ينظر الخزانة ٢٦٥/٤ ، ٢٦٩ .

(٢٨) البيت من البسيط .

وَيَنكِى : مَنْ نَكَيْتُ الْعَدُوَّ نَكَايَةً إِذَا قَتَلْتَهُ فِيهِمَا وَجَرَحْتَهُ ، وَأَضَافِيرٌ جَمِيعٌ ظَفُرٌ وَهُوَ مَا فِى مَقْدَمِ الْأَصْبَعِ .

وقرأ الحسن : «جمع مالا وعدده» بالتخفيف^(٢٩) ، أى : جمع مالا وعرف عدده ، وأحصاه فمن خفف جعل العدد مصدرا ، واسما ، ومن شدد جعله فعلا ماضيا ، والهاء عدد خفف كلية عن المال فى موضع جر^(٣٠) .

«يحسب أن ماله أخلده» «يحسب» فعل مضارع ، بكسر السين لغة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والفتح لغة ، وبه أخذ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة^(٣١) .

فان قيل : لم قرئ : «يحسب» بكسر السين ، والماضى مكسور (حسب) ، والعرب اذا كسرت الماضى فتحت المضارع نحو : عام يعلم ، وقضم يقضم ؟ .

فالجواب فى ذلك : أن أربعة أحرف جاءت منهم على فَعِلٍ يَفْعَلُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ، وَيَيْسُ يَيْسُ ، وَيَيْسُ يَيْسُ^(٣٢) ، والفتح فيهن لُغِيَّةٌ^(٣٣) .
والمصدر : حَسِبَ يَحْسِبُ حِسْبَانًا وَمَحْسَبَةً^(٣٤) .

«أن ماله» نصب بأن والهاء جر بالاضافة ، «أخلده» فعل ماض ، والهاء مفعول بها .

(٢٩) اجتمع القراء على تشديد «وعده» ، يريون أحصاه ، وقرأها الحسن «وعده» خفيفه .
ينظر معانى القرآن للفرء ٢ / ٢٩٠ ، والبحر المحيط ٨ / ٥١٠ ، والاتحاف ٤٤٢ ، وشواذ ابن خالويه ص ١٧٩ .

(٣٠) عبارة (أ) «الذى» نعت للهمزة ، وبدل منه ، وموضعه جر «جمع» فعل ماض .

وقرأ الحسن «مالا وعدده» مخففا ، «جمع مالا» على معنى . عدد عدده .

(٣١) ينظر السبعة ص ٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٣٢) وورد فى الصحاح (حسب) : «بَيْسَ يَيْسُ» .

(٣٣) وحكم ابن عصفور على ما جاء على «فَعِلٍ يَفْعَلُ» بكسر العين فى الماضى والمضارع بالشنوذ .

ينظر المتع ١ / ١٧٦ ، والاقتضاب لابن السيد ص ٢٢٢ ، والصحاح (حسب) .

(٣٤) وينظر الصحاح (حسب) .

والمصدر : أخلد يخلد أخلدا ، فهو مُخَلَّد ، ويقال : رجل مُخَلَّد إذا أبطأ شبيهه ، وبقي أسود الرأس ، والليحة بعد الكهولة ، وغلām مُخَلَّد مُسَوِّد مُقَرَّبٌ عَلَيْهِ الخِلْدَةُ ، وهى القِرْطَةُ ، ودار الخُلْدِ ، دار البقاء ، ويقال : خَلَّدَ إِلَى كَذَا أى مال إليه ، وأخلد ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ (٣٥) وقوله تعالى : « يحسب أن ماله أخلده » أى : يظن هذا الكافر أن ماله سيبيقيه ويخلده ، فرد الله جل ذكره عليه هذا الظن الكاذب ، فقال : « كلا » ردعا وزجرا وردا لمقاتته فلذلك حسن الوقف عليه (٣٦) ، [كما قال الشاعر :

(١٧٢) إِنْ الثَّرَاءَ هُوَ الخُلُودُ وَإِنْ نَ المرءَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ العُدْمُ

إِنى - وَجَدَكَ - مَا يُخَلِّدُنِى مائةٌ يَطِيرُ عِقاوَمَا أَدُمُ (٣٧)

وقال آخر :

(١٧٣) هَلْ يُهَكِّنِى بَسْطُ مَا فى يَدِى

وَيُخَلِّدُنِى مَنْعُ مَا أُدْخِرُ

أُوَيْسِيَنَّ يَوْمِى إِلَى غَيْرِهِ

أُنَى حَـ وَالِىُّ وَأُنَى حَـ نَزِرُ (٣٨)

(٣٥) سورة الأعراف من الآية ١٧٦ .

(٣٦) عبارة (أ) « يحسب » فعل مضارع ، « أن ماله » نصب بأن ، أخلده » فعل ماض ، والالف ألف قطع ، والهاء فى « أخلده » مفعول بها ، والهاء فى « ماله » فى موضع جر ، والهاء فى « عدده » فى موضع نصب فىمن شده ، وفى موضع جر فىمن خفف .

(٣٧) البيتان من قصيدة من الرجز نسبها المفضل ، والبحترى للمخيل السعدى ، أولها :

نصبا وليس لمن صبا حلم

ذكر الرباب وذكرها سقم

والأدْمُ : ما يؤتد به من الطعام أو الشراب .

(٣٨) البيتان من الرجز وهما لابن أحمر الباهلى .

والبيت الثانى فى كتاب الاختيارين للاخفش الاصغر ص ٢١٢ ، وفيه « هل ينسان » .

وقال آخر فى كلا :

(١٧٤) يَقْلُنْ لَقَدْ بَكَيْتَ فقلت كلا

وهل يَبْكِي من الطَّرْبِ الجليـدُ

ولكفٌ أصابَ سوادَ عَيني

عُويْدَ قَدِي له طَرْفٌ حديدُ

فقلنَ فما لِدَمْعِهِمَا سَوَاءُ

أَكَلْنَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عودُ (٣٩) [(٤٠)

[«وكلا» ردع وزجر ، وهو وقف] (٤١) «لينبذن» اللام والنون تأكيدان ،

و«ينبذن» فعل مستقبل ، وهو فعل ما لم يسم فاعله ، ومعنى «ينبذن» يتركز فى

جهنم ، قال الله تعالى : ﴿ فَبَدَّوْهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ ﴾ (٤٢) أى : تركوه ، والصبى المنبوذ :

المتروك ، وهو ولد الحركة ، والمدغدغ وابن الليل ، وهو ولد الخبثة ، وهو النعل ، وابن

المساعة ، كله ولد الزنا .

(٣٩) من قصيدة من الوافر ذكرت فى أمالى القالى ٤٩/١ ، ٥٠ .

وذكر البيت الأولى فى شرح أبيات أدب الكتاب التى ذكرها ابن قتيبة وشرحها ابن السيد ص ٢٩٢ .

وقال : «هذا البيت يروى لبشار بن برد ، ويروى لعروة بن ازنبة الفقيه ورويناه عن أبى نصر عن أبى على

البغدادي «يقلن» بالياء ، والصواب «نقلن» ...» .

ويروى الابيات القالى فى أمالية ٥٠ / ١ ، وفى البيت الأول :

فقالوا قد جرعت فقلت كلا

وفى البيت الثالث : فقالوا ما لدمعهما سواء .

(٤٠) ساقطة من (أ) .

(٤١) ساقطة من (ط) .

(٤٢) سورة آل عمران من الآية ١٨٧ .

«فى الحطمة» جر بفسى ، والحطمة : النار تحطم كل ما يلقى فيها أى : تهلكه وتكسره «والعرب تقول للأكول : هو أكل من النار ، وأكل من الحطمة ، وأكل من الصاعقة ، وأشربُ من السَّهْلَةِ يعنى الرمل وأشرب من الهيم يعنى الإبل العطاش .

وفى ضده يقال : أروى من ضَبِّ ، لأنه لا يشرب الماء ، وأروى من النعمة ، ومن النَّقَاقَة يعنى الضفدع ، وأجوع من كلبة حَوْمَل ، وأجوع من قُوراد ، لأنه يبقى عشرين سنة لا ينوق فيها شيئا [(٤٣)] .

«وما أدراك ما الحطمة» «ما» تعجب فى لفظ الاستفهام ، [وهو ابتداء] (٤٤) ، و«أدراك» فعل ماض ، وهو خبر البتداء ، والكاف اسم محمد -صلى الله عليه وسلم- فى موضع نصب «ما الحطمة» «ما» ابتداء ، [و«الحطمة» خبره .

«نار الله الموقدة» ان شئت جعلت النار بدلا ، وان شئت رفعتها بخبر مبتدأ مضمرة أى : هى [(٤٥)] نار الله ، واسم الله تعالى جر بالاضافة ، و«الموقدة» نعت النار : وزنها : مَفْعَلَةٌ من أَوْقَدْتُ أُقِدُّ إيقادا ، فأنا مُوقِدٌ ، وقد وَقَدَتِ النار نفسها تَقْدُ وَقْدًا ووقوداً بضم الواو ، فهى واقدة ، قال الله تعالى : ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ (٤٦) يعنى حجارة الكبريت ، والوقود بالفتح الحطب .

وقرأ طلحة : «وقودها» بضم الواو ، جعله مصدر (٤٧) ، [قال الشاعر :

(٤٣) زيادة فى (ط) .

(٤٤) ساقطة فى (أ) .

(٤٥) ساقطة فى (أ) .

(٤٦) سورة البقرة من الآية ٢٤ .

(٤٧) وهى قراءة الحسن ومجاهد وعيسى بن عمر أيضا .

ينظر البحر المحيط ١٠٧/١ ، والقرطبى ١ / ٢٣٦ ، وشواذ ابن خالويه ص ٤ والدر المصون ١ / ٢٠٥ ،

(١٧٥) لَيْلُكَ يَا مُوقِدُ لَيْلُ قَر

وَالزَّيْحُ مَعِ دَلِيكَ رِيحُ صَبْرٍ

أَوْقِدُ يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمُرٍ

إِنْ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَانْتِ حُرٌّ (٤٨) (٤٩)

وهذا أحسن ما قيل في معناه .

«التي» نعت للنار «تطلع» فعل مستقبل ، وهو صلة «التي» .

والمصدر : اطلع يطلع اطلاعا ، فهو مطلع (٥٠) ، ووزن «تطلع» من الفعل :

[تفتعل] (٥١) .

والأصل : تطلّع ، [وتاء الافتعال اذا أتت بعد صاد أو ضاد ، أطاء ، أو ظاء ، ثم

أدغموا الطاء ، فالتشديد من جلال ذلك ، قال عروة بن أذينة في اطلّع :

(١٧٦) عَاوَدَ الْقَلْبَ حَيَالُ رَدَعَهُ كَلِمًا قَلْتُ تَنَاهَى اطلْعُهُ

بِأَلِهِ دَاءٌ تَرَى صَاحِبَهُ سَاهِمِ الْوَجْهِ لَهُ مَمْتَقَعَةٌ (*)

يقال : اسْتَقَعَ لَوْنُهُ (٥٢) ، وَابْتَقَعَ (٥٢) ، وَانْتَقَعَ ، وَاهْتَقَعَ ، وَاسْتَقَعَ ، وَابْتَسَرَ بِمَعْنَى .

(٤٨) الشعر من الرجز وهو لحاتم الطائي .

ليل قر : بارد ، وريح صر : ريح بارد يضرب النبات والحريث .

(٤٩) ساقطة من (أ) .

(٥٠) في (أ) «اطلت تطلع اطلاعا ، فهي مطلعة» .

(٥١) ساقطة من (أ) .

(*) البيتان من الرمل .

ساهم الوجه : متغير ، ممتقعة : من امتقع لونه اذا تغير من حزن أو فرح .

(٥٢) اسْتَقَعَ لَوْنُهُ : من السَّقْعَةِ ، وهي سواد في خَدْيِ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ .

(٥٣) وفي الصحاح «مقع» : قال الكسائي : يقال امْتَقَعَ لَوْنُهُ اذا تغير من حزن أو فرح أو ريبة .

وكذلك انتقع وابتقع ، وبالميم أجود .

وينظر مادة (بسر) .

«على» حرف جر ، «الأفئدة» جر بعلى ، وهى جمع فؤاد ويقال للفؤاد ، وفى جُلُجَلَات قلبك ، وفى تَأْمُور قلبك ، وفى أسود قلبك ، وفى شغاف قلبك ، كل ذلك فى وسط القلب .

فاذا بلغت النار من الكافر ذلك الموضع ، فقد أودى ، يقال : رجل مَشْغُوف اذا بلغ الحب ذلك الموضع منه، يقال : بالغين وبالعين ، قال الله تعالى : ﴿ قَدْ شَفَّهَهَا حُبًّا ﴾^(٥٤) ، بالغين ، وقرأ الحسن وأبو رجاء «شعفها» بالعين^(٥٥) .

فأما الفؤاد فى قول الشاعر :

(١٧٧) فَلَمَّا دَبَّتِ الصُّهْبَاءُ فِينَا وَغَرَدَ صَاحِبِي وَخَلَا الْمِسَاءُ

شَرِبْنَا مِنْ فُؤَادِ الدَّنِّ حَتَّى تَرَكَنَا الدَّنَّ لَيْسَ لَهُ فُؤَادٌ^(٥٦) [^(٥٧)]

فان فؤاد الدن هاهنا الخمر .

«إنها عليهم مؤصدة» الهاء نصب بأن ، والهاء والميم جر بعلى «مؤصدة» خبر إن ، فمن هَمَز ، وهو مذهب أبى عمرو وحمزة^(٥٨) ، [أخذه من أصدت الباب ، فاء الفعل همزة ودخلت عليها ألف القطع مثل أمنت ، والأصل : أأصَدْتُ ، وأأَمَنْتُ .

والمصدر : أصد يؤصدا ، ايصادا ، فهو مؤصد ، مثل آمن يؤمن ايمانا ، فهو مؤمن ، والمفعول به : مؤمن ، مؤصد ، بفتح الميم والصاد .

قرأ أبو جعفر : «لست مؤمناً»^(٥٩) بفتح الميم جعله مفعولا لا فاعلا^(٦٠) .

(٥٤) سورة يوسف من الآية ٣٠ .

(٥٥) ينظر المحتسب ١/٣٣٩ .

(٥٦) البيت من الوافر لم أهدت إلى قلته .

والصهباء : الخمر ، والساد : لغة فى المساب ، وهو نحرى السمن ، وسقاء العسل .

(٥٧) ساقطة من (١) .

(٥٨) ينظر السبعة لابن مجاهد ١٢٢ ، ١٢٣ ، والتيسير للدانى ص ٣٤ ، ٤١ .

وفى (١) «وهو مذهب حفص وحمزة وأبى عمرو» .

(٥٩) ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ سورة النساء من الآية ٩٤ .

(٦٠) وفى شواذ ابن خالويه نسب هذه القراءة إلى محمد بن على وابن مسعود وابن عباس . ينظر ص ٢٨ .

ومن لم يهمز أخذه من أَوْصَدَ يُوصِدُ إِصَاداً ، فاء الفعل واو ، ولا يجوز همزة مثل
أُورَى يُورَى ، وَأَوْفَضَ يُوفِضُ ، وَأَوْقَدَ يُوقِدُ ، قال الله تعالى : «إلى نصب يوفضون» (٦١)
فمن همز هذا فقد لحن .

وأما قول ضابئ (٦٢) :

(١٧٨) كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَسْوَدَ نَاشِطاً

أَحْمَ الشَّوَى فَرْداً بِأَحْمَادِ حَوْصِلا

رَعَى مِنْ دَخُولِهَا دُعَاعاً فَرَاقَهُ

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوَّحَ مُؤْصِلا (٦٣)

فإنه همزه ، لأن فاءه همزة من الأصيل ، وهو العشى ، وقال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ
الَّتِي تُورُونَ ﴾ (٦٤) فمن همز «تورون» فقد احن [٦٥] .

«في عمد» جر بفي ، «ممدوة» نعت للعمد .

والعمد : جمع عمود ، ولم يأت (٦٦) في كلام العرب على هذا الوزن الا أحرف
أربعة (٦٧) : أُدِيمُ ، وَعَمُودٌ ، وَعَمْدٌ ، [وَأَفِيقٌ ، وَأَفَقٌ ، وإِهَابٌ ، وَأَهَبٌ .

(٦١) ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصَبٍ يُّرْفَضُونَ ﴾ سورة المعارج من الآية ٤٢ .

(٦٢) هو : ضابئ بن أرطاة من بني غالب بن حنظلة التميمي البرجمي ، وضابئ أدرك النبي - صلى الله عليه
وسلم .

ينظر ترجمته في الخزانة ٢٢٣/٩ : ٢٢٥ .

(٦٣) البيتان من الطويل .

الدعاع : ضرب من العشب ، واحده : دعاعه ، والشاعر يصف هاهنا ثورا وحشيا شبه ناقته به وتشبيهه
الناقة بالثور الوحشى ، والحمار الوحشى فى القوة والنشاط كثير فى الشعر العربى .

(٦٤) سورة الواقعة الآية ٧١ .

(٦٥) ساقطة من (أ) .

(٦٦) فى (أ) «ولم يجئ» .

(٦٧) عبارة (أ) فيها اضطراب وسقط ، وهذا نصها : «لم يجئ فى كلام العرب على هذه الاربعة الاحرف...» .

وزاد الفراء حرفا خامسا : تَضِيمٌ وَقَضَمٌ (٦٨) ، يعنى المَكَاكُ وَالْجُلُودَ [٦٩] .

وقرأ أهل الكوفة (٧٠) «فى عُمْدٍ» بضمَّتَيْنِ (٧١) ، وهو أيضا جمع عمود ، مثل رسول ورسول و«روى هارون (٧٢) عن أبى عمر «فى عُمْدٍ» باسكان الميم تخفيفا (٧٣) ، مثل رَسُولٌ ورُسُلٌ [٧٤] .

وروى عنه أيضا «فى عَمْدٍ» بفتح العين واسكان الميم (٧٥) ، والأصل الحركة ، فاعرف ذلك [إن شاء الله] (٧٦) .



(٦٨) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٩١/٣ .

(٦٩) ساقطة من (أ) .

(٧٠) فى (أ) «وقرأ أهل الكوفة الا حفصا» .

(٧١) هذه قراءة عاصم (فى رواية أبى بكر) ، وحمزة والكسائى ، ويفتح العين والميم «فى عمد» قراءة ابن كثير ونافع رأبى عمرو راين عامر وحفص عن عاصم .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٩٧ ، والتيسير ٢٢٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٩١/٣ والاقناع لابن الباز ٨١٤/٢ .

(٧٢) هو : أبو عبدالله هارون بن موسى الاخفش الاعور العتكى ، مقررئ نحوى احد تلامذة أبى عمر بن العلاء ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن نكوان ، توفى سنة ٢٩٢ هـ .

ينظر الاقناع ١٠٨/١ ، ١٠٠ ، والسبعة ٨٤ .

(٧٣) وينظر شواذ ابن خالويه ١٧٩ ، والكشاف ٢٨٤/٤ .

(٧٤) ساقطة من (أ) .

(٧٥) نسبها ابن خالويه فى الشواذ للاعرج ، ينظر ص ١٧٩ .

(٧٦) زيادة فى (ط) .

ومن سورة الفيل

قوله تعالى : « ألم تر »^(١) الألف ألف التقرير في لفظ الاستفهام : « لم » حرف جزم ،
و« تر » مجزوم بلم^(٢) ، وعلامة الجزم سقوط الألف ، و« تر » وزنه من الفعل : تَفَعَّل^(٣) وقد
حذف من آخره حرفان الألف والهمزة ، فالألف سقطت للجزم ، وهى لام الفعل مبدلة من
ياء ، والهمزة هى عين الفعل سقط تخفيفا ، والأصل : تَرَأَى ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ، فصار ألفا لفظا ، وياء خطأ ، [ونقلوا فتحة الهمزة إلى الراء ،
وأسقطوها تخفيفا ، لأن الماضى من ترى : رأى مهموزا ، والمصدر من ذلك : رأيت زيدا
بعينى أراه رؤية ، فأنا راء ، ووزن راء : فاعل ، والأصل : رَائِفٌ فاستثقلوا الضمة على
الياء المتطرفة ، فحذفوها ، فالتقى ساكنان الياء والتنوين ، فأسقطوا الياء لالتقاء
الساكنين ، فصار : راء ، مثل : راع وقاضٍ .

فالهمزة فى راء بازاء العين فى راع ، فإن شئت أثبتته خطأ ، فجعلت بعد الألف ياء
عوضا عن الهمزة ، وإن شئت كتبتة بألف ، ولم تثبت الهمزة ، لأن الهمزة إذا جاءت بعد
الألف تخفى وقفا ، فحذفوها خطأ ، وكذلك : جاء ، وشاء ، وساء ، ومراء جمع مرآة .
كل ذلك أنت فيه مخير فى الحذف والاثبات .

فإذا أمرت من (رَأَيْتَ) قلت : «رَ» يا زيد ، براء واحدة ، فإذا وقفت قلت «رَه» ، وإنما
صار الأمر ، والفعل على حرف واحد ، والأصل ثلاثة ، لأن الهمزة سقطت تخفيفا ،
الألف سقطت المجزوم ، فبقى الأمر على حرف ، ومثله مما يعتل طرفاه فيبقى الأمر على

(١) فى (١) «قوله عز وجل : «الم ترى كيف فعل ربك» .

(٢) فى (١) «جزم بلم»

(٣) هذا الوزن قبل حذف عين ولام الفعل .

حرف قول العرب : ع كلامى ، وش ثوبك ، وق زيدا ، ول الأمر وف بالوعد ، وأصله :
 مِنْ وَفَى يَفِي ، وَوَعَى يَعِي ، وَوَشَى يَشِي ، وَوَلَى يَلِي ، فَذَهَبَت الياء للجزم ،
 وَالْوَاو لوقوعها بين ياء وكسرة ، فبقي الأمر على حرف ، قال الله تعالى : ﴿ وَفَنَّا
 عَذَابَ النَّارِ ﴾ (٤) والأصل : أوقينا ، ذهب الياء للجزم ، والواو أوقوعها بين كسرتين ،
 فبقيت قاف واحدة ، فتقول : قِ يا زيد ، وقيا ، وقوا ، قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ (٥) .

وكذلك تقول : رِ يا زيد ، ورِيا للثنين ورِوا للجماعة ، رِ يا هند ، ورِيا مثل
 المذكرين ، ورِينَ يا نسوة ، فإذا وقفت على كل ذلك قلت : عه ، وقه بالهاء لأغير .
 والمصدر من رأيت فى منامى أرى رؤيا حسنة ، والمصدر من رأيت بقلبي أرى رأيا
 فالرأى فى القلب ، والرؤية بالعين ، والرؤيا فى المنام (٦) .

وقوله تعالى : «كيف فعل» «كيف» توبيخ على لفظ الاستفهام ، وهو اسم ، فزال
 الاعراب عنه لَمَّا استفهم به ، وضارع الحروف ، فوجب أن يسكن آخره فلما التقى فى
 آخره ساكنان فتحوا ، الفاء .

فإن قيل : فهلا حركوه بالكسر لالتقاء الساكنين ، إذ هو أكثر فى كلام العرب ؟
 فقل : كرهوا الكسر مع الياء ، ولفتح أكثر فى مثل ذلك ، نحو : أين ، وحيث ،
 حكاة الخليل ، وسيبويه (٧) ، [وهيئت لك وقد جاء الكسر فى قولهم : جِيرِ لأفعلن

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٠١ .

(٥) سورة التحريم من الآية ٦ .

(٦) ساقطة من (١) .

(٧) فى الكتاب ٢٨٦/٢ «وحيثُ فانهم يحركونه بالضمة ، وقد قال بعضهم : حيثُ ، شبهوه بأين» .

ذلك ، فى القسم (٨) ، وقرأ ابن أبى اسحاق : ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (٩) بالكسر ، وكله صواب والحمد لله [(١٠)] .

«فعل» فعل ماض ، عبارة عن الفعل ، فإن قيل كيف يصرف الفعل منه ؟ فقل : فَعَلَّ يَفْعَلُ بفتح المضارع أيضا .

فإن قيل : ولم أختير له الفتح ؟ فقل : للحرف الحلقى الذى فيه ، وهى العين ، مثل سَحَرَ يَسْحَرُ .

فأما فَعَلَ الذى مثل النحويون به الأمثلة ، فيأتى على ميزان المُثَلِّ به مضموما ومكسورا ومفتوحا فتقول : يَضْرِبُ ، وزنه من الفعل ، يَفْعَلُ ويذهب : يَفْعَلُ ، وَيَطْرُقُ : يَفْعَلُ ، فاعرف ذلك .

«ريك» رفع بفعله ، والكاف اسم محمد - صلى الله عليه وسلم [فى موضع جر] (١١) ، وإنما عدد الله نعمه على محمد - صلى الله عليه - وعلى قريش حين دفع عنهم شر أبرهة (١٢) حين أتى بالفيل ليهدم الكعبة ، ويزيل ملكهم ، فأزال عنهم ذلك ببركة ولادته - صلى الله عليه - وكان ولد عام الفيل .

«بأصحاب» جرب بباء الصفة و«الفيل» جر بإضافة أصحاب إليه ، فإن قيل : ما واحد أصحاب ؟ فقل : صاحب فى قوله النحويين كلهم ، قالوا : وهذا شاذ ، لأن فاعلا (٨) (جير) حرف جواب بمعنى (نعم) ، وراؤها مكسورة كأمس وبالفتح للتخفيف كأمين وكيف ، والكسر أشهر .

ينظر الجنى الدانى ٤٣٣ : ٤٣٥ ، والمغنى ص ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٩) سورة يوسف من الآية ٢٣ ، وينظر الشواذ ٦٣ ، والدر المصون ٦/٤٦٢ ، ٤٦٤ .

وينظر ما ورد فى (هيت) من قرءات : السبعة لابن مجاهد ٣٤٧ والتيسير ١٢٨ والبحر المخطط ٥/٢٩٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٤٠/٢ .

(١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) زيادة فى (أ) .

(١٢) فى (أ) «شر الحبش» .

لا يجمع على أفعال إلا فى النادر (١٣) كقولهم : شاهد وأشهاد ، وناصر وأنصار ، وصاحب وأصحاب (١٤) .

قال ابن دريد : الصواب أن يكون أصحاب جمعاً لصَحِبَ ، كأنك جمعت صاحباً صَحْباً مثل شارب وشَرِبَ ، وتاجر وتَجَرَّ ، وصاحب وصَحَبَ ، ثم جمعت صَحْباً أصحاباً (١٥) .

قال أبو عبدالله بن خالويه : وهذا أيضا شاذ ، لأن فعلاً لا يجمع على أفعال إلا فى الشاذ (١٦) كقولهم : فرخ وأفراخ ، وثلاثة أفراخ فى القلة . وفروخ وفراخ فى الكثير ، قال الحطيئة (١٧) حين حبسه عمر رضى الله عنه .

(١٧٩) ماذا أقول لأفراخِ بذي مَرخِ

زُغِبِ الحواصلِ لا ماء ولا شجرُ

(١٢) قياس جمع التفسير لما كان على (فاعل) فَعَلَ نحو : شاهد وشُهِدَ ، وشارد وشُرِّدَ ، يكسر على فُعَالٍ نحو : شُهاد ، وجُهاد ، ويكسرونه على فَعَلَةٍ نحو : جَهَلَةٌ ، وبِرَزَّةً ، ويكسرونه فَعَلَهُ نحو : غَزَاهُ ، وَقَضَاهُ ... ينظر الكتاب ٦٣١/٢ : ٦٣٣ .

(١٤) فى الكتاب ٦٣٥/٣ ، ٦٣٦ : «وقد كسروا منه شيئاً على (افعال) كما كسروا عليه فاعلا نحو : شاهد ، وصاحب ...» .

(١٥) هذا النص لابن دريد ليس فى الجمهرة ، والذى فيها يدل على انه ينكر جمع «صاحب» على «أصحاب» قوله ١٣٣٢/٣ «باب من الواحد والجمع» «وفاعل وأفعال نحو : وناصر وأنصار ، وشاهد وأشهاد» .

(١٦) «فَعَلَ» لايجمع على «أفعال» الا فى الشاذ اذا كان صحيح العين نحو : حمل وأحمال ، فرخ وأفراخ ، وزند وأزناد .

ينظر أوضح المسالك ٣١٠/٤ ، ٣١١ .

وفى الصحاح (فرخ) : «الفرخ : ولد الطائر ، والانتى فرخة ، وجمع القلة : أفرخ وأفراخ والكثير فراخ» وينظر القاموس (فرخ) .

(١٧) هو : جرول بن أوس بن مالك ، لقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض ، وقيل لدمايته ، وهو أحد فحو الشعراء فى فنون الشعر ، ويخاصة الهجاء ، وكان الحطيئة راوية كعب بن زهير ، وكان جاهليا اسلاميا .

ينظر ترجمته فى الخزانة ٤٠٦/٢ : ٤١١ .

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعَرٍ مُّظْلَمَةٍ

فَارْحَمْ هُدَيْتَ إِمَامَ النَّاسِ يَا عُمَرُ (١٨) (١٩)

وجمع الفَيْلِ ، فَيْلَةً ، وفَيْوَل ، مثل دَيْكَةَ ودُيُوك .

«ألم يجعل» «يجعل» جزم بآلم ، ومعنى «ألم تر» فى أول السورة ، وكل ما فى كتاب الله تعالى : ألم تعلم ، ألم تخبر يا محمد ، فهو من رؤية القلب والعلم لا من رؤية العين ، وعلامة الجزم فى يجعل سكون اللام ، ومعناه : ألم يُصَيِّرْ كَيْدَهُمْ .

والجَعَلُ : يكون الخلق ، ويكون التصيير (٢٠) ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ (٢١) أى : خلق ، [وقال : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٢٢) أى : صيرناه وبيّناه] (٢٣) .

«كيدهم» مفعول به ، والهاء والميم جر بالاضافة ، والمصدر : كاد يكيد كيدا ، فهو كائد إذا احتال ، وكاد يكاد إذا قَرُبَ (٢٤) .

«فى تضليل» جر بفى ، والمصدر : ضلَّ يُضِلُّ تَضْلِيلًا ، فهو مُضِلٌّ . ومعناه : فى هلاك ، وعلامة الجر كسرة اللام . ولو جاء المصدر على ضِلَالٍ لكان صوابا ، لأن مصدر

(١٨) البيتان من قصيدة من البسيط هجا الحطينة بها الزبرقان ، فحبسه عمر - رضى الله عنه .

والبيتان فى الخزانة ٢٩٤/٣ ، ورواية البيت الثانى فى الخزانة :

أَلْقَيْتَ كَاتِبَهُمْ فِي قَبْرِ مُظْلَمَةٍ فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرَ

والبيت الأول فى أوضح المسالك ٣١٠/٤ .

ونُومَرَجْ : اسم مكان ، وأراد بالافراخ : أطفاله الصغار ، وحرر الحواصل لا يرش لها .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) وزاد فى (أ) «ويكون بمعنى ألقى ، وبمعنى شرع ، فبمعنى خلق قوله تعالى ...» .

(٢١) سورة الأنعام من الآية الأولى .

(٢٢) سورة الزخرف من الآية ٢ .

(٢٣) ساقطة من (أ) .

(٢٤) وحكى الأخفش مصدرا لكاد بمعنى قَرُبَ ، وهو كَوَدٌ ومَكَادَةٌ ومَكَاد .

ينظر أوضح المسالك ٢٢٣/١ ، والصحاح (كود) .

فَعَلَ يَجِيءُ عَلَى التَّفْعِيلِ وَالْفِعَالِ ، كَلَّمَ يَكَلِّمُ تَكْلِيمًا وَكَلَامًا : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ (٢٥)
وكذلك ظَلَّ يُضِلُّ تَضْلِيلًا وَضِلَالًا ، [قال تأبط شرا :

(١٨٠) يَا عِيدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ

وَمَمَرٌ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ

يَسْرَى عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ (٢٦)

وكان تأبط شرا عداً يعمد مع الخيل ، والأين ها هنا : الحيات ، ويقال للحية أَيْنُ
وَأَيْمٌ ، وَأَيْمٌ ، وَالْأَيْنُ فِي غَيْرِ هَذَا أَتَّعَبَ [(٢٧) .

«وأرسل» الواو حرف نسق ، و«أرسل» فعل ماض .

فإن سأل : كيف عَطِفَ بـماض على مستقبل ؟ فقل : المستقبل في «ألم يجعل» بمعنى
الماضي ، فعطف ماض على ماض ، وألف أرسل ألف قطع .

والمصدر : أرسل يرسل إرسالاً ، فهو مرسل ، والمفعول [به] (٢٨) مرسل .

«عليهم» الهاء والميم جر بـعلى ، وهو كناية عن أصحاب الفيل ، «طيرا» مفعول به وهو
جمع طائر ، فإن شئت ذكرت ، وإن شئت أنثت ، تارة على اللفظ ، وتارة على المعنى ،
ولد قرئ [«تَرَمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ» وَ«يَرْمِيهِمْ» قَرَأَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَيْسَاءِ (٢٩) .

(٢٥) سورة النبا الآية ٢٨ .

(٢٦) ينظر ص ٢٣٣ الشاهد رقم (٨١) .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) زيادة في (ط) .

(٢٩) وقرأ بها أيضا ابن يعمر ، ينظر شواذ ابن خالويه ١٨٠ ، وقرأ بها أبو حنيفة أيضا . وينظر الكشاف

وأُنشدنا محمد بن القاسم ^(٢٠) فى تذكير الطير :

(١٨١) لقد تركتُ فؤادك مُستهماً مُطَوِّقَةً على فَنَنْ تَغْنَى

تَمِيلُ به وتَرُ كُبُه بلَحْنٍ إذا ما عَنَّ للمحزون أنا

فلا يَغْرُرُكَ أيامُ تَوَلَى بذكرها ولا طَيْرُ أَرْنَا ^(٢١)

ولم يَقُلْ أَرَنْتُ [^(٢٢)] .

«أبائيل» نعت للطير ، [أى : جماعات ، واحدها : إِبْوُلُ ، مثل عَجُولُ

وعَجَاجِيلُ .

وقال أبو جعفر الرُّؤاسى ^(٢٣) : واحدها : إِبْيَلُ ^(٢٤) ، وقال آخرون : أَبَائِيلُ لا واحد

لها ، ومثلها أساطير .

(٢٠) هو محمد بن القاسم الانبارى ، ينظر ترجمته ص ٤١ .

(٢١) الابيات من الوافر ، وهى ليزيد بن النعمان كما فى اللسان (لحن) . وذكرها القالى فى أماليه ٦/١ من

غير نسبة ، وفيها : «مُسْتَجْنًا» بدل «مستهما» ، «يميل بها» بدل «تسهيل به» ، «فلا يحزنك» بدل «فلا يغررك» ، «تذكرها» بدل «بذكرها» .

والمطوقة : الحمامة التى فى عنقها طوق ، وأُنَّا : من الأئنين وهو التوجع .

وأرْنَا : من الرنين وهو الصوت .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

وفى الصحاح (أبل) : «قال الأخفش : يقال جاءت إبلك أبائيل ، أى فرقا ، وطيير أبائيل ، قال : وهذا يجىء

فى معنى التكثر ، وهو من الجمع الذى لا واحد له ، وقد قال بعضهم : واحده إِبْوُلُ ، مثل عَجُولُ ، وقال بعضهم : إِبْيَلُ ، قال ، ولم أجد العرب تعرف له واحد» .

(٢٣) هو : حازم أبو جعفر الرُّؤاسى ، أستاذ أهل الكوفة فى العربية ، أخذ عن عيسى بن عمر وله كتاب

جامع فى الجمع والافراد ، توفى سنة ١٨٧ هـ وقيل : قبيل سنة ١٩٣ هـ .

ينظر ترجمته فى البلغة ص ٧٨ ، ونزهة الألبا ص ٦٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٢١ .

(٢٤) فى معانى القرآن للفراء ٢/٢٩٢ «وزعم لى الرُّؤاسى ، وكان ثقة مأمونا : أنه سمع واحدها «إِبَائِلَةُ لا ياء

فيها» ، ومن سمعت من العرب من يقول : «ضَغْتُُّ على إِبَائِلَةَ» يريون : خِضْبُ على خِضْبُ» .

وزهب قوم : شماطيط^(٣٥) وعبايد ، وعبايد^(٣٦) ، كل ذلك لم يسمع
واحدة^(٣٧) .

وقال آخرون : واحد الأساطير أسطورة^(٣٨) ، والأبيل في غير هذا
الراهب .

«الوييل : العَصَا^(٣٩) ، يقال : رأيت ألبيا «أى راهبا» متكئا على وييل يسوق أفيلا ،
الأفيل : ولد الناقة ، قال عدى :

(١٨٢) أبلغ النُعمان عنى مَأْكَأً قولَ مَنْ خاف أظناناً واعتذر

إننى والله فاقبلِ حِلْفَتِي بأبيلِ كلما صلَّى جَأْرُ^(٤٠) (٤١)

«ترميهم» فعل مضارع ، والهاء والميم مفعول بهما^(٤٢) ، والأصل : تَرْمِيَهُمْ ،
فاستثقلوا الضمة على الياء فسكنوها^(٤٣) .

(٣٥) الشماطيط : القطع المتفرقة ، يقال : جاءت الخيل شماطيط ، أى : متفرقة ارسالا وقيل واحده ،
شِمَطَاط ، وشِمَطُوط ، وشِمَطِيط ، أى : متفرقة ارسالا وقيل واحده ، شِمَطَاط ، وشِمَطُوط ، وشِمَطِيطُ
ينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (شمط) .

(٣٦) والعبايد ، والعبايد : الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها .

(٣٧) وينظر معانى القرآن للفراء ٢٩٢/٣ .

(٣٨) وإسْطَارَةٌ بالكسر ، ينظر الصحاح (سطر) .

(٣٩) وفى الصحاح (ويل) : «الوييل : العصا الضخمة» .

(٤٠) البيتان من قصيدة من مجزوء الكامل ، والبيت الثانى هى الخزانة ٦٥/١ ، ٢١٩/٧ ، والأبيل هنا
بمعنى الزاهب ، وجأر : صاح .

(٤١) ساقطة من (أ) .

(٤٢) فى (أ) «به» .

(٤٣) فى (ط) «فخرلوها» .

«بحجارة» جر بالباء الزائدة ، وواحد الحجارة ، حجر ، وهو جمع غريب ، [وقد قيل : جمل وجمالة : قال الله تعالى : «جمالة صفر» (٤٤) ، وقيل : يجمع جَمَلٌ جِمَالاً ، وَجِمَالٌ جِمَالَةً ، وَجِمَالَةٌ جِمَالَاتٌ ، فجمالات جمع جمع الجمع] (٤٥) .

«من سجيل» جر بمن ، والسجيل : الشديد ، وقيل : حجر وطين .

[والأصل : «سَنَكٌ وَكِلٌ» ، فَعُرَّبَ (٤٦) .

وكانت طريا خرجت من البحر خضرا طوال الأعناق ، فى منقار كل طائر حجر نحو الفولة فى كفه حجر ، وفى الأخرى حجر ، فكان الطائر يرمى ويرسل حجره على من قد أرسله الله عليه ، فلا يخطئ رأس صاحبه ، فيدخل فى هامته ، ويخرج من دبره فيموت ، قال ابن عباس : وإذا أرسل الله تعالى على قوم عذابا لم يفلتهم ، فما أفلت منهم إلا سائس الفيل أو قائده ، فقيل له : ما وراك ؟ فقال : أتت طير مثل هذا وأشار إلى طائر فى الهواء ، وكان الطائر قد اتبعه بحجر ، فأرسله عليه فقتله] (٤٧) .

«فجعلهم» الفاء نسق ، و«جعل» فعل ماض ، والهاء والميم مفعول بها .

(٤٤) «كأنه جمالات صفر» سورة المرسلات الآية ٣٣ .

و«جمالة» قراءة ابن مسعود وحزمة والكسائى وحفص عن عاصم ، ورقا ابن كثير ونافع وأبن عامر ، وأبو بكر عن عاصم «جمالات» بألف . ينظر السبعة لابن مجاهد ٦٦٦ ، والتيسير للدانى ص ٢١٨ ، والاقناع لابن الباناش ٨٠١/٢ ومعانى القرآن للفراء ٢٢٥/٤ .

(٤٥) ساقطة من (أ) .

(٤٦) وينظر الكشاف ٢٨٦ /٤ .

(٤٧) ساقطة من (أ) .

ومعناه : فصيرهم : «كعصف مأكول» العصف : ورق الزرع ، وهو دقق التين (٤٨) ،
و«مأكول» نعت للعصف (٤٩) .

[قال ابن دريد : العصف : الكَسْبُ (٥٠) ، وأنشد :

(١٨٣) في غير لا عَصْفٍ ولا اصْطِرَافٍ (٥١)] (٥٢)



(٤٨) وفي معاني القرآن للفراء ٢٩٢ / ٣ «والعصف : أطراف الزرع قبل أن يدلك ويسيل» .
وفي الصحاح (عصف) : «وقال الحسن في قوله تعالى : «فجعلهم كعصف مأكول» أي كزرع قد أكل
حبه ، وبقي نيته» وقال : (والعصف : الكسف) .

وينظر اللسان ، والقاموس (عصف) .
(٤٩) عبارة (١) «فجعلهم» فجعل فعل ماض ، والهاء والميم مفعول بهم ، ومعناه : فصيرهم «كعصف
مأكول» جر بكاف التشبيه «مأكول» نعت للعصف ، وهو ورق الزرع ودقاق التين المبلول ، والعصف :
الكسب» .

(٥٠) في الجمهرة ٢ / ١٣٠٢ «قال أبو زيد : العَصْفُ : الكَسْبُ ، عَصَفْتُ ، وَأَعْتَصَفْتُ إِذَا
أَكْتَسَبْتُ» .

(٥١) الرجز للعجاج ، وروايته في الصحاح (صرف) ، (عصف) واللسان (عصف) :

قَدْ يُكْسَبُ الْمَالَ الْهِدَانُ الْجَافِي

بغير ما عصف ولا اضطراف

ونسب في الخزانة ٤٨٦/٨ لرؤية ، والمذكور البيت الثاني ، وروايته :

بغير لا عصف ولا اضطراف .

والاصطراف : التصرف في طلب الكسب .

(٥٢) ساقطة من (١) .

ومن سورة لإيلاف [قريش] (١)

قوله تعالى (٢): «لإيلاف» جر باللام الزائدة ، علامة جره كسرة الفاء ، و«قريش» جر بالاضافة ، وهو مصدر أَلَفَ يُؤَلِّفُ إيلافا ، فهو مؤلِّفٌ مثل آمن يؤمن إيماناً ، فهو مؤمِّن .

ومن قرأ «إِلْفِهِمْ» (٣) جعله مصدراً لِأَلْفٍ يَأَلِّفُ أَلْفًا ، فهو أَلْفٌ ، مثل عَمَّ يَعْلُمُ عَلَمًا ، فهو عَالِمٌ (٤) ، والأمر من الممدود أَلِفٌ يَا زِيدَ ، ومن المقصور : إِيْلَفٌ يَا زِيدَ .
واختلف العلماء في إيلاف ، فقال قوم : هي ، و«ألم تر» سورة واحدة منهم الفراء ، وسفيان بن عيينة ، قالا : والتقدير (٥) :

«فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش» ، فعلى هذا تكون اللام لام الخفض متصلة

[بـ «ألم تر» (٦) .

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) في (أ) «قوله عن وجل» .

(٣) قال ابن مجاهد : «قرأ عاصم في رواية أبي بكر «لِأَلْفٍ قَرِيْشٍ إِعْلَفِهِمْ ، بهمزتين ، الثانية ساكنة في وزن الاعلان ... إعلأنهم ثم رجع عنه ، فقرأ مثل حمزة بهمزة واحدة .

وقرأ ابن عامر «لِأَلْفٍ» بقصرها ، لا يجعل بعد الهمزة باء بإيلافهم» بعد الهمزة ياء خلاف لفظ الأولى» .

وقرأ ابن كثير ونفاع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم : «لإيلاف» بياء قبلها همزة «إيلافهم» مثلها» .

وقال الفراء : «والإيلاف» قرأ عاصم والاعمش بالياء بعد الهمزة وقرأه بعض أهل المدينة «إالفهم» مقصورة على الحرفين جميعاً ، وقرأ بعض القراء «إِلْفِهِمْ» «وكل صواب» .

ينظر السبعة لابن مجاهد ص ٦٩٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٩٣ ، والتيسير ص ٢٢٥ .

(٤) عبارة (أ) «ومن قرأ «إِلْفِهِمْ» جعله من أَلْفٍ يَأَلِّفُ أَلْفًا ، فهو مثل علم يعلم علماً ، فهو عالم ، وروى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قرأ ، ويل أم قريش «إيلافهم رحلة الشتاء» .

(٥) في (أ) «قلا به ، فالتقدير ...» .

(٦) ينظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٣ ، وتؤويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤١٣ : ٤١٥ .

وقال الخليل : والبصريون ، واللام لام الاضافة متصلة] (٧) ب «فايعبدوا» ، والتقدير : «فليعبدوا رب هذا البيت» لأن من عليهم بايلاف قريش ، وصرف عنهم شر أصحاب الفيل (٨) .

[وحدثني ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : يجوز أن تكون اللام لام التعجب كأنه قال : إعجب يا محمد لإيلاف قريش (٩) ، كما قال الشاعر :

(١٨٤) أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَبْسًا

أَيْرَبُوعَ بِنَ غَيْظٍ لِّلْمِعْنِ (١٠) (١١)

معناه : اعجبوا للمعنى .

وقريش : تصغير قرش ، وهى التجارة سموا بذلك لأنهم كانوا تجارا .

وقال آخرون : إن قريشا دابة فى البحر هى سيدة النواب تأكل كل دابة فى البحر ،

فلما كانت قريش هامة العرب ورئيستها سميت قريشا لذلك (١٢) ، [قال الشاعر :

(٧) ساقطة من (١) .

(٨) فى (١) «... لما من عليهم بألف قريش ، وصرف عنهم صاحب الفيل .

وينظر املاء ما من به الرحمن للعبرى ٢٩٥/٢ ، والبيان فى غريب اعراب القرآن ٢/ ٥٢٧ .

(٩) فى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٩٢ «ويقال : أنه تبارك عجب نبيه - صلى الله عليه وسلم - فقال : أعجب

يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش فى ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ... » .

وينظر البيان فى غريب اعراب القرآن ٢ / ٥٢٧ .

(١٠) البيت من الوافر للناطقة النيبانى ، وهو فى ديوانه ١٩ ، وهذا البيت خطاب لعيينة بن حصن ، وأراد

بناصره بنى أسد وقوله : أيربوع بن غيظ للمعن خطاب آخر ليربوع بن غيظ بن مرة ، وهو من قوم الناطقة

، والمعن : بكسر الميم وفتح العين المهملة : المعترض فى الامور ، وعنى به عيينة بن حصن ، يقال : عن

يمن ، وإنك لتعن فى هذا الأمر أى تعرّض فيه ، واللام فى المعن متعلقة بمحذوف ، أى تعجب يا ربوع

من هذا امتعرض .

ينظر الخزانة ٥ / ٦٩ ، ٧٠ .

(١١) ساقطة من (١) .

(١٢) فى (١) «... هامة العرب ورؤساعها سميت قريشا» .

(١٨٥) وقريشُ هي التي تسكنُ البحرَ ر بها سُميت قريشُ قريشاً

تاكل الغنَّ والسَّمين ولا تَشُدُّ رُكُ يوماً لِنِى جناحين ريشاً

ولهُم آخِر الزمانِ نبيُّ يكثرُ القتلَ فيهم والخُموشا (١٣)

وقيل : سموا قريشا بِتَقْرِشِ الرِّمَاحِ ، قال الشاعر :

(١٨٦) ولما دنا الراياتُ واقترشَ القَنَا

وطارَ مع القومِ القلوبُ الروأجِفُ (١٤)

ويكون قريش مأخوذاً من التقريش ، وهو التحريش أربعة أوجه (١٥) [١٦] .

«إيلافهم» بدل من الأول ، والهاء والميم جر بالاضافة ، [«رحلة» مفعول بها ، أى ألفوا

رحلة الشتاء ، و«الشتاء» جر بالاضافة] (١٧) ، والأصل : الشتاؤ ، لأنه من شتأ يشتؤ ،

[فالواو] (١٨) لما تطرفت وقبلها ألف قلبو من الواو همزة ، وجمع الشتاء ، أشتية ، كراء

وأردية ، [والرحلة : الإرتحال] (١٩) ، والرحلة : المرة الواحدة ، يقال رحلت رحلة ،

وأنشد :

(١٣) الابيات من الخفيف للمشرح بن عمرو الحميرى ، ذكر البيت الأول فى الخزانة ١ / ٢٠٤ ، واللسان

(قرش) .

والخموش : الخنوش .

(١٤) البيت من الطويل لم أهدت إلى قائله .

واقترش القنا : تداخلت فى الحرب ، والروأجِفُ : المضطربة .

(١٥) وينظر الخزانة ١ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، والصَّحاح ، واللسان (قر) .

(١٦) ساقطة من (أ) .

(١٧) ساقطة من (أ) .

(١٨) ساقطة من (أ) .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(١٨٧) فَرَحَلُوا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ حَتَّى أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ (٢٠)

الرَّعْنُ : الاسترخاء ، والرَّعْنُ (باسكان العين) أنف الجبل ، والرَّعْنُ : الحمق (٢١) .

روى أبو عبيد أن الحسن قرأ ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنًا ﴾ (٢٢) بالتثنية (٢٣) أى : لا تقولوا حُمَقًا كلمة نهوا عنها فى الرَّعْنِ والرُّعُونَةِ [٢٤] .

«الصيف» نسق بالواو على الشتاء ، والصيف فى اللغة هو القيظ ، [والصيف] (٢٥) مصدر (٢٦) صَافٍ يَصِفُ صَيْفًا ، [وَشَتَّ يَشْتُو شَتْوًا ، قَالَ أَبُو دَلْفٍ (٢٧) فى ذلك :

(١٨٨) وَإِنِ امْرُؤٌ كَسَرَوَى [الْفِعَالِ

أَصِيفِ الْجِبَالِ وَأَشْتُو الْعِرَاقَا (٢٨)

ويقال : أصاف الرجل إذا ولد له بعد الكبر ، وَوَلَدُهُ صَيْفِيُونَ ، فإذا ولد له فى الشبيبة فولده رِبْعِيُونَ ، وَأُنْشِدَ :

(٢٠) من الرجز المشطور ، نسب لخطام بن نصر المجاشعى فى اللسان «من» وللأغلب العجلى فى اللسان «رعن» ، وهو من غير نسبة فى الصحاح «وعن» ، والجمهرة ٢ / ٧٧٢ وروايته فى الجمهرة «قد رحلوها» ، «حتى انخناها» ، وفى الصحاح (ورحلوها) .

والمعنى : رحلوا رحلة لم يحكم شدها من الخوف والعجلة حتى أبركوها إلى رجل ، وأى رجل يريد بذلك تعظيم شأنه .

(٢١) وينظر الصحاح ، واللسان (وعن) .

(٢٢) سورة البقرة من الآية ١٠٤ .

(٢٣) ووجهه : أنه صفة لمصدر محنوف أى : قولاً راعناً ، ينظر البحر المحيط ١ / ٣٣٨ ، وشواذ ابن خالويه ص ٩ والدر المصون ٢ / ٥١ .

(٢٤) ساقطة من (أ) .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

(٢٦) فى (أ) «والمصدر» .

(٢٧) هو : القاسم بن عيسى العجلى . ينظر الخزانة ١ / ٣٥٢ .

(٢٨) البيت من الوافر .

كسروى الفعّال : كناية عن العظمة والرفعة .

(١٨٩) إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ (٢٩)

ويقال لأول ولد الرجل : بَكَرُ أَبَوِيَّةُ ، ولآخر ولد الرجل عِجْزَةٌ أَبَوِيَّةُ (٣٠) ، وأنشد

(١٩٠) عِجْزَةٌ شَيْخَيْنِ غُلَامًا تَوَهَّدَا (٣١)

يعنى الغلام السمين .

يقال : غلام حَزْوَرٌ (٣٢) ، وغلام حَادِرٍ (٣٣) ، وفلَهْدٌ ، وقَوْهَدٌ ، وتَوَهَّدٌ ، إذا كان سمينا

حسنا .

والصيف أيضا مطر الصيف ، يقال : رأيت فى الصيف صيفا ، أى : مطرا فى هذا الوقت ، وهو الصَّيْفُ أيضا بالتشديد ، والصَّيْفُ : أيضا مصدر صاف السهم عن الهدف إذا مال عنه يصيف صيفا ، وكذلك ضَافَ ، وجَارَ ، ومَالَ ، وعدَلَّ ، وجَاضَ ، كله بمعنى ، وأنشِدَ :

(١٩١) ولم نَدْرِ إِنْ جِضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً

كَمِ الْعَمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ (٣٤)

(٢٩) من الرجز المشطور وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة . وقيل لأكثم بن سفي . ينظر الصحاح (صيف) ، والمحتسب ٢ / ٤٩ ، واللسان (صيف) ، والجمهرة ١ / ٣١٧ ، والخزانة ٤ . ٤٣٧ ، ٢٣/٥ .

(٣٠) وفى الصحاح (عجز) : «والعِجْزَةُ بالكسر : آخر ولد الرجل ، يقال : فلان عجزة ولد أبويه إذا كان أخزهم ، يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع» ،

(٣١) رجز لم أهدت إلى قائله .

(٣٢) وفى الصحاح (حزر) : «والحَزْوَرُ أيضا : الغلام إذا اشتد وقوى وخدم .. وكذلك الحَزْوَرُ بتشديد الواو ، والجمع الحَزَاوِرَةُ» .

(٣٣) وفى الصحاح (صدر) : «الحادر من الرجال : المجتمع الخلق ، عن الاصمعى» .

(٣٤) البيت من الطويل ، قائله : جعفر بن علة الحارثى .

وهو فى الصحاح (جىض) من غير نسبة .

وجِفْنَا : مِلْنَا .

وقال آخر :

(١٩٢) كلُّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِسَهْمٍ فَمَصِّيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرِ بَعِيدٍ (٣٥)

ويروى «أوضا» ومما تقلب الضاد فيه صادا المضمضة ، والممصصة .

وَنَضْنُضَتِ الْحَيَّةُ لِسَانَهَا ، وَنَضْنُضَتِ (٣٦) ، وَالْقَبْضَةُ وَالْقَبْصَةُ غَيْرُ أَنْهُمْ يَفْرُقُونَ

بينهما ، فالقبضة بأطراف الأصابع ، والقبضة بجميع الكف (٣٧) ، وكذلك الممصصة

بأطراف الشفتين ، والمضمضة بالقم كله (٣٨) [(٣٩)] .

«فليعبدوا» جزم باللام (٤٠) ، واللام ساكنة تخفيفا ، ولو قرئ «فليعبدوا» بالكسر لكان

صوابا (٤١) ، لأن اللام لأم الأمر أصلها الكسر (٤٢) ، ثم قد تخفف بالأسكان ، كما قال

تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ (٤٣) ، [وإنما تسكن] (٤٤) إذا تقدمها حرف نسق ،

(٣٥) البيت من المنسرح وهو لأبي زيد الطائي ، وروايته في الديوان ٤٢ «ترميه منها برشق» ، وكذا في اللسان (رشق ، ضيف) .

ورويته في الخزانة ٧ / ٤١٧ :

فمصيب أوضاف غير بعيد

كل يوم ترميه منا يرشق

وضمير (منها) يعود على (المنون) في بيت قبله :

غرضنا للمنون نصب العود

علل المرء بالرجاء ويضحى

(٣٦) وينظر الصحاح (نمصن) ، (نضض) .

(٣٧) وينظر الصحاح (قبص) ، (قبض) .

(٣٨) وينظر الصحاح (مصص) .

(٣٩) ساقطة من (أ) .

(٤٠) في (أ) «جزم بلام الأمر» .

(٤١) في (أ) «... بكسر اللامكانجازا» .

(٤٢) في (أ) «لأن لام الأمر أصلها الكسر» .

(٤٣) سورة الطلاق من الآية ٧ .

(٤٤) ساقطة من (أ) .

كما قال تعالى ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ﴾^(٤٥) وإن شئت أسكنتها كلها^(٤٦) ، وعلامة الجزم حذف النون .

«رب هذا البيت» نصب بإيقاع الفعل عليه ، ولم ينونه^(٤٧) لأنه مضاف إلى هذا ، [هذا جر بالاضافة]^(٤٨) ، و«البيت» جر نعت لهذا ، وذلك أن الأسماء المهمة تنعت بما فيه الألف واللام .

«الذي» نصب نعت للرب ، ولا علامة للنصف [فيه]^(٤٩) ، لأنه اسم ناقص .

«أطعمهم» صلة الذى ، والهاء والميم مفعول بهما ، والمصدر : أطعم يطعم إطعاما فهو مُطْعِمٌ ، [ويقال : أُطْعِمَتِ الدُّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ بَلْحًا وَأَمْضَغَتْ ، فَأَمَا أَقْطَنْتُ ، وَأَيْنَعْتُ وَأَزْهَتُ ، فَهُوَ أَنْ تَحْمَرَ أَوْ تَصْفَرَ أَوْ تَضْجُ]^(٥٠) .

«من» حرف جر ، «جوع» جرب مبن^(٥١) ، والمصدر جاع يجوع جوعا ، فهو جائع ، [ويقال جوع وَيَقُوع]^(٥٢) إذا كان شديدا^(٥٣) .

«وآمنهم» [نسق عليه]^(٥٤) ، «آمن» فعل ماض ، والهاء والميم مفعول بهما ، «من»

حرف جر ، «خوف» جر بمن .

(٤٥) سورة الحج من الآية ٢٩ .

(٤٦) بكسر لام الأمر على الاصل قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قوله تعالى «ثم ليقضوا» وزاد ابن عامر «وليطوفوا» وليطوفوا ، وقرأ غيرهم بالاسكان .

ينظر السبعة لابن مجاهد ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، والاقناع ٧٠٥/٢ .

(٤٧) فى (أ) «ولم ينون» .

(٤٨) زيادة فى (ط) .

(٤٩) زيادة فى (ط) .

(٥٠) زيادة فى (ط) .

(٥١) فى (أ) «من جوع» جر بمن) .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

(٥٣) فى (أ) «إذا كان شديد الجوع» .

(٥٤) ساقطة من (أ) .

والمصدر خاف يخاف خوفاً فهو خائف ، والأصل : خَوْفٌ ، فصارت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فإن قيل : ما الدليل على أنه خَوْفٌ؟ فقل لأن مضارعه يخاف ، وهو كان فَعَلَ بالفتح لجااء المضارع يَفْعُلُ ، فكنت تقول : خاف يَخُوفُ مثل قال يقول (٥٥) ، ومات يموت .

[فإن قيل : فقد قالت العرب : مِتُّ ، وِدِمْتُ على فَعَلَ بالكسر ، ثم جاء المضارع يَدُومُ ويَمُوتُ بالواو .

فالجواب في ذلك حدثني أبو بكر بن الخياط (٥٦) عن الرستمي (٥٧) عن المازني أن هذين الحرفين جاء نادرين] (٥٨) .

[وقال غيره : مِتُّ ، وِدِمْتُ فيهما لغتان : مِتُّ فيهما لغتان : مِتُّ ، ومُتُّ ، فمن ضمه أخذه من فَعَلَ يَفْعُلُ مثل قال يقول .
ومن كسر قال في المستقبل : يَمَاتُ ، ويَدَامُ .

(٥٥) في (أ) «فكنت تقول تخوف مثل تقول» .

(٥٦) هو : محمد بن أحمد بن منصور النحوي السمرقندي ، يعرف بابن الخياط ، أجمع بالزجاج وجرت بينهما مناظرة ، وله تصانيف منها كتاب معاني القرآن ، وكتاب النحو الكبير ، وكتاب المقنع ، وهو من شيوخ الفارس مات قبل سنة ثلاثين وثلاث مائة .

ينظر ترجمته في اشارة التعيين ص ٢٩٢ ، الاعلام ٦ / ١٩٨ ، والبلغة ص ١٨٦ .

(٥٧) لعله : ابن رستم أحمد بن محمد الطبري النحوي ، سكن بغداد وحدث بها عن نرصر بن يوسف وهاشم بن عبدالعزيز صاحبى الكسائي وسمع منه بغداد سنة ٣٠٤ هـ .

ينظر ترجمته انباه الرواة ١ / ١٢٨ ، وغاية النهاية ١ / ١١٤ .

(٥٨) ساقطة من (أ) .

* الطارقة *

حدثنا أحمد عن علي عن أبي عبيد أن يحيى بن وثاب قرأ^(٥٩) ﴿ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾^(٦٠) بكسر الدال^(٦١) ، فيجوز أن يكون على لغة من قال : يَدَامُ فِي الْمَضَارِعِ مِنْهُمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهُ شَاز^(٦٢) [٦٣] .



(٥٩) هو : يحيى بن وثاب الاصدى الكوفي مقرئ أهل الكوفة في زمانه ، تابعى ثقة ، روي عن ابن عمر ، وابن عباس ، توفي سنة ١٠٢ هـ ينظر الاقناع ١ / ١٣٥ .
(٦٠) سورة آل عمران من الآية ٧٥ .
(٦١) ينظر شواذ ابن خالويه ص ٢١ ، والبحر المحيط ٢ / ٥٠٠ .
والدر المصون ٢ / ٢٦٧ .
(٦٢) وينظر الكشاف ١ / ٤٢٨ ، الدر المصون ٢ / ٢٦٧ .
(٦٣) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الماعون (١)

قوله تعالى : «أرأيت» الألف ألف تقرير وتلبيه فى لفظ الاستفهام ، وليس استفهاما محضا ، و«أرأيت» فعل ماض ، والتاء اسم محمد - صلى الله عليه وسلم (٢) .

وفيه أربع قراءات : «أرأيت» على الأصل بالهمز ، و«أرأيت» بتلين الهمزة قرأ بها نافع ، و«رأيت» بحذف الهمزة تخفيفا قرأ بها الكسائي (٣) : [وينشد :

(١٩٣) أرأيت إن جنّت به أمأودا مرَجَّلاً ويلبس البُرُودا

أقائلنّ احضرى الشُّهودا فظَلتُ فى شرٍّ من اللذْكِيدا

كاللذّ تزبى زُبَيْةً فاصطيدا (٤) [(٥)

[الأملود : الذئب ، وكاللذّ تريد كالذى ، والزُبَيْة : حفرة تحتفر للأسد فى مكان عال فإذا بلغ السيل ذلك الموضع كان الهلاك والغرق ، فلذلك نضرب العرب المثل عند شدة الأمر فيقولون : «قد بلغ السيل الزبى» (٦) «ويلغ الحزام الطيبين» (٧) .

وحدثنا أحمد بن عبدان عن أبى عبيد فى حديث عثمان بن عفان أنه لما أحيط به يوم الدار كتب إلى على - رضى الله عنهما - «ألا أن السيل قد بلغ الزبى ، والحزام الطيبين ، وتفاقم الأمر بى ، وقال :

(١) فى (أ) «ومن سورة أرأيت الذى» .

(٢) فى (أ) «وأله» .

(٣) فى (أ) «قراءة الكسائي» .

(٤) ينظر الشاهد رقم (١٢٦) .

(٥) زيادة فى (ط) .

(٦) فى مجمع الأمثال للميدانى «بلغ السيل الزبى» يضرب لما جاوز الحد ، ينظر ١ / ١٥٨ .

(٧) وفى الصحاح (طبي) : «الطَبِيُّ : للحافر والسباع كالضرع لغيرها وفى المثل : «جاوز الحزام الطيبين» وقد يكون أيضا لنوات الخف ، والطَبِيُّ بالكسر مثله ، والجمع : أطباء» ،

(١٩٤) فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرًا أَكَلٍ

وإِلَّا فَتَأْدُرْ كُنِي وَأَنَا أَمْرٌ زُقِي (٨)

فبعث الحسن والحسين - عليهما السلام - يذبان عنه (٩) .

والقراءة الرابعة : «أَرَأَيْتَكَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدِينِ» قراءة ابن مسعود (١٠) ، كما قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ (١١) .

وفى الكاف التي بعد التاء ثلاثة أقوال : فتكون فى موضع نصب فى قول الكسائى ، التقدير أرايت نفسك .

وتكون فى موضع رفع فى قول الفراء ، والتقدير : أرايت أنت نفسك .

ولا موضع للكاف فى قول البصريين ، إنما دخلت تأكيدا للخطاب ، كما قيل : ذاك ، وذلك (١٢) .

«الذى يكذب» «الذى» نصب بالرؤية ، ولا علامة فيه (١٣) لأنه اسم ناقص [مبهم] (١٤) ، و«يكذب» صلته (١٥) .

(٨) البيت من الطويل للممزق العبدى ، وهو فى الخزانة ٧ . ٢٨٠ : وقد سمي بالممزق بسبب هذا البيت ويروى : «فإن أك مأكولا» .

وينظر وصف المبانى ص ٢٥٢ ، وأمالى الشجرى ١ / ١٣٥ ، واللسان (مزق) ، والمغنى ص ٣٦٧ .
(٩) ساقطة من (أ) .

(١٠) ينظر معانى القرآن للفراء ٣٠ / ٢٩٤ ، وشواذ ابن خالويه ص ١٨١ والكشاف ٤ / ٢٨٩ .

(١١) سورة الاسراء من الآية ٦٢ .

(١٢) ينظر تفصيل المسألة فى الانصاف ٢ / ٦٩٥ : ٧٠٢ (المسألة ٩٨) ، والتصريح ١ / ١٢٢ ، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ١ / ١١٩ ، وابن يعيش ١ / ٤١٨ وما بعدها ، وشرح الرضى للكافية ٢ / ١٢ .

(١٣) فى (أ) «ولا علامة للنصف فى الذى ...» .

(١٤) زيادة فى (أ) .

(١٥) فى (أ) «ويكذب» فعل مضارع وهو صلته .

والمصدر : كَذَّبَ تَكْذِيبًا ، فهو مُكْذِبٌ .

ويقال : كَذَّبَ زَيْدٌ فِي نَفْسِهِ ، وَكُذِّبَ غَيْرُهُ ، وَأُكْذِبَ زَيْدٌ إِذَا أُخْبِرَ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ .

والكذب في اللغة ضَعْبُ الْخَبَرِ ، [ويقال : حَمَلَ زَيْدٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَمَا كَذَّبَ ، أَيْ فَمَا ضَعَفَ ، وَأُنْشِدَ :

(١٩٥) لَيْثٌ بَعَثَ رَيْصُطَادُ الرَّجَالِ إِذَا

مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا (١٦)

وحكى الكسائي : حمل فما أُكْذِبَ ، لغة .

ويقال : رَجُلٌ كَاذِبٌ ، وَكَذَّابٌ ، وَكَيْدِبَانٌ ، وَكَذْبُذُبٌ ، أَنْشِدَ :

(١٩٦) وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَثْنِي قَدْ بَعَثَهُمْ
بِوِصَالِ غَانِيَةِ فَقُلْ كُذْبُذُبٌ (١٧)

و«يكذب» صلة الذي ، هو فعل مستقبل .

«بالدين» جر بالباء الزائدة ، والدين ها هنا : الحساب والجزاء [(١٨)] .

«فذاك» الفاء حرف نسق ، و«ذاك» رفع بالابتداء ، «الذي» نعتة ، «يَدْعُ» صلة الذي ،

وهو فعل مستقبل ، وإذا صرفت قلت : دَعُ يَدْعُ دَعَاً ، فهو دَاعٌ ، والمفعول [به] (١٩) ،

(١٦) البيت من البسيط وهو لزهير بن أبي سلمى ، وهو في ديوانه ٥٤ ، وينظر الصحاح (كذب) ، والمنصف

٣ / ١٢١ وابن يعيش ١ / ٦١ ، والنذر المصون ٤ / ١٨١ .

وَعَثَرٌ : مَكَانٌ .

(١٧) البيت من الكامل لجربية بن الأشيم كما في اللسان (كذب) وروايته في الصحاح (كذب) :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأَثْنِي قَدْ بَعَثَهُ بِوِصَالِ غَانِيَةِ فَقُلْ كُذْبُذُبٌ .

ورويته في اللسان (كذب) :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَثْنِي قَدْ بَعَثَكُمْ .:

وينظر الجمهرة ١ / ٢٠٤ ، والمخصص ٢ / ٨٥ ، ونوادر أبي زيد ص ٧٢ ، والتنبيه والايضاح ١ /

١٣٣ .

(١٨) ساقطة من (١) .

مدعوع ، مثل مدَّ يمدُّ مداً ، فهو ماد ، والمفعول به ممدود والأمر : دُع ، ودُع ، ودُعُّ ،
 وادعَّ ، مثل مدَّ ، ومدَّ ، ومدُّ ، وامدَّد ، وللمؤنث هُدَى ، ودُعَى لا غير ، ومعنى دَعَهُ :
 دَفَعَهُ ، قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ (٢٠) أى يساقون ويدفعون إلى
 نار جهنم دفعا (٢١) .

قال ابن دريد : دَعَهُ ، ودَحَّهُ بمعنى واحد بوامرأة دَعُوع ، ودَحُوح (٢٢) .

[وَأُنشِدَ :

(١٩٧) قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ من البَرْنِيِّ وَاللَّيْنِ الصَّرِيحِ

تَبَغَّيْهَا الرِّجَالُ وَفِي صَلَاهَا مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ (٢٣)

وَأُنشِدَ ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١٩٨) .: قَدِ اغْتَدَيْ وَاللَّيْلِ فِي حَرِيمِهِ (٢٤) .:

.: مُعْسِكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نُجُومِهِ .:

.: وَالصُّبْحُ قَدِ قَسَمَ فِي أُدِيمِهِ (٢٥) .:

(١٩) زيادة في (ط) .

(٢٠) سورة الطور الآية ١٣ .

(٢١) وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٩١ .

(٢٢) ينظر الجمهرة ١ / ٩٥ ، ٩٦ .

(٢٣) البيتان من قصيدة من الوافر ، وهما من غيرنسبة في الجمهرة ١ / ٩٥ ، ٩٦ واللسان (بحج) .

والبَرْنِيِّ : ضرب من التمر ، الصريح : الصافى والخالص ، الفيشلة : رأس النكر .

(٢٤) وفي اللسان «جريمه» .

(٢٥) وفي اللسان «نشم» ،

∴ يَدْعُهُ بِضَفْتَى حَايِزُومِهِ ∴ .

∴ دَعَّ الرَّيْبَ لِحَايَتَى يَتِيْمَةً (٢٦) (٢٧) ∴ .

و«اليتيم» مفعول به ، واليتيم فى اللغة : المنفرد ، [يقال امرأة أرملة يتيمة إذا انفردت] (٢٨) وسميت الدرّة يتيمة لانفردا ، وأنها لا نظير لها ، يقال : يَتِمَ الصبى [يَتِمُّ] (٢٩) يَتِمًا ، فهو يتيم ، وجمع اليتيم : يَتَامَى ، [وَالْيَتَامَى .

واليتيم فى الناس من قبل الآباء ، وفى البهائم من قبل الأمهات ، ويجب أن يكون فى الطير من قبل الآباء والأمهات ، لأنهما جميعا يلقيان ويرزقان ، ويقال لليتيم من البهائم العَجِيُّ ، الجمع : عَجَايَا] (٣٠) .

«ولا يحض» الواو حرف نسق ، و«لا» تأكيد للجحد ، و«يحض» فعل مستقبل ومعنى يحض ويحث سواء (٣١) .

والمصدر : حَضٌّ يَحْضُ حَضًّا] (٣٢) ، فهو حَاضٌّ ، والمفعول به محضوض ، والأمر : حُضٌّ ، وَحُضًّا وَحُضُّوا ، وَحُضِّي ، وَحُضًّا ، وَاحْضُضُنْ (٣٣) .

«على» حرف جر ، «طعام» جر بعلى ، «المسكين» جر بالاضافة .

(٢٦) رجز لم أمتد إلى قائله ، وهو فى اللسان (دعج) .

ومن معانى الريبب : زوج الأم كما فى القاموس (ريبب) ، وهو المراد هنا ، لأنه فعيل بمعنى فاعل ، فأما الريبب بمعنى ابن الزوجة ، فبمعنى مفعول .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) ساقطة من (أ) .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

(٣٠) ساقطة من (أ) .

(٣١) فى (أ) «ومعنى يحض : يحث» .

(٣٢) ساقطة من (أ) .

(٣٣) فى (أ) « .. فهو حاض ، والمفعول : محضوض ، والأمر ، حض للواحد ، وحضا للتثنية ، وحضوا للجماعة ، وحض للواحدة ، وحضا واحضضن » .

[والمسكين] فى اللغة عند قوم أحسن حالا من الفقير ، لقوله تعالى ﴿أَمَّا السُّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾^(٣٤) ، وعند آخرين الفقير أحسن حالا ، لأن أبا الطاهر النحوى^(٣٥) حدثنا عن ابن الطيّان^(٣٦) عن يعقوب بن السكيت قال : قال يونس^(٣٧) : قلت لأعرابى : أفقير أنت أم مسكين ؟ فقال : لا بل مسكين^(٣٨) ، أى أسوأ حالا ، ويقال : قد تمسكن الرجل إذا صار مسكينا ، فمسكين : مفعيل من السكون ، وهو تواضع الحال ، وكذلك المسكنة الذل والخضوع .

قال الله تعالى : ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾^(٣٩) أى الذل والهوان .

وقال آخرون : المصدر منه تَمَسَكَنَ الرجل يَتَمَسَكُنُ تَمَسْكًا ، فهو مَسْكِينٌ^(٤٠) ، كما يقال : تَمَدَّرَعَ الرجل يَتَمَدَّرَعُ تَمَدَّرَعًا إذا لبس المَدْرَعَةَ ، وَتَمَنَّقَ ليس المِنَظَّةَ ، وَتَمَنَّدَلَ من المَنْدِيلِ^(٤١) .

(٣٤) سورة الكهف من الآية ٧٩ .

(٣٥) لعله : أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم جمع بين الامالة فى القراءات وعلم النحو ، توفى سنة ٣٤٩ هـ .

ينظر غاية النهاية ١ / ٤٧٥ : ٤٧٧ ، وانباء الرواة ٣ / ٢١٥ .

(٣٦) هو : محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان بن عبدالله أبو جعفر الهمداني ، مقرئ ثقة .

ينظر ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ٣ / ١٣٠ .

(٣٧) هو : يونس بن حبيب الضبى ، كان اماما فى اللغة والنحوى عن سيبويه ، وأخذ عنه الكسائى والفراء ، وأبو عبيدة ، توفى سنة ١٨٢ هـ .

ينظر ترجمته فى اشارة التعيين ص ٢٩٧ ، والاعلام ٩ / ٣٤٤ ، ويغية الوعاة ٢ / ٣٦٥ .

(٣٨) وينظر الصحاح (سكن) .

(٣٩) سورة البقرة من الآية ٦١ .

(٤٠) الصواب : متمسكن : اسم فاعل من تمسكن .

(٤١) وعلى هذا رأى الميم زائدة ، وينظر الدر المصون ١ / ٣٩٧ والصحاح (سكن) .

قال سيبويه : امرأة مسكينة شاذ ، كما لا يقال امرأة معطيرة^(٤٢) [(٤٣)] .
 «فويل» ابتداء ، «للمصلين» جر باللام الزائدة ، وهو خبر الابتداء ، وكل ما تم به
 الكلام فهو خبر ، إنما صلح أن يكون خبرا ، وليس هو إياه ، لأن ثم ضميرا يعود عليه
 والتقدير : استقر الويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ، وويل مستقر «لهم»^(٤٤)
 «الذين» جر نعت المصلين ، الأصل : المصلين ، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها
 فالتقى ساكنان ياء الجمع ، والياء التي هي لام الفعل ، فحذفت لسكونها وسكون ما
 بعدها .

«هم» ابتداء ، «عن صلاتهم» جريمن ، [والهاء والميم جر بالاضافة]^(٤٥) ، وكسرت
 الهاء ، وأصلها الضم لجاوزة كسرة التاء و«هم» لم تكسرهما بل ضُمَّتْهَا حين لم تجاورها
 كسرة ولا ياء^(٤٦) .

«ساهون» خير الابتداء ، وعلامة الرفع الواو التي قبل النون ، وفيها ثلاثة علامات :
 علامة الرفع ، وهى علامة من يعقل والجمع ، والتذكير^(٤٧) .

والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الواحد ، والأصل فى (ساهون) :
 ساهيون لأنهم عليوزن «فاعلون» من سها يسهوه سَهْوًا ، فهو سَاهٍ ، فاستثقلوا الضمة

(٤٢) لم أعر على هذا النص فى كتاب سيبويه ، والذى عثرت عليه قوله ٢ / ٦٤٠ (هارون) : «وأما (مفعيل)
 فنحو : محضير ، ومحاضير ، ومنشير ومأشير ، وقالوا : مسكينة شبهت بفقيرة حيث لم يكن فى معنى
 الاكثار ، فصار بمنزلة فقيرة وفقيرة ، فإن شئت قلت : مسكينون كما تقول : فقيرون ، وقالوا مساكين ،
 كما قالوا : وأشير وقالوا أيضا : امرأة مسكين ففاسوه على امرأة حيان ، وهى رسول ، لأن مفعيلا من
 هذا النحو الذى يجمع هكذا ، وفى الصحاح (مسكن) والمرأة مسكينة ومسكين أيضا ، وإنما قيل بالهاء
 ومفعيل ومفعال يستوى فيهما الذكر والانثى ، تشبيها بالفقيرة» .

(٤٣) ساقطة من (أ) .

(٤٤) فى (أ) «.. الذين هم يسهون عن صلاتهم فويل مستقر لهم» .

(٤٥) ساقطة من (أ) .

(٤٦) فى (أ) «... بل ضمتها على أصلها إذ لم تجاورها كسرة ولا ياء» .

(٤٧) فى (أ) «وفيها ثلاث علامات : الجمع والرفع والتذكير» .

على الياء وقبلها كسرة ، فسكنوها (٤٨) ، ثم حذفوها سكونها ، وسكن الواو ، ويقال :
سَهَا يَسْهُو سُهُوًّا [أيضا ، وأنشد :

(١٩٩) أترغبُ عن وصيةٍ من عليه

صلاةُ الله تُقَرَّنُ بالسَّلامِ

أما تخشى السَّهُوَّ فتتَّقِيهِ

أَمْ أَنْتَ مُبِرٌّ مِنْ كُلِّ ذَاِمِ (٤٩) (٥٠)

«الذين» بدل من الأول ، «هم» ابتداء ، «يراعون» فعل مضارع ، علامة المضارع (٥١)

الياء ، وعلامة الجمع الواو ، وعلامة الرفع النون .

ويراعون مع الابتداء جميعا صلة-الذين ، وكذلك ساهون ، والمصدر : رَاعَى يُرَآئِي

مُرَآءَةً ، وِرْيَاءً ، فهو مُرَآءٍ ، مثل راعى يراعى مراعاة ، فهو مراعى .

«ويضعون» الواو حرف نسق ، و«يمنعون» فعل مضارع ، والياء علامته» والواو ضمير

الفاعلين ، وصارت علامة الرفع فى النون ، والنون تسقط للجزم والنصب عليها إذا

قلت : لم تمنعوا ، [ولن تمنعوا] (٥٢) .

(٤٨) فى (ط) «فخزلوها» .

(٤٩) من الوافر لم أهدت إلى قائله .

والذام : العيب .

(٥٠) زيادة فى (ط) .

(٥١) فى (أ) «المضارعة» .

(٥٢) ساقطة من (أ) .

«الماعون» نصب مفعول به ، والماعون : الطاعة ، والماعون : الزكاة ، والماعون : الماء ،
والماعون : المال ، والماعون : الدلو ، والقداحة ، والفأس ، والنار والملح ، وما أشبه ذلك
[من المُحَلَّات ، وإنما سميت المحلات ماعونا : لأن المسافر إذا كانت معه هذه الأشياء
حلَّ حيث شاء ، قال الراعي .

(٢٠٠) قومٌ على الإسلام لما يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التَّهْلِيلَا [٥٣] (٥٤)



(٥٣) البيت من الرجز ، وهو فى الصحاح (معن) ، واللسان (معن) وروايته فيه : «ويبدلوا التنزيلا» ،
والكشاف ٤ / ٥٠٩ ، وفيه «ويهللوا التهليلا» .
ولما : حينية ، والماعون هنا : الطاعة والزكاة .
(٥٤) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الكوثر

وقوله تعالى (١) : «أنا أعطناك» الأصل : أننا ، فلما اجتمع ثلاث نونات حذفوا واحدة اختصارا وقد جاء في القرآن (٢) : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (٣) على الأصل ، و«بأنا» على الحذف (٤) والألف الثانية اسم الله تعالى في موضع نصب بـ «أن» ، والله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ ملك الأملاك نحن : ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا ﴾ (٥) و«إنا أعطيناك» وهو وحده لا شريك له ، لأن القرآن نزل بلغة العرب ، والملك والرئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة فيقول الخليفة : قد أمرنا لك بكذا ، وهو الأمر وحده ، كما جرت عادة الأمر بأن يقول للواحد : افعلوا كذا ، وللجماعة كذلك على لفظ الاثنين .

[وكان الحاج إذا غضب على رجل قال : يا حَرَسِ اضرباً علقه] (٦) .

و«أعطى» فعل ماض ، وفيه لغة أخرى «أنطياك» وقد قرأ بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم (٧) - تقول العرب : أعطنى وأنطني ، [والنون والألف اسم الله تعالى في موضع رفع ، والألف ألف القطع] (٨) ، والكاف اسم محمد عليه السلام في موضع نصب «الكوثر» مفعول ثان ، لأن أعطى يتعدى إلى مفعولين ، والكوثر نَهْرٌ في الجنة حلفته الذهب ، وحصباؤه المرجان والدر ، وحالُه المسك (يعنى الحمأة) (٩) ،

(١) في (أ) «قوله عز وجل» .

(٢) في (أ) «وقد جاء به القرآن» .

(٣) سورة المائدة من الآية ١١١ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ سورة آل عمران من الآية ٥٢ .

(٥) سورة الزخرف من الآية ٣٢ .

(٦) زيادة في (ط) .

(٧) وينظر شواذ ابن خالويه ١٨١ ، والكشاف ٤ / ٢٩٠ .

(٨) ساقطة من (أ) .

(٩) في (أ) «وختامه مسك» .

وهاؤه أشد بياضا من الثلج ، وأحلى من العسل ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا (١٠) .

وقيل الكوثر الخير لكثير ، ومنه القرآن ، وهو فوعل من الكثرة ، والواو زائدة مثل كَوْسَجٍ (١١) ، ونَوْفَلٌ ، والكوثر فى غير هذا : الرجل السخى [، قال الشاعر :

(٢٠١) وأنت كَثِيرٌ يا بن مَرْوَانَ طَيِّبٌ

وكان أبوك ابنُ العَقائِلِ كَوُثْرًا (١٢)

جمع عَقِيلَةٌ ، وهى المرأة الكريمة وإنما سميت عقيلة لشرفها وكرمها ، مشبهة بالدرة فى الصدف ، وهى معقولة فيها] (١٣) .

[وحدثنا محمد عن ابن الطوسى عن أبيه (١٤) عن اللحيانى قال . العقيلة درة الصدف (١٥) ، والخريذة المرأة البكر لم تقتض ، مشبهة بالخريذة وهى الدرّة التى لم تنقّب (١٦) .

(١٠) وينظر الكشاف ٤ / ٢٩٠ ، ٢٩١ ، وزاد المسير ٩ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

(١١) الكَوْسَجُ : الأَنْطُ ، وهو معرب .

(١٢) البيت للكميت من زيد من الطويل ، ينظر البيان فى غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ٢ / ٥٤٠ ، واللسان (كونر) والكشاف ٢ / ٢٩٠ .

(١٣) ساقطة من (أ) .

(١٤) الطوسى هو : على بن عبدالله بن سدان التميمى الطوسى اللغوى ، أخذ عن اللحيانى ، وأخذ عنه ابن السكيت .

ينر ترجمته فى انباه الرواة ٢ / ٢٨٥ ، والفهرست ٨١ .

(١٥) وفى الصحاح (عقل) : «العقيلة : كريمة الحى ، وكريمة الابل ، وعقيلة كل شئ : اكرمه ، والدرّة عقيلة البحر» .

(١٦) وفى الصحاح (خرّد) : «الخريذة من النساء : الحية ، الجمع خرائد ، وخرّد ، وخرّد ، وربما قالوا جارية خرّود : أى خرّرة .

ابن الاعرابى : لؤلؤة خريذة : لم تنقّب ، قال : وكل عذراء خريذة» .

وقال آخرون : الخريدة الكثيرة الحياء الخفرة ، يقال : أخذ الرجل إذا سكت حياء وأقرد إذا سكت ذلاً^(١٧) .

«فصل» جزم بالام ، وسقطت الياء علامة للجزم ، والمصدر : صلى يصلى صلاة فهو مصل ، «لريك» جر باللام الزائدة .

«وانحر» نسق عليه^(١٨) ، وعلامة الجزم [فيه]^(١٩) سكون الراء ، والمصدر : نحر ينحر نحرا ، فهو ناحر .

واختلف العلماء فى ذلك . فقال بعضهم : صل الأضحى وانحر البدن .

[وقال آخرون : أنحر القبلة بنحرك أى استقبلها : تقول العرب : بيوتنا تتاحر ، أى تتقابل ، وقال آخرون : «وانحر» أى خذ شمالك بيمينك فى الصلاة^(٢٠) .

ويقال : نحرت الشاة أى ذبحتها ، واحرت الجزور . ونحرت الشهر إذا دخلت فيه ويقال لأول يوم من الشهر النحيرة والغرة^(٢١) ، ولآخر يوم من الشهر : لفلة والسرأ والسرو - بغير ألف - ، قال أبو عمر : وهو الاختيار ، لأن النبى

(١٧) ساقطة من (أ) .

(١٨) فى (أ) «نسق على عمل» .

(١٩) زيادة فى (ط) .

(٢٠) ينظر معانى القرآن للفراء ٢٩٦/٣ ، وزاد المسير ٢٤٩/٩ .

(٢١) وفى الصحاح (نحر) : «... النحيرة : آخر ليلة من الشهر مع يومها ، لأنها تنحر الشهر الذى بعدها» .

- صلى الله عليه وسلم - قال لرجل : «هل سمعت من سرَّ هذا الشهر شيئاً» (٢٢) ،
والبراءُ (٣٣) والدأداءُ .

وسألت ابن مجاهد عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله «أنه نهى عن صوم
الدأداء» ، فقال هو يوم الشك [(٢٤)] .

«إن شانئك» نصب بأن ، والكاف فى موضع جر بالاضافة والشانى : المبغض ، [قال
الأعشى :

(٢٠٢) وَمِنْ شَانِيكَ كَاسِفٍ وَجْهُهُ

إذا ما انتَسَبْتَ له أُتَكَرَّنَ (٢٦٠.٢٥)

«هو الابتر» معناه أن مبغضك يا محمد هو الابتر ، أى لا ولد له ، والابتر :
الحقير ، والأبتر : الذليل ، والأبتر من الحيات (٢٧) المقطوع الذنب ، [والابتر :
ذنب الفيل] (٢٨) .

[كانت قريش والشانئون لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -] (٢٩) يقولون أن
محمدًا صُنْبُورٌ ، أى فرد لا ولد له ، فإذا مات انقطع فكره ، وأكذبهم الله تعالى ،

(٢٢) ذكره ابن الأثير فى النهاية مادة (سرر) وفيه «من سرَّأر» .

(٢٣) والذى فى الصحاح واللسان (برأ) ، والمخصص ٢٢ / ٩ ، أن البراء أول يوم من أيام الشهر ، لأنه فى
ليلة البراء يتبرأ القمر من الشمس .

(٢٤) ساقطة من (أ) .

(٢٥) البيت من المتقارب وهو فى ديوان الأعشى ٢٠٧ ، والكتاب ٢٩٠ / ٢ ، وابن يعيش ٧٣ / ٩ ، وأمالى
الشجرى ٧٣ / ٢ ، والدر المصون ٩٢ / ٣ .

(٢٦) ساقطة من (أ) .

(٢٧) فى (أ) «من الحيوان» .

(٢٨) ساقطة من (أ) وينظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (بتر) .

(٢٩) ساقطة من (أ) .

وأعلمهم أن ذكر محمد مقرون بذكره [إلى يوم القيامة ، فإذا قال المؤذن : أشد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمد رسول الله (٣٠) .

والصُنْبُور : النخلة تبقى منفردة وَيَدِقُّ أسفلها ، قال : ولُقِيَ رجل رجلا ، فسأله عن نخلة فقال : صَتْبَرٌ أسفله ، وَعَشَعَشٌ أعلاه ، والصنبور أيضا : ما فى فم الإداوة من حديد أورصاص ، والصنبورة : الصبى الصغير (٣١) ، قال أوس بن حجر (٣٢) :

(٢٠٣) مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

غُسُّ الأمانة صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ (٣٣) (٣٤)



(٣٠) وينظر معانى القرآن للفراء ٢٩٦/٣ .

(٣١) وينظر الصحاح ، واللسان (صبر) .

(٣٢) شاعر من شعراء تميم فى الجاهلية ، ينظر الخزانة ٤ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٣٣) البيت من البسيط وهو فى نوانه ص ٤٥ وفى الصحاح ، واللسان (غسس) ، والرواية فيها (غس) بالسين وهو الضعيف اللثيم ورواة الفضل (عُشُّ) بالشين جمع غَاش ، ويروى (عُشُّ) نصبا على النزم باضممار أعنى ، ويروى (عُسُّ الأمانة) أيضا بالسين ، أى : عُسُون ، فحذف النون للاضافة ، ويجوز (عُسِّي) بكسر السين باضممار أعنى وتحذف النون للاضافة .

والصنبور : الضعيف اللثيم أيضا .

(٣٤) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الكافرون (١)

حدثني ابن دريد عن ابى حاتم عن أبى عبيدة قال : سورتان فى القرآن يقال لهما :
 الْمُفْشِقِشَتَانِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٢) و﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تُفْشِقِشَتَانِ الذنوب كما
 يُفْشِقِشُ الهِنَاءُ الْجَرَبَ (٣) قوله ، «قل يا أيها الكافرون» «قل» أمر ، وعلامة الأمر سكنون
 اللام ، وسقطت الواو لسكونها ، وسكون اللام ، و«يا» حرف نداء ، و«أى» رفع بالنداء ،
 و«ها» تنبيه ، و«الكافرون» نعت لأى ، وصلة له .

فلن سأل سائل فقال . التنبيه يدخل قبل الاسم المبهم نحو «هذا» فلم يدخل ها هنا
 بعد أى ؟ فقل لأن أيا تضاف إلى ما بعدها ، فلولا أن التنبيه فصل بين الكافرين ،
 وأى (٤) لذهب الوهم إلى أنه مضاف .

«لا أعبد» «لا» جدد ، و«أعبد» فعل مضارع ، وعلامة رفعه (٥) ضم آخره «ما» نصب
 مفعول به ، وهو بمعنى الذى ، أى لا أعبد يا معشر الكفرة الصنم الذى تعبدونه
 «تعبدون» صلة «ما» ، والواو الذى فيه ضمير الفاعلين ، والهاء المضمرة تعود
 على الذى والتقدير : ما تعبدونه ، فإن قيل [لك] (٦) : لم حذف الهاء ؟ فقال : لما
 صارت أربعة أشياء شيئا واحدا : الاسم النقص ، مع صلته وهو الفعل ، ومع الواو ،

(١) فى (أ) «ومن سورة قل يا أيها الكافرون» .

(٢) سورة الاخلاص الآية الأولى .

(٣) قال فى الجمهرة ١ / ٢٠٧ عند حديثه عن الشقشقة : «ومن معكسره : الْقَشْقِشَةُ ، وهو أن تقشر
 القرصة» .

وفى الصحاح (قشش) «قال الاصمعي : وكان يقال لـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

القشقشستان : أى أنهما تيرتان من النفاق .

وقال أبو عبيدة : «كما يقشش الهناء الجرب فيبره» .

(٤) فى (أ) «... فصل بين الكافرين ، وبين أى» .

(٥) فى (أ) «وعلامة الرفع» .

(٦) زيادة فى (ط) .

* الطارقة *

وهى ضمير الفاعلين^(٧) ، ومع الهاء ، وهى المفعول ، فلما طلل الاسم^(٨) بالصلة حذفوا الهاء ، وكانت أولى بالحذف من غيرها ، لأنها مفعول ، وهى فضل فى الكلام ، [قال الشاعر :

(٢٠٤) ذَرَيْتِي إِنَّمَا خَطَى وَصَوَّبِي عَلَى وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالِي^(٩)

معناه : وإن الذى أهلكته هو مالى^(١٠) .

«ولا» جحد ، «أنتم» رفع بالابتداء ، «عابدون» خبر للابتداء ، وعلامة الرفع الواو التى قبل النون ، والنون عوض عن الحركة «ما» اسم الله تعالى فى موضع نصب «أعبد» فعل محمد عليه السلام ، وهو صلة «ما»^(١١) .

«ولا» نسق عليه ، «أنا» رفع بالابتداء ، «عابد» خبره ، «ما» مفعول بها «عبدتم» صلة (ما) ، وشددت التاء لأن الأصل «عَبَدْتُمْ» ظاهرة الدال^(١٢) ، والدال أخت التاء قريبة منها ، فقلبوا من الدال تاء ، وأدغموا التاء فى التاء ، [ولو كان فى غير القرآن لجاز أن تقول : عَبَدْتُمْ ، تقلب من التاء دالا ، لأن الدال أجهر وأقوى فيغلب القوى على الضعيف ، والمجهور على المهموس]^(١٣) .

(٧) فى (أ) «مع صلته ، وهو الفعل ، وفيه ضمير الفاعلين» .

(٨) فى (أ) «الفعل» .

(٩) البيت من الوافر وهو لأوس بن غلفاء الهجيمى التميمى ، يهوف بالجمهرة ١ / ٣٥١ .

يريد أن الذى انفقته مال لا عرض ، والقصيد مرفوعة لأن أولها :

أَمَا قَالَتْ أَمَامَةَ يَوْمَ غَوْلٍ تقطع بابتداء غلفاء الحبال

وينظر نوادر أبى زيد ٢٣٦ ، وطبقات ابن سلام ١٤٠ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٠ والمحتسب ٢ / ٢٠ ،
والصالح ، واللسان (صوب) .

(١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) عبارة (أ) «ولا» نسق ، «أنتم» ابتداء ، «عابدون» بخيره ، «ما أعبد» أعرابه كأعراب الأول» .

(١٢) فى (أ) «لأن الأصل : «عبدتم» باظهار الدال عند التاء» .

(١٣) ساقطة من (أ) .

«ولا أنتم» أعرابه كاعراب الأول «عابدون» خبر أنتم ، و«ما» مفعول و«أعبد» فعل مستقبل ، وهو صلة «ما» ، وفيه هاء محذوفة ، والتقدير ما أعبده وكذلك فى جميع ما تقدم .

فإن سأل سائل فقال : ما وجه التكرير ^(١٤) فى هذه السورة ؟ فقل : معناه أن قوما من كفار قريش صاروا إلى النبى صلى الله عليه ، فقالوا : أنت سيد بنى هاشم ، وابن ساداتهم ولا ينبغي أن تسفه أحلام قومك ، ولكن نعبد نحن ريك سنة ، وتعبد أنت الهنا سنة ، فأنزل الله تعالى : «قل يأيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون الآن ، ولا أنتم عابدون فيما تستقبلون ما أعبد ، ولا أنا عابد فيها أستأنف ما عبدتم أنتم فيما مضى من الزمان ، ولا أنتم عابدون الساعة ما أعبد ^(١٥) .

فإن قال قائل : فقد كان فيهم من أسلم بعد ذلك الوقت ، فلم قيل : ولا أنت عابدون ؟ .

فالجواب فى ذلك أن هذا نزل فى قوم بأعيانهم ماتوا على الكفر ، وعلم الله تعالى ذلك منهم ، ف أخبر أنهم لا يؤمنون أبدا ، كما قال تعالى ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(١٦) فى قوم بأعيانهم ، وقد نفعت الموعظة قوما .

وفيه جواب آخر : أن يكون الخطاب عاما ، ويراد به الخاص لمن لا يؤمن ، وإن كان فيهم ^(١٧) من قد آمن .

(١٤) فى (أ) «ما وجه التكرار» .

(١٥) وينظر زاد المسير ٢٥٢/٩ : ٢٥٤ ، وفتح البارى ٦٠٥/٨ .

(١٦) سورة البقرة من الآية ٦ .

(١٧) فى (أ) «منهم» .

«لكم دينكم ولى دين» الكاف والميم جر باللام [الزائدة] (١٨) ، فإن قال قائل ، لم فتحت اللام ، ولام الاضافة مكسورة إذا قلت لزيد ولِعَصْرُو؟

فقل : أصل كل لام الفتح ، وإنما يجوز كسر بعض اللامات إذا وقع فيه ليس نحو قولك :

إِنَّ هَذَا لَزَيْدٌ ، وَإِنَّ هَذَا لَزَيْدٌ ، فيفرق بين لام الملك ، ولام الابتداء ، [ولام الاضافة متى وليها مكنى لم تلتبس ، فلم يحتاجوا إلى فرق] (١٩) .

«دينكم» رفع بالابتداء ، «ولكم» خبره ، «ولى» [الياء] (٢٠) باللام الزائدة ، «دين» رفع بالابتداء (٢١) .

[فإن قال قائل : لم خَفَضْتَ النون ، وموضعه رفع بالابتداء مثل الأول ؟ فقل : لأنى أضفته إلى ياء المتكلم ، ثم اجتزأت بالكسرة عن الياء ، والأصل «ودينى» بالياء : فحذفوا الياء اختصاراً ، كما قال الشاعر :

(٢٠٥) كَفُّكَ مَا تُلِيقُ دِرْهَمًا

جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدَّمَ (٢٢)

(١٨) زيادة فى (ط) .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) زيادة فى (ط) .

(٢١) وأضاف فى (أ) «مثل الأول ، وهذه الآية منسوخة بقوله تعالى : «فاقتلوا المشركين» .

(٢٢) البيت من الرجز وهو فى الصحاح واللسان (ليق) غير منسوب وكذا فى الخصائص ٢ / ٩٠ ، ١٢٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٧٢ .

وروايته فى الصحاح (ليق) : «كفاء كف» .

ولا تليق درهما أى لا تمسكه وتحبسه ، يصفه بالبذل والانفاق .

أراد «تعطى» بالياء ، فحذف الياء اختصارا ، وهذه الآية منسوخة بقوله :
﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾^(٢٣) وكذلك جميع ما فى القرآن مما قد
أمر به النبى - صلى الله عليه وسلم - من الكف عن المشركين والصبر عليهم
فإن آية السيف نسخته ، كقوله : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ ﴾^(٢٤) [(٢٥) .



(٢٣) سورة التوبة من الآية ٥ .

(٢٤) سورة الأعراف الآية ١٩٩ .

(٢٥) ساقطة من (أ) .

ومن سورة الفتح ومعانيها (١)

لما نزلت هذه السورة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم (٢) - قال : نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي (٣) ، وذلك أن الرجل كان يسلم والرجلان (٤) ، فلما كان في آخر عمره عليه السلام (٥) - كانت القبيلة تسلم بأسرها (٦) فقال الله تعالى : «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توابا» .

قوله تعالى : «إذا جاء نصر الله» «إذا» و«إذ» حرفا وقت ، فإذا واجبة . وذا غير واجبة ، ومعناه : أن «إذ» ماضية ، و«إذا» مستقبلية ، تقول : أزرُوك إذا وافى الأمير ، وزرتك إذ قدم الحاج ، وهما لا يعملان شيئا ، وربما جازت العرب يَأذا ، وإذا ما ، وإذا ما ، فجزموا الفعل بعده ، وليس ذلك مختارا ، لأنه موقوف .

والصواب أن تقول : إذا تزورني لزورك ، ولا تقل ك إذا تزرنني أزرُك (٧) ، [قال

زهير :

(٢٠٦) وإذا ما تشاء تبعثُ منها مَغْرِبَ الشمسِ ناشِطاً مذعورا (٨)

(١) في (أ) «ومن سورة النصر» .

(٢) في (أ) «.. على النبي - عليه الصلاة والسلام» .

(٣) جاء في فتح الباري ٨ / ٦٠٦ عن ابن عباس «أن عمر رضى الله عنه سأله عن قوله تعالى : إذا جاء نصر الله والفتح ، قالوا : فتح المدائن والقصور ، قال : ما تقول يا ابن عباس ؟ قال : أجل أو مثل ، ضرب لمحمد - صلى الله عليه وسلم - نُعِيَتْ نَفْسُهُ» .

وينظر الكشاف ٤ / ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، وزاد المسير لابن الجوزي ٢٥٧/٩ .

(٤) في (أ) «أن الرجل كان يسلم بعد الرجل والرجلان» ،

(٥) في (ط) «صلى الله عليه» .

(٦) وينظر معاني القرآن للفراء ٣ . ٢٩٧ .

(٧) نصّ النحاة على إن الجزم بإذا خاص بالشعر ، لمخالفتها (إن) الشرطية .

أما الجزم بإذ ما فهو جائز في الاختيار بوخصييه بعضهم بالشعر .

ينظر الجنى الدانى ص ١٩١ ، ٣٦٧ .

(٨) البيت من الخفيف ، وهو ليس لزهير بن أبى سلمى كما ذكر ابن خالويه ، وإنما هو لكعب بن زهير .

ينظر الخزانة ٧ / ٢٢ .

الناشط : الثور الوحشى] (٩) .

«جاء» فعل ماض ، والأصل : جياً ، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومدت الألف تمكينا للهمزة ، غير أن الكتابة بألف واحدة ، لأنه متى اجتمع ألفان اجتزعا بواحدة ، وإذا جتمع ثلاث ألفات اجتزعا باثنين .

والمصدر : جاء يجىء جينا ومجيئا ، فهو جاءٍ ، والأصل جائى ، فاستثقلوا الجمع بين همزتين (١٠) ، فليونا الثانية ، فصارت ياء لانكسار ما قبلها ، وحذفوها لسكونها وسكون التنوين ، فصار جاءٍ ، مثل قاضٍ ورامٍ .

«نصر الله» رفع بفعله ، ووضفت النصر إلى اسم الله تعالى ، [ولم تنونه ، لأنه مضاف] (١١) .

والمصدر ، نصر ينصر نصرا فهو ناصر ، والأمر أنصر [وانصرا ، وانصروا ، وأنصرى وانصرا ، وأنصرن] (١٢) ، والنصر فى اللغة الفتح ، والنصر الرزق ، وقيل فى قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ (١٣) أى لن يرزقه الله (١٤) .

(٩) ساقطة من (أ) .

(١٠) فى (أ) «فاستثقلوا الجمع لهاتين الهمزتين» .

(١١) ساقطة من (أ) .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) سورة الحج من الآية ١٥ .

(١٤) فى (أ) «والنصر فى اللغة : الفتح» قال الله تعالى : «وكانوا من قبل يستفتحون ، أى : يستنصرون بمحمد - صلى الله عليه وسلم - معنى اليهود ، لأن اسمه كان عندهم «مؤنموذ» بالعبرانية ، ويقال : ماذا بالسريرية للشحميا ، وبالرومية : البرقليس» .

وقال الفراء : «أى من كان منكم يظن أن الله لن ينصر محمد بالغلبة حتى يظهر ومن الله ، فليجعل فى سماء بينه جبلا ثم ليختنق به ..»

معانى القرآن ٢ / ٢١٨ .

[ووقف أعرابي يسأل الناس فقال : نصر الله من نصرني ، ويقال : نصر الغيث بلدا
كذا ، وأنشد :

(٢٠٧) إذا انسلخ الشهر الحرام فودعي

بلاد تميم وانصري أرض عامر^(١٥)

ويقال : نصرت أرض فلان : أتيتها ، ومن جاء الأمر : جيء يا هذا ، وجيئا وجيئوا ،
مثل جع وجيعا وجيئوا ، وللمرأة جيئى ، وجيئا ، وجئن ، وإذا أمرت الرجل منجاء يجئ
بالنون المشددة قلت : جيئن يا زيد ، وجيئات ، وجيئون يا رجال ، وللمرأة جيئن يا امرأة
، وللمرأتين مثل المذكرتين ، وللنساء جيئان مثل اضربئان ، ويعئان ، لأنه لما اجتمع ثلاث
نونات حجزوا بينها بالألف .

«والفتح» نسق عليه ، وعلامة الرفع فيه ضمة الحاء ، والمصدر : فتح يفتح فتحا فهو
فاتح ، والأمر فتح ، والفتح فى اللغة النصر ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ
يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ (١٦) .

أى يستنصرون بمحمد - صلى الله عليه وسلم - ، يعنى اليهود ، لأن اسمه - صلى
الله عليه وسلم - كان عندهم : مُؤذِ مُؤذٍ بالعبرانية ، ويقال : مَاذ مَاذ ، وبالسريانية
الْمَنْحَمْنَا ، والبراقليطس بالرومية ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ (١٧) يعنى النبى - صلى الله
عليه وآله - والقرآن «كفروا به» .

وحدثنا أحمد عن على عن أبى عبيد أن النبى - صلى الله لعيه - كان يستفتح فى
غزواته بصعاليك المهاجرين والأنصار ، ومعناه : يستنصر بقرائهم .

(١٥) ينظر الشاهد رقم (٦٧) .

(١٦) سورة البقرة من الآية ٨٩ .

(١٧) سورة البقرة من الآية ٨٩ .

والفتح فى غير هذا الحكم ، ويسمى القاضى بالفتاح ، قال الله تعالى : ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ (١٨) أى أحكم (١٩) .

حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء عن الكسائى أنه سمع أعرابية تقول لزوجها : بين يوبيئك الفتاح ، تريد القاضى .

حدثنا محمد عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : سمعت أعرابيا يقول : لا والذى أكتعُ به أى أحلف به ، ويقال : ما فى الدار كتيع ، أى أحد (٢٠) .

«ورأيت الناس» الواو حرف نسق ، و«رأى» فعل ماض ، وهذا من رؤية العين يتعدى إلى مفعول واحد ، و«الناس» مفعول بهم ، «يدخلون» حال ، ومعناه ورأيت الناس داخلين ، وذلك أن الفعل المضارع إذا حل محل الاسم ارتفع ، تقول : رأيت زيدا يقوم ، معناه : رأيت زيدا قائما [(٢١)] ، و«يدخلون» فعل مضارع ، وعلامة جمعه الواو ، وعلامة رفعه النون ، «فى دين الله» جر بفى ، واسم الله تعالى جر بالاضافة «أفواجا» نصب على الحال ، واحدهم فوج ، والفوج : جمع لا واحد له من لفظه مثل الرهط ، والقبيلة : والعصبة ، والنفر ، [والملا ، والقوم] (٢٢) ، والنفر يقع على الرجال دون النساء (٢٣) .

(١٨) سورة الأعراف من الآية ٨٩ .

(١٩) وفى معانى القرآن للفراء ٢ . ٢٨٥ وقوله : «ربنا افتح بيننا» يريد : اقض بيننا ، وأهل عمان يسمون القاضى : الفاتح والفتاح .

(٢٠) وفى الصحاح (كتع) «يقال : ما بالدار كتيع ، أى أحد حكام يعقوب ، وسمعتة أيضا من أعراب بنى تميم» .

(٢١) ساقطة من (أ) .

(٢٢) ساقطة من (أ) .

(٢٣) فى (أ) «والنفر والرهط لا يقعان الا على الرجال دون النساء» .

«سبح» امر ، وعلامة الأمر سكون الحاء ، [ومعنى نسبح : صل ، والتسبيح : الصلاة] ^(٢٤) ، والمصدر ^(٢٥) : سبح يسبح تسبيحا ، فهو مسبح ، «بحمد» جر بالباء الزائدة والمصدر : حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا ، فهو حامد ، «ريك» جر بالاضافة ، «واستغفره» نسق عليه ، والهاء ، فى موضع نصب ، «أنه» الهاء نصب بأن ، «كان» فعل ماض ، والمصدر : كان يكون كونا ، فهو كائن ، والتقدير : أنه كان الله توابا ، فاسم كان مضمرا فيه ^(٢٦) .

«توابا» خبره ، ومعناه : أن الله رَجَّاعٌ لعباده إذا تابوا [من المعصية إلى الطاعة] ^(٢٧) .

وكذلك قوله : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفْرًا ﴾ ^(٢٨) أى للراجعين إلى الخير .

ولو لم تذنبوا يا بنى آدم لخلق الله تعالى أقواما يذنبون فيتوبون ويستغفرون فيغفر لهم ^(٢٩) .



(٢٤) ساقطة من (أ) .

(٢٥) فى (أ) «ومصدره» .

(٢٦) فى (أ) «فيها» .

(٢٧) ساقطة من (أ) .

(٢٨) سورة الاسراء من الآية ٢٥ .

(٢٩) هذا مقتبس من حديث شريف لفظه : «والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» .

ومن سورة تبت ومعانيها (١)

قوله تعالى : «تبت يدا أبي لهب» «تبت» فعل ماض ، ومعناه : الاستقبال ، لأنه دعاء عليه ، ومعناه : خَسِرْتُ يداه .

والمصدر : تَبَّ يَتَّبُ تَبًّا ، فهو تَابٌ ، والمفعول به مَتَّبُوبٌ ، والأمر : تَبَّ وَإِنْ شئتُ كرت [الباء] (٢) ، وتَبَّوْا ، وتَبَّأ ، وللمرأة تَبَّيْ ، وتَبَّأ ، وأتَبَّنَ ، [لما خرج التضعيف سكن أول الفعل فجنَّتْ بِأَلِ الوصل] (٣) .

ويقال امرأة تَابَةٌ ، أى عجوز قد هلك شبابها ، والتباب الهلاك ، [قال الله] (٤) : ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ (٥) [قال عدى :

(٢٠٨) إذهبي إنَّ كُلَّ دُنْهَا ضَالٌّ
والأمانى عُثْرُهَا لِلتُّبَابِ
لا يروُقْنَكَ سائِرُ لَفْنَاءِ
كل دنيا مصرُهَا لِلتُّرَابِ (٦)

وقال جرير :

(٢٠٩) عُرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ
أَلَا تَبَّا لِمَا عَمِلُوا تَبَابًا (٧)

وقال كعب بن مالك (٨) يمدح النبي - صلى الله عليه وسلم :

(١) فى (أ) «ومن سورة تبت» .

(٢) زيادة فى (أ) .

(٣) ساقطة من (أ) .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) سورة غافر من الآية ٣٧ .

(٦) البيت من الخفيف .

والتباب : الخسران والهلاك .

(٧) البت من الوافر ، ولم اعثر عليه فى ديوان جرير (طبعة بيروت) .

والتباب : الخسران .

(٨) هو : كعب بن مالك الخزرجى من شعراء الخزرج من بنى سلمة ، وهو صحابى جليل توفى سنة خمسين .

ينشر طبقات الشعراء لابن سلام ص ٨٧ .

(٢١٠) الحقُّ مَنْطِقُهُ والعدلُ سيرته فَمَنْ يُعْنَهُ عَلَيْهِ يَنْجُ مِنْ تَبِّ (٩)

والتاء [الثانية] (١٠) تاء التانيث ، لأن اليد مؤنثة ، ومعنى تبت يداه ، أى تيب هو ، لأن العربَ منسب الشدة والقوة والأفعال إلى اليدين إذ كان بهما يقع كل الأفعال ، ويقال ، هم يطئون على صدورهم نِعَالَهُمْ ، أى على نِعَالِهِمْ ، وقال الله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (١١) أى إلا هو [(١٢)] .

«يدا» رفع بفعلهما ، وعلامة الرفع الألف التى قبل النون ، وكان فى الأصل (١٣) «يدان» ، فذهبت النون للاضافة ، و«أبى» جر بالاضافة ، [وإنما كنى بأبى لهب ، لأن وَجَنَّتِيَّه كَانَتَا كَانَهُمَا تَتَوَقَّدَانِ حَسَنًا] (١٤) .

فإن قيل : لِمَ كَانَتْ ، ولم يسم ؟ [فقل] (١٥) لأن اسمه كان عبدالعزى ، وقرأ بن كثير «أبى لهب» [باسكان الهاء] (١٦) .

«وتب» الواو حرف نسق ، و«تب» فعل ماض الخطأ ومعنى جميعا ، وبينهما فرق ، وذلك أن «تبت» الأولى دعاء ، والثانية خبر ، كما تقول : جعلك الله صالحا وقد فعل (١٧) ، [فتبت يدا أبى لهب وقد تب ، وفى حرف ابن مسعود «تبت يدا أبى لهب وقد تب» (١٨) ، وقال العجير :

(٩) البت من البسيط .

ينج من تب : يسلم من الخسران والهلاك .

(١٠) ساقطة من (أ) .

(١١) سورة القصص من الآية ٨٨ .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) فى (أ) «وكان الأصل» .

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) ساقطة من (أ) .

(١٦) ساقطة من (أ) وينظر السبعة لابن مجاهد .

(١٧) فى (أ) «وقد جعلك» وينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٩٨ .

(١٨) ينظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٩٨ .

(٢١١) عرَّجْتُ فِيهَا سَرَآةَ الْهُومِ أَسْأَلُهَا

فَأَسْبِلَ الدَّمْعُ فِي السُّرْبَالِ وَأَنْفَتَلَا

حَايَا إِلَهِ وَبَيَّأَهَا وَنَعَّيَهَا

دَاراً بِبُرْفَةٍ ذِي الْعَلْقَى وَقَدْ فَعَلَا (١٩) [(٢٠)]

«ما أغنى» «ما» جدد ، ولا موضع لها من الاعراب ، «أغنى» فعل ماض ، والمصدر :

أغنى يغنى أغناء ، فهو مغم ، والألف [ألف] (٢١) قطع ، والأمر ، أغن بفتح الألف (٢٢) وقطعها .

وقال آخرون : «ما» استفهام ، أى : أى شئ أغنى عنه [ما له] (٢٣) ؟ ، فعلى هذا «ما»

رفع بالابتداء ، «عنه» الهاء جر بعن ، و«ماله» رفع بفعله ، والهاء جر بالاضافة (٢٤) «وما كسب» رفع نسق على المال ، ومعناه : والذي كَسَبَ ، و«كَسَبَ» فعل ماض وهو صلة الذى .

والمصدر : كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، فهو كَاسِبٌ ، [ويقال : كَسَبَ زَيْدٌ الْمَالَ ، وَكَسَبَهُ

زَيْدٌ غَيْرَهُ وَلَا يُقَالُ أَكْسَبَهُ ، كَمَا يُقَالُ : سَلَكَ زَيْدٌ الطَّرِيقَ ، وَسَلَكَهُ زَيْدٌ غَيْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ :

أَكْسَبَهُ وَلَا أَسْلَكَهُ إِلَّا فِي شَنْوُذٍ (٢٥) [(٢٦)] .

(١٩) البيتان من قصيدة من البسيط .

وسرّاة اليوم : وسطه ، ببرقة ذى العلقى : اسم موضع .

(٢٠) ساقطة من (أ) .

(٢١) زيادة فى (أ) .

(٢٢) فى (أ) «بفتحها» .

(٢٣) زيادة فى (ط) .

(٢٤) فى (أ) «فعلى هذا «ما» رفع بالابتداء والهاء جر بالاضافة «عنه ماله» الهاء جر بعن ، و«ماله» رفع

بفعله ، والتقدير : ما الفنى ماله عنه ، والهاء فى «ماله» فى موضع جر بالاضافة .

(٢٥) وينظر الصحاح (سلك) .

(٢٦) ساقطة من (أ) .

ويقال فى التفسير «وما كسب» يعنى وُلدُه ، وعائد «ما» الذى هو بمعنى الذى هاء مضمرة ، والتقدير : وما كسبه .

«سيصلى» السين تأكيد للاستقبال ، و«يصلى» فعل مستقبل ، والمصدر : صَلَّى يَصَلِّى صَلِيًّا ، فهو صَالٍ ، وأصله الله يُصَلِّيه إِصْلَاءً ، [فهو مُصَلِّ] .
وقد قرأ الأعمش : «سَيُصَلِّى» بضم الياء (٢٧) .

ويجوز أن تقول : صَايَتْهُ النَّارُ ، لأن الأعمش روى عنه : «فسوف أصليهِ ناراً» (٢٨) .

ويقال : صَلَّيْتُ الشاةَ إِذَا شَوَّيْتَهَا ، فإنا صَالٍ ، والشاةُ مَصْلِيَةٌ ، ومن ذلك حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أنه أهديت إليه شاة مَصْلِيَةٌ» (٢٩) .

وأجاز الفراء : شاةٌ مُصَلَاةٌ ، لأنك تقول : أَصَلَّيْتُهَا أَيضاً ، ويقال للشواء : الصَّلَاءُ ، والمُضَهَّبُ ، والرُّشْرَاشُ ، والرُّوزَقُ ، والمُشْفَطُ ، والمرْمُوضُ ، والرَّمِيضُ ، المَحْنُودُ ، والحَتِيدُ ، والسَّوِيدُ ، والمَحْسُوسُ ، والمَحَاشُ ، والسَّحْسَاحُ ، الأَبْيَضُ ، والمُقْلَسُ ، والمُخَدَّعُ ، كله شواء [٣٠] .

«نارا» مفعول بها ، «ذات» نعت للنار ، «لهب» جر بالاضافة ، والنار هذه المحرقة ، والنار أيضا النور ، والنار سمة الابل [أيضا] (٣١) .

(٢٧) وفى الشواذ ص ١٨٢ «سَيُصَلِّى» ابن ابى عبله والحسن وابن أبى اسحاق ، سَيُصَلِّى عبدالله .

(٢٨) ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا ﴾ سورة النساء من الآية ٢٠ .

ينظر البحر المحيط ١٣٣/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ١/٢٦٢ .

(٢٩) ذكره ابن الاثير فى النهاية مادة (صلا) .

وينظر الصحاح (صلا) .

(٣٠) ساقطة من (أ) .

(٣١) زيادة فى (أ) .

«وامراته» رفعها فن جهتين (٢٢) ، ان شئت بالابتداء ، وحمالة الحطب خبرها ، وإن شئت نسقتها على الضمير في «سيصلى» [أى سيصلى] (٢٣) أبو لهب وامراته ، والهاء جر بالاضافة وفي حرف ابن مسعود «مُرَيْتُهُ» مصغرا (٢٤) ، العرب تقول : هذه مرأتى وامرأتى [وَزَوْجِي ، وَزَوْجَتِي ، وَحَنَّتِي ، وَطَلَّتِي ، وَشَاعَتِي ، وَإِزَارِي وَمَحَلُّ إِزَارِي وَخَضَائِي ، وَحَرْنِي ، قال الشاعر :

(٢١٢) إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمِ

فَحَرْنِي هَمَّهُ أَكَلَ الْجَرَادِ (٢٥)

وتسمى المرأة بيتا ، والعرب تكلى عن المرأة باللؤلؤة ، والبيضة ، والسُرْجَه ، والأثمة ، والنخلة ، والشاة ، والبقرة ، والنعجة ، والودعة ، العيبة ، والقواريير ، والرَبْض ، والفراش ، والريحانة ، والخليية ، والدمية ، وهى الصورة والنعل ، والغل ، والقياء ، والجاراة . والمزخة ، والقوصرة ، وكنى الفرزدق عن المرأة بالجفن ، فجعلها جفنا سلاحه ، وكانت ماتت ، وهى حبلى ، فقال :

(٢١٣) وَجَفْنِ سِلَاحٍ قَدْ رُزْتُ وَلَمْ أَنْجِ

عليه ولم أبعث عليه البواكيا

(٢٢) فى (أ) «رفعها من وجهين» .

(٢٣) ساقطة من (أ) .

(٢٤) ينظر المحتسب لابن جنى ٢٧٥/٢ ، وفى شواذ ابن خالويه ص ١٨٢ «ومُرَيْتُهُ حمالة الحطب» عن عبدالله

بن مسعود ، وعلى هذه القراءة تكون الهمزة قلبت ياء ، وادغمت الياء فى الياء .

وينظر الكشاف ٤ / ٢٩٧ .

(٢٥) البيت من الوافر لم أهدت إلى قائله .

والحروث : الزروع ، وحرنى : زوجتى .

وفى جَوْفِهِ من دارمِ نو حفيظةٍ

لو أن المنايا أنسأته لياليا (٣٦)

وكفى عنها آخر بموضع السرج من القوس ، فقال يخاطب امرأته :

(٢١٤) فإمّا زال سرجٌ عن معدٍّ فأجدر بالحوادث أن يكونا (٣٧)

يقول : ربما مت فرّلتُ عنكِ ، فانظري كيف تكونين بعدى [(٣٨)] .

«حملة» رفع [خبر] (٣٩) الابتداء ، ومن قرأ «حمالة» بالنصب ، وهى قراءة عاصم (٤٠)

نصب على الحال والقطع (٤١) وإن شئت على الشتم والذم ، وأشتم حمالة الحطب ،

[وأذم حمالة الحطب] (٤٢) .

والعرب تنصب على الدم ، كما تنصب على المدح ، [فالمدح قولهم : اللهم صلى على

محمد أبا القاسم تعنى أمدح أبا القاسم ، وأن شئت رفعت عنى تقدير : هو أبو

القاسم ، وإن شئت جررت على اللفظ ، قال الشاعر :

(٢١٥) إلى الملكِ القرمِ وابنِ الهمامِ وليثَ الكتيبةِ فى المزدحمِ (٤٣)

(٣٦) البيتان من الطويل ، ويروى «وغمد سلاح» ، يدل «وجفن سلاح» .

ورزئت : أصبت ، ودارم : قبيلته ، انسأته : أمهلته .

(٣٧) البت من الوافر لم أمتد إلى قائله .

والسرج هنا : كناية عن المرأة .

(٣٨) ساقطة من (أ) .

(٣٩) ساقطة من (أ) .

(٤٠) ينظر السبعة لابن مجاهد ص ٧٠٠ ، والتيسير للدانى ٢٢٥ .

(٤١) عبارة (أ) «وقرأ عاصم «حمالة» بالنصب ، «فنصبه على الحال والقطع» .

(٤٢) ساقطة من (أ) .

(٤٣) البيت من المتقارب لم أمتد إلى قائله .

وهو فى الانصاف ١ / ٣٦٩ ، والدر المصون ١ / ٩٧ ، والكشاف ٤ / ٥١٢ ، والخزانة ١ / ٤٥١ ، ٥ /

١٠٧ .

والقوم : الرجل العظيم ، والهمام : من أسماء الملوك ، لعظم همته ، والمزدحم : الحركة .

فنصب ليثا على المدح ، وكذلك بالذم تقول : مررت بزيد الفاسق ، تعنى أذم ،
وأعنى ، قال الشاعر :

(٢١٦) سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكْنَفُونِي

عُدَاةَ اللّهِ من كَذِبٍ وَزُورٍ [٤٤] (٤٥)

«الحطب» جر بالاضافة .

قال قوم : كانت تحمل الشوك ، فتنقيه فى طريق المسلمين ، [وفى طريق النبي
- صلى الله عليه وسلم - بغضا منها لهم .

وقال آخرون : بل كانت تمشى بالنميمة ، وتنقل الأخبار على جهة الأفساد ، قال
الشاعر :

(٢١٧) مِنَ البِيضِ لم تُصْطَدَ على ظَهْرِ لامةٍ

ولم تمشِ بين القومِ بالحَظْرِ الرُّطْبِ (٤٦)

الحَظْرُ الرُّطْبُ : الحطب ، وإنما جعله رطبا ، لأنه أشد دخانا وأذى .

قال : ومَرَّ اللّهُبِيُّ الفضل بن العباس (٤٧) ، والأحوص (٤٨) ينشد ، فقال مما دحا له :

أنك الشاعر ولكن لا تمثل ، فقال : بلى ، ولقد قلت - معرضا بأَم جميل :

(٤٤) البيت من الوافر ، وهو لعروة بن الورد العبسى ، وهو فى ديوانه ٩٠ ، وفيه «النسي» بدل «الخمير» .

وينظر الكتاب ١ / ٢٥٢ ، ومجالس ثعلب ٢ / ٣٤٩ ، والدر المصون ١ / ١٦٦ .

(٤٥) ساقطة من (أ) .

(٤٦) البيت من الطويل ، وهو فى الكشاف ٤ / ٢٩٧ ، ٣٤٩ من غير نسبة ، وروايته فيه :

من البيض لم تصطد على ظهر لامة ولم تمش بين الحى بالحطب الرطب

(٤٧) هو : الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ، ينظر الخزانة ١ / ٢٠٣ .

(٤٨) هو : الأحوص بن محمد الانصارى : حمى الدر ، ينظر الخزانة ١ / ٤٠١ .

(٢١٨) مَا ذَاتُ حَبْلِ يَرَاهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ

وَسَطَ الْجَحِيمِ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

نَرَى حِبَالَ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ شَعْرِ

وَحِبْلَهَا وَسَطَ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ ^(٤٩) [(٥٠)]

[فقال اللهبي يرد عليه :

(٢١٩) مَاذَا تَحَاوَلُ مِنْ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي

أَمْ مَا تُعَيِّرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ

غَرَاءُ سَائِلَةٌ فِي الْمَجْدِ غُرْتُهَا كَانَتْ سَلِيلَةَ شَيْخِ ثَاقِبِ الْحَسَبِ

أَفِي ثَلَاثَةٍ وَخَطٍ أَنْتِ رَابِعُهُمْ عَيْرَتَنِي وَأَسِطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ

فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتِ سَيِّدُهُمْ

فِي جَلْدِهِ بَيْنَ أَصْلِ النَّيْلِ وَالذَّنْبِ ^(٥١)

«في جيدها» جر بفي ، والجيدُ : العُنُقُ ، وجمعه أجياد ، وموضع بمكة ، يقال

له أجياد ، سمي بذلك لعلوه ، والجيدُ بفتح الراء طول العُنُقِ ويقال للعُنُقِ : العُنُقُ

والعُنُقُ ^(٥٢) ، [والجيدُ ، والكرْدُه وأصله بالفارسية كَرْدَنَ فَعَرَّبَ ، وأُنشِدَ :

(٤٩) الببتان من البسيط ، وهما للأحوص .

والمسد : الذي قتل من الحبال قتلا شديدا من ليف أو جلد أو غيرهما .

(٥٠) ساقطة من (أ) .

(٥١) الأبيات من البسيط ، البيت الأول والثاني في الكشاف ٤/٢٩٧ ، ٣٥٠ ، وفيهما : «ماذا أردت إلى

شتمى» «غراء شادحة» «شيخ ثابت» .

والثيل : وعاء قضيب البعير أو ضرب من النبت .

(٥٢) في (أ) «العنق باسكان النون» .

(٢٢٠) وكنا إذا الجبارُ صَعْرَ خَدَهُ

ضربناه بون الأنثيينِ على الكردِ (٥٣)

الأنثيان ، الأذنان ، والأنثياتِ في غير هذا الخُصرانِ ، ويقال للعُتقُ :

[الهادي] (٥٤) .

«حبل» رفع بالابتداء عند البصريين ، لأن معناه التقديم والتأخير ، «من مسد» جر

بمن ، والمسد : الليف (٥٥) ، [وأُنشد :

(٢٢١) يا مَسَدَ الخُوصِ تَعُوذُ مِنِّي (٥٦)] (٥٧)

والمسد : مصدر مسد الحبل يَصُدُّ مَسَدًا إذا أَحْكَمَ قَتْلَهُ (٥٨) .

واختلف الناس في ذلك ، فقال قوم : حبل من نار ، وقال آخرون : في جيدها حبل

من مسد يعني حبلا ذرعه سبعون ذراعا (٥٩) .



(٥٣) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق .

صعر خده : أماله من الكبر ، والكرد : العنق .

وفي الصحاح (صفر) بيت للمتمسك صدره كصدر هذا البيت وهو

وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من درته فتقـوما

(٥٤) ساقطة من (أ) .

(٥٥) في (أ) «حبل» جر بمن ، والمسد : الليف .

(٥٦) رجز لم أهد إلى قائله .

والخوص : ورق النخل ، الواحدة خوصة .

(٥٧) زيادة في (ط) .

(٥٨) في (أ) «والمصدر : مَسَدٌ يَمَسُدُ مَسَدًا إذا أَحْكَمَ قَتْلَهُ» .

(٥٩) وأضاف في (أ) «وأسمها أم جميل امرأة عبد العزى» .

وينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٩٩ .

ومن سورة الصمد ومعانيها (١)

«قل هو الله» «قل» أمر ، فإن سأل سائل فقال : إذا قال القائل : قل لا إله إلا الله
وجب أن نقول : لا إلا إلا الله ، ولا تزد قل : فما وجه ثبات الأمر [بلفظ] (٢) قل فى جميع
القرآن ؟

فالجواب فى ذلك : أن التقدير : قل يا محمد قل الله أحد ، وقل يا محمد
قل أعوذ برب الناس فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - كما لقنه جبريل عن الله عز
وجل .

[وأخبرنا محمد بن أبى هاشم عن ثعلب عن أبى الاعرابى قال : قيل أعرابى : ما
تحفظ من القرآن ؟ فقال : أحفظ سور القلائل ، يعنى ما كان ف يأوله قل .

وفى حرف ابن مسعود «هو الله أحد» بغير قل [(٣) ، و«هو» رفع بالابتداء ، و«الله»
تعالى خبره .

فإن قيل : لم ابتدأت بالكى ، ولم يتقدم ذكره ؟ فقل : لأن هذه السورة ثناء على الله
تعالى ، وهى خالصة له ليس فيها شئ من ذكر الدنيا ، ونزلت جوابا لقوم قالوا للنبى
صلى الله عليه وسلم : أخبرنا عن الله تعالى ذكره أمن ذهب هو أم من فضة أم من
مسك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : «قل هو الله أحد» (٤) [أى : واحد .

(١) فى (أ) «ومن سورة الصمد» .

(٢) زيادة فى (أ) .

(٣) وينظر شواذ ابن خالويه ص ١٨٢ ، والكشاف ٤ / ٢٩٨ .

(٤) ينظر زاد المسير ٣٦٦/٩ ، والكشاف ٤ / ٢٩٨ ، وفتح البارى ٨ / ٦١١ وتيسير الوصول ١ / ٢٠٠ .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) ويجوز أن يكون لفظ الجلالة (الله) يدل من (هو) واحد ، خبر المبتدأ ، كما يجوز أن يكون (هو) ضمير
الشان والحديث مبتدأ ، و«الله» مبتدأ ثان ، واحد خير المبتدأ الثانى ، والجملة خبر المبتدأ الأول . ينظر
البيان فى غريب اعراب القرآن ٢/٥٤٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٣/٢٩٩ .

«أحد» بدل من اسم الله (٥) ، والأصل في أحد : وَحَد ، أى : واحد ، فانقلبت الواو ألفا .

وليس فى كلام العرب واو قلبت همزة ، وهى مفتوحة الا حرفان (٦) [أحد ، وقولهم امرأة أناة ، أى : وَزَان ، لأن الواو إنما تستثقل عليها الكسرة والضمة ، فأما الفتحة فلا تستثقل وهذا الحرفان شاذان ، وزاد ابن دريد حرفا ثالثا : أن المال إذا زَكَّى ذهبَت أْبَلَّتُهُ ، أى وَبَلَّتُهُ (٧) .

وزاد محمد بن القاسم رابعا : واحد أَلَاءَ : أَلَّى ، والأصل ، وَلَىُّ من أولاه الله معروفا .

فإن جمعت بين واوین قلبتها همزة ، وان كانت مفتوحة ، مثل قواك فى فَرَعَل من وعد : أُوْعَد ، وكان الأصل : وَوَعَد ، فقلبوا الأولى ، همزة كراهية لاجتماع واوین [(٨) .

«الله» ابتداء ، «الصمد» خبره واختلف الناس فى تفسير الصمد ، فأجوده ، قيل فى الصمد : السيد الذى قد انتهى سُوْدُدُهُ ، ويصمد الناس إليه فى حوائجهم ، [فهو قصد الناس] (٩) ، والثلاثى مفتقرون إلى رحمته ، [وأنشد :

(٦) فى (أ) «وليس فى كلام الله همزة مفتوحة الآخر» .

(٧) وعبارة الجمهرة ١ / ٢٨٠ ، وفى الحديث «كُلُّ مَالٍ نَزَرَ عَنْهُ ذَهَبَتْ أْبَلَّتُهُ» قال أبو عبيدة : أراد وَبَلَّتُهُ ، أى فساده ونقله ، من أقولهم كَلَّا وَبَيْلَ أَى لا يُمرئى الراعية» .

وينظر الصحاح (ويل) .

(٨) ساقطة من (أ) .

(٩) زيادة فى (ط) .

(٢٢٢) أَلَا بَكَرَ النَّاعَى بِخَيْرِيْ بِنَى أُسَدُ

بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد (١٠)

وقال آخرون : الصمد الذى لا يطعم ، والصمد الذى لا يخرج منه شئ .

(٢٢٣) مَنْ كَانَ ذَا خَوْفٍ بِخَافِ الرَّدَى

فَإِنَّ خَافِي سَنَدٌ مُصْنَمٌ (١١)

والصمد : الباقي بعد فناء خلفه [١٢] .

«لم يلد» جزم بلم ، والأصل : يُولدُ ، فلما حلت الواو بين ياء وكسرة خذلوها ، فإن حلت الواو بين ياء وفتحة ، أو بين ياء وضممة لم تحذف ، مثل : يَوطُؤُ ، وَيَوْضُؤُ ، وَيَوْجَلُ وَيَوْحَلُ .

فإن سأل سائل فقال : لم لم تسقط الواو من يُوعِدُ ، وَيُوزِعُ ، وقد حلت بين ياء وكسرة؟ فالجواب فى ذلك : أن هذه الواو هذه لا ولو صحيحة ، فإن الواو إذا سكنت ، وانضم ما قبلها تصير مدة ، فصارت بمنزلة الألف فى واعد .

«ولم» الواو حرف نسق و«لم» حرف جزم ، «يولد» جزم بلم ، علامة جزمه سكون الدال ، وثبتت الواو ان شئت ، لأن بعدها فتحة ، وقد اجتمع فيها الامران ، «ولم» الواو حرف نسق ، و«لم» حرف جزم «يكن» جزم بلم ، والأصل : يكون ، فاستثقلوا الضمة على الواو ، فنقلت فى الكاف وسقطت الواو لسكونها ، وسكون النون (١٢) .

(١١) البيت لم أهدت إلى قائله .

ومصمت : لا جوف له .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) عبارة (أ) «لم يلد» «لم» حرف جزم ، و«يولد» جزم بلم علامة الجزم سكون الدال «ولم يولد» الواو حرف نسق ، و«لم» حرف جزم ، «يولد» جزم بلم و«لم يكن» لم حرف جزم «يكن» جزم بلم ، والأصل : يكون ، علامة الجزم حذف الضمة فالتقى ساكنان فحذفت الواو للالتقاء الساكنين .

[فإن سأل سائل فقال : إن في كتاب الله تعالى : «ولا تك» (١٤) بحذف النون ، وفي موضع ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ (١٥) ، وفي موضع ﴿وَلَا تَكُونَنَّ﴾ (١٦) وكلها نهى به فما الفرق ؟ فالجواب في ذلك : أن الموضع الذي قيل «ولا تكن» سقطت الواو لكونها ، وسكون النون ، وذلك أن كل فعل إذا ضمت لامه ، واعتلت عليه كان حذف عينه عند سكون لامه لالتقاء الساكنين لا للجزم .

والموضع الذي قيل فيه «ولا تكونن» لما جئت بنون التوكيد المشددة ، فانفتحت الأولى رجعت الواو ، إذ كان حذفها لمقارنة الساكن ، فلما تحرك الساكن رجعت .

والموضع الذي قيل فيه «ولاتك» فإن النون سقطت لمضارعتها حرف المد واللين ، إذا كانت تكون اعرابا في قومان ، وسقوطها علامة الجزم إذا قلت لم يقوما ، كما تقول في حرف المد واللين يدعو ، ويفغزو ، ولم يدع ولم يغز ، فلما كثر استعمالهم لكان ويكون ، إذ كانت ايجابا لكل فعل ، ونفيا لكل فعل ، حذفوا النون اختصارا (١٧) ، ولم يفعلوا ذلك في صَانَ يَصُونُ ، فيقال . لم يَصُ زيدا عمرا ، إذا لم يكثر استعمالهم لذلك ، فاعرف ذلك ، فإنه لطيف [(١٨)] .

«له» الهاء جر باللام الزائدة ، [«كُفُوا» خبر كان ، «أحد» اسم كان أي ولم يكن لله أحد شبيها ، ولا كفوا ، وقال آخرون] (١٩) :

- (١٤) ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ سورة النحل من الآية ١٢٧ .
 (١٥) ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ سورة النساء من الآية ١٠٥ . وهناك أكثر من آية منها : الآية ٢٠٥ من سورة الاعراف ، وسورة هود من الآية ٤٢ ، وسورة النحل من الآية ٧٠ وسورة القلم من الآية ٤٨ .
 (١٦) سورة الانعام من الآية ١٤ ، وسورة يونس من الآية ٩٥ ، ١٠٥ .
 (١٧) نكر النحاة أنه يجوز حذف لام المضارع من (كان) بشرط كونه مجزوما بالسكون ، غير متصل بضمير نصب ، ولا بساكن .

ينظر أوضح المسالك ٢٦٨/١ : ٢٧١ .

(١٨) ساقطة من (أ) .

(١٩) ساقطة من (أ) .

كفوا ينتصب على الحال (٢٠) ، ومعناه التقديم ، والتأخير : ولم يكن له أحد كفوُ ، ،
بالرفع ، فلما تقدم نعت الكرة على المنعوت نصب على الحال (٢١) ، [كما تقول : عندي
غلام ظريف ، وعندي ظريفا غلام ، وأنشد :

(٢٢٤) لِمِيَّةٍ مُوحِشًا طَلَلُ . : يُلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ (٢٢)

وفى «كفو» لغات : كُفَاءٌ ، وَكُفُوٌ ، وَكِفَاءٌ ، وكله بمعنى واحد ، أى ليس له مثل ، ولا
عديل [٢٣] .



(٢٠) فى (أ) «كفوا» نصف على الحال .

(٢١) عبارة (أ) «ومعناه : التقديم والتأخير ، أى : ولم يكن له أحد كفوا ، فلم تقدمت الذكرة نصبت على
الحال ، ومعناه : ليس له كفو ولا مثل ، وعلى «كفو» أربع قراءات» .

(٢٢) البيت من الوافر ، وينسب لكثير عزة ، ويروى صدره : «لعزة موحشا» ، وينسب لذى الرمة
واستدل به النحاة على جواز تقدم الحال على صاحبها المنكر ، والخلل ، بطائن يغش بها أجفان
السيوف .

ينظر الخزانة ٢/٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٤٢/٦ ، وابن يعيش ٧/٦٢ ، ٦٤ ، والتصريح ١/٣٧٥ .

ومن سورة الفلق ومعانيها (*)

«قل» أمر ، وعلامة الأمر سكون آخر ، [والأصل عند أهل البصرة : أقُولُ ، على وزن «أفعل» ، فاستثقلوا الضمة على الواو فنقولها إلى القاف ، فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف الوصل ، فصار : قُولُ ، فالتقى ساكن الواو واللام ، فحذفوا الواو لالتقاء الساكنين .

وعند أهل الكوفة الأصل : لَتَقُولُ ، فيجزمونه بلام الأمر ، قالوا . ثم حذفنا حرف الاستقبال واللام في الأمر تخفيفاً ، فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدرة .

وعند أهل البصرة لما حذفنا تلك اللام ، وحرف المضارع صار موقوفاً لا مجزوماً ، لأن العامل إذا وجد عمل ، وإذا فقل بطل عمله ، ولو كان كما زعموا لكان الموجود معدوماً ، والمعنوم موجوداً ، والدليل على أن الأصل اللام ردهم إياه في الغائب إذا قلت : ليذهب زيد ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(١) ، فكذلك المأمور كان أصله : لتفعل ، فكثرت استعماله فحذفوه ومن العرب من يأتي في المخاطب على الأصل ، فيقول : لتذهب ، ولتركب يا زيد .

وقرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(٢) بالتاء ، وقد قرأ به من السبعة ابن عامر^(٣) وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد عن اسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر المدني أنه قرأ «فبذلك فلتفرحوا»^(٤) بالتاء .

(*) في (١) «ومن سورة الفلق» .

(١) سورة الطلاق من الآية ٧ .

(٢) سورة يونس من الآية ٥٨ .

(٣) وقال ابن مجاهد في السبعة ص ٣٢٨ «... ولم يذكر عنه أي ابن عامر» في «فليفرحوا» شيء ، هذه رواية ابن نكوان ، وهشام جميعاً .

وفي معاني القرآن للفراء ١ / ٤٦٩ نسب القراءة لزيد بن ثابت .

(٤) ينظر الشواذ ص ٥٧ .

ولا تحذف اللام فى غائب إلا فى شاذ ، أو ضرورة شاعر ، قال الشاعر :

(٢٢٥) محمد تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ وَبِالَا (٥)

أراد لتفد ، فحذف اللام] (٦) .

«أعوذ» فعل مضارع ، علامة رفعه ضم آخره (٧) ، «برب» جر بالباء الزائدة .

«الْفَلَقُ» جر بالاضافة ، والفلق : الصبح [ويقال : هو أبين من فَلَقِ الصَّبْحِ ،

ومن فَوْقِ الصَّبْحِ ، والفلق أيضا الخَلْقُ ، ومنه قولهم : لا وَالَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ .

وَالْفَلَقُ : جُبُّ فى جهنم يصير إليه حديد أهل النار وقيحهم ، وقيل :

الْفَلَقُ : وادٍ فى جهنم نعوذ بالله منه ، كما قيل فى قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾ (٨)

قيل : الموبق واد فى جهنم تعوذ بالله منه ، وقيل : الموبق المهلك ، وقيل : الموبق الموعِد .

والفلق فى غير هذا ما اطمأن من الأرض ، والفلق : مِقْطَرَةٌ مِنْ خَشَبٍ [(٩) .

«من شر ما خلق» «من» حرف جر ، و«شر» : جر بمن (١٠) ، «وما» بمعنى الذى ،

[وهو جر بالاضافة] (١١) ، و«خلق» فعل ماض ، وهو صلة «ما» ، والمصدر خلق يخلق

خالقاً ، فهو خالق .

(٥) ينظر الشاهد رقم ٥٥ .

(٦) ساقطة من (أ) .

(٧) واذف فى (أ) «وقد تقدم فى شرح الاستعاذة» .

(٨) سورة الكهف من الآية ٥٢ .

(٩) ساقطة من (أ) .

(١٠) واذف فى (أ) «ولم ينون من أجل الاضافة» .

(١١) ساقطة من (أ) .

«من شر» الواو حرف نسق ، و«شر» جر بمن ، وجمع شر : شرور ، وجمع خير : خيور .

[فإن قال قائل : جميع ما فى كلام العرب أفعل من كذا فى معنى التفاضل يجئ بالألف نحو قولك : زيد أفضل من عمرو ، وزيد أكلب من خالد إلا فى خير وشر ، فإنهم قاموا : زيد خير من عمرو وشر من عمرو ، ولم يقولوا أخير ولا أشر ، فلم أسقطوا الألف من هذين أفعل لعلتين : أحدهما ، أن خيرا وشرأ أكثر أستعمالهما ، فحذفت ألفهما .

وقال الأخفش : جميع ما يقال فيه «أفعل» من كذا لا يتصرف إلا خيرا وشرأ ، فإنهما يتصرفان ، فحذفت ألفهما إذا فارقا نظائرهما] (١٢) .

«غاسق» جر بالاضافة ، [والغاسق : الليل إذا دخل بظلمته ، يقال : غسق الليل ، وأغسق : إذا أظلم ، وغسقت عينه وتغسق إذا دمعت ، وقيل : الغساق الماء المُنْتِن ، وقيل : الغاسق : القمر .

قال النبى - صلى الله عليه وسلم - لعائشة ، وقد نظرت الى القمر : «يا عائشة تعوذى بالله من هذا فإنه الفاسق» (١٣) [١٤) .

«إذا وقف» ومعنى «وقب» ذهب ضوءه (١٥) ، وإنما يكون ذهب ضوئه أمانة لقيام الساعة ، كما قال تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (*) أى جمع بينهما فى ذهب ضوئهما .

(١٢) ساقطة من (أ) .

(١٣) فى تيسير الوصول ١ / ٢٠٢ «وعن عائشة - رضى الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظر إلى القمر فقال : «يا عائشة استعيذى بالله من شر هذا ، قال هذا هو الفاسق إذا وقب» أخرجه الترمذى وصححه .

(١٤) ساقطة من (أ) .

(١٥) فى (أ) «إذا» حرف وقت ، «وقب» دخل وذهب ضوءه .

(*) سورة القيامة من الآية ٩ .

[والمصدر من وَقَبَ يَقِبُ وَقْبًا ، ووقُوبًا ، فهو وَقِبٌ ، والأمر قِبْ ، وقِبًا ، وقِبُوا وقِبْنَ ، ويقال : وَقَبَ الفرس ، والبرنُون ، يقب ، وقيبا ، ووقوبا ، فهو ولقب وهو الذى نسمعه من جَوْفِهِ] (١٦) .

«ومن» نسق عليه ، «شر» جر بمن ، «النفاثات» جر بالاضافة [: السواحر ، واحداثها نفاثة ، ومن قرأ «النَّفَاثَات» فإنها تكون مرة ، ومرارا ، والمشد لا يكون الا مكررا ، والنفث الريح بالرُّقِيَّةِ ، ونفخ بلا ريق ، التقل : نفخ معه ريق ، وأنشد :

بِنافِذَةٍ عَلى دَهَشٍ وَفَتْرٍ	طَعَنَتْ مِجامِعَ الأَحْشاءِ مِنْهُ
كَأَنَّ سِناَنَهُ مِناقِرُ نَسْرٍ	تَرَكْتُ الرِمحَ بِبَرَقٍ فى صِلاهُ
وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلكَ كانَ قَدْرِي (١٧)	فَإِنْ يَبْرأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَليهِ

أى : تقديرى] (١٨) .

«فى العقد» جر بفى ، [وأصل ذلك أن بنات لبيد بن أعصم سحرن النبى - صلى الله عليه - فجعلن السحر فى جف طلعة (أى فى قشرها) تحت راعوفة بئر ، وكان السحر وقرأ فيه إحدى عشرة عقدة .

فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم بين النائم ، واليقظان إذ أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، فقال الذى عند رأسه للذى عند رجليه ما به ؟ قال : به طب - والعرب تسمى السحر طبيا - قال : من طبه - قال : بنات البيد بن أعصم ، قال : وأين طبه ؟ قال : فى جف طلعة تحت وأعرفه بئر بنى فلان ،

(١٦) ساقطة من (أ) .

(١٧) الايات من الوافر من قطعة وردت فى المفضليات ، ونسما لرجل عين عبدالقيس حليف لبني شيبان ، وروايته :

بِنافِذَةٍ عَلى دَهَشٍ وَذَعْرٍ

شَكَّكَتْ مِجامِعَ الاِوصالِ مِنْهُ

وقال الشارح : «وروى : على دهش وفتر» .

(١٨) ساقطة من (أ) .

فانتبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبعث عليا - عليه السلام - وعمارا ،
 فاستخرجا السحر ، فجعللا كلما حلا عقدة ، وتلوا آية على عدد العقد ، وجد رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - خلفا ، فلما حلت العقد وتليت السورتان قام رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - كأنه أنشط من عقال ، وأمر أن يتعوذ بهما ، وكان يعوذ
 بهما الحسن والحسين عليهما السلام .

والعقدة فى كلام العرب : الحائط الكثير النخل ، وكذلك القرية الكثيرة النخل .

وكان الرجل إذا أخذ ذلك ، فقد أحكم أمره ، فسميت العقدة فى الشد بذلك وكل
 شئ يعتمد عليه عقدة [(١٩)] .

«ومن شر» جر بمن «حاسد» جر بالاضافة ، «إذا» حرف وقت غير واجب «حسد» فعل
 ماض ، [والمصدر : حسد يحسد حسدا ، فهو حاسد .

والعرب تقول : حسد حاسدك ، إذا دعوا الرجل ، أى لازلت فى موضع تحسد عليه
 والعامه تقول : حسد حاسدك ، وهذا خطأ ، وأنشد ابن مجاهد .

(٢٢٧) حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه

فالناس أضداد له وخُصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

كذبا وزورا إنه لدميم (٢٠) [(٢١)]

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) البيتان من الكامل ، لم أمتد إلى قائلها .

والميم : القبيح .

(٢١) ساقطة من (أ) .

* الطارقة *

[الدمامة فى الخلق ، والذمامة فى الخلق ، وقيل للحسن : يا أبا سعيد أبحسد المؤمن ؟ قال : ويحك ما أنساك بنى يعقوب حيث القوا أخاهم يوسف فى الجب ، ولكن الحسد لا يضر مؤمنا دون أن يبيديه بيد أو لسان (٢٢) ، فأما معنى قول النبى - صلى الله عليه وسلم : « لا حسد إلا فى اثنتين : رجل آتاه الله مالا ، فهو ينفقه فى سبيل الله عز وجل ورجل آتاه الله قرآنا ، فهو يتلوه بالليل والنهار » (٢٣) ، فإن معناه : أن الحسد لا يجب أن يكون فى شئ من الأشياء ، ولو كان واجبا لكان فى هذين » (٢٤) .



(٢٢) ورواية هذا الأثر فى احياء علوم الدين للغزالي هكذا «وقال رجل للحسن : هل يحسد المؤمن ؟

قال : ما أنساك بنى يعقوب ! نعم ! ولكن غمه فى صدرك ، فإنه لا يضرک ما لم تعد به يدا أو لسانا .

(٢٣) جاء فى تيسير الوصول ٢٢/٢ «وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

يقول : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار ، ورجل أعطاه الله تعالى مالا فهو ينفقه آتاء الليل وآتاء النهار » ،

أخرجه الشيخان والترمذى ، وينظر النهاية لابن الاثير مادة «حسد» .

(٢٤) زيادة فى (ط) ، .

ومن سورة الناس ومعانيها (١)

قوله تعالى : «قل أعوذ برب الناس» «قل» [أمر] (٢) موقوف في قول البصريين ومجزوم في قول الكوفين ، «أعوذ» فعل مضارع ، «برب» جر بالباء الزائدة (٣) ، وشددت الباء لأنها باءان ، «الناس» جر بالاضافة .

[وقرأ الكسائي «برب الناس» بالامالة (٤) ، وانما أمال ليدل على أن ألفه منقلبة من ياء] (٥) ، والأصل : قل أعوذ برب النيس ، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

[وسمعت بن الأنباري يقول : الأصل في الناس : النؤس .

وجائز أن يكون النسي ، من النسيان ، فقلبوا لام الفعل إلى موضع عينه ، وفيه قول رابع ، قال سيبويه : الأصل في الناس : الأناسُ ، فتركوا الهمزة تخفيفا ، وأدغموا اللام في النون (٦)] (٧) .

«ملك» بدل من رب ، «الناس» جر بالاضافة ، [والناس : يكون واحدا وجمعا ، فالواحد مثل قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ (٨) وكان الذي

(١) في (أ) «ومن سورة الناس» ،

(٢) ساقطة من (أ) .

(٣) في (أ) «برب» مجرور بياء الصفة .

(٤) في السبعة لابن مجاهد ص ٧٠٢ «كلهم قرأ» : «الناس» غير محالة ، إلا ما روى الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته كانت بامالة النون من «الناس» في موضع الخفض ، ولا يميل في الرفع والنصب ،

(٥) ساقطة من (أ) .

(٦) لم أعثر على هذا النص في كتاب سيبويه .

(٧) ساقطة من (أ) .

(٨) سورة آل عمران من الآية ١٧٢ .

قال لهم رجلا واحدا ، وقوله تقدست أسماؤه : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٩) يعنى إبراهيم خليل الرحمن - عليه السلام - وقرأ سعيد بن جبير : «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»^(١٠) يعنى آدم - صلى الله عليه - «عهد إليه فنسى»^(١١) وقوله : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾^(١٢) يعنى محمدا - صلى الله عليه وسلم - حسدته اليهود على ما أباح الله له من الترويح [١٣] .

«إله الناس» بدل من ملك الناس ، «الناس» جر بالاضافة^(١٤) ، والاه وزنه فعال ، فاء الفعل همزة مبدلة من واو [، كما يقال فى وعاء : إعاء ، وفى وشاح : إشاح وكان الأصل : ولآه من تأله الخلق إليه ، أى من فقرهم وحاجتهم إليه ، ثم تدخل الألف واللام للتعظيم والتعريف ، فصار الإله تعالى القديم الذى لم يزل .

و«الناس» جر بالاضافة^(١٥) ، «من شر» جر بمن ، «الوسواس» جر بالاضافة ، والوسواس : ابليس بفتح الواو ، والوسواس بكسر الواو ، مصدر وسوس يوسوس وسواسا ، ووسوسة ، والوسواس : بفتح الواو أيضا صوت الحلى^(١٦) ، [وأنشئ :

(٩) سورة البقرة من الآية ١٩٩ .

(١٠) أصلها : «الناسى» ثم حذفت الياء ، وينظر الدر المنثور ٣/٢٢٥ : ٢٢٦ ، والبحر المحيط ٢/١٠٠ .

(١١) اشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ نَسِيٍّ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ سورة طه الآية ١١٥ .

(١٢) سورة النساء من الآية ٥٤ .

(١٣) ساقطة من (أ) .

(١٤) فى (أ) «أله الناس» «اله» بدل من «ملك» ، «الناس» جر بالاضافة أيضا .

(١٥) ساقطة من (أ) .

(١٦) فى (أ) ، والوسواس ، أبليس - خزاه الله - بفتح الواو ، والوسواس أيضا : الحلى ، والوسواس :

بكسر الواو مصر وسوس يوسوس وسوسة ، ووسواسا ، ويقال رجل موسوس بكسر الواو لا يقال :

موسوس بفتح .

(٢٢٨) تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ

كما استعان بريحٍ عِشْرِقُ زَجَلٌ^(١٧)

وذلك أن ابليس - لعنه الله - يوسوس في قلب ابن آدم إذا غفل ، فإذا ذكر الله تعالى العبد خنس ، أى تأخر ، ولا بليس أسماء : المارد ، والشيطان ، والموسوس ، والرجيم ، واللعين ، وانغرور ، والمارج ، والأجدع ، والمذنب ، والمهذب ، والأزيب ، وهياه ، والخيتعور ، والشيصبان ، والتلز ، وأوهد ، والدلامز ، والعكب ، والكعنكع ، والقاز ، والسفيه ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾^(١٨) وأسماء أولاده ، زلتبور ، والأعور ، ومسوط ، وثبر وواسم^(١٩) .

«الخناس» جر ، علامة جره كسرة آخره وهو نعت للوسواس^(٢٠) ، «الذى» نعت للوسواس^(٢١) .

«يوسوس» صلة الذى^(٢٢) ، «فى صدور» جر بفى ، «الناس» جر بالاضافة والناس ها هنا : الجن والأنس جميعا فلذلك قال : «من الجنة والناس» [كما يقال : مررت بالناس شريفهم ، ووضعهم ، ومررت بالناس هاشميههم وقرشيههم .

وذلك أن العرب تقول : ناس من الجن ، وقوم من الجن ، ونفر من الجن ، ورجال من الجن والجنة : الجن ، والجنة : البستان ، والجنة : السترة ، والجن : القبر لأنه يستر ما

(١٧) البيت قائله الأعشى ، وهو فى الديوان ص ١١٤ .

الوسواس : الصوت ، العشوق ، شجيرة .

شبه خشخشة الحلى بخشخشتها .

(١٨) سورة الجن الآية ٤ .

(١٩) ساقطة من (أ) .

(٢٠) فى (أ) «الخناس» جرنعت للوسواس .

(٢١) فى (أ) «الذى» نعت .

(٢٢) فى (أ) «يوسوس» فعل مضارع ، وهو صلة «الذى» .

فيه ويجنه ، والمجنّ : الترس ، والجنين : الواد في بطن أمه ، والجنين أيضا : المدفون في القبر ، قال الشاعر :

(٢٢٩) ولا شمْطَاء لم يترك شقاها لها من تسعةٍ إلا جنينا (٢٣)

أى : مدفونا في القبر ، والجنان ، القلب ، والجن سموا بذلك لاستتارهم عن الناس والجنّان : ضرب من الحيات إذا مشت رفعت روعسها ، وجمع الجانّ : جنّان .

أنشدنا ابن عرفة ، قال أنشدنا ثعلب عن سعدان (٢٤) عن أبي عبيدة الخطفى جد جرير (٢٥) :

(٢٣٠) يرفعن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جنّان وهاماً رجفاً

* وعنقاً بعد الكلال خيطفا * (٢٦)

الخَيْطَف : السرعة ، والخَيْطَفِيّ أيضا السرعة ، وجد جرير هذا عن القائل :

(٢٣١) عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَيْىِ بِنَفْسِهِ وَصَمْتُ الَّذِي كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا

وفى الصمتِ سترٌ للعيى وإنما صيفةٌ لبّ المرء أن يتكلما (٢٧)(٢٨)

(٢٢) البيت من الوافر ، قائله الاعشى ، وليس فى ديوانه .

والشمطاء : المرأة التى خالط السواد البياض فى شعر رأسها .

(٢٤) هو : سعدان بن كثير أبو صالح الجدى المكى ، عرض البزى ، توفى سنة ٢٩٠ هـ .

ينظر ترجمته فى غاية النهاية ١ / ٣٠٤ .

(٢٥) الخطفى : لقب جد جرير ، واسمه حذيفة ، مصفر حذفة وهى الرمية بالعصا ، ولقب بالخطفى لقوله الابيات المذكورة .

ينظر الخزانة ١ / ٧٥ ، ٧٦ .

(٢٦) ورد هذا الرجز فى الخزانة ١ / ٧٥ ، ٧٦ ، ورواية البيت الثالثة :

وعنقا باقى الرسيم خطفا

قال البغدادي «ويروى : خَيْطَفًا وهو السريع» .

(٢٧) البيتان من الطويل .

والعيى : الذى لا يقدر على الكلام لمرض .

(٢٨) ساقطة من (أ) .

«من الجنة» جر بمن ، «والناس» نسق عليه .

تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ،
وصحابته أجمعين ، فى يوم الخميس من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبع مائة -
غفر الله لكتابه ، ومالكه ولقارئه ، وبلغهم عاما نافعا ، وعملا زاكيا ، إنه بالرحمة جدير
وعلى ما يشاء قديرا (٢٩) .

الفقير

منصور بن سعيد المغربي



(٢٩) وفى (أ) «نجزت الطارقة بحمد الله وعونه يوم الجمعة من آخر شهر (غير واضح) سنة اثنين (اثنين)
وعشرين وثمانمائة ، أحسن الله عاقبتها بخير اللهم لكتابتها وارحمه ، ولن نظر فيها ، ولكل المؤمنين
والمؤمنات ، بمحمد وآله وصحبه وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم .
ورضى الله عن ساداتنا أصحاب رسول الله أجمعين أمين أمين يا رب العالمين .

الفهارس العامة

الصفحة

- ١- فهرس الآيات القرآنية ٤٤٣
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ٤٦٥
- ٣- فهرس الأمثال والأقوال ٤٦٨
- ٤- فهرس الأشعار ٤٦٩
- ٥- فهرس الأعلام ٤٩٠
- ٦- فهرس الكتب التي وردت في المتن ٥٠٠
- ٧- فهرس المصادر والمراجع ٥٠١
- ٨- فهرس الموضوعات ٥١٧

(١) فهرس الآيات القرآنية سورة البقرة

رقمها	صفحة	الآية
٦٦	١	﴿ اَلَمْ ﴾
١٥٦	٢	﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾
١٥٦	٢	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
٤٠٨، ٣٤٢	٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ ﴾
٤٩	١٤	﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾
٣٤٨	١٦	﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ ﴾
٣٦٨	٢٤	﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾
٢٤٦	٤٥	﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾
١٤٣	٤٩	﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾
٣٩٧	٦١	﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾
١٦٥	٨٣	﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾
٤١٣	٨٩	﴿ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾
٤١٣	٨٩	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾
٣٤٨	٩٤	﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
		﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
٣٠٩	٩٨	لِلْكَافِرِينَ ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٨٦	١٠٤	﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾
٢٤٤	١٢٨	﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾
٥٨	١٦٣	﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
٣٣٠	١٨٠	﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾
٢٤٤	١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾
٢٥٥	١٨٥	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ ﴾
٤٣٧	١٩٩	﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾
٣٧٤	٢٠١	﴿ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾
		﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾
٣٦٢	٢٠٥.٢.٤	
٢٥٠	٢٣٣	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾
٢٤٨	٢٣٧	﴿ وَلَا تَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾
١٢٢	٢٣٨	﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾
١٢٣	٢٣٨	﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾
٢٤٠	٢٥٩	﴿ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾
١٦٨	٢٦٠	﴿ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى ﴾
١١٥	٢٦٧	﴿ وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ ﴾

رقمها	صفحة	الآية
٢٨١	٢٩٣	﴿ وَأَتَقُوا يَوْمَ مَا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾
٢٨٥	١٣٧	﴿ لَا نُفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾
٢٨٦	١١٦	﴿ فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

سورة آل عمران

١٩	٨٦	﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾
٣١	٢٠٢	﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾
٣٧	٢٠٤	﴿ أَنِّي لَكَ هَذَا ﴾
٥٢	٤٠١	﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾
٧٥	٣٩١	﴿ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾
١٣٩	١٥٤	﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ ﴾
١٥٣	٢١٤	﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾
١٧٣	٤٣٦	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾
١٨٦	٣٤٨	﴿ لَتَلْبُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾
١٨٧	٣٦٧	﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾

سورة النساء

١	٣٠٩، ٣٠٨	﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾
٣	٢٧٤	﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾

رقمها	صفحة	الآية
٥٩	٢٤	﴿ وَأَحِلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾
٢٦٠، ١٦٤	٣٠	﴿ فَسَوْفَ نُصَلِّيهُ نَارًا ﴾
٣٥٧	٣٤	﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾
٢٥٦	٣٧	﴿ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِخْلِ ﴾
٤٣٧	٥٤	﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾
٣٧٠	٩٤	﴿ لَسْتُ مُؤْمِنًا ﴾
٤٢٨	١٠٥	﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾
٢٧٢	١١٣	﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾
٢٦١	١٤٥	﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾
١٦٨	١٥٥	﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ ﴾

سورة المائدة

١١٥	٢	﴿ وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾
٢٥٧	٣	﴿ وَالْمُتَرَدِّبَةَ وَالنَّطِيطَةَ ﴾
٣٦٣	١٣	﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾
٢٨٠	١٥	﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾
٢٨٦	٢١	﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾
١٠٦	٢٣	﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾

رقمها	صفحة	الآية
٢٥٢	٢٢	﴿ أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾
١٧٢	٩١	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾
٢٤٤	١٠٥	﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾
٤٠١	١١١	﴿ وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾
١٤٣	١١٩	﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾

سورة الأنعام

٣٧٧	١	﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ﴾
٤٢٨	١٤	﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾
٢٨٠	٣١	﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ ﴾
٣٤٠	٩٠	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ آفَتِهِ ﴾
١٣٦	٩٤	﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾
١٨٣	١٠٩	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾
٢٧٩	١٢٥	﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾

سورة الأعراف

١٤٣	١٠	﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾
١٣٩	٢٢	﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾
٩٥	٤٣	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا ... ﴾

رقمها صفحة	الآية
٤١٤ ٨٩	﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾
١٣٣ ١٦٤	﴿ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾
٣٦٦ ١٧٦	﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾
٦٢ ١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾
٢٠٩، ٢٠٨ ١٨٩	﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾
٤١٠ ١٩٩	﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾
٤٢٨ ٢٠٥	﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾

سورة الأنفال

١٦٩ ٤٢	﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا ﴾
--------	---

سورة التوبة

٤١٠ ٥	﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾
٣٦٤ ٥٨	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾

سورة يونس

٢٠٨، ١٢٦ ١٦	﴿ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ ﴾
١٣٠، ٩٢ ٥٨	﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾
٢٥٨ ٧٣	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴾
١١٨ ٨٩	﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة هود

٦٣	٤١	﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرسَاهَا ﴾
٤٢٨	٤٢	﴿ وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾
٢٥٦	٨١	﴿ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾

سورة يوسف

		﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
١٢٤	٤	
١٦٨، ٧٤	٨٣، ١٨	﴿ بَل سَوَّلَتْ ﴾
٧٤	٨٣، ٨١	﴿ فَصَبْرًا جَمِيلًا ﴾
٣٧٥	٢٣	﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾
	٢٠	﴿ قَدْ شَفَّعَهَا حَبًّا ﴾
١٤٨	٣١	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾
٣٠٣	٣٢	﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾
٨٦	٧٦	﴿ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾
٣١٤	٨٢	﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾

سورة الرعد

٩٢	٧	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
----	---	--

رقمها صفحة	الآية
١٥٩ ١٧	﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾
١٩٩ ٢٦	﴿ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾

سورة إبراهيم

١٧٦ ٥٠	﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطْرَانٍ ﴾
--------	----------------------------------

سورة الحجر

٢٤١ ٢٦	﴿ مِّن صَلْصَالٍ مِّن حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾
٦٨ ٨٧	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾
١٥٤ ٩٨	﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴾

سورة النحل

١٢٧ ١٦	﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾
١٩٩ ٥٩	﴿ أَيْمِسِكُهُ عَلَى هُونٍ ﴾
١٥٦ ٨١	﴿ سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾
٤٢٨ ١٢٧	﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾

سورة الاسراء

١٩٠ ١	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾
٣٠٥ ١١	﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾
٤١٥، ١٨٧ ٢٥	﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾

رقمها	صفة	الآية
٢٠	١٩٩	﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾
٦٢	٣٩٣	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾
٧٠	٢٨٧	﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾
٩٠	٢٣٥	﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾
١٠٢	٨٤	﴿ وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مُثَبَّرًا ﴾

سورة الكهف

٧	٢٨٨	﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً ﴾
٣٨	٤٤	﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾
٤٩	١٧٥	﴿ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾
٥٢	١٣١	﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾
٧٩	٢٢١	﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ ﴾
٨١	٣٤١	﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾

سورة مريم

٥٩	٣٦٠	﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾
٦١	٢٧١	﴿ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾
٦٥	٦٠	﴿ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾
٦٥	٦٠	﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾

رقمها صفحة

الآية

٣٠٥

٧٣

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾

سورة طه

١٦١

١٥

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾

١٦٠

٧٧

﴿لَا تَخَافُ دُرُكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾

٢١٢

٨٦

﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾

٤٣٧

١١٥

﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾

٢٢٧

١١٩

﴿وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾

١٣٩

١٢١

﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

سورة الأنبياء

٣٤٢

١٧

﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا﴾

١٤١

٣٠

﴿أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾

٢٠٤

٤٨

﴿وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾

سورة الحج

٢٩٥

٥

﴿مِنْ عِلْقَةٍ تُمْ مِنْ مُضْغَةٍ﴾

﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ

١٢٠

١٥

إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيطُ﴾

١٢٩

٢٩

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾

رقمها صفحة	الآية
٦٤ ٣٦	﴿ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ﴾
٢٥٨ ٤٤	﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾
٣٠٥ ٥٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
٥٤ ٧٢	﴿ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكُمُ النَّارِ ﴾

سورة المؤمنون

١٧٤ ٢٠١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾
٢٩٤ ١٤	﴿ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾
١٠٤ ٩١	﴿ وَلَمَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾
	﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ
٤٢ ٩٨، ٩٧	﴿ أَنْ يَحْضُرُونَ ﴾
٢٤٣ ١٠٦	﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾

سورة النور

٢٥٣ ٦١	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾
-----------	--

سورة الفرقان

١٩١ ٤٥	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾
٢٨٩، ١٣٢ ٤٩	﴿ وَأَنَاسِي كَثِيرًا ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الشعراء

٢٤١ ٩٤

﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا﴾

سورة النمل

٣٠٥ ١٨

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾

سورة القصص

١٠٤ ٤

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾

٣٢٣ ٣٣

﴿حَتَّىٰ يُصَدِّرَ الرِّعَاءَ﴾

٤١٧ ٨٨

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

سورة العنكبوت

٢٩٥ ١٧

﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ﴾

٣٠٤ ٢٩

﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾

٢٨٦ ٦٧

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾

سورة الروم

٧٨ ٤

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾

١٩٩ ٣٧

﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾

سورة سبأ

٣٣٥ ١٩

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾

رقمها صفحة

الآية

١٩٩ ٣٦

﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾

سورة فاطر

٢٩٤ ٣

﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾

١٢٨ ٢٣

﴿ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾

٢٥٩ ٢٦

﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾

١٨١ ٢٧

﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ ﴾

٢٥٩ ٢٧

﴿ وَجَاءَ كُمْ النَّذِيرُ ﴾

سورة يس

٢٢٨ ٨

﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾

٤٠٨.٣٤٢ ١٠

﴿ وَسَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾

٥١ ١٨

﴿ لَنَرَجُجَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾

٢٠٥ ٣٠

﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾

١٨٤ ٣٩

﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾

سورة الصافات

٤٩ ٦٥

﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾

سورة ص

١٦٧ ٢.١

﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٣٧ ٥

﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾

١٣٢ ٢٣

﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً ﴾

٢٣٠ ٢٢

﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾

سورة الزمر

٢٠٩، ٢٠٨ ٦

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾

٦٨ ٢٣

﴿ مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ ﴾

١٩٩ ٥٢

﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾

٢٠٤ ٧١

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

سورة غافر

٤١٦ ٢٧

﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾

سورة الشورى

١٩٩ ١٢

﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾

٢١٩ ٢٣

﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾

٢١٩ ٢٣

﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾

٣٠٥ ٢٤

﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾

٣٠٥ ٢٨

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾

٩٥ ٥٢

﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الزخرف

٣٧٧	٣	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾
٦٩	٤	﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾
٤٠١	٣٢	﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا ﴾
٩٠	٨١	﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾

سورة الأحقاف

٦٤	٢٤	﴿ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾
----	----	--------------------------------

سورة محمد

٧٤	٤	﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾
١٥٤	٣٥	﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ ﴾

سورة ق

٣٤٧	٩	﴿ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾
٣٠٣	٢٤	﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾

سورة الطور

٣٩٥	١٣	﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾
-----	----	---

سورة النجم

٢٧٢، ١٢٦	٢، ١	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾
----------	------	---

رقمها صفحة

الآية

٢٠١ ٣٢

﴿ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾

سورة القمر

٥٩ ٤٨

﴿ مَسُّ سَقَرٍ ﴾

١٤٩ ٥٠

﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾

سورة الرحمن

١٢٧ ٦

﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾

١٥٨ ١١

﴿ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾

٣٠٣ ٤١

﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾

٣٠٩ ٦٨

﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ﴾

سورة الواقعة

٣٣٢ ٨

﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾

٢٠٦ ٧١

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾

سورة المجادلة

١٤٩ ٢

﴿ مَا مِنْ أُمَّةٍ تَهُمُ ﴾

سورة الحشر

٢٦٢ ٢

﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾

٢٤٩ ٣

﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٥٠ ١٤

﴿ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾

سورة الطلاق

١٢٩ ٧

﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾

سورة التحريم

٣٧٤ ٦

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ ﴾

سورة الملك

٢٥٩ ١٧

﴿ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾

٢٥٩ ١٨

﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ ﴾

١٢٨ ٢٠

﴿ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾

سورة القلم

٢٩٦ ١

﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾

٣٦٢ ١٠

﴿ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ ﴾

٣٦٢ ١٣

﴿ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾

٤٢٨ ٤٨

﴿ وَلَا تَكُنْ كصَّاحِبِ الْحُوتِ ﴾

سورة الحاقة

٢١٧ ٢.١

﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴾

٢٤١ ١١

﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾

رقمها	صفحة	الآية
٢٤١	١٢	﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أذُنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾
٢٠٣	١٧	﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾
٣٤٠	١٩	﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِي ﴾
٣٤٠	٢٠	﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ﴾
٢٦٤	٢١	﴿ فَهَوَىٰ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةً ﴾
٣٤٠	٢٥	﴿ وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِي ﴾
٣٤٠	٢٦	﴿ وَلَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيهِ ﴾
٣٤٠	٢٨	﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴾
٣٤٠	٢٩	﴿ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾

سورة المعارج

٢٦١	١٥	﴿ إِنهَا لَطْفٌ ﴾
٢٠٦	٤٣	﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾

سورة نوح

٣٣٧	٢٢	﴿ وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾
-----	----	-----------------------------------

سورة الجن

٤٣٨	٤	﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَىٰ اللَّهِ شَطَطًا ﴾
-----	---	---

رقمها صفحة

الآية

سورة المزمل

٢٣٣ ١٨

﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾

سورة المدثر

٣٦٠ ٥

﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾

٢٦٠ ٤٢

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾

سورة القيامة

٤٣٢ ٩

﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾

٣٦٣ ١٤

﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾

٢١٧ ٣١

﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾

٢٤٠ ٣٣

﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾

سورة الإنسان

١٧٢ ١

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾

سورة المرسلات

٣٤٥ ١٥

﴿ وَيَلَّيْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾

٣٨١ ٢٣

﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾

سورة النبأ

١٣٣ ١

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾

رقمها صفحة

الآية

٢٨ ١٨٨، ٢٦١

﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾

٢٤ ٢٤٦

﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾

٢٥ ٢٦١

﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ وَلَا كِتَابًا ﴾

سورة النازعات

٤٣ ١٣٣

﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾

سورة عبس

٢١ ٢٤٤

﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾

سورة التكوير

١١ ٢٧٥

﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾

سورة الأنفطار

١٩ ١٤٣

﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ﴾

١٩ ٧٨

﴿ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾

سورة الأعلى

١ ٢٩٤

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾

سورة الليل

١٩ ٢١٥

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الشرح

٢٨٤ ٧

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾

سورة التين

٢٨٧ ٤

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

سورة العلق

٥٤ ١

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾

٢٤٢ ٨

﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴾

٢٤٢ ١٠، ٩

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴾

سورة البينة

٣٤٧ ٣

﴿ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾

سورة القارعة

٢١٧ ٢، ١

﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴾

٦٩ ٩

﴿ فَأَمَّهُ هَارِبَةٌ ﴾

٢٤٠ ١٠

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾

سورة العصر

١٣١ ٣، ٢، ١

﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

٢٨٢ ٣

﴿ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ ﴾

رقمها صفحة

الآية

سورة الكوثر

٢٨٢ ٣

﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾

سورة الإخلاص

١٣٠ ١

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

سورة الناس

١٧٨ ٦٠٥

﴿ يٰٓيُوسُفُ فِي صُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾



(٢) فهرس الأحاديث الشريفة

صفحة

- «أبغض الخلق إلى الله الشيخ الزانى ، والعائل المزهُو» ٢٧٤
- «إذا استأثر الله بشئٍ قاله عنه» ٣٤٢
- «إذا مشت أمتى المطيطاء ...» ٢٤٠
- «إذكروا الموت فإنكم لا تكونون فى كثير إلا قَلُّهُ» ٢٧٩
- «اغتسلُ من الجنابة فإنه أذكر للجماع» ١٦٦
- «أفضل الدعاء الحمد لله» ٧٧
- «أما أنكم ستسألون عن هذا النعيم ...» ٣٥٢. ٣٥١
- «إنَّ أمتى أمة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب» ٣٢١
- «إنَّ صلاتنا هذه لا يصلح فيها شئٌ من كلام الأدميين» ٢٧٦
- «إنَّ الله خلق آدم على صورته» ٢٨٧
- «إنَّ هذه الصلاة فرضت على مَنْ كان قبلكم...» ١٢٢
- «إنى عبدالله فى أم الكتاب ..» ٦٩
- «أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية» ١٦٣
- «أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الحامدون ...» ٧٧
- «إيدنوا له فبئس رجل العشيرة» ٢٦٨
- «التجافى عن دار الغرور ..» ٢٧٩

- «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا خير البرية ...» ٣١٥
- «جاء رجل يهودى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرنى بأسماء الكواكب ...» ١٢٤
- روينا أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه امرأته ٨٢
- سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنى أعمل البر. الخ ٢٧٨
- سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسماء الحسنى ...» ٦٢
- «شغلونا عن صلاة الوسطى» ١٢٢
- «عليك بذات الدين تربت يداك» ٢٢٢
- قال عبدالله بن مسعود : يا رسول الله أو يشرح الصدر ؟ ... الخ ٢٧٩
- قدم جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أسمعنى شيئا مما أنزل الله عليك الخ ٣٢٥
- كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى رمى ببصره نحو السماء .» ١٧٤
- «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ "أليس الله بأحكم الحاكمين" قال : "سبحان الله ، فبلى" .» ٢٩١
- «كان صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رفعت له شجرة ... الخ» ٣٧٣
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جُلَّ ضحكته التبسم ... الخ ١٧٤

- « لا تحلفوا إلا بالله » ١١٩
- « لا تسبخي عنه بدعائك عليه » ٣٣٦
- « لا تقبح وجهه ، فإن الله تعالى خلق آدم على صورة هذا الذي تقبحه » ٢٨٧
- « لا حسد إلا في اثنتين ... الخ » ٤٣٥
- « اللهم اجعلها أذن على تعليقا على قوله تعالى "وتعيها أذن واعية" » ٢٤٢
- « ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء » ٣٥٨، ٢٢٤
- « ما من نفس مولود يولد إلا والشيطان ينال منه » ... الخ ٥٢
- « ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب ... الخ » ٣٣٥، ٣٣٤
- « من تبع القرآن يوم القيامة هجير له على روضة من رياض الجنة ... الخ ٢٣٧
- « من وقى شر قبقه (يعنى البطن) ... الخ » ٣٥٩، ٣٥٨
- « نُعيت إلى نفسى » ٤١١
- « هل صُمتَ من سرر هذا الشهر شيئا » ٤٠٤، ٤٠٣
- « يا عائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة ... الخ » ٢٦٨
- « يا عائشة تعوذى بالله من هذا فإنه الفاسق » ٤٣٢
- « يقال لصاحب القرآن : اقرأ ، وارق ... الخ » ٢٦١

(٣) فهرس الأمثال والأقوال

- ١- إذا بلغ الفتى ستين عاما فإياه وإياً الشواب ٨٩
- ٢- أطيب اللحم ما أكل عن عوده ٤٣
- ٣- إن الله أمكننى من فلان ٤٨
- ٤- بلغ الحزام الطبيين ٣٩٢
- ٥- سُئلت عائشة عن على فقالت : ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر ٣١٦ ، ٣١٥
- ٦- قد أكثر من الجعفلة ٥٧
- ٧- «قد بلغ السيل الزبى» ٣٩٢
- ٨- قد حمل ٥٧
- ٩- قد حوقل ٥٧
- ١٠- قد حيعل ٥٧
- ١١- قد هيللَ الرجل ٥٧
- ١٢- كما تدين تُدان ٥٧
- ١٣- «اللهم إنى أعوذ بك من الخيبة ...» ٤٣
- ١٤- ما زال ذلك دأبه ٨٧

(٤) فهرس الأشعار

(أ)

رقم الشاهد	القافية	القائل	البحر	صفحة
٤٨	وسماءٍ	مجهول	الطويل	١١٤
١٢٩	سواءُ	زهير بن أبي سلمى	الوافر	٣٠٥

(ب)

٢٦	العربُ	أعشى بنى مازن	الرجز	٨٢
٢٠٩	تَبَابًا	جرير	الوافر	٤١٦
٤٥	عَجَبًا	مجهول	الرجز	١١٢
	أرنبًا	مجهول	الرجز	١١٢
	تذهبًا	مجهول	الرجز	١١٢
٢٠٨	للتباب	عدى	الخفيف	٤١٦
٢٠٥	للترابِ	عدى	الخفيف	٤١٦
٥٠	وعتابي	ضمرة بن ضمرة النهشلي	الكامل	١١٧
٩٧	السحابِ	مجهول	الوافر	٢٣٣
٢١٠	تَيِّبٍ	كعب بن مالك	البسيط	٤١٧

٢٨١	الوافر	ابو داود الأيادي	الهَضْبِ	١١٩
٤٢٣	البيسط	اللهبي	الحطْبِ	٢١٩
٤٢٣	البيسط	اللهبي	الحسْبِ	
٤٢٣	البيسط	اللهبي	العربِ	
٤٢٣	البيسط	اللهبي	والذنبِ	
٤٢٢	الطويل	مجهول	الرُّطْبِ	٢١٧
١٦١	الطويل	امرؤ القيس	مَجْلَبُ	٧٤
٣٢٨	الطويل	سلامة بن جنذل	جعابيبِ	١٤٤
٣٢٨	البيسط	سلامة بن جنذل	ترجيبِ	١٤٣
٢٣٥	الكامل	عبيد بن الأبرص	الأريبُ	١٠٠
٣٣٤	الطويل	سماعة بن أشول النعامي	سَكُوبِ	١٤٩
١٧٣	الطويل	مجهول	النوائِبُ	٧٧
٧٢	الوافر	مجهول	الكتابُ	١٩
٣٩٤	الكامل	لجُريَّة بن الأشيم	كُذْبُ	١٩٦
٢٣٨	الطويل	مجهول	العَدْبُ	١٠٧
٢٣٨	الطويل	مجهول	الرُّطْبُ	

١٥٧	البيسط	نو الرمة	شنبُ	٧٢
١٥٧	البيسط	نو الرمة	ذهبُ	
٢٠٣	الطويل	علقة الفحل	يَصُوبُ	٨٨
٢٨٢	البيسط	عبيد بن الأبرص	الذنوبُ	١٢٠
(ت)				
٢٩٨	الكامل	مجهول	أن تا	١٢٧
٣٥٣	الطويل	بعض المسجونين	الموتى	١٥٩
٣٥٣	الطويل	بعض المسجونين	الدنيا	
٣٢٤، ١٩٢	الوافر	سراقة البارقي	بالترهاتِ	١٤٠، ٨٤
٣٣٩	الرجز	رؤية	سبّتِ	١٥١
٤٢٧	الطويل	مجهول	مصمتُ	٢٢٣
١٩١	الرجز	نسب لرؤية، وقيل لابي محمد الفقعسي	ليت	٨٢
١٩١	الرجز	نسب لرؤية، وقيل لابي محمد الفقعسي	دريت	٨٢
١٠٥	الرجز	رؤية	غنيت	٤٢
(ج)				
٢٦٥	الطويل	نسبة ابن منظور للحارثي	النساجُ	١١٤

٢٠١	رجز	جرير	تَوَلَّجَا	٨٧
٢٨١	البسيط	نو الرمة	الفرايح	١١٨
٥٠	الطويل	شبيب بن البرصاء	تهيجُ	٥
٦٨	الطويل	شبيب بن البرصاء	عُوَّجُ	١٦

(ح)

١٠٢	الوافر	مجهول	جناحى	٤٠
٢٢٢	الطويل	جميل بثينة	بالقوادح	٩٢
٢٢٣	الطويل	جميل بثينة	مَمَاتِحِ	٩١
٣٩٥	الوافر	مجهول	الصريح	١٩٧
٣٩٥	الوافر	مجهول	دحوح	

(د)

٤٢٧	الطويل	سيرة الفقعسى	الصمْدُ	٢٢٢
٣٣٢	الوافر	جرير	مُرَادَا	١٤٧
١١٣	الطويل	جُبَيْرُ بن الأخطب	بعدا	٤٦
٧٩	الرجز	العجاج	اجلدا	٢٤
٣٨٧	الرجز	مجهول	ثوهدا	١٩٠

	الرجز	رجل من هذيل	أملودا	١٩١، ١٢٦
٣٩٢، ٣٠١	الرجز	رجل من هذيل	البرودا	١٩٣، ١٢٨
٣٩٢، ٣٠١	الرجز	رجل من هذيل	الشهودا	١٩٣، ١٢٨
٣٩٢، ٣٠١	الرجز	رجل من هذيل	كيدا	١٩٣، ١٢٨
٣٩٢، ٣٠١	الرجز	رجل من هذيل	فاصطيدا	١٩٣، ١٢٨
٤٢٠	الوافر	مجهول	الجراد	٢١٢
٣٢٣	البسيط	القطامي	لوارِد	١٣٨
٤٢٣	البسيط	الأحوص	أحد	٢١٨
٤٢٣	البسيط	الأحوص	مسد	
٤٢٤	الطويل	الفرزدق	الکرد	٢٢٠
٣٤٦	الكامل	أعشى عمدان	للمولود	١٥٧
٣٦١	الوافر	مجهول	أبو زيد	١٦٨
٣٨٨	المنسرح	أبو زيد الطائي	بعيد	١٩٢
٢٢٠	البسيط	الراعي النميري	سيد	٩١
٣٧٠	الوافر	مجهول	المساء	١٧٧
٣٧٠	الوافر	مجهول	فؤاد	١٧٧

٣٦٧	الوافر	بشار بن بردأو عروة بن أذينة	الجليد	١٧٤
٣٦٧	الوافر	بشار بن برداو عروة بن أذينة	حديد	
٣٦٧	الوافر	بشار بن برداو عروة بن أذينة	عُود	

(ذ)

١٨٠	الرجز	مجهول	القَدَى	٧٩
-----	-------	-------	---------	----

(ر)

٣٣٥	الرجز	اعرابى	فَجْرٌ	٩٩
٣٣٦	الرجز	ابن احمر	أَنْخِرٌ	١٧٣
٣٣٦	الرجز	ابن أحمر	حِذْرٌ	١٧١
٢٤٠	الرجز	العجاج	كَسْرٌ	١٠٨
٣٦٩	الرجز	حاتم الطائى	صِرٌّ	١٧٥
٣٦٩	الرجز	حاتم الطائى	حُرٌّ	
٣٨٠	مجزوء الكامل	عدى	واعْتَدْرٌ	١٨٠
٣٨٠	مجزوء الكامل	عدى	جَارٌ	١٨٠
٣٥٥	الرجز	مجهول	القَصِيرُ	١٦٤
٢٣٠	الرجز	مجهول	بِالنُّهْرِ	٩٥

٣١٧	رجز	مدرك بن حصي الأسدي	البري	١٣٣
٤٠٢	الطويل	الكميب	كوثرا	٢٠١
١١٠	الرجز	أبو النجم	القفندرا	٤٤
٣٥٤	الطويل	مجهول	تَذَكَّرًا	١٦١
٤١١	الخفيف	كعب بن زهير	مَذْعُورًا	٢٠٦
٢٥١	السريع	الأعشى	جابر	١١٠
٣٤٥	السريع	الأعشى	قابر	١٥٤
٣٤٥	السريع	الأعشى	الناشر	
٤٣٣	الوافر	رجل من عبد قيس	وَقْتَرٍ	٢٢٦
٤٣٣	الوافر	رجل من عبد قيس	نَسْرٌ	
٤٣٣	الوافر	رجل من عبد قيس	قَدْرِي	
٩٧	البسيط	بن مقبل	بالسحر	٣٨
١٥٣	السريع	الأعشى	الفاخر	٧٠
٣٦١	الطويل	جرير	الْخُضْرُ	١٦٧
٢٩٥ ، ١٣٤	الكامل	زهير بن أبي سلمى	يفرى	١٢٤ ، ٥٩
٤١٣ ، ١٤٥	الطويل	الراعي النميري	عامر	٢٠٧ ، ٦٧

٣٢٧	الطويل	العجبر السلولى	القهر	١٤٢
٣٢٧	الطويل	العجبر السلولى	شُقْر	
٤٢٢	الوافر	عروة بن الورد	وزوْد	٢١٦
٢٩٤	البسيط	الراعى النميرى	بالسُوْر	١٢٣
١٦٦، ١٦٥	الطويل	عمر بن أبى ربيعة	أنوْر	٧٥
١٩١	الكامل	مجهول	حِجْر	٨٣
٣٧٧، ٣٧٦	البسيط	الحطينة	شَجْر	١٧٩
٣٧٧، ٣٧٦	البسيط	الحطينة	عَمْر	
٨٧	الكامل	ابن احمر	النجر	٣٢
٢٥٣، ٢٢٨	الطويل	عمر بن أبى ربيعة	فَيَخْصَر	١١٢، ٩٤
١٨٤	الطويل	عمر بن أبى ربيعة	سَمْر	٨٠
٣٥٣	الطويل	مجهول	العُمْر	١٦٠
١١٠	البسيط	جرير	ولا عمر	٤٣
٨٣	الخفيف	ابن الزيعرى	بور	٢٨
٨٣	الخفيف	ابن الزيعرى	منبور	
٤٠٥	البسيط	أوس بن حجر	فصنبور	٢٠٣

(س)

٣٦٤	البيسط	أبو محمّد	أظافيرُ	١٧١
١٧١	الكامل	الهدلى	مؤوسٍ	٧٦

(ش)

٣٨٥	الخفيف	المشرج بن عمرو الحميرى	قُرَيْشًا	١٨٥
٣٨٥	الخفيف	المشرج بن عمرو الحميرى	رَيْشًا	١٨٥
٣٨٥	الخفيف	المشرج بن عمرو الحميرى	وَالخُمُوشَا	١٨٥

(ض)

٣٦٤	الرجز	عدى بن زيد	الرؤاضِ	١٦٨
-----	-------	------------	---------	-----

(ع)

٣٥٨	البيسط	مجهول	طَلَعُ	١٦٤
١١٧	الوافر	عدى بن زيد	شباعا	٥١
٧٠	الوافر	أبو حنبل الطائى	الرباع	١٧
٧٠	الوافر	أبو حنبل الطائى	بالكراع	

(ف)

٢٣٢	الرجز	العجاج	وجفا	٩٦
-----	-------	--------	------	----

٢٣٢	الرجز	العجاج	فزلفا	
٢٣٢	الرجز	العجاج	احقوقفا	
٤٣٩	الرجز	الخطفى جد جرير	أَسْدَقَا	٢٣٠
٤٣٩	الرجز	الخطفى جد جرير	رُجْفَا	٢٣٠
٤٣٩	الرجز	الخطفى جد جرير	خَيْطَفَا	٢٣٠
٢٣٨	المتقارب	صخر الغى الهذلى	وخيفا	١٠٦
٣٨٢	الرجز	العجاج	اصْطِرَافِ	٨
٣٨٥	الطويل	مجهول	الرواجفُ	١٨٦

(ق)

٣٣٤	الرمل	عدى بن زيد	شِقِّقُ	١٣٩
٣٨٦	الوافر	أبو دلف	العِرَاقَا	١٨٨
٣٩٤	البسيط	زهير بن أبى سلمى	صدقا	١٩٥
٢٥٣	البسيط	تأبط شرا	طَبُّاقِ	١١١
٣٧٨ ، ١٨٨	البسيط	تأبط شرا	طَرَّاقِ	٨١
٣٧٨ ، ١٨٨	البسيط	تأبط شرا	طَرَّاقِ	١٨٠
٣٧٨ ، ١٨٨	البسيط	تأبط شرا	سَاقِ	

٨٨	الرجز	العجاج	ورقي	٣٤
٣٩٣	الطويل	المزق العبدى	أَمْزَقِ	١٩٤
٣٠٧	الطويل	أبو حية	المُخَلَّقِ	٨٩
٢٠٨	الطويل	أبو حية	المُرَوَّقِ	٨٩
١٣٩	البسيط	العباس بن عبدالمطلب	طبقُ	٦٣
١٢١	الرجز	هند بن بياضة	النمارقِ	٥٣
١٣٩	البسيط	العباس بن عبدالمطلب	الورقُ	٦٤
٨٠	الطويل	مجهول	يرزقُ	٢٤
٣٢٦	الطويل	عقيل بن علفة المري	طَرِيقُ	١٤١

(ك)

٥٣	الرجز	الجميع بن شمبذ	بَكِي	٨
١٤٧	الرجز	مجهول	وَبَكِي	٦٨
٨٦	البسيط	زهير بن أبي سلمى	فَدَكُ	٣٠

(ل)

٣٥٤	المتقارب	مجهول	الحَجَلِ	١٦٢
٣٥٥	الرجز	مجهول	بالرَّجْلِ	١٦٣

٤٣١ ، ١٣١	الوافر	حسان بن ثابت أو الاعشى أو أبو طالب	وبالا	٢٢٥ ، ٥٥
٧٤	الرجز	مجهول	مبتلى	٢٠
٤١٨	البسيط	العجير السلولى	وانفتلا	٢١١
٤١٨	البسيط	العجير السلولى	فعلا	٢١١
٣٧١	الطويل	ضابى بن الحارث	حَوْصَلًا	١٧٨
٣٧١	الطويل	ضابى بن الحارث	مَوْصِلًا	
٣٢٠	الكامل	الراعى	جَوْلًا	١٣٦
٤٠٠	الرجز	الراعى النميرى	التهليلة	٢٠٠
٤٩	الخفيف	أمية بن أبى الصلت	الاعلال	٤
٤٠٧	الوافر	أوس بن خلفاء	مالى	٢٠٤
١٤٠	الطويل	امرؤ القيس	السجنجل	٦٥
٣٤٦	الطويل	امرؤ القيس	تنجلى	١٥٨
٢٠٠	الطويل	مجهول	شكلى	٨٦
١٣٧	الطويل	امرؤ القيس	فحومل	٦٠
٢٠٠	الطويل	اعرابى	القتل	٨٥
٤٣٨	الطويل	الاعشى	زَجَلُ	٢٢٨

١١٧	الوافر	عبدالله السلولى	بسلُ	٥٢
٤٥	الطويل	أبو ثروان	أقلى	٣
٤٢٩	الطويل	كثير عزة	خلل	٢٢٤
٥٦	الطويل	انشده ابن الاعرابى	المبسل	١١
٣٨٧	الطويل	جعفر بن علة	متناولُ	١٩١
٣١٢	الطويل	كعب بن زهير	جرولُ	١٣٠
٢٧٣	الوافر	أحيحة بن الجلاح	يعيلُ	١١٦

(م)

٤٢١	المتقارب	مجهول	المزدحمُ	٢١٢
٢٧٦	الرمل	عدى	عدَم	١١٧
٢٧٦	الرمل	عدى	زيمُ	
٤٠	رجز	عبدالمطلب	إبرهمُ	٢
٣٣٣	الرمل	خداش بن زهير	همُ	١٤٨
٣٣٣	الرمل	خداش بن زهير	الغنَم	
٣٣٣	الرمل	خداش بن زهير	صممُ	
٤٠٩	الرجز	مجهول	الداما	٢٠٥

٤٣٩	الطويل	جد جرير	أعلماً	٢٣١
٤٣٩	الطويل	جد جرير	يتكلماً	
٢٥٤	الطويل	أبو أسيدة الدبيري	غَنَمَاهُمَا	١١٣
٣٢٩	الوافر	مجهول	حِزَام	١٤٣
٣٩٩	الوافر	مجهول	بالسلام	١٩٩
٣٩٩	الوافر	مجهول	ذَام	١٩٧
٣٢٢	الوافر	مجهول	ولَام	١٣٧
٢٥١، ٢٥٠	الطويل	ربيعة الرقي	حاتم	١٠٩
٢٥١، ٢٥٠	الطويل	ربيعة الرقي	الجماجم	
٩٠	الطويل	الفرزدق	بدارم	٣٦
١٨٠	الطويل	يزيد بن المدان	المنظم	٧٨
٨١	الرجز	العجاج	العالم	٢٥
٩٥	الوافر	جرير	مستقيم	٣٧
٢٩٢	الوافر	مجهول	طعامُ	١٢٢
٣٦٦	الرجز	المخبل السعدي	العدمُ	١٧٢
٣٣٦	الرجز	المخبل السعدي	أدمُ	

٤١	الرجز	عبدالمطلب أو زيد بن عمرو	إبرهْمُ	١
٦٢	الوافر	برج بن مسهر	النجومُ	١٣
٤٣٤	الكامل	مجهول	وخصومُ	٢٢٧
٤٣٤	الكامل	مجهول	لدميمُ	
١٥٨	البسيط	مجهول	البراعيم	٧٣
(ن)				
٤٠٤	المتقارب	الأعشى	انكرنُ	٢٠٢
٣١٨	الرجز	الأعشى	لا يضمنُ	١٣٥
٣١٨	الرجز	الأعشى	عدنُ	
٣١٨	الرجز	الأعشى	وهنُ	
٣٨٦	الرجز	خطام بن نصر المجاشعي	ومنُ	١٨٧
٣٨٧	الرجز	سعد بن مالك	وربعيونُ	١٨٩
٦٢	البسيط	جرير	قربانا	١٤
٦٥	البسيط	جرير	وحرمانا	١٥
٨٨	الهجز	نو الاصبع العدواني	إيانا	٣٣
٣٤٦، ٣٤٥	الكامل	عبيد بن الأبرص	أينا	١٥٥

٣٤٦، ٣٤٥	الكامل	عبيد بن الأبرص	بيننا	١٥٦
١١٣	البسيط	أبو نواس	أمينا	٤٧
١١٤	البسيط	عمر بن أبي ربيعة	أمينا	٤٩
١٣٨	البسيط	ابن مقبل	البينا	٦١
٥٧	الرجز	عبدالله بن رواحة	بدينا	١٢
٥٧	الرجز	عبدالله بن رواحة	شقيننا	١٢
٥٧	الرجز	عبدالله بن رواحة	دينا	١٢
٤٣٩	الوافر	الأعشى	جنينا	٢٢٩
٣٧٩	الوافر	يزيد بن النعمان	تغنى	١٨١
٣٧٩	الوافر	يزيد بن النعمان	أنا	١٨١
٣٧٩	الوافر	يزيد بن النعمان	أرنا	١٨١
٤٢١	الوافر	مجهول	يَكُونَا	٢١٤
	الكامل	عبيد بن الأبرص	أينا	١٥٣
٨٥	الكامل	يزيد الكلابي	تدانُ	٢٩
١٠١	الكامل	مجهول	خِرَانِ	٣٩
٨٩	الرجز	مجهول	تكاتمان	٣٥

٢٩٦	البسيط	مجهول	نونان	١٢٥
٢٩٦	البسيط	مجهول	عينان	
١٥٠	الطويل	نسب للفرزدق	مستويان	٦٩
١٥٠	الطويل	نسب للفرزدق	يلتقيان	
٣٨٤	الوافر	النابعة الذبياني	للمعن	١٨٤
٤٢٤	الوافر	مجهول	منى	٢٢١
٣٣٠	الوافر	النمر بن توب	برهن	١٤٦
٣٣٠	الوافر	النمر بن توب	بسمن	١٤٦
١٣٨	الوافر	مجهول	منجنون	٦٢
١٤٠	الوافر	المثقب العبدى	غصون	٦٦
٥١	الوافر	الشماخ	اللجين	٧
٥١	الوافر	الشماخ	اللعين	
٣١٣	الوافر	مجهول	هجين	١٣١
٣١٣	الوافر	مجهول	اليقين	
٧٧	البسيط	نو الاصبع العوانى	فتخزونى	٢٢
٧٧	البسيط	نو الاصبع العوانى	تؤاسينى	

٢١	دينى	المتقف العبدى	الوافر	٨٧
٢١	تقينى	المتقف العبدى	الوافر	٨٧

(هـ)

١٦٥، ١٢١، ٥٦	عَبْه	مجهول	الرجز	١٣٢، ٢٨٩، ٣٥٥
١٠١	الفخه	على بن أبى طالب	الرجز	٢٣٦
١٠٤	جيدَه	مجهول	الرجز	٢٣٧
١٠٢	مره	على بن أبى طالب	البسيط	٢٣٦
١٦٩	اللُمَزَه	زياد الأعجم	الرمل	٣٦٣
١١٥	ودعه	أبو الاسود أو أنس بن زنيم	الرمل	٢٦٧
١٧٦	اطلعه	عروة بن أذينة	الرمل	٣٦٩
	مُمتَقَّعَه	عروة بن أذينة	الرمل	٣٦٩
١٠٥	كَفَه	مجهول	الرجز	٢٣٧
١٥٠	رزقه	عويف	الرجز	٣٣٥
٥٨	الرُّجْلَه	مجهول	الرجز	١٣٣
٢٨	حَلَّه	مجهول	الرجز	٨٤
١٠٣	هامه	مجهول	الرجز	٢٣٧

٥٥	الرجز	رجل من كلب	نَقْدِمَةٌ	٩
٥٥	الرجز	رجل من كلب	سِمَةٌ	
٥٥	الرجز	رجل من كلب	تَعْلَمَةٌ	
٥٥	الرجز	مجهول	سِمَةٌ	١٠
١٣٣	رجز	مجهول	غلامَةٌ	٥٧
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	العتية	١٣٢
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	روية	
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	العية	
٣١٦	رجز	العجبر السلولى	صفية	
٣٤١	الكامل	عبدالله بن قيس الوتيات	وزيتية	١٥٣
٣١٧	الكامل	مجهول	الزكية	١٣٤
٣١٧	الكامل	مجهول	البرية	
٣١٧	الكامل	مجهول	العطية	
٣٤١	السريع	عمر بن ملقط	سرباليه	١٥٢
١٠٤	الرجز	مجهول	حقواها	٤١
٥٠	رجز	مجهول	هوائه	٦

٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	حَوِيْمَةٌ	١٩٦
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	نَجْوَمَةٌ	١٩٦
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	أَدِيْمَةٌ	١٩٦
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	حِيْزْوَةٌ	
٣٩٦، ٣٩٥	الرجز	مجهول	يَتِيْمَةٌ	

(٥)

٢٣٤، ١١٥	الرجز	مجهول	صَبِيَا	٩٨، ٧١
٢٠٩	الطويل	عبد يغوث	وعاديا	٩٠
٢٩٨	الرجز	مجهول	عيا	١٢٦
٢٩٨	الرجز	مجهول	وبايا	
٤٢١، ٤٢٠	الطويل	الفرزدق	البواكيا	٢١٣
٤٢١، ٤٢٠	الطويل	الفرزدق	لياليا	
٢٢٥	الطويل	جرير	المواليا	٩٣
٢٢٥	الطويل	جرير	شماليا	٩٣
١٢٦	الطويل	مجهول	الدواھيا	٥٤
٧٠	رجز	قصي بن كلاب	أبي	١٨

*** الطارقة ***

٧٠	رجز	قصى بن كلاب	وعدى	
٧٠	رجز	قصى بن كلاب	المثى	
٧٥	الرجز	العجاج	قنسىرى	٢١
٧٥	الرجز	العجاج	نوارى	
٧٥	الرجز	العجاج	قصرى	



(٥) فهرس الأعلام (*)

صفحة

٧٣	إبراهيم بن أبي عبلة
٢٩٣	إبراهيم بن إسحاق الحرابي
٧١	إبراهيم بن عرفة
٧٦	أحمد بن الضحاک
١٢٥	أحمد بن عبدان
٨٧	ابن أحمر الباهلي
٣١٥	أحمد بن عيسى = أبو العباس البرتي
٣١٥	أحمد بن يحيى البلاذري
٤٢	أحمد بن يحيى ثعلب
٤٢٢	الأحوص
١٦٥	الأخفش : سعيد بن سعدة
٢١٥	إسماعيل بن جعفر
١٣٧	الأصمعي

(*) اكتفيت بالأعلام المترجم لهم ، والرقم المذكور هو موضع الترجمة .

- ٤٧ ابن الأعرابي : محمد بن زياد
- ١٤٤ الأعرج
- ١٥٣ الأعشى
- ١١٥ الأعمش
- ١٣٧ امرؤ القيس
- ٨٥ أنس بن مالك
- ١١٢ أيوب السختياني
- ١٢٢ أبو بصرة الغفاري
- ٣٩٠ أبو بكر بن الخياط
- ٦٦ أبو بكر النيسابوري
- ١٨٨ تأبط شرا
- ٧٢ ابن جريح
- ٢٠٩ الجرمي
- ٦٢ جرير بن عطية الخطفي
- ١٨٧ أبو جعفر الأنصاري = يزيد بن القعقاع
- ٢٧٩ أبو جعفر الرؤاسي

٢٢٢	جميل بن معمر
٩٦	أبو حاتم السجستاني
١٨٥	حباب بن المنذر الأنصاري
٧٦	حبيب بن إبي ثابت
٣٣١	الحجاج بن يوسف
٤٢	الحسن البصري
٢٠٧	أبو الحسن المقرئ
٣٧٦	الخطيئة
١٥٢	حفص بن عمر
٦٦	حمزة بن حبيب
٨٤	أبو حيوة
٢٠٧	أبو حية النميري
١٤٤	خارجة بن مصعب
٣٣٢	خُداش بن زهير
٢٠٧	أبو خليفة البصري
١١١	الخليل بن أحمد

- ٤٦ ابن دُرَيْد = محمد بن الحسن
- ١٧٣ أبو الدَّقِيْش
- ٣٨٦ أبو دُلْف
- ١٥٧ نو الرمة
- ٧٣ رُوَيْبَةُ بن العجاج
- ٦٦ الربيع بن سليمان
- ٢٠٢ أبو رجاء العطارويّ
- ٣٩٠ الرُّسْتَمِيّ
- ٢٦٧ زكريا بن يحيى
- ١٠٤ أبو زيد الأنصاريّ
- ٢٦٧ السامريّ محمد بن أحمد
- ٤٣٩ سعدان
- ٣٢١ سعيد بن أبي بردة
- ٧٢ سعيد بن جُبَيْر
- ٦٦ أبو سعيد الحافظ
- ١٨٥ سعيد بن المسيب

٧٢	سفيان الثوري
٢٦٧	سفيان بن عيينة
١٣٨	ابن السكيت
٣٢٧	سلامة بن جندل
٣٥٤	سلام أبو المنذر
٤١	سلمة بن عاصم
٤٢	سليك بن السلكة
٤٢	السمرى = محمد بن الجهم
٥٩	سيبويه
٦٥	الشافعي = محمد بن رديس
٦٨	شبيب بن البرصاء
٧٦	شعبة بن الحجاج
٢٨٤	الشعبي
٧٢	شعيب بن أيوب
٥١	الشماخ
١١٥	أبو صالح السمان

- ٣٧١ ضابئ بن أرمطة
- ١٩٣ الضحاك
- ٣٩٧ أبو الطاهر النحوى
- ٣٥٧ طلحة بن مصرف
- ٤٠٢ الطوسى
- ٣٩٧ ابن الطيان
- ١٥٠ عاصم بن أبى النجود
- ٣٢٠ عاصم الجدرى
- ٩٩ أبو العالية
- ٤١ ابن عامر
- ٦١ ابن عباس
- ٢٥٥ العباس بن الفضل
- ١٠٨ أبو العباس المبرد
- ٣٣٧ أبو عبدالرحمن السلمى
- ٣١٥ عبدالرحمن بن شريك
- ٥٧ عبدالله بن رواحة

٨٣	عبدالله بن الزبيرى
١١١	عبدالله بن كثير
٢٠٩	عبد يغوث القحطاني
٢٨١	عبيد بن الأبرص
١٢٥	أبو عبيد القاسم بن سلام
٦١	أبو عبيدة معمر بن المثنى
٧٥	العجاج
٣١٦	العجير السلولى
١١٧	عدى بن زيد
٦٩	عرباض بن سارية
٢٦٨	عروة بن الزبير
٣١٥	عطاء بن يسار
١٧٧	عكرمة
١٢٥	على بن عبدالعزيز
٥٨	أبو على الفارسى
١٦٥	عمر بن أبى ربيعة

- ٢٢٧ ابن عمر
- ٤٧ أبو عمر الزاهد = غلام ثعلب
- ٢٨٥ عمرو بن بحر الجاحظ
- ٢٦٩ أبو عمرو الشيباني
- ٦٠ أبو عمرو بن العلاء
- ٧٤ عيسى بن عمر
- ٣٢٥ أبو العيناء
- ٤١ الفراء
- ٤٢٢ الفضل بن العباسي
- ١٨٣ قتادة
- ٣٥٣ ابن قتيبة
- ٢٢١ قطرب
- ٥٣ الكسائي
- ٤١٦ كعب بن مالك
- ٢٠٧ المازني
- ٦٥ مالك بن أنس

١٠٨	المبرد
١٤	المنقب العيدي
٤٣	ابن مجاهد
٦٤	مجاهد بن جبر
٧٦	محمد بن حفص
٣٢١	محمد بن الربيع
٣١٥	محمد بن عقدة
٤١	محمد بن القاسم الانباري
٣٦٧	محمد بن المنكر
٣٣٧	ابن محيصن
٣٢١	المسعودي
١١٥	مسلم بن جندب
١١٦	معاذ بن جبل
٧٢	معاوية بن هشام
١٥٠	المفضل الضبي
٢٥٨	منتجع بن نبهات

٣٢١	أبو موسى الأشعري
١٤٤	نافع
٣١٦	نافع بن علقمة
٢٥٥	نصر بن علي
٧٦	نضر بن حماد
٢٧٧	أبو نعيم
١٨٣	هارون الرشيد
٣٧٢	هارون العتكي
٨٤	أبو هريرة
١٢١	هند بنت بياضة
١٥٢	ورث
٣٩١	يحيى بن وثاب
٢٠٤	يحيى بن يعمر
٣٢١	يزيد بن هارون
٦٠	اليزيدي
١٠٦	يعقوب الحضرمي
٣٩٧	يونس بن حبيب

الصفحة

(٦) فهرس الكتب التي وردت في المتن

- ١- رسالة شكاة العين (أمشكاة) ، لابن خالويه ١٨٠
- ٢- شرح أسماء الله الحسنى ، لابن خالويه ٦٥، ٦٣
- ٣- كتاب اعراب القرآن ، لابن خالويه ٢٩٨
- ٤- كتاب الألفات ، لابن خالويه ١٠٣
- ٥- كتاب الجمل ، لابن خالويه ٢١٦
- ٦- كتاب الحيوان ، للجاحظ ٣٨٥
- ٧- كتاب القراءات (الحجة) ، لابن خالويه ١٠٦
- ٨- كتاب الماعات ، لابن خالويه ١٣٤
- ٩- كتاب المبتدئ في النحو ، لابن خالويه ٣٠٤
- ١٠- كتاب المسائل ، لابن خالويه ٢٠٥



(٧) فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١- ابن خالويه وجهوده فى اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد تحقيق /

محمود جاسم محمد - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٢- اتحاد فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للدمياطى البناء - مصر سنة

١٣٥٩ هـ .

٣- اخبار النحويين البصريين للسيرافى تحقيق طه الزينى وخفاجى - الحلبي - القاهرة

سنة ١٩٥٥ م .

٤- أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة سنة ١٩٥٢ .

٤- أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة سنة ١٩٥٣ م .

٥- أسد الغابة فى معرفة الصحابة تحقيق وتعليق د/ محمد البنا وآخرين - دار الشعب

بمصر بدون تاريخ .

٦- اشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليمانى تحقيق عبدالمجيد

دياب - مركز الملك فيصل للبحوث - السعودية سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ هـ .

٧- الأشياء والنظائر فى النحو للسيوطى - حيدر آباد - الهند سنة ١٢٦١ هـ .

٨- أشتقاق أسماء الله للزجاجي تحقيق د/ عبدالحسين المبارك - مؤسسة الرسالة -
بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٩- الأصول في النحو لابن السراج تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي مؤسسة الرسالة -
بيروت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٠- الاضداد لأبي حاتم السجستاني - نشر في كتاب (ثلاثة كتب في الاضداد) نشر
مفتر - بيروت سنة ١٩١٢ م .

١١- الأضداد لأبي الطيب اللغوي تحقيق عزة حسين - دمشق سنة ١٩٦٣ م .

١٢- الأعلام لخير الدين الزركلي - بيروت سنة ١٩٦٩ م .

١٣- أعيان الشعية الأمين محسن العاملى - مطبعة الاتقان - دمشق سنة ١٣٦٧هـ .

١٤- الأغاني - لأبي الفرج الاصفهاني - طبعة دار الكتب المصرية - بدون تاريخ .

١٥- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطلبيوسى - المطبعة الأدبية - بيروت سنة
١٩٠١م .

١٦- الألفات لابن خالويه تحقيق د. على حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض سنة
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٧- الأمالى الشجرية لابن الشجرى - حيدر آباد سنة ١٣٤٩هـ .

١٨- أمال يالقالى لأبي على القالى - دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ م .

١٩- أملاء ما من به الرحمن للعكبرى- دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٣٩٩ هـ -

. م ١٩٧٩

٢٠- أنباء الرواة على أنباء النجاة للقبطى تحقيق محمد أبو الفضلى إبراهيم - دار

الكتب سنة ١٩٥٥ م - ١٩٧٤ م .

٢١- الاسناب للسمعاني نشره مرجليوس - ليدن سنة ١٨١٢ م .

٢٢- الانصاف فى مسائل الخلاف لأب يالبركات الانبارى تحقيق / محمد محيى الدين

عبدالحميد مطبعة لاسعادة - مصر سنة ١٩٦١ م .

٢٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الانصارى تحقيق / محمد محيى

الدين عبدالحميد - دار الجبل - بيروت سنة ١٩٧٩ م .

(ب)

٢٤- البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى - مطبعة السعادة - مصر سنة ١٣٢٨ هـ .

٢٥- البداية والنهاية لابن كثير - مصر سنة ١٣٥١ هـ - ١٣٥٨ هـ .

٢٦- بغية الوعاة للسيوطى- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الحلبي - مصر سنة

. م ١٩٦٤

٢٧- البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزبادى تحقيق / محمد المصرى جمعية

أحياء التراث الإسلامى - الكويت سنة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .

٢٨- البيان فى غريب إعراب القرآن لابن الانبارى تحقيق د/ طه عبدالحميد - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٠ م .

(ت)

٢٩- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق / أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين ط ٣ سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٣٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - القاهرة سنة ١٩٣١ م .

٣١- تاريخ التراث العربى (المجلد الثامن - الجزء الأولى) علم اللغة - فؤاد سزكين نقله إلى العربية د. عرفة مصطفى - طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣٢- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة نشر / السيد أحمد صفر - دار التراث - القاهرة سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٣٣- التبصرة فى القراءات السبع لمكى ابن أبى طالب تحقيق د. محيى الدين رمضان منشورات معهد المخطوطات - الكويت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٣٤- التبصرة والتذكرة للصيمرى تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى على الدين (مطبوعات جامعة أم القرى - ط ١ دار الفكر - دمشق سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .

- ٣٥- تفسير الطبرى (جامع البيان) - الحلبي - مصر سنة ١٩٥٤ م .
- ٣٦- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - القاهرة سنة ١٩٦٧ م .
- ٣٧- التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لأبى برى - الجزء الأول - تحقيق مصطفى حجازى الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٨٠ م ، والجزء الثانى تحقيق عبدالعليم الطحاوى - الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٨١ م .
- ٣٨- تهذيب التهذيب لابن حجر - حيدر آباد سنة ٢٢٥ هـ .
- ٣٩- التيسير فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى تحقيق / أوتو برتزل نشر دار الكتاب العربى - بيروت سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م - طبعة ٣ .
- ٤٠- تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - للزبيدى تصحيح / محمد حامد الفقى - دار المعرفة - بيروت - سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

(ج)

- ٤١- جمهرة أنساب العرب لابن حزم تحقيق عبدالسلامهارون - القاهرة سنة ١٩٦٢ م .
- ٤٢- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل دار الأفاق الجديدة - بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ح)

٤٣- الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم - بيروت
سنة ١٩٧٧ م .

(خ)

٤٤- الخاطريات لابن جنى تحقيق على نو الفقار شاكر - دار الغرب الإسلامى سنة
١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

٤٥- خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبد القادر البغداد يتحقق عبدالسلام هارون
الخانجى - مصر سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .

٤٦- الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار - نشر دار الكتاب العربى -
بيروت .

(د)

٤٧- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمن الحلبى تحقيق د/ أحمد الخراط -
دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٤٨- ديوان ابن مقبل تحقيق د. عزة حسن - دمشق سنة ١٩٦٢ م .

٤٩- ديوان الأعشى - دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٥٠- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٤ - دار المعارف -
مصر .

٥١- ديوان جرير - دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٥٢- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ٢) نشره وليم بن الورد - لا ييزك سنة ١٩٠٢م .

٥٣- ديوان سلامة بن جندل - صنعة محمد بن الحسن الأحول - تحقيق د. فخر الدين قباوة - دار الكتاب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٥٤- ديوان الشماخ تحقيق د. صلاح الهادي طبعة دار المعارف - القاهرة سنة ١٩٦٨م .

٥٥- ديوان العجاج (شرح الاسمعى) تحقيق د. عزة حسن بيروت سنة ١٩٧١م

٥٦- ديوان عدى بن زيد تحقيق محمد جبار المعبيد - بغداد سنة ١٩٦٥م .

٥٧- ديوان القطامي تحقيق السامرائى ومطلوب - بيروت سنة ١٩٦٠م .

٥٨- ديوان كثير عزة تحقيق د./ أحسان عباس - بيروت سنة ١٩٧١م .

(ر)

٥٩- رصف المباني فى شرح حروف المعانى للمالقي تحقيق د / أحمد الخراط - دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(ز)

٦٠- زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى - المكتب الاسلامى - بيروت - ط ٤

سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

(س)

٦١- السبعة فى القراءات لابن مجاهد تحقيق د/ شوقى ضيف دار المعارف - مصر

سنة ١٩٧٢ م .

٦٢- سر صناعة الاعراب لابن جنى تحقيق د/ حسن هنداوى - دار القلم - دمشق

سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٦٣- سير أعلام النبلاء للذهبي - دار المعارف - مصر سنة ١٩٦٢ م .

(ش)

٦٤- شرح الابيات المشككة الاعراب المسبى إيضاح الشعر للفارس تحقيق د. حسن

عنداوى - دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٦٤- شرح الاشمونى على ألفية ابن مالك - تحقيق الحلبي - مصر .

٦٦- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الازهرى - عيسى الحلبي - مصر .

٦٧- شرح جمل الزجاجى لابن هشام - تحقيق د/ على محسن مال الله - عالم

الكتب - بيروت سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٦٨- شرح شواهد سيبويه للاعلام الشنتمرى - هامش الكتاب - بولاق .

٦٩- شرح المفضليات للقاسم بن بشار الانبارى تحقيق ليال - بيروت

سنة ١٩٢٠ م

٧٠- شروح سقط الزند للمعري تحقيق مصطفى السقا وآخرين الدار القومية للنشر

والطباعة - القاهرة سنة ١٩٤٥م - ١٩٣٩ م .

٧١- الشوارد فى اللغة للصغاني تحقيق عدنان الدورى مطبعة المجمع العلمى العراقى

سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م .

(ص)

٧٢- صحيح مسلم (شرح النووى) - القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

(ط)

٧٣- طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى - دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٢

هـ - ١٩٨٢ م .

٧٤- طبقات علماء الحديث للإمام أبى عبدالله محمد بن أحمد الصالحى تحقيق

د/ إبراهيم الزبيق - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

(ع)

٧٥- العباب الزاخر والباب الفاخر للصغاني تحقيق محمد حسن آل ياسين مطبعة

المعارف - بغداد سنة ١٩٧٧م .

(غ)

٧٦- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى عنى بنشره برجستراسر - دار الكتب

العلمية - بيرت .

٧٧- غريب الحديث للامام ابن اسحاق الحربى المجلدة الخامسة تحقيق د./ سليمان

العايد - دار المدني سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

(ف)

٧٨- الفائق فى غريب الحديث للزمخشري تحقيق البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم

البابى الحلبي - مصر ١٩٧١م .

٧٩- فتح البارى بشرح صحيح البخارى للامام ابن جبر المكتبة السلفية ط ٣ سنة

١٤٠٧هـ .

٨٠- الفهرست لابن النديم - مطبعة الاستقامة - مصر بدون تاريخ .

٨١- فى التعريب والمغرب لابن الجواليق يتحقق د/ إبراهيم السامرانى مؤسسة

الرسالة - بيروت سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

(ق)

٨٢- القاموس المحيط للفيروزبى - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٢ سنة ١٤٠٧ هـ -

١٩٨١ م .

(ك)

٨٣- كتاب الاختباريين للاخفش الاصغر تحقيق د/ فخر الدين قباوى - مؤسسة

الرسالة ط ٢ سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

٨٤- كتاب الازهية فى علم الحروف للهروى تحقيق عبدالمعين الملوحي دمشق سنة

١٣٩١هـ - ١٩٧١ م

٨٥- كتاب الاضداد لمحمد بن قاسم الانبارى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة

العصرية - بيروت سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

٨٦- كتاب الاقناع فى القراءات السبع لابن الباذش تحقيق د/ عبدالمجيد قطامس -

دار الفكر - دمشق سنة ١٤٠٣ هـ .

٨٧- كتاب جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق د/ رمزي منير البعلبكي دار العلم للملايين -

بيروت سنة ١٩٨٧ م .

٨٨- كتاب حروف المعانى للزجاجى تحقيق د/ على توفيق الحمد - دار الامل - مؤسسة

الرسالة سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٨٩- كتاب شرح أبيات سيبويه لابي جعفر النحاس تحقيق د/ زهيرى غازى زاهد -

عالم الكتب - بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٩٠- الكتاب لسيبويه تحقيق عبدالسلام هارون - الهيئة المصرية العامة الكتاب سنة

١٩٧٧م - ١٣٩٧ هـ .

٩١ - كتاب معانى الحروف للرماني تحقيق د/ عبدالفتاح شلبي - مكتبة الطالب

الجامعى - مكة المكرمة سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦ م .

٩٢- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفون لحاجى خليفة استانبول سنة ١٩٤١ م .

(ل)

٩٣- لسان العرب لابن منظور - دار صادر - بيروت سنة ١٩٦٨ .

٩٤- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد سنة ١٣٣١ هـ .

٩٥- ليس فى كلام العرب لان خالويه تحقيق أحمد عبدالغفور عطار مكة المكرمة سنة

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(م)

٩٦- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لابی منصور الجواليقى تحقيق ماجد الذهبى

- دار الفكر - دمشق سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٩٧- المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكنسأهم وألقابهم للأمدى تحقيق عبدالستار

فرج - القاهرة سنة ١٩٦١ م .

٩٨- المبهج فى تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة لابن جنى تحقيق دار حسن

هنداوى دار القلم - دمشق سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٩٩- مجاز القرآن لأب يعبيدة تحقيق سزكين - مطبعة السعادة - مصر سنة ١٩٥٤ م -

١٩٦٢ م

١٠٠- مجالس تغلب تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف - مصر سنة ١٩٥٦ م .

١٠١ - مجمع الأمثال لميدانى تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد - السعادة - مصر

سنة ١٩٥٩ م .

١٠٢- مختصر فى شواذ القرآن منكتاب البديع لابن خالويه - تشرىجستراسر -

الرحمانية - سنة ١٩٣٤ م .

١-٣- المخصص فى اللغة لآبى سيدة الأندلسى - القاهرة سنة ١٣١٦هـ - ١٣٢١ هـ .

١٠٤- مراتب النحويين لآبى الطيب اللغوى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة

سنة ١٩٥٥ م .

١٠٥- المزهر للسيوطى تحقيق جاد المولى وآخرين - دار الفكر - بيروت .

١٠٦- المسائل الحلبيات للفارس تحقيق د/ حسين هنداوى - دار القلم - دمشق سنة

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٧ م .

١٠٧ - المساعد على تسهيل الفوان لابن عقيل تحقيق د/ محمد كامل بركات دار المدنى

- جدة سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .

١٠٨- مشكل اعراب القرآن لمكى بن أبى طالب القيس تحقيق د/ حاتم صالح الضامن

- مؤسسة الرسالة - بريوت ط ٤ سنة ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

١٠٩- معانى القرآن للفراء ج ١ تحقيق نجاتى والنجار ، ج ٢ تحقيق النجار ج ٣

تحقيق شلبى - القاهرة سنة ١٩٥٥ م - ١٩٧٢ .

- ١١٠- معجم الابداء لياقوت الحموى - دار المأمون - مصر سنة ١٩٣٦ م .
- ١١١- معجم البلدان لياقوت الحموى - نشر نستفلا لايبيك سنة ١٨٦٦م - ١٨٧٠ م .
- ١١٢- مغنى اللبيب عن كتب العاريب لابن هاشم تحقيق د/ مازك المبارك ومحمد على حمد الله دار الفكر - بيروت سنة ١٩٧٩ م .
- ١١٣- المفضليات للمفضل الضبى تحقيق هارون وشاكر - دار المعارف - مصر سنة ١٩٦٤ م .
- ١١٤- المقتضب لابي العباس المبرد تحقيق د/ محمد عبدالخالق عضيمة - المجلس الاعلى للشئون الاسلامية مصر سنة ١٢٨٦هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٤٥- الممتع فى التصريف لابن عصفور تحقيق د/ فخر الدين قباوة دار المعرفة - بيروت سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١١٦- المنصف لابن جنى تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين - مصر سنة ١٩٥٤م - ١٩٦٠ م .
- ١١٧- المنقوص والممدود للفراء تحقيق اليمنى - دار المعارف - مصر سنة ١٩٦٧ م .

(ن)

- ١١٨- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تعزى بردى - دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ م .

١١٩- نزهة الألباء فى طبقات الأدياء لابن الانبارى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
مطبعة المدنى - مصر .

١٢٠- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى - تصحيح محمد على الضباع طبعة
مصطفى محمد - مصر .

١٢١- النهاية فى غريب الحديث والاثر لابن الاثير تحقيق محمود الطناحى - الحلبى
مصر سنة ١٩٦٣-١٩٦٥ م .

١٢٢- النوادر فى اللغة لابن زيد الانصارى - بيروت سنة ١٨٩٤ م .

(هـ)

١٢٣- هدية العارفين فى السماء المؤلفين وأثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادى
استانبول سنة ١٩٥١م - ١٩٥٥ م .

١٢٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى - دار المعرفة بيروت .

(و)

١٢٥- رفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق احسان عباس - دار الثقافة - بيروت .

(ى)

١٢٦- يتيمة الدهر للثعالبى تحقيق محمد محبى الدين عبدالحميد - السعادة سنة
١٩٥٦ م .

الصفحة	(٨) فهرس الموضوعات
٥	المقدمة
٧	تقديم : ابن خالويه : حياته وأثاره
٢٠	كتاب الطارقة في اعراب ثلاثين سورة عن المفصل
٢٠	نسبة الكتاب لابن خالويه
٢٠	تسميته بالطارقة
٢١	وصف النسختين
٢٢	منهج التحقيق
٢٦	نماذج مصورة
٢٧	مقدمة الكتاب
٢٧	«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»
٥٢	«بسم الله الرحمن الرحيم»
٦٢	ذكر فائدة في بسم الله
٦٥	ذكر فائدة أخرى
٦٧	ذكرة فائدة أخرى في بسم الله
٦٨	أعراب أم القرآن ومعانيها

- ١١٩ سورة الطارق
- ١٥٣ ومن سورة سبج
- ١٧٢ ومن سورة الغاشية
- ١٨٩ ومن سورة الفجر
- ٢١١ ومن سورة البلد
- ٢٢٧ من سورة الشمس
- ٢٤٨ ومن سورة الليل
- ٢٦٥ ومن سورة والضحي
- ٢٧٩ ومن سورة ألم نشرح ومعانيها
- ٢٨٥ ومن سورة التين ومعانيها
- ٢٩٢ ومن سورة العلق وأعرابها ومعانيها
- ٣٠٧ ومن سورة القدر
- ٣١٠ ومن سورة القيامة
- ٣٢٠ ومن سورة الزلزلة
- ٣٢٧ ومن سورة العاديات
- ٣٣٢ ومن سورة القارعة ومعانيها

٣٤٢	ومن سورة التكاثر
٣٥٣	ومن سورة العصر
٣٦٠	ومن سورة الهمزة ومعانيها
٣٧٣	ومن سورة الفيل
٣٨٣	ومن سورة ليلاف قريش
٣٩٢	ومن سورة الماعون
٤٠١	ومن سورة الكوثر
٤٠٦	ومن سورة الكافرون
٤١١	ومن سورة الفتح ومعانيها
٤١٦	ومن سورة تبت ومعانيها
٤٢٥	ومن سورة الصمد ومعانيها
٤٣٠	ومن سورة الفلق ومعانيها
٤٣٦	ومن سورة الناس ومعانيها
٤٤١	الفهارس العامة
٤٤٣	فهرس الآيات القرآنية
٤٦٥	فهرس الأحاديث النبوية

- ٤٦٨ فهرس الأمثال والأقوال
- ٤٨٩ فهرس الأشعار
- ٤٩٠ فهرس الاعلام
- ٥٠٠ فهرس الكتب التي وردت في المتن
- ٥٠١ فهرس المصادر والمراجع
- ٥١٧ فهرس الموضوعات



ردمك: ٤ - ٩ - ٩٧٤٢ - ٩٩٦٠